







# الباب

وهو المختار مما قرضه جيل صدقي الزهاوي  
من الشعر في ادوار حياته



طبع في ٨ نيسان سنة ١٩٢٨ م

مطبعة العرات \* بغداد

١٩٢٨



(أ)

## كلمة في الشعر

ما أكثر اختلاف المتأدين في الشعر وفي الجيد منه ولكل احد ذراع يقيسه بها فان وافقها عده حسنا وان خالفها ظنه سيئا . ولما كانت مستوى الاكثرين عندنا في الادب منحطا لم يرضوا الا ما وافق مقاييسهم من الاميال الرجعية . وهناك من لا يعجبه من الشعر الا ما كان في الفاظه واسلوبه تقليد لشعراء الجاهلية او صدر الاسلام وان كانت معانيه مخيفة لاصلة لها بالشعور المصري . ومن لا يرضيه الا ما كان في معانيه تقليد لشعراء العرب وان كانت الفاظه سقيمة وتراكيبه ركيكة . وبين اولئك وهؤلاء تفر قليل عددهم ، قوى حجتهم فضلوا ما جمع الى حسن الالفاظ ومتانة التركيب شعورا عصريا يوائم ثقافة هذا العصر وابنائهم المؤمنين بتطوره وهؤلاء هم في الحقيقة المجددون .

اما التقليد فهو ذميم سواء كان تقليدا لشعراء العرب الاقدمين او لشعراء العرب المحدثين فان لكل امة شعورا لا يتفق في الغالب وشعور امة اخرى قد فرقت بينهما سنة الوراثة في اجيال بعد اجيال كما ان الموسيقى عندهما لا تتفق . والجديد من الشعر هو ما كان مشبعا بالشعور المصري وكان لذلك الشعور تأثير في شعور الآخرين يهيجهم فيهم كأنه الكهرباء وكانت الفاظه بمثابة الاسلاك الموصلة لذلك الكهرباء مستوفية لجمال اللغة وموسيقى الوزن سواء كان من اوزان الخليل او غيرها . ولما كان التقليد تكرارا لشعور هو لغير صاحبه وكانت المبالغة ضربا من الكذب لاصلة لها بالشعور كانا وخيمين لا يهضمهما العصر الحاضر . واحسن الشعر في نظري ما استند الى الحقائق اكثر من العواطف والخيال



## ( ب )

البعيدين عنها فكانت حصة العقل فيه اكثر من حصتها . وفي الشعر القديم ولا سيما شعر العواطف منه كثير من الجيد الخالد ولكن تقليده اليوم غير جيد فهو صدى لصوت قد تقدمه فلا خير فيه . والفرق بين الشعورين القديم والجديد ان الاول ضيق لضيق معارف احبابه والثاني متسع لسعة معارف اهله . ومن هنا تعرف ان ما يطلب من الشاعر المصري اكثر مما يطلب من المتقدمين وان ما يرفع هذا غير ما يرفع ذاك وان كان كل منهما صادقا في شعوره . . . . . وللشاعر ان يجمع في بعض قصيده اكثر من مطلب بشرط ان يكون بين مطالبها صلة تربط حلقاتها المتعددة واحسب ان هذا اقرب الى طبيعة التفكير او الاحساس فانهما لا يأتیان الا في صورة امواج هي قورات النفس او ثوراته يستقل كل منها عن الاخرى وتكون القصيدة حينئذ اشبه بياقة من مختلف الازهار مع تناسق في الوانها .

وقد يختلف ما يشعر به شاعر عما يشعر به آخرون في موضوع واحد فتقوم عليه قيامة هؤلاء يتقدونه رامين اياه بالسفه في الرأي لالشي غير انه شعر بما لم يشعروا به او نظم في طريقة لم يالفوها وهو بالاكبار اولى لانه مبتكر اتى بما هو جديد . وهكذا كل مجدد هو غرض لسهام مخالفه او حامديه وقد يسليه علمه ان العاقبة له .

ولقد نشر لي في بيروت في اول سنة الدستور العثماني ديوان باسم « الكلم المنظوم » ونشرت لي في مصر سنة ١٩٢٤ طائفة من الشعر غير قليلة باسم « ديوان الزهاوي » وهذه مقسومة الى اقسام جمعت الى الجيد من الشعر مالم استحسنه بعد المراجعة . وطبعت لي في بيروت في السنة نفسها رباعيات باسم



## (ج)

« رباعيات الزهاوي » طبعا سقيا كثرت فيه الاغلاط فاحسبت ان اقتطع من  
الدواوين الثلاثة ومن « الثمالة » — هي ديوان رابع لي لم يطبع بعد وقد نظمت  
قصائدها بعد طبع الديوان بمصر. اعلق ما فيها بي من غيرها ان لم يكن احسنه  
وانشره في ديوان واحد باسم « اللباب » فاعرض به على الانظار ما يمثل شعوري  
الذي قد يناق شعور غيري فتقرأ هذه الانظار فيه شخصيتي وان ضؤات . وقد  
فعلت فان احسنت فانقسي او امأت فعليتها .

• وقد كثر اللغط في مصر وسورية والعراق حولي فمن قائل انه لا فيلسوف  
ولا شاعر بل هو عالم يحكم العقل والمنطق فيما يكتبه او ينظمه وقائل انه شاعر  
لا فيلسوف وقائل انه فيلسوف لا شاعر ومحج يقول انه فيلسوف وعالم وشاعر  
معا وحاقد يقسم باحراج الايمان انه لا عالم ولا فيلسوف ولا شاعر . ومن الذين  
عدوني شاعرا من يذهب الى اني متطرف في التجديد ومنهم من يرى اني مقلد  
للرث البالي من القديم . اما انا فلا ادعى اني شي مما اختلفوا فيه وانما لي آراء  
في الكون والحياة والاجتماع قد اذعتها وكلم موزونة هي في الغالب من بنات  
شعوري قد نشرتها للناس ان لا يعدوا تلك الآراء من العلم او الفلسفة وتلك  
الكلم من الشعر اولا يعدوا ذلك الشعر من الجديد قانا لم اقل شعري الانفسي  
فحسب شعري ان ترضى عنه نفسي وتقضى راضية عنه فلا يهمني بعد ذلك ان  
يرضى عنه من لاصلة بين شعوره وشعوري .

لقد اظهرت مقالتها عند نقدها لشعري ناس كان يمتدحها شعري  
واست ابالي بالذي يرويه بعيدا عن المؤلف من صور الفكر



( ٥ )

وما كنت في شعري لغيري مثلاً وما أيقن التقليد عن شاعر حر  
نصوره عقلي وأبرز لونه خيالاً إلى حد وجاش به صدري  
واست ادعى أن كل ما جمعه من الشعر في هذا الديوان جديد بل أنني  
سأمر فيه إلى التجديد وقد مشيت فيه شوطاً وهو ما يمتدح به المنصف ويبتكره  
الحاقد ورتبته على خمسة أقسام بحسب أزمانه الأولى ما قبلت أكثره بعد سفري  
الأول إلى عاصمة الدولة العثمانية سنة ١٨٩٦ والثاني ما قبلته بعد الدستور العثماني  
والثالث ما قبلته بعد الاحتلال ومن هذا القسم رباعياتي التي نشرت في بيروت  
والرابع ما قبلته بعد سفري إلى مصر سنة ١٩٢٤ والخامس ما قبلت أكثره بعد  
عودتي إلى بغداد .

ولما كانت غايتي من هذا الديوان جمع ما يمثل حياتي في أدوارها واختبرته  
من قصيدي وقد استعطت كثيراً مما يربط البيت بأخيه لم يبق في أكثرها  
الإطراد المطلوب ففصلت بين قسم وآخر من القصيدة بخط تنبيهها على أن هناك  
أبياتاً قد حذفها . وعسى أن لا يلتبس مثل هذا بالفواصل الطبيعية منها .  
بغداد في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٨  
جيل صدقي الزهاوي





# القسم الاول

هو ماقاله بعد سفره الاول الى الآستانة سنة ١٨٩٦

## اذا قابلتها

اريد اذا قابلتها لأبئها      غرامي بها لكنني اتلجأ  
تمنيت باليلي وهل تنفع المنى      لوان حياتي في حياتك تمزج

## الموت

بطني الموت ماتضي الحياة      ووراء انطفائه ظلمات  
ان للنازلين في القبر نوما      تنهي في سكونه الحركات  
لا ابالي اجاورتنى في القبر صحابي ام جاورتنى العداة  
انما كالناس حيثما ماتت ماتت      مع نفسي الهموم واللذات

ما تفكرت في الحقيقة الا      ساورتنى الشكوك والشبهات  
كل ما في الوجود فهو لعري      علل تبارة ومعلولات  
من يذكر ان النجوم شمس      عظمت في عبونه الكائنات

## خادعت نفسي

خادعت نفسي حين لم      ار من خداع النفس بدا  
اني اذا ناصحتها      كانت لي الخضم الالدا

## على المتبسم

لك في الرجاء اذا اردت تشبثا      حبل متى تمسك به يتجذم



انسا من الدنيا بمنزل محنة . يبكي الحكيم به على المتبسم

### من الشعر المرسل

اذا حيني الانسان طادف منكراً      وان مات لاقى منكراً ونكيراً  
اذا قلت حقاً خفت لوم مخاطبي      وان لم اقله خفت لوم ضميري  
ارى الناس الا من توفر عقله      من الناس اعداء لكل جديد  
الا ليت اعمالى اذا كنت ميتاً      وقد تقدوها لاعلى ولا لينا  
اتت صور الماضى تباعاً فثلثت      لعيني لهواً مرثم اضمحلت  
انا اليوم امري في يدي غير انى      احاذر من ان يخرج الامر من يدي  
اذا كان في بيت مريضاً رئيسه      فسكان ذاك البيت كلهم مرضى  
امر مكان في الطبيعة ربوة      الى جانبيها روضة وغدير  
وهل كبر الجنات ينفع ربه      اذا كان فيه العقل غير كبير  
تميت لوانى وقد غبرت على      وقاتى احقاب رجعت الى الدنيا  
من الناس من ان غبت عنه فانه      عدوان لاقيته فصديق

### فؤاد يتكسر

سمعت عويلاً في دجى الليل راعى      وعمل به روع الملائك اكبر  
فساءلت ما هذا العويل فقيل لي      فؤاد بايقاع الاذى يتكسر



### من قصيدة « الى قرآن »

شَاءَ وريح في دجى الليل زعزع      يكاد به سقف المنازل يقلع  
ورعد يصم الاذن صوت دويه      وبرق سحباب بالتتابع يلمع  
لقد حاربت بعض الطبيعة بعضها      فزال بها الادنى وصال المرفع  
سما بداجي الليل قد ثار غيظها      وارض بما فيها تدن وتجزع

### من قصيدة « مقتل لبلى والربيع »

لم يدركها راءها مصروعة      فوق الريعم الفض ذي الالوان  
أهناك جثمان تضاءت روحه      للموت ام روح بلا جثمان  
الحد موضوع بجانب زهرة      والشعر منبسط على الريحان

والام بسين نوائح ونوادب      شمطاء تزفر من احرجنان  
تحمو التراب على جوانب رأسها      وتصبح من قلب لها حمران  
فتقول ويلي ثم ويل عشيرتى      للرزء ياليلي وللخسران  
لهفى عليك فقد تجرعت الردى      ومن الشيبية انت في ريمان  
عجلت في الترحال ياليلي ومنا      قبلت امك آه من حرمانى  
ووددت لو أنى مكانك للردى      غرض وانك عنه كنت مكاني  
انت العروس دنا زمان زفافها      لله ذلك من زفاف دانى

### آه من الحب

صب براه الهوى مضاب      بكى على غصنه الشباب  
حياته صكلها اضطراب      لو انه مات لاستراحا



آه من الحب ثم آه      فانه مصدر الدواهي  
لو غمسوا الصب في الملاءي      ما وجدت نفسه انشراحا

من قصيدة « الغريب المحتضر »

اموت بعيداً عن ديارى وعن اهلي      ولا احد يبكي حوالى من اجلي  
سيفتادني حنفي الى الرمس صاغراً      ويقطع عن دنياي سيف الردى حبلي  
ثداة غد يالف نفسي على غد      يتم على الايدي الى حفرة تقلي  
الى حيث لا شمس النهار مطلة      ولا الليل نظار باعينه النجل  
الى جدث داجي القرارة ضبق      يجاور اجداناً بنيت على تل

سلام على الدنيا سلام على المنى      سلام على المأوى سلام على الاهل  
سلام على وادي السلام ومائه      سلام على الحي الخيم في الرمل  
سلام على الشمس المضيئة في الضحى      سلام على ريح الصبا عقب الوبل  
الا ليت شعري هل « دجيل » كهده      وهل سمرات الرمل وارفة الظل  
وهل عرصات الحي بعد عذبة      وهل جنات الحي بامقة النخل  
لعمرك لا ظل الطريفاء قاص      نهارة ولا ماء الطريفاء بالضحل  
بلاد بها حزن وسهل تقابلا      فيا لك من حزن ويا لك من سهل  
هنالك اهل الاقربون فما بهم      بمجتمع ياتفس بمد الردى شملي

اتاني كتاب من ابي يستعيدني      فيا ابتانا اني عن العود في شغل  
ويا ابتنا اخبر « حنانا » اميتي      باني زلت بي الى هوة رجلي  
ويا ابتنا اني « جنانا » قرينتي      باني مود فلتحفظ على طفلي



فلما قضى نَجْبا وطار نعيمه  
 فبات أبوه « مصلح الدين » جازعا  
 وصكت حنات أمه الوجه الاسى  
 على رأسها تمثو التراب بكفها  
 وتمشي باقدام ضعفن من الخطى  
 تقول له انت المغرب لابننا  
 بنى ابؤذيني على رزتك الاسى  
 ولو كان خطيبي فيك سهلا حمله  
 مشيت حثيثا في شبابك للردى  
 واما « جنان » فهي عند سماعها  
 ذوى ورد خديها وبدل لونه  
 وخرت على وجه التراب يرجها  
 يقول اناس لى ابو الفضل ميت  
 لقد كذبوا هذا ابو الفضل عائد  
 جيلا يحيني تبسمه كما  
 وفيت بوعد للرجوع الي يا  
 لانت هوى نفسي وانت سرورها  
 ودامت كذا في حلمها نصف ساعة  
 الى ابويه ضيعا الرشد من ذهل  
 على نجله البر الوحيد « ابى الفضل »  
 وعضت باطراف البنات من الشكل  
 وتذرف عيناها مدامع كالويل  
 الى زوجها مشى المقيد في الوحل  
 فارجه لى يابل واجمع به شملي  
 بني وينلي في فؤادي كالمل  
 بني ولكن ايس خطي بالسهل  
 فيا ايها الماشى حثيثا على مهل  
 حديث وفاة البعل ناحت على البعل  
 سواد بعينها ينوب عن الكحل  
 غياب وقالت وهى كالشمس في الاقل  
 لقد كذبوا مامات قط ابو الفضل  
 الي سليم الجسم يهتز كالنصل  
 يحمي التراب البرق في البلد الحبل  
 ابا الفضل لكن بعد طول من المطل  
 وانت ربيع النفس في سنة الازل  
 فلما افقت منه كانت بلا عقل



## البر كالبحر

شبت ولست بدار من يموت بها      ومن هنالك من نيرانها ناجي  
البر من وثبات للصفوف به      كالبحر يضرب امواج بامواج

## من الاطيار

ان سجع الحمام في الاسعار      وهبوب النسيم بعد القطار  
وبريق الندى على الازهار      وخير الماء الزلال الجاري  
موجيات الي بالاشعار

فاذا مادعا الحمام هديلا      سحرا والنسيم هب بليلا  
واراني الندى محيا صقيلا      وجري الماء حيث انى مسيلا

## جاش شدو بالشعر في افكاري

فترنمت كالطيور صباحا      بغناء يمازج الارواحا  
ذاك سر الهوى به القلب باحا      في نشيد يولي النفوس ارتياحا

## قد تعلمته من الاطيار

قد شدا الطير نشدا بالديه      غزلا رائقا تقن فيه  
ايه ياطير ايه احسنت ايه      ان لجنا في الروض تسمعني

## هواشجي من نعمة الاوتار

اشد ياطير لا تعداك خير      صوتك القصد وحده لا غير  
لا تخف ما عليك مني خير      انا ايضا ياطير مثلك طير

## قلمي في شدو الهوى مقاري

لست انسي فيما سمعت الزارا      انه كان قانتا سحارا



صاح في الروض صبيحة ثم طارا فكأنت الهزار اضرع نارا

في قلوب قد انصقت للهزار

واعاد الشجرور الحان وجد طائرا من نهد هناك لنهد

بين نبت يضوع عرفا وورد من خزامي وباسمين وورد

وشقيق ورجس وعرار

ونحا العندليب دعصا جيلا عقد الزهر فوقه اكليلا

فتداني منه قليلا قليلا وتلا في الغرام فصلا طويلا

بان تأثيره على الازهار

واتى زهرة تألق زهوا فاطالا تناجيا بالشكوى

ثم غنى وقال في الوصف شدوا موقف جامعي ومن انا اهوى

طال فيه عتابه واعتذاري

قرب جورية يفوح شذاها ذات لون من السماء اتاها

في شعاع للشمس طبق هواها قبلت قاه وهو قبل قاهها

لتلاق من بعد شحط المزار

زار اذ ذر قرنهما في الافق ترمق الروض من اقاصى الشرق

فزها مافيه بذاك الرمق من زهور حجر وصفر وزرق

اظهرت ما للنور من اسرار

حبذا الروض انه قد تزين بهار واقحوان وسوسن

زرته في الصباح حين تبين واطلت الجالوس فيه الى ان



### صعدت في السماء شمس النهار

حيث ظل للسرو فوق ظليل      وعلى السرو للحمام هديل  
وبساط لآزهر تحتي خيل      وكثيب الى عيني جبل  
وغدير للماء عند يسار

وامامي بين المروج تقور      عين ماء كأنه بلور  
ذاب لطفًا فاهتز فيه النور      وعلى العين وهي تجري طيور  
رفرفت من فواخت وقاري

ونشت ربح تريد وصولا      لفصون بسقن في الدوح طولاً  
فتخطت بنفسجا مطاولاً      ثم مرت عجلي نجر ذيولاً  
فرق ماء يسيل في انهار

### من قصيدة « المستنصرية »

وقفت على المستنصرية باكياً	ربوعاً بها للعلم امست خوالياً
وسرحت انظاري بها فوجدتها	بناءً لنشيد المعارف عالياً
بناءً جسيماً عز للعلم مثله	قلبت كذا فلبين من كان بانياً
والقيت قسماً قد تداعي جداره	وقسماعلي ما كان من قبل باقياً
تهب رياح الصيف في حجراتها	فتلبسها ثوباً من النقع هاياً
وتسعى على الجدران منها عناكب	تجد لها فيما تداعي مبانياً
قالمت فيها بالرسوم دوارساً	وساءلت منهن الطلول بوالياً
وقلت لدار البحث وظمت محفلاً	وقلت لنادي الدرس حيث نادياً



لقد كنت فيما قدمضى دار حكمة	بها يعلم الناس الحقائق ماهيا
فكنت بافق الشرق شمسا مضيئة	تسعين نورا للعارف زاهيا
وكانت بلاد الغرب اذذاك في عى	تقاسي من الجهل الكفيف الدياجيا
فاين رجال فيك كانوا مشائخا	اليهم يحث الطالبون النواجيا
وكانوا بحارا للعلوم عميقة	وكانوا جبالا للعلوم رواسيا
يمشون في نشر العلوم نهارهم	ويحبون في حل العويص الالياليا

---

فقات المآ حادثات عظيمة	وجرت على هذي البلاد دواهيا
هناك استبد الدهر بالناس مبدا	فرغم مخفوضا وسفل عاليا
هناك اصبحت دولة عربية	بها كانت الايام ترفع شانيا
وعوض عنها دولة ثم دولة	تسربكون الجهل في الناس قاشيا
وذاك لان العلم للمرء مرشد	يعلمه عن حقه ان يحاميا
واذهب ما للعلم من رونق الصبا	تتابع احداث يشين النواصيا
فكابدت منهن الصروف نوازلا	وقاسيت منهن الخطوب عواديا
فقد ذوي الغصن الذي كان مزهرا	وقد عطل الجيد الذي كان حاليا

### الشمس في الطلوع

طلعت في جلالة ووقار      من وراء التلاع شمس النهار

طلعت من حجابها كآله الحسن في موكب من الانوار

### الشمس في المغيب

اترى افزع الغزالة ذيب      فهي تسعى شريفة وتغيب



وقد اصفر وجهها كفتاة  
 قلبها من وشك الفراق كثيب  
 مارأيت الغروب الا شجاني  
 اي ذكرى فينا يشير الغروب  
 مشهد يشجو لونه ناظره  
 فتكاد القلوب منهم تذوب  
 مشهد يعجز المصور والشاعر عن رسمه  
 ويمينا الخطيب

من قصيدة « لو يعلم القبر » وهي في اخيه عبد الغني الزهاوي

تضمنت منك القبر لو يعلم القبر  
 اديا بكاه الناس والعلم والشعر  
 وقتت على قبر طوى اقرب الوري  
 الي ودمع الحزن من اعيني نثر  
 فيا قبر انت اليوم اكرم بقعة  
 من الارض ذات العرض فيها انطوى حر  
 لعري قد اجتثت يد الموت دوحة  
 تسامت الى العلياء اغصانها الخضر  
 لقد مات من قدمات عزى لموته  
 ومات عزائي والسكينة والصبر  
 لنفسي اذا ناجيت نفسي ضراعة  
 وواجه آمالي التي بطلت غير

اعبد الغني اسمع اذا كنت سامعا  
 نداء اخ قد زار قبرك سائلا  
 رحلت عن الدنيا وخلفت الالامى  
 اخ لك لا شمس الضحى في نهارة  
 وما كان منك العمر قد بلغ المدى  
 قضيتي ولا في ليله الا نجم الزهر  
 لذكراك في قلبي ومن يأمن يذكر  
 ولكننا غصونا انت زهرة روضها  
 وذلك دمعي لا بكى ولا نزر  
 نداء اخ قد زار قبرك سائلا  
 رحلت عن الدنيا وخلفت الالامى  
 اخ لك لا شمس الضحى في نهارة  
 وما كان منك العمر قد بلغ المدى  
 قضيتي ولا في ليله الا نجم الزهر  
 لذكراك في قلبي ومن يأمن يذكر  
 ولكننا غصونا انت زهرة روضها  
 وذلك دمعي لا بكى ولا نزر

وكنا غصونا انت زهرة روضها  
 وكنا نجومنا انت من يديها البدر



يقولون صبرا يا جيل على الذي اصابك من رزء واني لي الصبر

على ضعفي

جملت ثقلات الهموم على ضعفي	ولما اقل اوه ولما اقل اف
فلا صبري في حياتي على الاذى	ولله غمضي في بلادي على العسف
وما انا ممن يغمضون على القذى	ولا انا ممن يصبرون على الخسف
وما كان ظني ان قومي يهينني	الى ان رأت عياني بالرغم من انفي
رأت اعيني من كنت اصفي مودتي	له يتغنى ضيبي ويسعي الى حتفي
فلما تبينت الذي لم اظنه	ضربت كمن يستاء كفا على كف
واني لابدي في قريضي شكيتي	وهذا الذي ابديه بعض الذي اخفي
تعلمت من درسي الحياة وصحبتني	لقومي ان اللين شرمث العنف

لله اتعابي

سعيث ولكن ماوصلت الى المدى      فله اتعابي التي ذهبت سدى  
بقيت برغم العلم والحلم والتقى      بمنزلة بين الضلالة والهدى

من قصيدة « هالك زماهي » قبل الدستور العثماني

لست ادري كخابط في ظلام	أورائي سعادتي ام امامي
حيرة في الحياة قد صدفتني	عن بلوغي من الحياة مرامي
وقضت انني اطيّل وقوقا	في ممر الشكوك والاهام
نحت في غفلة نيام وعنا	نائبات الزمان غير نيام
جعل الله كل قوم تحاشوا	ان يشوروا في آخر الاقوام



طلبت نفسي ان اكون مطيعا      لهواها فقلت هاك زمانى  
 انني ان عصيت نفسي هواها      خاصمتني نفسي اشد الخصاص  
 ثم لما اتبعت رغبة نفسي      حملتني نفسي على الآثام  
 ورطتني وبعد ما ورطتني      اخذت في مذمتي وملاي  
 ولقد كانت الملاوم منها      ككسها يصبن انرسها  
 قد تحملتها فله صبري      وباعياء النابات قيامي

من قصيدة «حتم تغفل»

نظمها في الاستانة في اول سفرته اليها

وهي التي سجن بسببها وابعد مخفورا

وما هي الا دولة متبدلة      تسوس بما يقضي هواها وتعمل  
 فترفع بالاعزاز من كان جاهلا      وتخفض بالاذلال من كان بمقل  
 فمن كانت فيها اولاً فهو آخر      ومن كان فيها آخراً فهو اول

الا انما بغداد قد اصبحت بهم      يهددها داء من الجهل معضل  
 تحول عنها كل يوم رزية      فتبقى دماراً ثم لا يتحول

وقد عبثت بالشعب اطماع ظالم      بحمله من جوره ما يحمل  
 فتعسا لقوم فوضوا امر تقسمهم      الى ملك عن فعله ليس يستل

فيا ملكا في ظلمه ظل مسرفا      فلا الا من موفور ولا هو يعدل  
 تمهل قليلا لا تفض امة اذا      تحرك فيها الغيظ لا تتمهل



وأيديك أن طالت فلا تغترر بها فأت يد الأيام منهت أطول

من قصيدة « أنين المفارق »

رعى الله شعبا أهمله رعاه وملكا كبيرا ركنه مززع  
تقطع منه كل يوم مدينة « وما الكف إلا اصبع ثم اصبع »

من قصيدة « النادية والعدل »

يحول عنها العين ثم يعيدها حذار عدى تغلى عليه حقودها  
وينضي خلال النظرتين محاذرا رقيا إذا مالم يكده يكدها

تروم صعودا نفسه في سمائها فيعبي عليها ثم يعبي صعودها  
تريد بعزم أن تقارق جسمه وتلك عليه شقة لا يريد لها  
تنازعه حوض المنية نفسه فتطلب وردا عنده وينودها  
إذا هي ماتت مات كل همومها واقلم عنها نجسها وسعودها  
سواء على من بات في جوف حفرة رهين البلى بيض الليالي وسودها

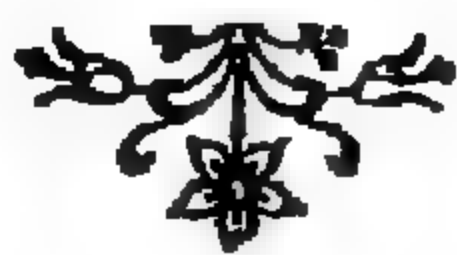
أريقت دماء من رجال اعزة باوطائهم قاجر منها صعيدا  
يدسون في أرماسهم فكأنهم صوارم بيض والقبور غمودها  
لا يوقظ الشبان ياقوم موقظ فقد طال في جوف التراب رقودها  
ستنضخ في الأكفان يوم حسابها دماء أمام الله منها شهودها  
وكم زوجة لما دهى الظلم بعلمها بكت فبكى في الحجر منها وليدها  
ومفجوعة أودى أخوها بعسفهم ووالدة قد بان عنها وحيدها  
وتلثم البيض الحسان من الإسي فترفض في اللبات منها عقودها



وترجف بالنوح السماء ملاحها      وتبكي وتندبكي الملائك غيدها  
وما الامن الاغادة ملكية      هوى النفس في مقتلها وجيدها  
الانهضة تدني الرجال من العلى      فقد طال في دار الهوان قودها  
بايدينا

قالها قبل اكثر من ثلاثين سنة

ما ان تهضم سلطات رعيته      فالملك قبلك قد ربي سلاطينا  
كانوا على الناس آباء اولي شفق      وفي الارائك املاكا خواقينا  
وكانت الناس في ايام دولتهم      لا يبخسون على الناس الموازين  
ان الرعية اغنام يحدد لهم      ولاتك المستبدون السكاكين  
ياشمس لا تشرقى صبيحا باوجهننا      فذاك بلا غيظا قلب والينا  
وانت يارب ان راعيت جانبنا      فلا تهبي على جهر بوادينا  
ياعدل ان التفانا منك يستعدنا      ياعدل ان ابتساما منك يكفيننا  
ياعدل من كان محبوبا شمائله      ماهكذا يصرم القوم المحبيننا  
قد سافر الجمل الا عن منازلنا      وثمر العلم الا في نواحيننا  
ما جاءنا الشر الا من تهاوننا      وعمنا الظلم الا من تغاضينا  
لا بد من فك ما قد شد من عقد      كف الاسار بايدينا بايدينا  
ان الذي استحبوا قتل انفسهم      فرأ من الضيم ما كانوا مجانينا





## من قصيدة « لطف نفسي »

### قالها قبل الدستور العثماني

لطف نفسي على رفات شباب طعنهم طعن الرمح النائبات  
فوق وجه البيض الحسان سطور كسبت بالدموع فيها شكاة  
ارهبوكم ذلا وانتم سكوت ابن ابن الاحرار ابن الاباة  
قد سقونا كأسا متشرب منها عن قريب من الزمان السقاة  
من قصيدة « بين دجلة والفرات »

### قالها قبل الدستور العثماني

بين انشاء دجلة والفرات حبي البؤس فوق ارض موات  
شقيت من بعد السعادة تلك — الارض منكوبة بظلم الولاة  
لطف نفسي على شباب رماها ساعد الحيف في فم النكبات  
ايها القوم انكم قد جهلتم انكم امسيتم بوقت الغداة  
كم الى كم كهولكم في رقاد كم الى كم شبابكم في سبات  
ايها القوم ايها القوم تم امة ساقطوت في مهواة  
ايها الظلم هل زمانك ماض ايها العدل هل زمانك آتى  
وسابكي قومي وابكي بلادي وقبور الآباء والامهات  
ثم ابكي حظي وابكي هواني وعذابي وشقوتي في حياتي  
بين نقاخ ومحتطب

### قالها في العهد البائد

الارضى الله اوطانا لنا انتهكت محبوبة السهل والوديان والكثيب  
قد اضرم الجور نارا في جوانبها واهلها بين نقاخ ومحتطب



# القسم الثاني

هو ما قاله بعد الدستور العثماني

لقد هاج ليل البين شجوي ولا غروا      اذا هاج ليل البين من مغرم شجوا  
اذا طلعت من خدرها الشمس في غد      اطلت اليها من دجى ليلتي الشكوى  
وددت لو ان الحب يقسم منصفنا      فيسلمني هضوا ويترك لي هضوا

كلا ثم كلا

ضل عن منهج الصواب بنو الشرق وهذا الضلال خطب جليل  
ما اراد القرآن الا هدام      وكذلك التوراة والانجيل  
اتراهم ثابوا الى الرشدا كلا      ثم كلا ماثاب الا القليل

الامس واليوم والغد

وكم مشهد في الارض ينتعث الاسى      وما كضحايا الجبل في الارض مشهد  
ذمت من الايام ياتفس انها      تشابه منها اليوم والامس والغد

من قصيدة « اسماء »

على لسانها

غداً انا تحت الارض ابلى وفوقها      ترى الناس وجه الناس منهم وتسمع  
رويدك يا حائي علي من الثرى      فاني الى دنياى بعد لا نزع  
سلام على الشمس التي هي في غد      علي قيات الحى دونى تطلع



## من قصيدة «طاغية بغداد»

## على لسان «سارة»

رب انى ضعيفة فاجرتني من قري بسوم عرضي احتقارا  
 صن عفاي من ان تمس بايد القت ان تصافح الاوزارا  
 انا عذراء لم تمس عفاي يد باغ فصن عفاف العذارى  
 احفروا لي يا اهل بغداد قبرا ان جسعي خير له ان يوارى

فنجت بالقرار من مجلب الصقر كصفر بعد ان ريع طارا  
 خاب قال الدستور ان كان اهل ه ضامقا لا يحفظون الذمسا  
 البدار البدار يا اهل بغداد د الى السودد البدار البدار

يامهين العراق هل كنت تدري ان اهل العراق ليسوا غيارى  
 انت في بغداد قضيت اللبانا ت برغم الدستور والاطارا  
 سر جليلا الى سلايك عنا ان فيها كواعبا ابكارا  
 ان فيها هوا وكأبسا دهاقا وبشانا تحرك الاوتارا

## على قبر ابنتها

نبئت مثل زهرة الاقحوان في ريع الهوى بروض الامانى  
 نبئت فيه وهى ذات ابتسام فسقت ابتسامها بمحناني  
 كلما طال خوطها بشرت قلبي بقرب اتساقه العينان  
 كم ضمنت ابنتي الى الصدر عني ابتغى ان اردها لجناني  
 وشملت السوائف الغر منها اتسلي بها موت الاشجان



ثم ابعدها لانظر فيها ثم ادنيها الى احضائي  
 ثم اجلسها الى الجنب مني ثم قلبت شعرها بينائي  
 ثم كلمتها فردت جوابي بابتسام تلوح فيه المعاني  
 ثم قبلتها بل شفاهي ثم غديتها بمحض لباني  
 ابنتي زهرتي فيا ربي احفظ زهرتي من كوارث الازمان  
 يا ابنتي انت سلوتي ورجائي وسراجي في ليلة الاحزان  
 حلمي انت في منامي وذكرى حين ادنو من يقظتي في لساني

ابنتي قد ترعرعت فهي تلمع كطلي في جنبي وتأنى وتذهب  
 تنزى من النشاط امامي فهي تحكي حكمة تتقلب  
 وهي مثل الغزال تعدو وتشدو بيغام له فؤادي يطرب  
 خفة تطرب النفوس وصوت يستبي حسنه القلوب وينهب  
 وعيون ترنو العيون اليها شاخصات ووجنة تلمب  
 ورواء في الخلد منها جيل فهو ماء مصفق ليس ينضب  
 تلمع الجيئد فوق قدر شيق زانه الشعر مرسلا يذبذب  
 واذا اما مشيت معي في طريق سألتنى عن كل شئ ومطلب  
 ابنتي هذه خلاصة نفسي فهي مني مثل الحياة واطيب  
 رب صنعا حتى تكون فتاة ثم امّا ترعى ابنها ليهذب

ابنتي قد شبت مع الايام فهي اليوم مثل بدر التمام  
 انجزت من دروسها ما به امتازت على الكل من بنات البكرام



وفشا صيت حسنها يتمشى مع ذكر العفاف بين الانام  
 خصها الله في الورى بمزايا اكبرتها فراسة الاقوام  
 عفة مرت الوقر وظهر ذكر الناس امره باحترام  
 خلق البارئ المصور للخلق ابنتي من وداعة وسلام  
 ابنتي زهرتي التي انا اللهم عن كروبي بها وعن آلامى  
 ثم زفت الى كريم عروصا ما بها من غميرة او ذام  
 وبدا حلقها فقلنا جميعا اثر الغصن فهو ذر اكمام  
 وحدنا على المسرات دهرا كان قبلنا لنا الد الخصاص  
 ثم انا قد انتظرنا فجاءت بعد تعداد اشهر بسلام  
 وضعته وبعد ان وضعته اغمضت عينها كما في المنام  
 رقدة قد طالت وطال انتظاري لانتهاى يأتى لها وختام

يا ابنتي الشمس آذنت بالشروق فايقظي من هذا الرقاد العميق  
 يا ابنتي يا ابنتي صديقتك الشمس استفاقت من نومها فاستفيقي  
 والعصافير يا ابنتي تنغى للضحى فوق كل غصن رشيق  
 والازاهير للعصافير ترنو باسمات عن لؤلؤ وعقيق  
 ومياه العيون تمشي الهوينا فوق ظل تحت الغصون رقيق  
 وعلى الماء يا ابنتي ورقات هي ما بين عائم وغريق  
 ليس في الروض غير قلب خفوق لاما نيه ووجه طليق  
 يا ابنة القبر امك القبر تاتى ما يناني مودة الامهات



امك القبر لا تصون كما ار جو ملاحات قلكم الوجناك  
يا ابنة القبر انت من بعد حين يا ابنة القبر فيه بعض الرفات  
لهف نفسي عليك من وحشة القبر ومما في القبر من ظلمات  
غرفة تحت حفرة الارض لا يد خلها النور من جميع الجهات  
غرفة حالت الصفائح فيها بين وجه الانسان والذبات  
ان نفسي عليك يا انس نفسي ذهبت اي ورهها حشرات  
ايها القبر هل علمت بانى قبل موتى دفنت فيك حياتى  
عبرانى عليك تهمنى ولكن انت لانتفيد من عبراتى

### لهفى على الشفيق

لهفى ولهف بنى عدنان قاطبة على «الشفيق» الذي اتوه في العطب  
يساق وهو محسوط بالحراب كما تحاط من جانبيها العين بالهدب  
عجبت من حرد الجلال حين رأى اذياله خضلات بالدم السرب  
مالوث الدم عمدا ذيل سافكه حتى يقال جريثى غير ذي ادب

### على شط الفرات

واقعد نزول الحرب عن ارضها ثبت وتبقى فوقها الاشلاء  
تبغى المدافع هدم اية قرية فلها على شط الفرات رغاء  
جرت الدموع على دماء قد جرت وجرت على تلك الدموع دماء

### ما كنت ارجو

ما كنت ارجو على علمي بنزغهم ان يبدؤ الشر منهم عاصفاً فيهمدا



احرم بناس رأوا في ارضهم قنسا فلم يكونوا لمن قاوا بها عضدا

### قد لا تدري

قننة عمت البلاد فما اغنى عن المرء اهله والعشير

واذا ثارت الجماعة يوما فهي قد لا تدري لماذا تثور

### الحرب

الحرب ذنب الاجتما ع وانه لا يغفر

تضنى الذي هو ظافر وتذل من لا يظفر

ارهب بطياراتها تلقى المنون وتطر

اعجب بغواصاتها ترمي وليست تظهر

### يا اهل بغداد

طالما قد لقيت منكم جفاء انا والشعر والنجار الاصيل

من قديم يا اهل بغداد انتم امة عندها يضيع الجميل

### انا غريبان ههنا

لقد كنت في درب بغداد ماشيا وقد اوشكت شمس النهار تغيب

فصادفت شيخا قد حنى الدهر ظهره له فوق مستن الطريق ديب

عليه ثياب رثة غير انها نظاف فلم تدنس له ثوب جيب

تدل غصونتي في "وسيع جيبه على أنه بين الشيوخ ككثير

يسير الهوينى والجاهل خلفه يسبونه والشيخ ايس يجيب

اجالوا جليله بالحمي برجونه وفي الرأس منه شجرة وندوب



له وقفة يقوى بها ثم شهقة      تكاد لها نفس الشفيق يذوب  
فساءلت من هذا فقال مجارب      هو « الحق » جاء اليوم فهو غريب  
فجئت اليه ناصرا ومسلحا      ودعني لاشفائي عليه صبيب  
وقلت له « انا غريبات ههنا »      وكل غريب للغريب نسيب «

### لهفي على القوم

لهفي على القوم فيها انهم دفتوا      لهم اماني في ملحودة وهي  
سعى فلم يث يوما عن هدايتهم      وغيره قد سعى من قبله فوني  
انا اني زمن ما للشعوب به      يوما عن العلماء المصلحين غنى  
يارا حلا لدار اهلها اعتزلوا      اخبر هناك بحق ما لقيت ههنا

### من قصيدة « لا تلوميني »

اليك يا نفس عني لا تلوميني      فانت لومك لي يا نفس يؤذيني  
يا نفس لومك هذا مكثر شجني      أليس ما بي من الاشجان يكفيني  
يا نفس اني على ما قد تماورني      من المصائب مفجوع فسليني  
راجعت اعلامهم في كل ما وضعوا      من العلوم فما خفت موازيني  
ردوا بسبي على رأى جهرت به      كأنما السب من بعض البراهين

ان الاكف التي قد كنت آملها      للذود صارت مع الايام ترميني  
امست رماح بني عمى وقد حنقوا      تنوش جسمي وكانت شرعادوني  
بقيت والحق منبذين في نكد      ايدت في الدار اذكىه ويكيني  
للجهل حق رعاة الجهل تضمنه      له ولا علم حق غير مضمون



بالله يا أرض اوطائي ابلعي جسدي      وباسماء بلادتي لا تظايفي  
 ارجو من الشمس أن تزوي اشعتها      عني فاني اراها اليوم تؤذي  
 ومن نسيم الصبا ان لا يصاحني      ومن اريج الحمى ان لا يحبيني  
 قم من ضريحك يا مأمون واعك الى      ايك حامي ذمار الشعر هارون  
 وقل عنادل بغداد قد اكدت      بعد السرور فماتت في البساتين  
 الا شقين هذا طار مرتحلا      وذا اقام طريدا للشواهين  
 له بغداد عش لا يفارقه      بناء في دوحها بين الاقائين  
 وقد يفر في الوادي علي وجل      مرفقا فوق اوراق الرياحين  
 ولا يحوم اذا ماطار متجمعا      الا على نرجس غص ونسرين

### من قصيدة «علي تقصيري»

ما لنتي يوما علي تقصيري      الا جرحت كرامتي وضميري  
 لي في الامسى ان جن ليلي رنة      مشفوعة بتنهدي وزفيري  
 ترقى الى حرم اسم طرافه      يسع الفضاء وليس بالمنظور  
 يا قوم مهلاً مسلم انا مثلكم      الله ثم الله في تكفيري

### دعاء نوح

رب ان المناقين يغدا      د كثير وقد اتوا اضرا  
 رب اني نصحتهم ان يشوبوا      ثم اني انذرتهم انذارا  
 رب اني دعوت قومي ليلا      ثم اني دعوت قومي نهارا  
 شط قومي فلم يزد هم دعائي      زب الا بعدا والا فرارا



رب ائى دعوتهم فنادوا واصروا واستكبروا استكبارا  
 ثم انى اتيت جهرا دعائى ثم انى اسروته اسرارا  
 قلت يا قوم استغفروا الله تنجوا انه كانت راجعا غفارا  
 انه يرسل السماء عليكم بعد يأس منها لكم مدرارا  
 انه الله يجعل الارض جنا ت ويجري من تحتها الانهارا  
 انه وحده الذى خلق النسا من من الارض هذه اطوارا  
 فمصونى يارب واتبعوا من لا يزيد الاتباع الا خسارا  
 مكر القوم بى وانت حفيظى رب مكر من بنعيم مكبارا  
 ان قومي قد افسدوا لا تذر رب على الارض منهم ديارا  
 ان تذرهم يارب في غيهم لا يلدوا الا فاجرا مكفارا  
 انهم من ضلالهم في تبار لا نزدحم يارب الا تبسارا

### ابنيها وتهدم

لا مال عندي ولا خيل ولا نم لا اماني ابنيها وتهدم  
 الليل يعبس في وجهي بظلمته اذا اتى ونجوم الليل تبسم  
 مازات للهول في بغداد متحما لله ما انا في بغداد مقتحم  
 لهفي على العلم ان العلم محقر لهفي على الحق ان الحق مهتضم  
 ليت الجهالة ذمت من بني وطني اوليت ما يصم الاقوام لا يصم  
 اعطيت نفسي من الآلام نسالية وقلت عل جروحي سوف تلتئم  
 يا علم انك ذو حول فخذ يدي عند البراز اذا زلت بى القدم  
 مامات قومي ولا ماتت مواهبهم لكننا ماتت الاخلاق والشيم



## انا والهزار

انني والهزار فرعات من اصل كلانا قد مارس الاشعارا  
 وكلانا بث الصبابة الا انني قد صرحت وهو اشارا  
 وكلانا اجاد نظم القوافي غير اني قد فقت فيها الهزارا  
 انا فيها محرك ليراعي وهو فيها يحرك المتقاربا  
 انا قد طرت في سماء خيالي وهو في جورروضه قد طارا  
 وجناح الهزار ريش قليل وجناحي فكري الذي لا يجارى  
 اعشق الزهر في السماء فاشدو وهو في الارض يعشق الازهارا  
 هو في نظمه يقلد طيرا سبقتة وان في ابتكارا  
 يصف الحب وحده ثم اني اصف الناس والهوى والديارا  
 وقصارى انعامه الوجد اما نعماتي فما هن قصارى  
 انه شاعر يكرر ماقا ل واني لا اجد التكرارا  
 شعره في الحياة وقف عليه فهو ان عاش اوبار بارا  
 وقربى ييش بعدى طويلا وبجوب البلاد والامصارا

## لا واللى

وواعظ غارق في حبة كبرت . ياتي بكل قبيح ثم ينهانا  
 لا واللى واللى في الوجه انبتها ما ان تكون اللحي للفضل ميزانا

من قصيدة انشدها يوم اعلان الدستور العثماني

لولا بقية آمال تملاني لطال في اليأس تأويبي وادلاجي



وقفت والعين تبكي من مسرتها      امام شعب من الافراح عجاج  
امام بحر من الافكار مضطرب      امام جيش من الاصوات رجراج  
ان الشعوب اذا هاجت عواطفها      كالبحر تضرب امواجها بامواج

### من قصيدة « يابثين »

واذا هلك وكل حي هالك      قاليك اهدى يابثين سلامي  
لا تمجزي يابثين اني واثق      « بيراغتي وعواقب الايام »

### من قصيدة « ساكت انت »

ساکت انت والاعادي تقول      ومضربك السكوت الطويل  
اعياء وليس فيك عياء      ام ذهول وليس فيك ذهول  
اين ذاك الشمر المئين القوافي      اين ذاك النثر الرشيق الجميل  
لك في الذب من لسانك سيف      شهد الله انه مصقول  
ويراع ان احجمت في مكر      صافنات الاقلام فهو يحول  
وقواف تسيل في كل واد      طفحت منها دجلة والنيل  
ان تسالم بها فتلك اغاث      او تحارب بها فتلك نصول

### من قصيدة « انشطى وافيق »

يا امة الشرق انشطى وافيق      من رقد ليل في الحياة عميق  
يا شرق ان الغرب بعد هجوعه      دهر افاق وانت غير مفيق  
يا شرق ان الناس ليس يضرهم      شئ كمثل سياسة التفريق  
يا شرق انت على العقول مضيق      والغرب مبقها بلا تضيق



لأخضعك تزلف يدلى به      يا شرق ان الغرب خير صديق

وطنى العراق ورب ليل ساكت      ما كنت تسمع فيه غير شقيق

قد طال حتى خلت ان نجومه      مربوطة في جوفه بمروقي

تبدي الهموم تواجدا في دجوه      فاكاد من فزعى اغص بر يقي

العلم يا بلدا نشأت بارضه      ضاعت لديك حقوقه وحقوقى

يا نفس قد سبوك حين نصحتهم      هذا جزاء الناصحين فذوقى

قالوا اطردهم الزنديق من اوطانكم      ماذا يخاف القوم من زنديق

قالوا اقتلوه انما هو مارق      ماذا يضر المؤمنين مروقي

انا لست زنديقا ولا انا مارق      حتى يحل اظفركم تمزيق

### في التريث حكمة

وهي من قصيدة « على الرافدين »

وكان السلامة في ريثها      فينحل من نفسه المعضل

وكم في التريث من حكمة      ولكنا المرء مستعجل

سواسية في العراق الورى      فلا يفضل الآخر الاول

وهذا الذي يومه ايوم      كذاك الذي ليله اليل

ومن سيم خسفا ولم ينتفض      قات منيته افضل

من قصيدة « هي الحقيقة »

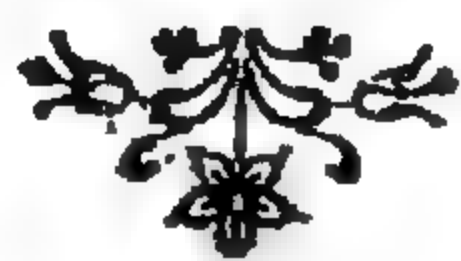
هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا      وادعيا وان صاحوا وان جلبوا

اقولها غير هياب وانت حنقوا      وان اهانوا وان سبوا وان ثلبوا



لهي على امة مازات ارشدها الى سبيل هداها وهي تُجتنب  
 نصحت للقوم في شعري وفي خطبي فما اقدم شعري ولا الخطب  
 جاؤا الى غضابا يزحفون ضحي فما رأيهم الا قد اقتربوا  
 هذا يسير على مهل ويشتمني وذلك يحبو وذا يمدو وذا يشب

ماذا تريدون مني يا بني وطني ان كان ما تبغون الحرب فاحتربوا  
 سلاحكم خنجر عند التناحراو مسدس وسلاح في الوغى قصب  
 اني امرؤ ليس عندي للحياة يد فما من الموت لي ان جاءني رهب  
 يا حق من اجلك الجهال تشتمني وفي سبيلك تؤذيني فاصكيتب  
 اليك يا حق آرائي قد اتسبت فانت ام لا آرائي وانت اب  
 يا قوم في كل عصر جاء ثم خلا قد غالب العلم جهال فما غلبوا





## القسم الثالث

هو ما نظم بعد الاحتلال

ماذا تريد

جرحني شغاف القلب بالقل      فيا لها مقلًا يجرحن كالاسل  
ماذا تريد      باظار تحولها      عمدا اليها اولات الاعين النجل

ثم فرقنا الدهر

ولم اجتمع قبلا ويلي لموعده      وبعد اجتمعنا ثم فرقنا الدهر  
لقد كان من ليلى لي الحسن وحده      وكان لها مني الصباية والشعر

احبة واعادي

كبر به اتت السنوات يشيعه      داء عضال نال من اجلادي  
ان مت تحزن في العراق احبة      حينما وتفرح في العراق اعادي

لاروض ولا ريحان

جاء الخريف مبكراً فتجردت      في الدوح من اوراقها الانصان  
قد كان ريحان وكانت روضة      واليوم لاروض ولا ريحان  
يبني الهزار على الفصون لنفسه      عشاقهم دم عشه الغربات

تبقى المرارة

ان الهوى معنى تقصر عن اباته العباره  
تمضي حلاوتها الحبا      ة وانما تبقى المرارة



## قال شبّاني

رأيت شيخا حنى الدهر ظهره فهو ككابي  
يمشي ويبدأ على الأرض وهو نضواضطراب  
مكانه يتحرى شيئا له في التراب  
فقلت يا شيخ ماذا أضمت قال شبّاني

### ماغضبت عفراء

يقول اناس ان عفراء تفضب اذا ابصرت عينا اليها تصوب  
فقلت لهم اني فلا تتكذبوا نظرت الى عفراء عشرين مرة  
فما غضبت عفراء من نظراتي

### الغرب والشرق

اقول للغرب وهو اليوم ذو قدر يلتقى على الشرق كف القاهرة البطر  
كفالك ما انت تأتية من الضر للشرق ارهقت لانتخشي حزازته  
ياغرب انك مغرور به اشر

يا ايها الغرب ان الشرق مضطرب يا ايها الغرب ان الشرق مقتصب  
خفف من الوطء فالايام تنقلب الشرق يشبه برصكانا به جهم  
اخاف من انه ياغرب يتفجر

ياسرحة الماء انت اليوم وافرة وانت ناعمة خضراء ناضرة  
لاتأمني الدهر فالايام قاهرة ياسرحة الماء ان جاء الخريف غدا  
فانما هذه الاوراق تنتثر .



## هو النظر

قابلت ليلي فلم تمدد الي يدا      يا ويلتا ان اتعابي ذهبن سدى  
لا كنت من شاعر لما اهن شدا      ازور ليلي اليها الوجد يدفعني  
وان حظي من ليلي هو النظر

بانت عشا وما للين من سبب      فساء من بعد ذاك الين متقلي  
يا ليتني كنت اطوى الارض في الطلب      اذا اجتمعت ويلي عند رجعتها  
فقد تعاقبت ليلي واعتذر

## كنت قبلا

قد كنت اقدر ان اسمي على قديمي      وان اغير سير الشعب بالقلم  
حتى اذا نالت الايام من همي      عجزت عما عليه كنت مقتدرا  
والمرء يعجز احيانا ويقتدر

وكنت حيناً عن الاحداث مبتعدا      كوسر راح في لذاته وغدا  
لكما الدهر لا يؤتي المني احدا      جرت حوادث مثل السيل جارفة  
ود القتي انه في جنبها حبر

وكنت جلدا على الايام مقتدرا      اغالب الدهر والاحداث والقدرا  
واليوم اذبت اشكو السمع والبصرا      عندي بقايا قوى القى الخطوب بها  
وانما هي اجناد ستندحر

حاولت مجتهداً ان ينهض العرب      وان يقوم باعباء الهدى الاذب  
طلبت امرا ولما ينجح الطلب      ماذا يريدون مني ان اقوم به  
من بعد ما بان في الوهن والكبر



من كان حرا الى المجد الاثيل صبا      والحرا ان سيم خسفا في الحياة ابي  
 بنا لمحت ناله ضيم وما غضيبا      البعض يرجو سلا ما من ضرائته  
 والنفع ان جاء من ذل هو الضرر

لا رأى الشمس تخفى صاحبي نشجا      يا صاحبي ان بعد الشدة الفرجا  
 ما زال لي في انعكاسات الشعاع رجا      ان غابت الشمس ابقث خلفها شفقا  
 فيه لمن هي غابت عنه مذكر

ان الاماني حاجات اصاحبها      يلهمو بصادقها طورا وكاذبها  
 وهل خلت قط نفس من ما آربها      ما ان قضى وطرا في نفسه احد  
 الا تجدد فيه مثله وطر

لم تدم لنا

ظفرت بالمني في ليلة هنا

في ليلة بدت بيضاء بالسني

كانت بمعادة فلم تدم لنا

اذ كان ساكبا لنوره القمر

وكان تحته يحاولنا السمر

ليلى تيليني او اجنني انا

اجني لداذة ما طيب الجني

فيضحك الرضى وتبسم المنى

يا لهفتي على عيشي الذي غبر

وحسرتي على اوقاته الغرر



اذ كنت عائشاً في دولة الغنى  
 اروح . راقلاً في مطرف الهنا  
 لاشكي الاذى لاعرف الونى  
 قد بدل الزمان الانس بالضجر  
 والوصل بالنوى والصفو بالكدر  
 قد كنت واثقاً بالعهد بيننا  
 من ذا اضاعه أ انت ام انا  
 ام الذي رعى هو الذي جنى  
 هذا الذي جرى ما كان ينتظر  
 لاعتبلى على — الايام والقدر  
 آه من الامسى اوه من الضنى  
 الموت راعنى في الليل اذ رنا  
 من ذا يرده من بعد مادنا  
 للدهر لا تلم فالدهر ما غدر  
 حظي هو الذي من العمى عثر

### ليلى اطلی

ليلى اطلی على العا شقين ليلى اطلی  
 ترى اعزة قوم مطأطئين بذل  
 ترى صدوراً من الشوق والصباية تغلى  
 عدي وان كان وعد الحبيب رهنا بمطل



هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي  
 انى لاجلك ياليلي عقت ارضى واهلى  
 فانت منذ حلفنا ماذا فعلت لاجلى

### ايت وحدي

ايت في الدار وحدي معاتبا نحيالك  
 قد غرني انه كان باسمك كمالك  
 لاتسألني عما اصابني بعد ذلك  
 مازلت اضر حبا مناسبا لجمالك  
 ابيع كل حياتي بساعة من وصالك  
 انى بحبك ياليلي لامحالة هالك  
 فهل سأخطر يوما اذا هلكت يالك

### حسبت

حسبت ان انتهائي من الهوى كشروعي  
 وان منه نزولي ميسر كطلوعي  
 لانرجون سلاوا لي بعد هذا الولوع  
 لقد مشيت حثيثا فلا يجوز رجوعي  
 قد هاج قلبي لتيلا وميض برق لموع  
 يابرق اذك يابر ق عارف بنزوعي  
 فلا تسامك هذا علاقة بدموعي



## حسن المطلع

قد طلعت في خيلع      فيا لحسن المطلع  
 قد طلعت من غير در      ع ساتر او مقنع  
 قد طلعت ككوكب      بالغ في التلمع  
 القلب ماذا قد اصاب      ب القلب بين اضاعي  
 تلك لعمري عادة      جدت فيها ولعي  
 جاهلها في بصري      كضوتها في مسمعي  
 دعني بحسن وجهها      لناظري امنع  
 وددت لو اني ارا      ها بعيوت اربع  
 ما انا بعد ذلتي      بذلك السميع  
 هذا جزاء شاعر      مع الهوى مندفع  
 شكوت بعض ما اقا      سبه فلم تستمع  
 وقد ذرفت ادما      فاستهزأت بادمعي  
 ما كنت لولا حبها      لب بالمضيع  
 ان اقبلت فلا ارى      او حدثت فلا اعي

## اغنية النوم

نعت بعد الرضاع      والنعاس دواعي  
 تنضين فوق ذراعي      والآن في المهد نامي



لأنت بنت الاماني منزوعة من جنائي  
 جم عليك حناني نامي بجني نامي  
 قد كنت ليلة عروسي حلماتي لذاتي  
 واليوم يا ابنة انسي انت الحقيقة نامي  
 لسوف تنمين جسما حتى تكوني تما  
 وبعد ذلك اما ترعي بنيا فنامي  
 عليك يا ابنة حي روجي ترف وقلبي  
 نامي هنيئا بجني نامي من الوقت نامي  
 حسبي من الدهر بنتي اما ليل سيأتي  
 انت السعادة انت نامي بهدك نامي  
 اما حياتي فتخزي مالم اجد فيك عزا  
 اهزمه بك هذا حتى تنامي فنامي  
 الليل قابني المناما يهدي اليك سلاما  
 فلا تزيدي ابتساما نامي فديتك نامي  
 هيا الى النوم هيا فالوقت امسى عشيا  
 نامي مناما هنيا نامي الى الغد نامي

### ذكرتك باليلي

ذكرتك باليلي بفناء نور هيا تنزع حتى حاجتي ذلك الذكر



فعالى نصب من لذة العمر حظنا فقد يتولى ثم لا يرجع العمر

### حظروا السفور

لقد حظروا السفور على العذارى كأن سفورهن هناك غاب

يريد الحسن من ليلي حياة فيدفن ذلك الحسن الحجاب

### السيف قاضي

لا شيء يفسد حكم قان تون الجماعة كالتغاضي

واذا استكانت امسة فاحكم عليها باتقراض

واذا الشعوب تحاكت يوما فان السيف قاضي

### الشك واليقين

ما ان يحط من الحقيقة قدرها ان الحقيقة ما لها انصار

انا لا ارى ان الحقيقة مثلاً شعرت به الاسماع والابصار

العقل فينا مدج ومؤوب والشك ليل واليقين نهار

كسب الذي قد كان يؤثر غيره جدا فكان لنفسه الاشارة

قد عاتبوني من جهالتهم على ما قد اتيت ككأني مختار

ما جئت استبق الحياة مسارعا لو كان لي قبل الحجي خيار

### تعاقب الليل والنهار

ملأت في وحدة الديار تعاقب الليل والنهار

الى مضيق الوجود جاءت من عدم واسع عواري



## الروح والجسم

وما المرء الا روحه فهو وحده . لباب واما الجسم فهو له قشر  
 لقد وسعت ارض تقل جسومنا . واوسع منها في جماجمنا الفكر  
 ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعيش . ومن لم يدار الدهر ناصبه الدهر  
 غير ما فرضوا

قد علمتني اختباراتي التي كثرت . ان الحقيقة شيء غير ما فرضوا  
 وما الاثر سوى الام التي ولدت . طيف الشهود وصنوا الجوهر العرض  
 للحياة شروط

انا بمصر لا حياة لغير من . هو فيه ان جد الكفاح نشيط  
 واذا تقدمت الشعوب حضارة . يزداد فيها للحياة شروط  
 اما الألى صعدوا بلا سند لهم . فلمهم على قدر الصعود هبوط  
 ما طال عهد اليأس في قلب امرئ . الا استبان على الجبين خطوط  
 امنيتي هي لو ظفرت بنيلها . عيش بينادية العراق بسيط  
 مهما طال بحر به اناس ساج . فله على الجنبات منه شطوط  
 هل من دار

هل من دار الا ظنا . ماذا سيجي به غده  
 في منطقه وكنائته . شرف الانسان وسؤدده

## ما ان يزول

ما ان يزول عن الشعب الهياج وان . زال الذي كان في احداثه السببا



كما تغادر وجه البحر زوينة له تشير ويبقى البحر مضطربا

### غير عقلك

ما ان يعينك غير عقلك وحده في موقف قلت به الاعوان

اقبل بغيرك ما تريد ليفعلوا بك، مثله وحكما تدين تدان

الكذب راقك انه متجمل والصدق ساءك انه عريان

اعمل لان تبقى الحياة لذيذة لك وليكن من بعدك الطوفان

من ساء من مرض عضال طبعه يستبجح الايام وهي حسان

رما حياة ما بها من حادث واذا الحياة جميعها حدثات

### اندقاعات

يكفي لاظهار ما في النفس من دخل يوم من المزن او يوم من الجذل

ان الخطيب لبيد في مقالته للناس ما فيه من حزم ومن خطل

ما نالت النفس ما كانت تؤمله ياخية النفس بل ياضيعة الامل

وقد احاول ان اسى فتمنعني رجل رمتها يد الايام بالشلل

ياراميا نفسه من فوق شاهقة لقد بلغت المنى من اقصر السبل

ان زال ما في قلوب القوم من حسك يوما تبدلت المضات بالقبيل

لا يحمل اليوم انسان بلا تعب ما للحياة على الانسان من ثقل

في كل ما عاش لا ياتي الفتي عملا مالم يكن سائق فيه من الامل

الزامك المرء بالبرهان تورده لا يحمل المرء في يوم على العسل



تقنو الحياة بقاء في تنازعها من النشاط وكل الموت في الكسل

### وراء كل افتراض

قد دلمنا ان الحقيقة شيء يتواري وراء كل افتراض

وعلمنا ان الجواهر في الاجسام مبنية من الاعراض

### تناسبت يا انسان

تناسبت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع اياتنا

وتمشي على الاموات في كل خطوة وتاكل امواتنا وتلبس امواتنا

تناسبت من امواتها تمومت ان تعيش بها عيش الملوذ وهيئاتنا

وانك في اعماق قبرك لا ترى وجوها ولا في القبر تسمع اصواتنا

ولست بمسؤول اذا ما هبطته ا كنت عبدت الله قبل ام اللاتنا

ورب اناس كان بالامس امرهم جميعا فصاروا بعد ذلك اشقاتنا

ويارب احداث تلم وتنقضي ويارب اوقات ستمقب اوقاتنا

لقد كان عن تلك الولادة في غنى فماذا الذي يشجى ابن آدم ان ماتنا

وما من مناص من هوى يميني اذا زلقت رجلي ولا قيت مهواتنا

### في وهاد وتلاع

كنت حينما قد ارتفعت بمجهدى ثم انى انحطت بعد ارتقاعي

من يش يش والحياة طريق في وهاد كثيرة وتلاع

لا يخاف الذي ينام بقبر مباح من عقارب واقاعي

لم يرعنى من الطبيعة الا ما حوته من بسطة واتساع



## فوق ابيك

نزلت ينماً من القبر ضيقاً بذويه  
فتمت فوق ابيك الذي اعز بنيه  
كما ابوك به قبل - نام فوق ابيه

## شكوت حياتي

ارجى انصداع الليل والليل اسفع وانتظر الشعري وقلبي موجع  
فلما بدت من جانب الشرق تلمع شكوت الي الشعري العبور حياتي  
فلم تسمع الشعري العبور شكاتي  
شموس باجواز الفضاء تدور وارض تجافي الشمس ثم تزور  
واكوام احياء هناك تمور ارى حركات في الطبيعة جمة  
فمن ذا الذي قد احدث الحركات  
أفلت من ارض بها انا موثق واحظى بصحبي في السماء والحق  
فقد اخذت نفسي من الجسم ترهق هناك سماء ما تزال تجدد  
مني وهنا ارض بها نكباتي

## شبهات

ما ان يريد حياة في الذل الا الجبان  
نخشي المنون وشر من المنون الهوان  
لنا نريد امانا منه وفيه الامان  
الارض ليست بدار فيها الحقوقي تصان



بين الذين عليها يحبون حرب عوان

ان السماء لتبغى في كل يوم شهيدا  
والارض تعلن لنا ظرين قبرا جديدا  
ما مر يوم علينا لم نبك فيه فقيدا  
مات الوحيد لام فالام تبكي الوحيددا  
وقد شجاني صبي يلوى من اليم جيدا

اذا اهيئ لييب بالسب قال سلاما  
وان افاد سكوت كان السكوت كلاما  
يود من سيم خسفا لو استطاع انتقاما  
ليس النواميس في عا لم الوجود لزاما  
فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

ما للفضيلة تأتي بها القناة رواج  
اليوم للناس في خطبة الثراء لجاج  
تزوجت قاتاها بما يسوء الزواج  
بكت فلا تمنعوها ان البكاء احتياج  
اذا تناكر روحا ن فالفراق علاج

لقد صمت وصمتي ما كان مني عيا  
أحسب الغي رشدا وتحسب الرشدا غيا  
تريد عمرا طويلا تريد عيشا رضيا



وبسطة ومكانا      من الحياة عليا  
هيهات ما انت الا      ميت وان كنت حيا

### لا تبقى ولا تذر

لا جسم الا وينفى بعد ازمة      فلا جواهره تبقى ولا الصور  
في حبة الرمل فوق الارض ساكنة      من القوى مابه الاطواد تنفطر  
وفي جواهر من تفاحة صغرت      قوى اذا ثرن لا تبقى ولا تذر  
الى الاثير مصير الكون اجمعه      فهو المؤثر في الاشياء والاثر  
والاثير يد في الكون قاهرة      تدخرجت بمصاها هذه الاكر

### يكون مالا يكون

في الكون بعد عصور      يكون مالا يكون  
هناك تصدق مني      فيما يتم الظنوت  
سيرتقي العلم فوق — ارتقائه والفنوت  
حتى تحار عقول      فيما تراه العيون  
وسوف يأتي زمان      تموت فيه المنوت  
تقنو الحياة خلودا      والمشكلات نهون  
والطبيعة في هذه الحياة شؤون

ان الصراحة تغني      ما ليس تغني الرموز  
اخو الحق قبل ان يحمل الاداة يروز  
وعنده من هو غير      يجوز مالا يجوز



كم جامع لـكنوز بردي وثقي الكنوز  
وقد تموت فتاة ولا تموت عجوز  
لا تبحن فليس — الجبان فوزا يحوز  
انا بعصر كفاح فيه الجسور يفوز

### الارض

ما الارض بين الكائنا ت في القضاء الاوسع  
الا كمثل ذرة حقيرة في بلقع  
قليلة في جرمها كثيرة في السرعة  
كانها قبيلة قد خرجت من مدفع

### عش رغدا

عش رغدا عش رغدا غير مقاس كدا  
عش فارغا من الهوى م كلها مبتعدا  
عش في سرور بالغا بسرعة منه المدى  
عش طالبا للذة قائما فيها الهدى  
وكن لها مخترعا ولا تكن مقلا  
عش ناعما قد راح في اهوائه كما غدا  
ولا تكن بعبادة ورثتها مقيدا

واعتقدت ما تشا . النفس ان تعتقدا

ولا تبال بما يسمى — مؤمنا او ملحددا



ولا تكن كن على      او هامة قد جدا  
 وادخرن في الحيا      للرزايا جالدا  
 ولا تكن اذا دعت      داهية نمرتعدا  
 وارحل الى اخرى اذا      انكرت يوما بلدا  
 وكن على نفسك دو      ن غيرها معتمدا  
 ولا تكذب النفس في      اصلاح ما قد فسدا  
 قائما      تذهب اتعابك كلها سدى  
 واجتنب الناس فان      اكثر الناس عدى  
 ولا تشاور في امو      رلك منهم احدا  
 فاتهم لا يملكو      ن في الحياة الرشدا  
 واتهم ليحسدو      ن كل من قد سعدا  
 واتهم لينكرو      ن الحق حتى ان بدا  
 واغشم اللذات ما      اعطتك دنياك يدا  
 فانت لا تعيش في      دنياك هذي ابدا  
 وانت لا تعلم      اين سوف ياتيكَ الردى  
 بل انت لا تدري اتردى      بعد عام ام غدا  
 لا ريب في الموت وهل      من احد قد خلدا

### غير ما ندري

أحقأ ترى ان الهدى غير ما ندري      وانا جميعا في ضلال من الامر  
 كأنك قلبت الهدى من وجوهه      فظهوراً الى بطن وبطننا الى ظهره



فايقنت ان ليس الهدى غير ضلّة      والقيت ان الخير ضرب من الشر  
 لسانى على الصمت الطويل مواظب      وفي الصدر آراء يضيق بها صدري  
 يقولون ابواب السماء جميعها      ستفتح للانسان في ليلة القدر  
 فقلت لهم ما ذا سينفع فتحها      اذا لم يكن فيها الولوج بندي بسر  
 اقول لشيخ يجمع المال كثرًا      أتأخذ ما جنت منه الى القبر  
 سيخفق في الامر الذين تعجلوا      ويا كل اهل الصبر من ثمر الصبر

### في المرأة

الايات الادبية بين الاقواس لوالده  
 « محمد فيضي الزهاوي » والبقية له ضمها

### اليها اكلامها

« بان لي في المرأة شيخ جليل      عاش حتى تعرف الاحوالا »  
 كل الشيب رأسه يبيض      زانه في عيني وقلبي جللا  
 اشعل الدهر رأسه واشابت      عدوات السنين منه القذالا  
 وحتى ظهره توالى الليالي      فهو قوس لا يستطيع اعتدالا  
 شاهد ما بوجهه من عضوف      انه صارع السنين الطوالا  
 ثابت وضعه فما من حراك      فيه حتى حسبته تمثالا  
 حدثتني ان اسأل الشيخ نفسي      عن امور واجل التسالا  
 « قلت كم عشت قل تسعين عاما      قلت ما ذا صنعت فيها قالا »



« أَكَلَات وَفَعَتْهَا فَضَلَات      وَشَرُّوْا أَرْقَمَهَا أَبْوَالَا »  
 « وَثِيَابَا لِبَسَتْهَا قَبْلَ حَيْنِ      جَدَدَا وَانْتَزَعَتْهَا أَسْمَالَا »  
 وَيُوتَا سَكَنَتْهَا عَامِرَات      ثُمَّ أَنِي تَرَكْنَهَا أَطْلَالَا  
 وَسَنِينَ اسْتَرَحْتُ فِيهَا وَآخَرَى      بَتِ الْقِي فِي جَنْبِهَا الْإِهْوَالَا  
 وَسَعُودَا لِبَسْتُهُنَّ خَفَافَا      وَنَحُوسَا حَلَمْنِ ثَقَالَا  
 وَنَعِيمَا قَدْ كُنْتُ ارْتَمِعُ فِيهِ      وَهُوَ الْيَوْمَ لَيْسَ إِلَّا خِيَالَا  
 وَشَبَابَا بِهِ تَمَتُّعْتُ حِينَا      أَتَمَلُّ غَيْدَانَهُ ثُمَّ زَالَا  
 ثُمَّ آمَالَا قَدْ حَرَصْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمَّا أَحَقَّقُ الْآمَالَا  
 وَنَفْضَالَا عَنِ الْحَيَاةِ شَدِيدَا      طَالَ حَتَّى سَمِعْتُ ذَلِكَ النُّفْضَالَا  
 لَا أَرَى الْيَوْمَ فِي رِيَاضِي زَهْرَا      وَارَى فِي مَكَانِهَا الْإِدْغَالَا  
 اللَّيَالِي سَوْدٌ يَلِدُنِي الرِّزَايَا      وَاللَّيَالِي مِنْ النَّهَارِ حِيَالَا

### فِي ثَوْبِ صَدِيقٍ

إِذَا جَاءَ يَدِي بِالْوَقَاءِ مُنَافِقُ      فَذَلِكَ بِعَظْفٍ مِنْكَ غَيْرُ خَالِقِ  
 وَشَرُّ عَدُوٍّ مِنْ يَجِيئُكَ لَا بَسَا      لِيَخْدَعَنَّكَ إِلَيْنِ ثَوْبُ صَدِيقِ

### مِنْ تَشِيدِ الْجَيْشِ

لَا يَحْسِبُ الزَّحْفُ غِيَا      جُنْدٌ لَهُ شَظْمُوتُ  
 الْجُنْدُ لِلْمَوْتِ يَحْيَا      وَلِلْحَيَاةِ يَمُوتُ  
 إِنَّ الْعِرَاقَ لَامٌ      لَنَا وَنَحْنُ بَنُوهَا



اذا لم مسلماً قاتنا منجسوها

اوطاننا هي عز ومصدر للحياة  
ان الحجرة رمز لدجلة والفرات

يا ايها الوطن اسلم من كائنات الزمان  
انا لنحميك بالدم من ذلة وهوان

هيا بنا. ثم هيا الى ثور العراق  
هناك نحسو حيا للفوز والله وافي

### مشهد من الحرب الكبرى

قد احدث الحرس حربا بين الوري وخصاما  
وشبت الحرب نارا عمت تروع الاناما  
يا نار كوني علينا برداً وكوني سلاماً

في كل ارض وصقع مدافع ثارات  
يقتلن كل فتى قد قيد منه الحياة  
وليس يقين الا اراملاً ويتامى

نحوم في الجوطيا رات وتمطر نارا  
ونحصر البحر غواصات وتهدي البوارا  
وتملأ البر دبابات تقبل الحماما



هناك بحر خضم يجري ليغمر بحرا  
 هناك بركات نار تسعى لتأكل اخرى  
 هناك جيش لمام يوم جيشا لماما

جند اراد التفاقا على نخيس فحفنا  
 وآخرون ارادوا الى الخنادق زحفنا  
 حتى حسبت بها النا - وسوف تبقى لزاما

تلقى الصفوف صفوفاً برهفات الحراب  
 فكم قتيل على الارض ضامات بعد اضطراب  
 وكم جريح طرح لا يستطيع قياما

فيها المدافع ترغو من غيظها وتثور  
 والجند يصدح جندا مرابطا لا يخور  
 والحرب تزداد يوما من بعد يوم ضراما

من قارعات صباحا يهتز منها المكان  
 وبارقات مساء يحمر منها الدخان  
 وناسفات بليل يرسلن موتا زواما

القتل قتل ذريع والخطب خطب جسام  
 فوق الرغام دماء يحمر منها الرغام  
 الارض تشرب منها ولا قبل اواما



في البر والبحر نار وفي السماء دوي  
والرصاص ازيز وللرجال هوي  
القتل يؤثر عمدا ولا يعد اثاما

### من قصيدة « لبنان »

عيون وجنات قد التفت دوحها وعائق منهم التروع فروع  
وتحسب ان النرجس الغض اعين من الطل في اجفانهم دموع  
كان نسيم الصباح اذ هب وامق له باقائين الاراك ولوع  
قام مقامها

الشمس قد غربت فقام مقامها شفق بحاشية السماء رقيق  
وكأن هذا الليل سجع اسود وكأنما فيه النجوم خروق  
الاقوياء بكل ارض قد قضوا ان لا تراعى للضعيف حقوق  
أجامة صدحت باجر د قاحل هلا صدحت عليه وهو وريق  
ليلة عاصفة

يا ارض ماءك ابلي ويا سماء اقلعي  
ويا قوارع اهدئي ويا زوابع اهجمي  
ويا بروق امسكي ويا غيوم اقشعي  
قد بلغ السيل الزبي ولم يدع من موضع  
يهطل ماء من سحاب بالبخار مشبع  
كأنه بحر هوى من الحبل الارفع



ارى سيوقا ارهفت من البروق اللمع  
 ابيض منها الليل من بعد سواد اسفع  
 كأنها ازياب غول لاورى مبتلع  
 وظل يرغو الرعد بعد البرق فوق الاربع  
 كأنما يشور في - السماء الف مدفع  
 زوبعة شديدة تأتي وراء زوبع  
 تخال ان البيت طا تر بريح زعزع  
 وانـه منقلع وليس بالمتقلع  
 قلم في هبوبها من الجهات الاربع  
 يكاد يخطف العيون البرق باللمع  
 الارض من سحق السماء بالفت في الجزع  
 يالنفوس غاب عنها الرشده فهي لاتعي  
 يالقلوب خفت للخوف تحت الاضلع  
 يالانساء معولا ت من عظيم الملمع

### انظريني

انت مما تبدينه من صفاء ياسماء العراق خير سماء  
 انظريني فقد احبك قلبي واحبتك مثله حو بائي  
 انظريني اذا العنادل غنت سحرا فوق منكب الشجراء  
 انظريني ليلا اذا الشمس غابت بعيون النجوم في الظلماء



انظر بئى اذا الخليفة اخفت      ما لها فوق الارض من ضوضاء  
 انظر بئى اذا الطبيعة اصغت      في الدياجي الى خرب الماء  
 انظر بئى اذا الحوادث رامت      هدأة في الصباح اوفى المساء  
 انظر بئى اذا الخريف تراءى      آسبا من اشجاره الجرداء  
 انظر بئى اذا غدا الروض خلوا      من زهور وزهره من رواء  
 انظر بئى من الفروج خلال السحب      مرا بعينك الزرقاء  
 انظر بئى اذا نظرت بعيني      وهى شكرى اليك عند البكاء  
 ايات متفرقة من قصيدة « مشهد السماء »

مارأت في البصير عيني اهتداء      كاهتداء الطبيعة العمياء  
 وحدة في الوجود بالرغم عما      وضعوه من كثرة الاسماء  
 ليس يفتني فيما علمت من الاشياء الا      ظواهر الاشياء  
 ربما تظهر الحقيقة ايضا      لنا من تضاد الآراء  
 ان ارضا تمشي عليها وثيدا      كرة قد تدخرجت في السماء  
 ليس يأذى عضو من الجسم الا      تآذى بقية الاعضاء  
 ولقد جئت بالحقائق اشدو      وتركت الخيال للشعراء  
 باسماء العراق انى مريض      باسماء العراق انت شفاى  
 افتحي لي من بن سحبيك شقا      وانظر بئى بعينك الزرقاء  
 انما اخشى ان اموت فتبقى      حاجة لي لم تقضى في الحروباء



## من اجل ليلى واجلى

يا نجمة الصبح من حا      لق علينا اطللى  
ويا نسيم      تحرك      من اجل ليلى واجلى  
ويا هزار اعلى      ما كنت بالامس تلى  
الى يا ترجس انظر      باعين منك نجلى  
يا ياسمين      تفتح      يا اقحوان ابتسم لي  
ليس الازاهر الا      مظاهراً      للتعجلى  
وكيف انسى بقاء      فيها منازل اهلى

## قد يكون ضلالا

ظنوا الهدى في الذي جاؤه من عمل      وقد يكون ضلالاً ما يظن هدى  
ممن لم يهذب علم في شببته      فانه لا يلاقى بعدها رشدا  
لو قدروا الامر ما ثارت عجاجتها      ولا شكت عينهم من خوضها الرمدا  
هذا جزاء امرئ قد كان في سعة      من المباشرة الا انه كندا  
واسعد الناس من قد كان معتزلا      يلزم الظل في اليوم الذي صخدا  
قد افلح المتروى في عزيمته      وكل قصد اذا زال الضلال هدى

## الجامعات تزار

الممت بالمستنصرية زائرا      اطلالها والجامعات تزار  
دار لعمرى كان فيها مرة      اهل واخرى ما بها ديار  
ما ان تبالي الدار بعد خرابها      وقفوا عليها ساعة اوساروا



ساءلها مستعلما عن أهلها فوددت لو تكلم الأحجار

أخذ الفتى لما تذكر عهدا يبكي فتقرأ دمه الانظار

ههنا ومن هنا

من قصيدة « في المستنصرية »

ههنا كان الشعب يلقي دليلا كلما رام للمعالي وصولا

ههنا كان العلم يجلو السجايا وينير الحجب ويهدي السبيل

ههنا في ظلال هذى المباني لبس الشرق غرة وحجولا

ههنا كنت الحضارة تبنى للحكومات في البلاد اصولا

من هنا كان السلم يبسط فوق — الارض من ظله جناح طويلا

من هنا كان الدين ينشر لنا س يباذا يفسر التنزيلا

من هنا كانت العروبة تنجي شرقا باذخا ومجدا اثيلا

من هنا كانت السعادة تلقى فوق قطر العراق ظلا ظليلا

من هنا كان العلم يسقى شبابا ظمئوا للعلى ويسقى كهولا

من هنا كان العدل يهدي سلاما من هنا كان الحكم يلقى عدولا

من هنا كان الشرق يهدي الى الغرب ضياء به ينير العقولا

وصروح للعلم مرتفعات قوضتها الايام الا قليلا

قاومت خلفه الحوادث دهرها ثم شق البلى اليها سبيلا

تهبط الشمس ارضها كل يوم وتحييها بكرة واصيلا

ايها الربع اين اهلك ساروا قل اذا كنت قادرا ان تقول





يا اندى قد جف من بعد ما قد رضى له الابداد جيلا فجيلا  
 بالام من دمها حضنتهم ترك الدهر شلواها . أكلوا  
 من قصيدة « نكبة اليابان »

هلعت قلوب القوم في اليابان للبحر حين طفى والنيران  
 وكأن اسباب السماء تقطعت وكأن قلب الارض ذو خفقان  
 النار شبت في البلاد فاحرقت فيها الذين نجوا من الطغيان  
 والماء اغرق من نجوا بفرارهم من تلكم النيران في البلدان  
 عصفت بهم في الليل عاصفة الردى فيدا الحريق بجانب الطوفان  
 ان صد عن بحر فنار قد بدت او صد عن نار فاج داني  
 النار تدفعهم الى امواجه والموج يقذفهم الى النيران  
 الماء والنيران قد فتكا بهم والماء والنيران يستبقان

الارض يقصف كالمدافع تحتم والجو يلعب باللهيب القاني  
 واذا الصواعق ارزمت من فوقهم خروا لخشيته الى الاذقان  
 لا يعرفون ابعادا عن حتمهم ام ان ساعات الحمام دواني

### الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب الشئ منك بمشهد  
 فتكاد تلمس ما يصوره لعينك باليد

### ابنى الحقيقة

ابنى الحقيقة والحقيقة — ما عليها من غبار



واري طريق الظن وعرا ذا ارتقاع وأنحسار  
لا إسم العبادوت فوق في الوعر ليل من عثار  
بناته وابناؤه

قضى قبكته عند ذاك بناته واكثر دمع الباكيات نجيح  
وابنه ابنائه فوق قبره واكثر تأبين البنين دموع  
من قصيدة « في خلوة الاجداث »

تم بعيداً في خلوة الاجداث من رغاء المطوب والاحداث  
تم بها واثرك النزاع ماثرا من جراء الاموال للوراث  
انت في القبر غير منزوع من صخب فوقه ومن ههنا  
قد تشبثت حيناً كنت حياً بحبال من المني انكاث  
عابر أعرض البحر والبحر عجا ج بامواجه على الارماث

هل ما ينجي من تراب علينا بعض اجدادنا بكف الحاثي  
لاستقي الله بعد موتى قبري ما القبري تقع من الاغياث  
ليت نفس الانسان نالت منها بعد سعي وراءها حثاث  
أترى ان البطون التي قد شبت علما بالبطون الغراث  
استقي شربة من الماء ترويني فاني حراث اشكو لهائي  
قد تزوجتها على الحب دنيا فلماذا طلقها بالثلاث  
انما الموت خير ما خلقته لبنها الآباء من ميراث

### الاقوياء قضوا

الاقوياء بكل ارض قد قضوا ان لا تراعى للضعيف حقوق



أني أخاف من انتجار هائل      فعلى الهى يتكاثر التضييق  
من قصيدة على الاعواد

في رثاء من شنتهم جمال باشا في سورية

على كل عود صاحب و خليل      وفي كل بيت رنة وعويل  
دلاهما وما غير الفتوة سلم      « شباب تسامى لالملاك هول »  
كان الجذوع القامات منابر      علت خطباء عودهم تقول

اجالوا بهاتيك المشائق نظرة      يلوح عليها اليأس حين تجول  
وبالناس اذ حاقوا بهم يتخرونهم      وقفا وفي ايدي الوقوف نصول  
برومون ان يلقوا عدولا فينطقوا      وهيهات ما في الحاضر بن عدول  
دنوا فرقوها واحدا بعد واحد      وقالوا وجيزا ليس فيه فضول  
فمن سابق كيلا يقال محاذر      ومستعجل كيلا يقال كسول  
ولله ما كانوا يحسون من اذى      اذ الارض تنأى تحتمهم وتزول  
واذ قربوا منها واذا صعدوا بها      واذا مس هاتيك الرقاب حبول  
وما هي الا رجفة تمرى الفتى      مفاجأة والرأس منه يعبل

ستبكي على تلك الوجوه منازل      وتبكي ربوع العلاء وطلول  
واظم بخطاب فيه للمجد شقوة      وفي جسد العلياء منه نحول  
سرت روحهم تطوى السماء لربها      وما غير ضوء الفرقدين دليل  
ولله عيدان من الليل اثرت      رجلا عليهم هية وقبول  
ويا لك من رزء جدت له البكا      وقبحت فيه الصبر وهو جيل



فما رد عنهم بالشفاعة عصبة      ولا ذب عنهم بالسلاح قيل  
 لعمرك ليس الامر ذنبا اصابه      قصاص ولكن يعرب ومغول  
 افكر في الماضي فيأتي خياله      جيلا امام العين ثم يزول  
 وان بكائي اليوم لوقع البكا      عليهم وفي مستقبلي سيطول  
 اقبرة الحقل اغنى الوقت واصفري      فلما بعد ايام تمر حقول  
 يبرحني ان الصروح تقوضت      وبجزني ان القصور طول  
 فليت الذين استحسنوا الامر فكروا      فكان عن الرأي السخيف عدول  
 قد اسود ليل الظلم حتى كأنه      ستار على الارض القضاء سديل  
 ويا لك من ليل يروع كأنما      بكل مكان منه يرقب غول  
 وعس يسير تاع الكرى من ظلامه      وطال وليل الخائفين يطول  
 اذ الوطن المأسور ينهض قائما      فتقدم اغلال به وكبول

### من قصيدة « رثاء قواد »

وهو من اعز اصحابه وكان نائبا

### في البرلمان العثماني

اما المصاب فانه جل      قد صي من الترك والعرب  
 بكت العيون على شيبته      وبكى عليه العلم والادب  
 اني لاسمع صوت معولة      في الليل احشائي له نجب  
 هل امه اخذت بمصرعه      خيرا يقينا فهي تنتحب



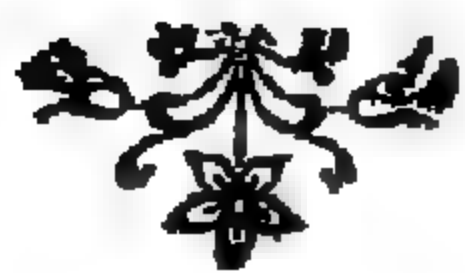
طالب الخطيب لها محزنة      نعم الخطاب وحيد الطالب  
 فاذا الجواب على مسأله      هو موته هذا هو العجب  
 حر تكلم غير ملتفت      سخطوا هناك عاياه وجليوا  
 بعد السؤال اتت منيته      فكان ذلك لهذه سبب  
 ان صح ما قد شاع يومئذ      فلانت آخر من به نكبوا  
 ولقد اثار الطائشون ونفي      كثرت بها الولايات والنوب  
 وتسارعوا في خوض حومتها      وبدا لهم وهي فمارأوا  
 متسابقين لجر مغنمها      والغاية القصوى هي الذهب  
 لا تنتظر لمصيبة رشدا      فيها تساوى الرأس والذنب  
 لما رأوا ان الوجوه عنت      ركبوا الغرور وبشماركبوا  
 حتى اذا انكشفت حقيقتها      ورأوا نتائج جهلهم هربوا

### من قصيدة « على القبر »

يرثي بها صديقه عبد الرحمن عميد آل  
 جميل وقد انشدها على قبره يوم تأييده  
 افعم الرزء كل قلب غليلا      وابي ان يكون الا جليلا  
 قد اصاب يد المنية رأسا      عقد المجد فوقه اكليلا  
 لطمت وجهها عليه القوافي      واطالت يعض المعاني العويلا  
 لمن الجازعات يبكين في الدار ويعولن بكرة واصيلا  
 ان للعين في المدام منها      بعد عبد الرحمن سبعا طويلا



جعل الموت بالعميد فاودى      ما على الموت لوتأني قليلا  
 بعد يأس له من الارض باد      مد طرفا الى السماء قليلا  
 ليت شعري ماذا الذي كان ينبغي      حينما مد طرفه ليقولا  
 كثرت غارة المنايا علينا      أترى ان للمنايا دخولا  
 رب بيت سمعت فيه هتافا      ثم انى سمعت فيه عويلا  
 خشيتي ان تطيل في القبر نوما      فيشق البلى اليك سبيلا  
 قد اضاع العراق انقا ايا      ولسانا حلوا ورأيا اصيلا  
 انما ناموس الوراة في الاحياء انت      تتبع الفروع الاصولا  
 وكان الذين عاشوا وماتوا      قد تواصوا بالهلك جيلا فجيلا  
 قيل عبد الرحمن يشكو زكاما      ثم قالوا يشكو ضنى ونحولا  
 ثم قالوا خراجة فيه لا بد من الشق عاجلا لنزولا  
 ثم قالوا الحمى التي لازمت      تفيؤيد قد لا تدوم طويلا  
 ثم قالوا اضاع من شدة الحمى نهاء والرشد الا قليلا  
 ثم قالوا قضى بذلك ما قد      كنت اخشى من ان يقال فقيلا





من قصيدة « في القبور »  
وهي القصيدة الثانية التي انشدها على  
قبره يوم تأييده

بعد الحقائق والقصور      رضى الإقامة في القبور  
ياتقن ويحك كيف نصنع في مصيبتنا اشيرى  
قد غبت عن كل العيون هناك الا عن ضميرى  
اجامة الآمال عشك غير عجمى فطيرى  
ان اعتماد الاكثرين على الحياة من الغرور  
ولقد رأيت مصيرهم      فعرفت حينئذ مصيرى  
ابيك بالشعر الذي      هوفيك بعض من شعورى  
اما النساء فقد اقرت مناحة حول السرير  
يندبن فقد وليهن وضبعة الامل الكير  
ليس الكثير من البكا      على ضياعك بالكثير

من قصيدة « بضاحية الرميثة »  
ماذا بضاحية الرميثة من غطارفة ججاج  
ولمن اقيمت في البيو      تتعلى كرامتها المناوح  
ولاية نذبت من الليل الحمامات الصواح  
قوم الى دار البوا      ر مشوا فن غاد ورائح  
طلبوا مساواة الحقو      ق فطوحت بهم الطوائح



من قتيبة خاضوا عجا      جثها على الشقر السوايح  
ومعرضين وجوههم      بيضا لنيران لوافح  
ومطوحين بنفسهم      خوف المذلة في المطاوح

ماكان حقا كل ما      قضت الدوايح والبوارح  
لهني على الغر الشبا      بمجندلين على الصباح  
ولقد تقور جروحهم      بين الترائب والجوايح  
انظر الى تلك الوجو      فما تغيرت الملامح

من قصيدة « القصر والقبر »

أفي اول الايام مسكنك القصر      وفي آخر الايام منزلك القبر

ذمت نهاري بعد صبي ويليقي      فلا اوجه غر ولا انجم زهر  
ولا خير في ليل توارت نجومه      ولا في نهار مابه اوجه غر

فيا ليتني قد كنت اعرف جيدا      باي مكان بعدهم ينبت الزهر  
مثل قديمها

ان الحياة بمن نحب سعيدة      فاذا مضى فعلى الحياة غناء

ليت الزمان يدور في استمراره      فتعود مثل قديمها الاشياء

من قصيدة « نعي ولي الدين يكن »

وكان صديقه

لقد نعمتك على بعد لي الصحف      فبت من شدة الاشجان ارتجف

لم يد حينئذ مني على جالدي      الا وجوم والا ادمع تكف

لقد اصابك ولي الدين كارثة      اودت به وكذاك الشمس تنكسف



أرى الدواوين بعد اليوم ناقصة . توزعها كلمات منك تقتطف  
كم من وجوه ترى في مصر شاحبة لرزتها وقلوب للاسى تجف  
قالوا ولي براعي الوقت ملتزما والحزم ذلك يأتيه الالى حصفوا  
هب ذاك عيبا تشين الحر قاله فاي شمس اضاءت ما بها كلف  
ما كنت اجعل مذشق الهدى بصري ان الذي هو ماش للوني يقف  
والحياة نوايس ملازمة ويل لمن هو غنها كان ينحرف  
ما جاء وصف ولي في محادثة الا وفضل ولي فوق ما وصفوا  
اخفى وقد سار سير المصلحين بهم ان لا يسير على آثاره الخلف  
كانت الولي اعبري في كتابته من الالى لصروح الوهم قد نسفوا  
ما ان هناك تقليد فينقصه ولا جود على ما استحسن السلف  
يا مصر انك انت اليوم آسية على الولي وما بغداد تختلف  
ما اعجب الارض اما غير مشقة من بعد ان تلد الابناء تلتقف  
منها اتى واليهما كان مرجعه ما ان عن الارض للانسان منصرف  
كم من اناس لا صحاب لهم دفنوا ومن دموع على اجداثهم ذرفوا  
وكم اناس ذوي جاه ومنزلة بكى عليهم اناس بعد ما هتفوا  
كل امرئ سوف تأتيه منيته وهل في الروح سرا سوف ينكشف  
وهل تسر حياة قلب صاحبها وفي اكف الردى من حياها الطرف  
من مرثاته في اسماعيل باشا صبري  
ما الموت وهو يلم بالاخلاف الا تراث جدودها الاسلاف



ما زال يسقينا دهما قاكاه دهر يكدر مرة ويصافي  
 نرجو بقاء حياتنا في موتنا والموت شي للحياة ينافي  
 دنيا تناقض ما نجي بنفسها كم ماتم تلقى بها وزفاف  
 الليل بعقبه صباح مثبت واليوم يتلو مساء نافي  
 ما الموت للانسان الاثقل وحياة اخلاف من الاسلاف  
 ما ماتت الاسلاف موت حقيقة بل انها تعيش في الاخلاف  
 يا قبر اسماعيل حولك امة تبكي اديبا في ظلالك غافي  
 لو كنت في مصر اشتركت وانما بيني وبينك البحر وفيافي  
 بك العيون على مصابك غمة وبكت عليك فصاحة وقوافي  
 من ايات في صديقه مراد بك

ما كنت ارجو ان يموت مراد حتى تنال حقوقها بشداد  
 ان الالى حملوا مرادا ضحوة دفنوا مرادا في التراب وعادوا  
 يحيا الجماد اذا الشروط توفرت والحى ان فقد الشروط جاد

### تذكرني بهم

لو كان صحي في الحياة كهمهم ما كان في قلبي لها بغضاء  
 ولقد تذكرني بهم آثارهم والماء والاشجار والافياء  
 واذا الليالي غيرت سهوا امرى يخفى الصديق وتظهر الاعداء



## رجاء ويأس

رجاء لهُونا برهة بابتسامه      ويأس عبوس فانتضى هكذا العمر  
ركبنا عباب البحر والريح زعزع      على زدرق في الليل فاضطرب البحر  
وللناس في دار البلي كل راحة      وقد عاقهم عنها الحياة ولم يدورا  
سارحل عن بغداد رحلة مزعم      الى مصر في يوم وان بعدت مصر  
فلا العلم يا بغداد فيك مكرم      ولا الشعر يا بغداد فيك له قدر  
وما اخترع الانسان آلات فتكه      بأخر الا والحياة هي العذر

### احل الخيط واعقده

اما شبي وقد استولى      فيياض ما ان احده  
لو كان البائس متحرا      بالحق لزال تردده  
لم تحو حياة المرء سوى      امل يبلى ويمجده  
قلت الايام متكسوه      واذا الايام تجرده  
الهو بضعيف من امل      فاحل الخيط واعقده  
اما من كان له مال      فعليه انا لا احسده  
لا يستهويني لؤلؤه      وزمرده وزبرحده

النكة تنطقني شعرا      ابان النكة انشده  
هو ارناني في الليل اذا      ادجى والليل يردده  
البلدة يهلك شاعرها      كالروض يموت مغرده  
لى في بغداد ومنضتها      حق قد ضاع وانشده



يسبق الشعر عصا قوم      و يقيم الشغب ويغمره  
 اختر ما هنك من شعر      قد قيل فذاك أجوده  
 في منطقته وكفايته      شرف الانسان وسؤدده  
 الواحد انت به برم      ماذا يجديك تعدده  
 هل من يدري الاظنا      ماذا سيحيي به غده

### مهما تقدم

منع الذين تسيطروا ان يحسنوا      نحن الوجوه وغلظة الاكباد  
 مهما تقدم في حضارته الفتي      لم يخل من همجية الاجداد

### اين عزري

اين عزري في دولة الاتراك      انا مما فقدته انا باكي  
 كنت بالامس راضيا عن حياتي      وانا اليوم من حياتي شاكي  
 من قصيدة « قبل الوداع »

### نظمها قبيل مبارحته بغداد

ماعسي ان تفيد مثلي المساعي      ان قضت بالحبوط فيها الدواعي  
 انا والحق في العراق مضاعا      ن وما فيه غيرنا بمضاع  
 واذا جرث البقاع شقاء      لمقيم فلك شر البقاع  
 ليس يدري بما اقساه الا      من تضاهى اوجاعه اوجاعي  
 اترى انت في العراق صحابا      لي ان ضعت يكبرون ضياعي  
 او اذا ما ازمت يوما رجلا      عت بلادي بهم قومي زماعي



لك يا نفس من رجائك بالايام ضرح جدارة منداى  
 يا مراح الصبا وأرض شبابي ما طلبت الفراق لولا الدواى  
 اسمحي لي انت الهم الذور والاحجار والارض منك قبل الوداع  
 ما اجتماع يكون بعد افتراق كافتراق يكون بعد اجتماع  
 انني قد دافعت عنك بشعري كشجاع فما افاد دفاعي  
 واذا كانت الخصوم كثارا لم يكن ذا جدوى دفاع الشجاع  
 ليس ما تسمعون من صرير دون ما تسمعون من قراع  
 انما نحن في العراق بمصر يتسامى فيه الفقى بالخداى  
 واذا ما يثست بالشعر من ادراك ما ابتغي ككسرت براى  
 امروا بالسكوت وهو لمر الف القول ليس بالمستطاع  
 ايها العقل لا تلني فما قد جاءه القلب لم يكت باطلاى  
 ايها القلب ان امرت بعودي بعد حين فانت غير مطاع  
 ولقد كال لي الاعادي هوانا ولهم قد اكيل صاعا بصاع  
 لست ارضى عقلا يخالف عقلي وطباعا بعسدة عن طباعي  
 كم الى كم اعيش بين ذئاب ككاشرات وانمز وضباع  
 انما الناس في مدينة بغداد دقطيع قد نام عنه الراعي

### في ملحودة

يا ويلتا ساموت بعد قليل وافارق الدنيا وكل جيل  
 ما تجد مرتحلا الى دار البلى بعد المقام ولا يطول رحيلي



سأحت يوماً من وجودي مسرعاً      سيرا إلى عدي بغير دليل  
 سأشط عن وطني الحبيب مخلفاً      صحتي هناك وأسرتي وقبيلي  
 سأنام ثم انام في ملحودة      ضاقت وفي ليل على تطويل  
 وستأفل الشمس المضيئة في الضحى      وتعود تطلع بعد كل افول  
 ولنسوف ينساني إلى أحييتهم      ويصد عني صاحبي وخليلي  
 من قصيدة « أنقد أم حقد »

ملاً وأصدور الصحف حقدًا      والحق قد سموه نقداً  
 أنى التفت أرى أما      مى من رجال سوء ضداً  
 الفيت قوماً يحقدو      ن على الذي للفضل أبدى  
 ورأيت ناساً يحقدو      ن النجم أن يزداد وقد  
 ووجدت حدًّا للولا      ولم أجد للبغض حداً  
 قالوا دخیل فی القریض فما أجاد ولا أجداً  
 قالوا صغیر لا یعد - من الفحول ولن یعدا  
 قالوا إلى الاحسان منه غيرة في الشعر اهدى  
 وله جرأة فیلسوف - ف يوسع الادیان جعدا

يلغو اللسان بباطل      والوجه صلب ليس يندى  
 كل عشي غير أنى لا أحاول أن أودا  
 لم أشك وخزتها وأن      كانت سهامها أو أشدا  
 لو ساعدتني صحتي      لاخترت عن بغداد بعدا  
 مالى أقيم ببلدة      التي بها الأعداء لدا



يخشون سيرني في البلا      د كائن ساقود جئدا

فما انت ذكرت على نزو      ح مصر الا ذبت وجدا

يامصر انت اليوم وحدك ذلك البلد الملقى

اما الحياة فلا تسا      وي ان يكون الحر عبدا

مالي من الاموال شي كي اخاف عليه فقد

وعلى القناعة وحدها      جد آ لك اللهم جددا

قد كنت في بغداد لي      عيش وكان العيش رغدا

ان قد فشلت فساوتني      هي انني لم آل جهدا

قاميت عدوانا من — المتطرمين فكنت جلدا

وصبرت اجل حره      حتى استحال الحر بردا

ان الخطوب نزلت بي      فتركتني عظاما وجلدا

قد ذقت صبا في حيا      تي بالعراق وذقت شهيدا

ولقيت فيما      قد لقيت بموطني نجيا وسعدا

ورأيت عبيد المسد جز      رأتم بعد الجزر مدا

وصعدت في جبل سما      وهبطت ثم هبطت وهدا

ومحاول جعدا لجدي كي ينال بذاك مجددا

والجعد ليس بضابر      مجدا من الادب استمدا

ما كان يدرك ضالم      شأو الضليع وان تصدى

دأمت عن نفسي ولم      ار من دفاع النفس هدا



ما كانت اذا ارشدت قو مي يستحب القوم رشدا  
 فهناك شعب كلما ايقظته يزداد رقدا  
 وهناك ايقاظ ترا - هم يغمضون العين عمدا  
 الشعب لا يدري أهذا ان اتى ام ذاك اجدى  
 واذا تردى فهو يجهل اى ثوب قد تردى  
 ان الجهالة قد قضت ان يستكين فلا مردا  
 اما الوقت قائما هو ان يكون الجمع فردا  
 ماسادا قوما جاهل بحقوقهم الا استبدا  
 هل الالى فقدوا السجا يا ما يسد لها مسدا  
 لولا المساعي لم يتل أحد من الاقوام مجدا  
 لا لوم في فشل المجا هذبعدان لم يأل جهدا  
 الحق مات فيروث - ه بعد ان حمله لحدا

ولقد وضعتم ذابها ورفعتهم من كان وغدا  
 يا قوم اخطائكم بما جستم فاسخظتم معدا  
 من كان لا يمشى على سنن الطييمة فهو يردى

### ماذا يفعل

لقد ساءني دهري ببغداد ذلة وما ذا عسى في مضر ان يفعل الدهر  
 وظني انى سوف التى حفاوة يطول على الايام منى لها الشكر  
 واما الاالى ما ان لهم من حقيقة فلا خيرهم خير ولا شرهم شر



لقد ضرتني الاعداء فيما ملكته      واما اعرضى او لجأى فما ضروا  
اذا لم يزد عن نفسه بلسانه      فقل لى ماذا يفعل الشاعر الحر

من قصيدة « عن بغداد »

مقامك في الزوراء غير جيد      ولينك للاعداء غير مفيد  
وظنك حسنا بالليالي سفاهة      ورأيتك في الايام غير سديد  
سأرحل عن بغداد رحلة عائف      فقد طال في دار الموان قعودي  
واخرج من آلى ومالى وموطنى      وما كان لى من طارف وتليد  
ولم ار في عمرى كـبغداد منزلا      به العلم لا يجزى بشير جمود  
رأيت بها يؤسا وشاهدت نعمة      فلم استرح من شامت وحسود  
وكأخفت اياما بها ولياليا      تكرر ان من بيض هناك وسود  
وعشت فلم يرغدى العيش عندها      وما خير عيش لم يكن برغيد

بمصر به الاقوام تنشط للعلى      ارى البعض لا يزدد غير جود  
لقد عشت بين القوم ستمين حجة      ولم اك في يوم بها بسعيد  
اشاهد غربانا باو ككار التمر      والقى ذئابا في عرين اسود  
وليس الذي في القوم من عنجبية      سوى ارث آباء لهم وجودود  
اذا كان مشى المغمضين الى الردى      وثيدا فمشي القوم غير وثيد  
غدا ينظرون الشرعريان كاشرا      وليس غدا عن ناظر يعيد

واما طريق الدمام فهو اذا بدا      لنفسي محبب عنه اى محبب  
والأيت ان لا استكين لمن عتوا      وان قطعوا بالسيف حبل وزيد



حيث فُتحي ان الائي مصرعي  
 وائي كغيري لست في الارض خالدا  
 وانت رأيها في الشرق والغرب ساسة  
 ولكن قومي فوضوا الامر كله  
 وثاروا باغواء العميد فخانهم  
 لقد نجد الثرار بمد شيوخهم  
 فما عدى الا تشاج وجودي  
 واني وان طال الزمان لمودي  
 على نظر فبا يعكوت عميد  
 الى قدر من ربهم وجدود  
 فكان عميد القوم غير عميد  
 وقد لانشب النار بعد خود

قلو تلك من دار بها الجهل شائم  
 هنالك ناس يفتنون قصائدي  
 وكم درر لي في القصيد نظمها  
 وكم حكمة فيها بلاغ اذعنها  
 يذمون شعرا لا يقاد غيره  
 ولا يحمدون الشعر الا مكبرا  
 لقد انشدت بالامس شعرا حامية  
 على قن غص قتل اعبيدي  
 ومن بلد بين البلاد بليد  
 وعتهم ايضا هناك قصيدي  
 فكانت بحيد الدهر مثل عقود  
 بقافية مل البلاد شرود  
 اولئك اعداء لكل جديد  
 بسلسلة يأذى بها وقيود  
 على قن غص قتل اعبيدي

صبرت على ليلي وقد جن راجيا  
 الى أن رأيت الليل يرفع يده  
 سترسل هبات الدسيم مسرني  
 واشرب ماء النيل من بمد دجلة  
 صباحا وعمل الضيغ غير بعيد  
 اختيرا على صبح بدا كعمود  
 ويجمع نور الشمس شمل سعودي  
 فيخضر في مصر الجديدة سعودي

### إذا فتحوا قلبي

إذا فتح القوم المعادون لي قلبي . . .  
 رآه سلما ليس فيه سوى الحب . . .



وما انا ممت بحمل الحقد قلبهم      فيجزون من قد آثروا الثلب بالثاب  
اريد نزوحا عن اناس برحمتي      لالقي بعيدا عن مطاعهم نجبي  
وما انا من صدق لهم متالم      ولكن من البهتان والزور والكذب

### السكوت جواب

سكتنا حين ذمونا وعابوا      وان سكوتنا عنهم جواب  
وهل ضرر على قمر تسامى      اذا نبحت على القمر الكلاب  
ارى عند الذي ياتي انتقادا      اذا كثر الحمى قل السباب

سطا تقر على آداب قوم      كذلك يث في الابل الذئاب  
لقد ساءلت لو اجدى سؤالي      وقد عاتبت لوقع العتاب  
وما ذنبي اليهم غير اني      اذا خاطبتهم صدق الخطاب  
ولست بمن يداجني مستهدا      نذل له من الناس الرقاب  
وكم من فارغ يطفونفخ      بما رنه كما يطفو الحباب

اذا ماضاق بي يوما مكان      فانت مسالكي عنه رحاب  
وليس تعوقني عن ارض مصر      اذا يمتها الطرق الصعاب  
واني ان ذهبت اريد مصراً      فليس يضير بغداد الذهاب

... مناي هي التي قد خادعتني      فقد لمت كما لمع السراب  
ولا ارجوا السعادة بعد شبي      فقد ذهبت كما ذهب الشباب

وعلمت الشباب فكان منهم      جزائي ان يحقرني الشباب  
ورب هزيمة قعت فاسا      في مكان لغير فاعلها اثواب



### ما الاميان كالخبر

عرج يمداد تعرف مثل معرفتي      فما عيان امرى للشي كالخبر  
 قد اخرجوني بما جاؤه من سقه      فاخرجوني من ارضي على كبرى  
 في ليل بغداد من قعد الامان به      لا يستطيع امرؤ يمشی بلا خفر  
 وكم هنالك ندلا في صحيفته      يسني بلسات بارز قدر

### الا انا وحدي

روض وبستان      ورد وريحان  
 بلا بل تشجو      منهن المات  
 تمشي زرافات      حوز وولدان  
 الكل مرتاح      الكل جذلان  
 الناس في رغد

### الا انا وحدي

تزداد آلامي      عاما على عام  
 أمكذا اشقى      في كل ايامي  
 قايت آمالي      وايت احلامي  
 اذا دنا حقي      تزول آلامي  
 فليس لي شيء

### سوى الردى يجدي

للقوم      احقاد علي      تزداد  
 كم كاد لي كيدا      للزم اضداد



كان قومي عن نهج الهدى حادوا  
 اتى وان جارت علي بغداد  
 اهدى لما حبي

هذا الذي عندي

بنايتي انهارت تجارتي بارت  
 سعادتي ولت تعاستي زارت  
 جسارتي قلت جلادتي خارت  
 عصفورتني فرت جامتي طارت  
 لقد اتى نحسي

وقد مضى سعدى

ما كنت في الماضي اشقى باعراض  
 أبلى باخفاق امنى باقراض  
 بل كنت في عهد للعيش فضفاض  
 افديه من عهد عنه انا راضي

يا حبذا الذكرى

لذلك العهد

من قصيدة « في الغابة »

أتى غابة الليث الفتى يتعرض      وليث فيها مريض ثم مريض  
 فخر صريعا من سماع زئيره      ومسا فيه عرق للسلامة ينبض



وعند هدوء الليث يفتح عينه      وعند زئير الليث للعين يغمض

تمخض من حين لا آخر زاحرا      واني لا درى مابه يتمخض

محضتك نصحي ان تحيد عن الخنى      ومن كان مثلي فهو للنصح يمحض

تحاول ان تلقى من النقد شهرة      وانك لو تدري على الماء تقبض

تحاول تقويضا لما قد بنيته      وما اذا ابنيه فلا يتقوض

تحاول اجهازاً علي بلدغة      كأنك صل من قريب ينضض

ذمت قريضا كنت تكثرمده      فبعضك من لؤم لبعضك يتقض

تكلمت بالاصلاح تنتحل الهدى      وما كنت قبلا بالهدى تعضض

أمنك الهدى برجي لا دابامة      وانك ذاك الجاهل المتجعض

وانك للعالم الذي في مبغض      كما انا للجهل الذي فيك مبغض

اردت صيالي فاحتمل وقع ركلى      وانك انت البادى المتعرض

واني قد ادعوك يوما بباطل      اديبا ولكن المروءة ترفض

### في ذم الخمرة

الخمر بالعقل قد تقضى الى التلف      وقد تنال من الاموال والشرف

اذا مضى في هواها المرء لم يقف      من يدمن الخمر مغلوبا لمعاداته

فانما هو بالتدريج ينتحر

من قصيدة « في آذانهم صمم »

نصحت للقوم في شعري فاسموا      كأنما النور في آذانهم صمم

اخلاصت نصيحتي لهم ارجو تقدمهم      فكان منهم جزائي انهم شتموا



أبديتها كلمات في نصيحتهم أضرارها لي ولكن ثمنها لهم

من قصيدة «الكاتب»

تجول المكاتب كالكواكب ما للجهالة من غياهب  
تلكم كواكب ضوءها ملء المشارق والمغارب  
يا قوم اعداد المكاتب فوق اعداد الكتائب  
ان الكتاب هو المعلم والمسلم والمصاحب

في العلم تخفيف لما يعرفوا الحياة من النوائب  
في العلم توسيع لآبواب التجارة والمكاسب  
في العلم اصلاح المفاصل والعقائد والمذاهب  
ليس الحياة سوى غنى والناس مغلوب وغالب  
والعلم في هذا الجها د هو السلاح لمن يحارب  
بالعلم طار المرء حتى مر من بين السحائب  
بالعلم صار يكام — الانسان آخر وهو عازب  
بالعلم جاب الناس ابعاد البحار مع السباب  
العلم في الدنيا اب ذاك وام للعجائب  
حسام تغتر العرو بقبالاماني الكواذب  
يا قوم ان العلم ثم — العلم ثم العلم واجب

بالمال

الناس لا يكبرون منهم الا الذي كان ذا يسار



فأنت بالمال ذو تقوذ      وأنت بالمال ذواقندار  
 أن كنت ترجو في البرمالا      فجب له واسع السبرارى  
 أو كنت في البحر ترتجيه      فأركب له غارب البحار

### كان يعد

القرب كانت يعد امر رقيه      اذ لم يكن للشرق من اعداد  
 ليس الذى يمشى على اقدامه      مثل الذى يجرى على منطاد

### من قصيدة « اشحذ سلاحك »

اشحذ سلاحك واستعد — به لمترك الحياة  
 اشحذ سلاحك للذبا      دورد غارات الغزاة  
 اشحذ سلاحك لابقا      ودرء عادية العداة  
 اشحذ سلاحك للدفقا      عمن الحقوق الواجبات  
 اشحذ سلاحك وهو علم تقنيه      بلا فوات  
 علم باسرار الطبيعة والجماعة واللغات

### من قصيدة « الجهل والعلم »

الا ان ليل الجهل اسود دامس      وان نهار العلم ابيض شامس  
 تشق حياة ما لها من مدرب      وتشقى بلاد ليس فيها مدارس  
 تنام بامن امة مل جفها      لها العلم ان لم يسهر السيف حارس  
 وليس كمثل العلم للبال حافظ      وليس كمثل الجهل للمال طامس  
 اذا المرء فاعلم طال في العلم باعه      تناول ما قيد رامه وهو جالس



إذا ما أقام العلم راية أمة      فليس لها حتى القيامة ناكس

أينا التفت يوما من الدهر وابتنم      بأوجهنسا يا علم فالجهل عابس  
ألم تجر دفوا في جوارك دجلة      قل لي لماذا انت يا حقل يابس  
يلوح لميني حينما كنت ناظرا      معاهد علم في العراق دوارس  
اقننا اذ الاقوام طرا تقدموا      بمنزلة فيها الرؤوس نواكس  
يهدد بنداد اختناق كأنما      من الجهل قد سدت عليها المنافس

اقول لشعري ايها الشعر صل وجل      فانت بميدات الفصاحة فارس  
أغاظك ان الجهل في الناس جاهر      يقول وان العلم في الاذن هامس  
يمارس شعري اليوم اصلاح أمة      فله شعري اليوم ماذا يمارس

### من قصيدة « حول العلم »

العلم ثروة أمة ويسار      والجهل حرمان لها وبوار  
بالعلم قد طالت قد ركت المنى      ايد عن الغرض الرقيم قصار  
يا علم يا كل الهداية للورى      صلى عليك الله والابرار  
يا علم قد كانت ربوعك جنة      غناء تجري تحتها الانهار

لا توقظني ان هجعت من الكرى      حتى يغرد في الصباح هزار  
حاولت ان القى الحقيقة جهرة      فاذا الحقيقة دونها استار  
لو كان الانسان رأى صائب      لانت مؤيدة له الاقدار  
يا قوم قد وعى الطريق امامكم      فاذا عزمتم تسهل الاوعار  
لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى      حر على الوطن العزيز يغار



ان هدم العربي حوض جدوده      سخطت عليه يعرب ونزار

من قصيدة « مالم يكن اجناد »

لا تستنيم الى الهدوء بلاد      مالم يكن منها لها اجناد

هم للبلاد اذا اطأنت شوكه      وهم اذا ربت هم الانجاد

ان لم يدافع عن حقوق بلادهم      اهل فالحلم البلاد بلاد

علم الذي درس الحياة كفا حص      ات الحياة تنازع وجهاد

لا بحر الا تحته غواصة      تجري وفوق سمائه منطاد

من قصيدة « الى الامام »

ما في التوقف من سلام      قالى الامام الى الامام

ات التوقف سبة      تزدى بانسال الكرام

يا شعب لا تنكص عن — العقبات من دون اقتحام

في النكص من حذر الردى      ذام يمييك اى ذام

واذا الشعوب تخاصمت      فالحق في حد الحسام

الحر لا يخشى اذا      قال الحقيقة من ملام

مزق كبرق خاطف      يا علم احشاء الظلام

من قصيدة « املى ان يعود »

املى ان يعود ذاك الماضى      غاصرا لى بسيدبه الفياض

ويعود الربيع غضا قامشى      جاتيا للازهار بين الرياض

وارى انوار الربى من جديد      جاليا عيني بالوجوه الغضاض



قد رأينا الصروح منهدمات      فآخذنا نبي على الانتقاض  
 سيري الناس والليالي حبالى      ماعسى ان يلدن بعد المخاض  
 ايها الملك لا تخف من زوال      انت في ذمة السيوف المواضي  
 يا براع الاديب غن لشعب      فتح العين منه بعد التغاضى  
 انا استمض الشعوب بشعري      وعسى ان يفيدها استمهاضي

### الشعر

ما الشعر الا شعور جئت اعرضه      فنقده نقدا شريفا غير ذي دخل  
 واحسن النقد ما يرضى الجميع به      واسوأ النقد ما يفضى الى الجدل  
 الشعر ما عاش دهره بعد قتله      وسار يجري على الافواه كالمثل  
 والشعر ما اهتز منه روح سامعه      كن تكهرب من سلك على غفل  
 الشعر قد قله لما تطلبني      ولو تنكب عني الشعر لم اقل  
 وقد اعود به ابان انظمه      اذا تذكرت ايامي الى الغزل  
 يا شعر انك احلامي التي حسنت      وانت ذكرى شبابي الناعم الخضل

### في روضتي

اقوم في روضتي صباحا      مستمعا نغمة الهزار  
 وابصر الشمس حين تبدو      اشعة الشمس كالضار  
 فانظم الشعر غير ضارب      كأنما الشعر من شعاري  
 شعر قد اخترته لنفسي      والناس منه على الخيار  
 كأنه الحق حين يتلى      وما دلي الحق من غبار



دلمنى انت اجيد فيه طول تعاطيه واختبارى

### ياضيمة الشعراء

الشعر في بغداد ليس برائج يا ضيمة الشعراء في بغداد

الشعر ينهض بالشعوب الى العلا فيما يولده من استعداد

الشعر فن كالسياسة بارع قبضت ازمتة يد القواد

### يا شعر

يا شعر انت صوت ضميرى بيديك حزنى تارة ومرورى

يا شعر انت بكاي يوم كآبى وتبسمي يا شعر يوم حبورى

يا شعر انت ممثل قلبي الذي هو في الحياة محركى ومديرى

انا انت يا شعرى وانت انا فن يقرأ سيرتى وشعورى

ما انت الا صيحة ارسلتها في الليل عند تكاثف الديجور

قد كنت حينما في خفائك خافيا حتى ظهرت فكان فيك ظهورى

يا شعر انت اذا وصفتك موجزا شكوى الكظيم ونقشة المصدور

مالى اراك على الاجادة في الذي توحيه منسيا من الجمهور

أقانت في بلد اضانك اهل ام انت بالاقبال غير جدير

أجامة غنت بجانب دجلة لم يبق مستمع اليك فطيرى

يا شعر انى سوف ادثر في الثرى ميتا وانت تعيش بعند دنورى

واسوف تقرأك العيون مجاة وتلك الاسماع بعند عصور

يمجد الغراب على صموت عاذرا اما الهزار فليس بالمعذور



## حول الشعر

لا يبعث الشعر افراحا ولا ألما      ما لم يكت عن شعور المرء قد نظما  
ومرث معايب في الفاظه سلما      لم يقرض الشعر يوما في حقيقته  
الا الألى نظموه مثلما شعروا

الناس تدعوت للالفاظ تسمعا      والابله الغر الاذعان اسرعا  
موصلا بقيافي الظن يذرعا      اما يقيني فأت عت مشاهدا  
وفي الشهادة علم دونه الخبر  
الشعر للروح مثل القوت للبدن      وانه زينة الاقوام والمدن  
والدافع الاكبر النهاض بالوطن      نالت من الشعر ماعزت به امم  
غير الذي هي منه اليوم تنتظر

## في جنب النواصي

يا شعر انت سماء      اطير فيها بفكرى  
طورا اسف وطورا      اعلو كنتخلق نسر  
ان لم تصور شعوري      فلست يا شعر شعري  
من بعد موتى بحين      سيعلم القوم قدرى  
لقد رقت حياتى      لكم وافنيت عمري  
اود لو تحفروا في      جنب النواصي قبرى  
انى امت اليه      وان تأخر عصرى

## ابى الشعر

قد ابى الشعر ان يعيش مهانا      بعد غر اوان يكون جباننا  
واذا ضيم عند قوم عدام      مبدلا من ذاك المكان مكاننا



أحسن الشعر ما يكون عن القلب — وآلامه لنا ترجساً  
 أنه بلبل يغرد شجواً جعلوا اقصاصاً له الأوزان  
 أن ميزان الشعر في كل قوم مارسوه أن يجذب الانسانا  
 وهو أن لم يعرب لهم عن شعور كان ممن يقوله هذيانا

### الشعر والشاعر

بعد غمض نظراً فرأى ما نكراً  
 وجد البيت الذي شاده قد دثراً  
 ورأى البحر الذي مده قد جزراً  
 حصر الشعر أنا من غووا فأنحصراً  
 فقد الشعر بهم سمعه والبصراً  
 تركوا النور وفي — الليل ساروا زمراً  
 واضاعوا فرصاً ثم لاموا القدر  
 من مشى منطلقاً في ظلام عثراً  
 أنهم قد هضموا الشعر حتى انحراً  
 بعد مامات وفي حفرة قد قبراً  
 قبض الله يرا عاله قد نشرأ  
 فما في حقله مخصباً وازدهراً  
 بعدما الشعر اختفى في عصور ظهراً  
 لا يجلي شاعر لم يكن مبتكراً  
 شاعر القصر إذا قال شعراً سحرأ



هو يني شعره      مثلما قد شعرا  
لا كن بطري به      لسوال قرا  
كل يوم سامع      انت منه غررا  
عندما تسمعه      فيك يبق اثرا  
كمزار قد نزا      فوق غصن خضرا  
وانثني متفضا      وجنا مستترا  
ثم من مجتمه      هب يعطو حذرا  
ثم ادنى سمعه      ثم القى نظرا  
ثم ثنى غردا      وشدا مقتدرا  
مثل خود لمست      بينات وثرأ  
او كروح قد ائت      لك تروى خبرأ  
فيك يا شعرانا      قد صرفت العمرا  
انني غير الذي      قد رأوا فيك اري  
انت غصن مزهر      وسنحوي ثمرأ

### حول الشعر

الشعر حق مضاع      قد انكرته البقاع  
والشعر ما ولدته      من الشعور الطباع  
كأنه حين يجري      ربح هياع ليع  
لا يحسن الكذب فيه      ولا يجوز الخداع  
اما القذاع فلا      جدا هناك الفساد



وكان بين فؤادي والعقل فيه نزاع  
 وكان حرب وضرب وغارة ودفاع  
 حتى أتى لقلبي نصر وقلبي شجاع  
 ولم ابع قط شعري فالشعر ايس بيع

ما الشعر الا متاع يعني ونعم المتاع  
 الشعر سر دفين ولي عليه اطلاع  
 والشعر فيه هبوط والشعر فيه طلاع  
 ومنه تقليد من قد مضى ومنه اقتراع  
 واحسن الشعر وصف للصدق فيه شجاع  
 او فكرة هي في ذا تها خيال وسامع  
 اوانه مثل فؤاد بين ليلي يراع  
 او عبرة ذرفت لها عين شجاها الوداع  
 او سلوة في تأنيها للهموم انقشاع  
 او دعوة كان فيها على الحقوق اجتماع  
 او نخوة كان فيها للقاعدين اندفاع  
 او زجرة كان فيها للظالمين ارتداع  
 او صيحة كان فيها لنا كشين انصداع  
 او ثورة كان فيها للقاهرين اقضاع  
 او حكمة كان فيها للسامعين انتفاع



او قصة طاب ، منها للمنهتين السماع  
 فيها الحقيقة تبدى جليلة وتذاع  
 كخادة ما على وجعها الجليل قناع

### من قصيدة « على قبري »

كأنني من حبي لليلى ومن نوى      نأت بي عن ليلى أبيت على جر  
 أحبك يا ليلى على السخط والرضى      واهواك يا ليلى على الوصل والهجر  
 لعلك يا ليلى اذا مت آسما      تمرين يوما بعد ذكرى على قبري  
 تر يدين مني الشعرا ابنة يعرب      وانك انت الشعرا و قبلة الشعر  
 وماكل من قد غاص في البحر طالبا      ليخرج منه الدر يغفر بالدر  
 ويزري بهجل الشعر ناس حسادة      اولئك فحل الشعرا ايضا بهم يزري  
 وهل عد يوما غير ذي عبقرية      من الشعراء المستقلين في الفكر  
 تكاد على طول الجفاء ومضه      تموت السجيا الغر في الشاعر الحر  
 اذا هدهوا ولم يبنوا

لعمرك ليس الشعر شيئا هو الوزن      ولا هو لفظ ضاق عن فهمه الذهن  
 بل الشعر معنى رائع يوقظ الهوى      ولفظ رقيق مثلما يطلب الثمن  
 اذا كان معنى الشعر ينظمه الفتى      جيلا ورق اللفظ تم له الحسن  
 اذا ما به غنى المعنوي هاجني      فثار بما غنوا سروري او الحزن  
 ان الشعر لم يخضع بأداب امة      اذا خابت الآمال في الشعر والظن  
 شدا يتغنى العندليب بلحنه      على قن لادن فهاجني الهمم



يقولون ان الشعر نكث مائة فمن اثم حتى يكون لكم نحن  
 لقد جاهدوا بالسب يخفون نفوسهم لعمر ابي تلك السفاهة والجهن  
 ومن لم يزن عند التكلم نفسه فمن حقه ان لا يقام له وزن  
 الى اين ناوي حين يظلم ليلنا اذا هدموا ما قد بنينا ولم يبنوا  
 في نفس سامعه

الشعر بحر خضم لا قرار له ما كل من غاص فيه جاء بالدرر  
 اين الذي يتقصى ما يشاهده وينظم الشعر فيه نظم مقتدر  
 لا يكبر الشعر ما لم تبق روعته في نفس سامعه شيئا من الاثر

### بروض الشعر

ادبر بروض الشعر يا قوم ابصاري فانظراشوا كاجناب ازهار  
 وليس على ليل قد اسود فحمة ملام ولكن الملام على الساري  
 وللشعر اما قيل بالحق قيمة وان كان في بغداد ليس له شاري  
 اذا لم يبد الشعر احساس اهله فليس خليقا في زمان با كبار  
 واحسن شعر ما يقص حقيقة على السمع او يبدي الخيال بمقدار  
 واحسن منه حكمة ذات روعة تدور على الافواه كالمثل الجاري  
 سيأتي زمان في الشعر دولة فتخبر فيه القوم من انا آثاري  
 اقول لمن يزري على الشاعر الذي له كان حق ان يكون هو الزاري  
 تريد من التقليد في الشعر جدة وما زلت اصحاب التقاليد بالواري  
 لعلك لا تدري بانك واقف بليل وقد ادجي على جرف هاري



إذا كان شعري لا يلاقي حفاوة      فليس على شعري هنالك من عار  
بل العار كل العار يلحق أمة      أبت لفساد الذوق انساً بأفكارى

### الا عناوين

مسروقة كلها تلك المضامين      وليس منها لهم الا العناوين  
ما الشعر الا بمعنى فيه برفه      وليس يكفيه ان اللفظ موزون  
قد يفضل البيت ديوانا برمه      وقد تقصر عن بيت دواوين  
والناس ليسوا سواء في استجاداته      بل نزعة المرء فيما يرتضى دين  
أيامه البيض ما كانت بناهني      وقد تضر به أيامي الجوف

### كيف انظم الشعر

وإذا شرعت بنظمه      للذهن فيه احصر  
فإذا انظمت البيت منه اعيد      واكرر  
وإذا رأيت اللفظ ليس كما      اروم اغير  
واظل اصقله الى      ان تستقيم الاشطر  
وبروع عيني حسنه      ويبين فيه الجوهر  
احسن بشعر عن شعر      والنفس كان يعبر  
ما للاديب بقطره      في الشرق قدر يذكر  
اما الشقاء فحظه      منه الاتم الاوفر  
واقدر يصادف حرمة      من بعد ما هو يقبر  
من بعد ما في قبره      او صاله      تنبهر



ما ذا من التكرم ير جو ميت لا يشمر

### رأيت السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوبا ولم ار انه ملك القلوبا  
 رأيت له محاسن فائقات كما انى رأيت له عيوبا  
 رأيت الحق بعد السيف يبقى بمكذبه فينتظر الوثوبا  
 متى ما مس حر الوجه سيف رأيت مكانه منه خضيبا  
 وات له جروحا مبقيات اذا التأمت بصاحبها ندوبا  
 وكل حكومة بالسيف تقضى فان امامها يوما عصيبا  
 وليس يدوم للاقوين عز فان لكل طالعة غروبها  
 اذا رجع الخصوم الى التقاضى فان السيف اكبرهم ذنوبا

### الاعمى والبصير

واذا اسودت الليالي على النا س تساوى الاعمى بها والبصير  
 يا سماء العراق خائتك اقرا ر ليل العراق كانت تنير  
 ربما تذهب الرزايا خفيفا ت وقد تعقب الامور امور  
 واذا عمت المعارف قرما قل فيهم مع الزمان الشرور  
 ليس ثورات ما تشاهده بل هت في جلافة العراق بشور  
 خربت بالنيران فيه ديوت واستجدت مكانهن القبور  
 القوم كآبة وشقاء ولقوم سمسادة وسرور  
 انني في طيلاب حق بلادي لم ارد ما اراده الجمهور



لا تُخون العقول اصحابها فيما تراه وقد يخون الضمير  
بعد ان ابدت السياسة في القطر عياء لا ينفع التدبير

### الغرب والشرق

الغرب مستند الى التدبير والشرق معتمد على التقدير  
الغرب قد اخذ الباب لنفسه والشرق لاه امله بقشور  
القوم بالامس اختيرت كبيرهم فاذا كبير القوم غير كبير  
ياتنفس عيشي بعد هذا بالمني حبل المني ياتنفس غير قصير  
ان الصديق من الرجال هو الذي ان غبت يحفظ غيبي كحضورى

### لون الدماء

يشجى القلوب على حسن لمنظره لون الدماء التي سالت على الاسل  
ما نالت النفس ما كانت تؤمله ياخيبة النفس بل ياضيعة الامل

من قصيدة « ثم انقلبوا »

قالها في اوائل الاحتلال

قد ترقى العرب بعدما ارتقى الادب  
انه لنهضتها وحده هو السبب  
ثم بعد ان نهضوا برهة قد انقلبوا  
قد مشوا بواعرة فاعتراهم التعب



إن في العراق لنا ساعن الهدى نكبوا  
ليس تستحق حيا ة جاعة خشب  
لم يكت لها وزر لم يكت لها نشب

معر اذا وعدوا في كلامهم كذبوا  
او اذا بذوا وهمت من اخ لهم وثبوا  
باعهم طماعية واشترأهم الذهب  
ككل ما الم بهم بعض ما قد اكتسبوا  
ليت قومنا نغضبوا يوم ينفع الغضب

الحريق حين ذنا محدا بهم جلبوا  
قل لثة صخب ليس ينفع الصخب

### ايها الذئب

يا ايها الذئب الخبيث حثام في غنمي تعيث  
تأني القطيع معجلا بعد الظلام ولا تريت  
كم استغيث لدرء شرك بالكلاب فلا تغيث  
ما ان افاد نباهرت — عليك والعدو الحديث  
في الحي لا يجري سوى ما انت قائله حديث  
يا ذئب جبل رجاوتي في ان تسالنا ريث



## في ذم الانتحار

ليس الحياة سوى سعادته      ترجو الورى فيها الزيادة  
 ما الانتحار لمستطيع -      ان يعيش سوى بلاده  
 ما ان يحاول امرؤ      ذو مسكة وله اراده  
 ان التراب لمن ينسا      م بحفرة بش الوسادة  
 لا ينبغي ان تنهي      بالوت في الدنيا الزهادة  
 هل للذي يحيا على      حوائه هندي السيادة  
 ما ان تطوح في الحيا      ة بنفسها حتى الجراده  
 المزهقوت تقوسهم      لا يقدرون على الاعاده  
 ليس القرار من الدقا      ع عن الحياة من الجلاده

## اذا ماضيم ينتفض

يعيش شعب اذا ماضيم ينتفض      من الهوان والا فهو ينقرض  
 وليس من قوة في الكون قاهرة      تستطيع ان تقعد الاقوام ان نهضوا  
 عن كل شي اذا ضيعته عوض      الا الحياة فما عن هذه عوض  
 ينال كل امرئ مجدا يحاوله      لولا المصاعب دون المجد والمضض  
 ليس الذي جاء يمشي اليوم متشدا      بسابق للألى من قبله ركضوا  
 اما الحياة التي يحيا السواد بها      فالناس مندسط منها ومنقبض  
 اوردتها حججا كالشمس ساطعة      والمنكرون بغير السب ماد حضوا



من قصيدة « يا بلاد استقلي »

قالها بعيد الاحتلال

يا ايدي الظلم شلي      ويا بلاد استقلي  
ويا رجاء      تعزز      ويا مصاعب ذلي  
وانت ياراية الموطن اخفقي      واظلي  
يالرض اهلي ومالي      فداك مالي واهلي  
ليس الحياة بعز      مثل الحياة بذل  
قند جاء يوم بايدي فيه اكسر غلي  
ان القلوب من الغيظ كالمراجل تغلي  
لى غاية ابتغيها      وقد يوفق مثلي  
ان لم تصل بي اليها      فلامشت بي رجلي  
انائه والذكور

ليس يرقى الانسان الا اذا نالت رقياً انائه والذكور  
مثلاً كل طائر بجناح واحد في سمائه لا يطير

الا الهمام

يا ارض اوطاني التي احببتها      منى عليك تحية وسلام  
قلت الحياة اخوة وصداقة      واذا الحياة عداوة وخصام  
كل الرجل بطاطئون رؤوسهم      الا الهمام وابن ابث همام



## بعد الاحبة

لادارنا بعد الاحبة في اللوى دار ولا جيراننا جيران  
الدمع يشهد ان بالاطنانلى شقنا به لاتعلم الاوطان

## المجد الاثيل

أوهل يعود الى العروبة ذلك المجد الاثيل  
مجد تجر له على مجد تقدمه الذبول  
مجد بدا هكالنجم يلمع ثم اخفاه الاقول  
مجد له في ابطان - التاريخ قد كتبت فصول  
مجد بناه الله ضخما - ثم ايده الرسول  
ومعاهد لم يبق من آثارها الا طلوع  
غابت اشعة زهرها ولكل طاعة اقول

## بحيال الصبر

ان الحكيم اذا ماقتة نجمت هو الذي بحبال الصبر يمتسك  
لايرأس الناس في عصر نعيش به الا الذى لقلوب الناس يملك  
لسنا نبالي

اشهد لاجل الحياة عزما فانهم احومة الجهاد  
لسنا نبالي وقد نهضنا يسالم الدهر او يمادى  
بعد ان خاض

ادرك الشعب ما له من حقوق بعد ان خاض للحقوق العجايا



فأكنسني حكم الذات وأساو صدرا بعدات كان نطفة أمشاجا

من قصيدة «أيها العلم»

انشدها في سوق عكاظ

عش هكنذا في علو أيها العلم	قائنا بك بمسدد الله نعصم
عش لأعروبة عش للها تفين لما	عش للالى في العراق اليوم قد حكموا
عش للعراق لواء الحكم تكلؤه	عين العناية من شعب له ذمم
عش خافقاني الأعلى للبقاء وثق	بات تؤيدك الأحزاب كلهم
جاءت بحبيك هذا اليوم معلنة	أفراحها بك فالنظر ههنا الأمم
ان احتقرت فان الشعب محقر	أو احترمت فان الشعب محترم
فان تمش سايما عاشت سعاده	وان تمت ماتت الآمال وإلهمم
هذا الهتاف الذي يملو قدسمه	جيمه لك فاسلم أيها العلم
تتلى أمامك والجمهور مستمع	قصيدة لفظها كالماء منسجم
لشاعر عربي غير ذي عوج	على الفصاحة منه تشهد الكام

الى أهله الحق

لقد جاء يوم فيه ينتبه الشرق	ويرجع موفورا الى أهله الحق
ان الشرق التي في الحياة اعماه	على نفسه يوما فقد افلح الشرق
واصكبر انصار البلاد رجالها	واحسن اخلاق الرجال هو الصدق
وفي بعض من عاشت شئ تجله	فذلك لو قتشت عنه هو الخلق
جزى الشرق شوطا في الرهات، وبعده	جزى الغرب حشداً تأفك كان له الصبق



يقاسي القيود الشرق والغرب مطلق      فبين كلا الصنوين هذا هو الفرق

الا فليرقع ثوبه بكل من له      يد قبلما في الثوب يتسع الخرق

قد انطأأت تلك النهى قبل اعصر      وتومض احيانا كما يومض البرق

احس بان الشرق يذبض عرقه      فلو لم يكن حيا لما نبض العرق

متي ايها الصبح الجبل تبين لي      فيبيض في ليل الهموم بك الافق

اذا لم يكن سير السياسة راشدا      فما ان يفيد العنف منها ولا الرفق

يحاول ناس خوض دجلة جهدهم      وتمنعهم منه الزوابع والعمق

متي ما اطمأن القلب بالنفع في الحيا      فقد لا يروع الليل والرعد والبرق

وان الذي يسعى لتحرير امة      يهون عليه النفي والسجن والشق

اذا رمت عن دار المذلة رحلة      فسر قبل ان تنسد في وجهك الطرق

قد اسود ليلي بالسحاب فلا رى      طريقى به الا اذا اومض البرق

فيا رب في بغداد قد كثرا لامي      ويارب في بغداد قد ضجر الخلق

### الى مصر

ستحملني فوق البحار باخر      واجل لي فوق البواخر احزانا

ارى الناس في بغداد يمتقرونني      لاني اشبعت الحقيقة تبياننا

ولو انني شايعتهم في ضلالهم      لكان نصيبي منهم غير ما كانا

الى مصر مجذوبا اليها بقوة      وكم جذبت مصر الى مصر انسانا

### رب مخطوبة

ورب مخطوبة بذراء قد جهات      ما قد تقامى خدأ من قسوة الرجل



بهمراء في مقلتها السحر مستتر      والسحر أن كان حقا فهو في المقل  
 تزف في عنقوان من شبيبتها      الى فتى لشعار النبيل متحل  
 مهما به احتفلت بعد الزواج فما      تلقى سوى ذي غرور غير محتفل  
 تراه زوجا على ارغامها بطلا      وفي سوى ذاك ليس الزوج بالبطل  
 له تبث هواها كي يجازيها      بالمثل وهو عن الاهواء في شغل  
 تود لو انه كان الوفي لها      فلم ينجح عهدها يوما ولم يحل  
 وانما الطبع في الانسان غالبة      بما توارث من آبائه الاول

### المرأة والرجل

لقد اضاعت عنده      من الحياة حقها  
 أفقد تزوجت به      ام ملكته رقبها  
 ينسومها الخسف فان      تدمرت طلقها  
 ذلك منا اخشنه      وتلك ما ارقها  
 وانها الروح التي      بعسفها زهقها  
 يجبرها ان تأتي —      الكذب متى انطقها  
 ان صدقت كذبها      او كذبت صدقها

### من قصيدة النساء

ان النساء ربيع      غص ونعم الربيع  
 وانهم رياحين      للرجال تضوع  
 وانهم اذا ادجت الحياة شموع



وانهت ابتسامات ثارة ودموع

أحسب المرء جهلا ان النساء فقوع  
او انه هو راع وانتهت قطيع  
ما زوجة المرء الا حصن العفاف المنيع  
وجهه طليق وثين يقظى وقلب ولوع  
كانها حين تبدو نجم جلاها الطلوع  
كانها حين تشدو لحنا حمام مسجوع  
ما اجل الزوج يزنو علي يديها الرضيع  
سعادة المرء زوج يطيعها وتطيع

ضلوا واصلوا

الناس في الشرق ضلوا سبيلهم واصلوا  
وبالحياة انتمخفوا وبالحقوق اخلوا

اقول والجد ابغى والقول جد وهزل  
ان النساء من القوم للحفارة اهل  
وانتهت نجوم على السلام تدل  
وانتهت ابتسامات للكآبة تجلو  
وانتهت من الله للسعادة حقل

لولا النساء لما بان للحضارة شكل  
نظي الشعوب يرقى نسائها يستدل



اثبتن في نهضة انهن للفضل اهل  
 فالمرأة اليوم للمرأة في الحقيقة مثل  
 وانها ذات عقل كما له هو عقل  
 وانها عنه في الفهم والحجى لا تقل  
 وانها لتذيع — السلام حيث تحمل  
 والعيش ان هي لم تحمله فما هو يحلو

للمرأة اليوم في مجلس القضاء محل  
 للمرأة اليوم في البر لمان عقد وحل  
 للمرأة اليوم في استكشاف الحقائق شغل  
 للمرأة اليوم في تحسين الحضارة فضل  
 وانها من علو على الامور تطل  
 شجاعة لا تبارى وهمة لا تكل

ربك حانية يو مانت في المهد طفل  
 فجئت تغصب منها الحق اذانت كهل  
 تقول مهلا وفي المهل لسلامة قتل  
 انا بعصر به لا يجوز للناس مهل  
 جاء الزمان الذي فيه المشكلات تحمل  
 فما هنالك بعد ولا هنالك قبل



## من قصيدة « يا ابنة يعرب »

في ليلة سوداء لم ابصر بها للنجم وقدا  
 اخذت تعد همومها تقسى اللجوج علي عدا  
 اذ صورت لي نسوة بالرافدين يثرن وجدا  
 واستنكرت ما قد اصاب من الامسى ليلى وسعدى  
 وتألمت لمصاب عا تكة بزواج قد تعدى

ان الغرور لجاعل بين النهى والعقل سدا  
 بيني الرجال من اللحي فخرا لا تقسمهم ومجدا  
 قد يرجع الانسان قردا مثل ما قد كان قردا  
 القوم يا ابنة يعرب من جهلهم وأدولك وأدا  
 حجبوك عن ابناء نوعك حاسنين الغي رشدا  
 سجنوك في بيت اريد بضيقه ليكون لحددا

الام لو رقيت لربت عن هدى للشعب ولدا  
 واذا النساء اردن في شعب فان الشعب يردى

## من قصيدة « ليلى بكت »

ليلى بكت مما شجاها حتى تفرح مقلناها  
 وبكت سعادتها واحلام الصبا وبكت مناها  
 وبكت وابكت بالذي اذرت من دمع سواها  
 اذ زوجها مبعثقى ما ان رآته ولا رآها



زفت اليه فلم تجدد شيئا جيلا في فئاهما  
 شكس الطباع يسير في سبل الحياة بمقتضاها  
 ان الزواج له حقوق واجبات مارعاها  
 فكأنما هي ملعة لقضاء حاجته اشتراها  
 صبرت على اخلاقه عاما فطال به شقاها  
 حتي براها الهم وانحلت لما قاست قواها  
 طلبت اليه ان يطلقها فلم يسف منها  
 ضرعت فلم يرأف بها وبكت فلم يرحم بكها  
 لم تدري في اى المسا لك ان مشيت تلتقي هداها  
 أنموت ام تعنو لا حكام عليها قد قضاها  
 واذا اتت صبرا فسا ذا بعد ذلك منهاها  
 ثم ارتأت ان المنو ن اذا به لا ذت جماها  
 فتجرعت سماً وما تت في غضير من صباها

### أقام الشرام قعد

عجل برأيك اصلاحا تؤمله فليس يذهب سعي المصلحين سدى  
 اما وقد جئت مصحوبا بمقدرة فلا ابالي أقام الشرام قعدا

### من قصيدة « تحية وترحيب »

حيدت من زائر قد جاء مندفعاً يسير منخفضا طورا ومرقععا



مؤملاً أن يرى بالدين ما سمعا      لقد تجردت من أوراقه الشجر  
في الغيط فالיום لا ظل ولا نور

حيث من كاتب أثرى به الأدب      عليك في الشرق تبني فخرها العرب  
قد جئت بغداداً إذ بغداد تضرب      نزلت بالروض والأزهار ذاوية  
في الروض والروض لا غض ولا نضر

حيث من شاعر لا حق مكتبه      لشعره الشرق التي سمع منته  
أني فرحب أهل الرافدين به      بكيت والشعر حتى فاض دمعهما  
فيا لها عبرات كلها عبر

الشعر أنت وانت الشعر فيه هدى      بل شريك الزهر في روق الربيع بدا  
قطله عند غيدان الصباح ندى      ما أحسن الشعر منظوماً فرائده  
كأنما هي في أسلاكها درر

شعر قد ازدانت الأمصار قاطبة      به وقد بدت الآراء صائبة  
فيه وأصبحت الأمثال ذاهبة      كالماء يجري من الأطواد منحدرها  
فينفذ النور فيه ثم ينكسر

الشعر سيف وانت اليوم تصقله      الشعر بند وانت اليوم تحمله  
الشعر روض وانت اليوم بلبله      وانت ريحانه المهدى لنا أرجا  
جو العراقيين من أرواحه عطر

يرحب الشعب بابن الذادة العرب      بابن الدواوين والأقلام والكتب  
بالعقريّة بالإبداع في الأدب      وبالأديب يقول الشعر مبتكراً  
وليس كل أديب فيه ينشكر



## ترجيب باحدم

نزلت كما يهوى العراق على الرحب      بشرفة بين الحابر والكتب  
وجئت الى بغداد تبصر دجلة      وتشرب من سلسال منهلها العذب  
فقامت بتكريم الرجاجة امة      ورحب شعب بالكياسة والاب

## بني وشام

بني الحقيقة ناس      على طول الخيال  
وشام لم الهدى آ      خرون بين الضلال

## العود احمد

عرائس الروض ماست      وبلبل الروض غرد  
والزهر يسم عن لؤ      لؤ هناك وعسجد  
اما الشقيق فياقو      ت قام فوق زبرجد  
والماء يجري نميرا      حبال صرح ممرد  
ما بين نخل وليمو      ت ناعم يتأود  
يا عندليب اعد ما      تلقه فالعود احمد  
اذا اهدت فاني      مصفق لك باليد

## من قصيدة « للاستقلال »

يلقى الخطوب ويركب الاهوالا      حريروم لقومه استقلاللا  
لا يطمئن الشعب بعد جهاده      الا اذا لمس المراد قتالا  
نزعت له نفس الى حرية      فمضى يقطع ديتها الاغلالا



حتى الاسود تذب عن آجامها وثابة والغيل والاشبالا  
 ليس الحياة سوى نضال دائم ماعاش من لا يستطيع نضالا  
 تبغي لثلبس جدة في عصرها كل الشعوب وتنزع الاسمالا  
 مات البنون فكنت ابصر امهم تبكي فترسل دمعها ارسالا  
 لو ان هاتيك الدموع تجمدت لنحت منها لامى تمثالا  
 يا قابضا لقد العراق بكفه انبت اب لاهله آمالا

من قصيدة «سلاما سلاما»

انشدها في الحفلة التي اقيمت له احتفالا بابلاله

كبا الشعر من بعد ستين عاما فصحت اقول سلاما سلاما  
 مشيت الى الصيد من يرب اصافح منهم هماما هماما  
 لقد جبر الله كسرى بهم وقد كنت احسب كسرى لزاما

من قصيدة في «منتدى التهذيب»

احبك يا بلي على السخط والرضى واهواك يا بلي على البعد والقرب  
 وما شط عن عيني يوما بك النوى فانك يا بلي تقيمين في قلبي  
 نريد بحب في السباق الى العلا لحاقا بمن يطوى المسافه بالوثب  
 متى يستفيق الشرق من رقدة له فيسرع حثا ثنا ليلحق بالغرب  
 لكل هوى في الشرق حزب مؤيد سوى ان فيه الحق ليس بذي حزب  
 ولا يصل الانسان في طلب العلا الى منزل حتى يسير على الدرب  
 ان السحب لم تسكب على موطني الحيا غزيرا فلامني سلام على السحب



اقول لهم هاكم خذوا مني الهدى فتمتد ايدى يرتجفن من الرب  
وما زلت في جو من الشعر طائرا ومن عادتي ان لا اطير مع السرب  
من قصيدة « في موقف الشكر »

وقد انشدها في الحفلة التي اقامها «متدى  
التهذيب» تكريما له

في الروض تحكى الاقاحي ثور غيد ملاح  
اذكى الشقيق شموعا فوق الربى والبطاح  
لوى البنفسج جيدا كانه غير صاحي  
والورد شبه عروس جلته ايدى الرياح  
راى الهزار قريبا وكان جم الصباح  
فحل من فرح بالعناق زر الوشاح  
ما اجل الروض ترنو ازهاره في الصباح  
كل الذى هو في الزهر ظاهر من رواء  
آت من الشمس فيما تفيضه من ضياء  
يا شمس انت ستبقين بعد ما انا اردى  
ويجعل القبر يوما بيني وبينك سدا  
الشمس في كل وقت جديرة بالتباهى  
فانها ام دنيا نا وابنة اللانهاى  
وشى الربيع البقيعا انى احب الربيعا



أرى العنادل فيه مغردات جميعا  
وجدت للشدو في فصله مجالا وسيعا  
التي البنفسج نحت - التسرير ملقى صريعا  
والأقحوانة سكرى والياسمين خليعا  
أني إذا مادعاني - الهزار سكنت سميعا  
ليك ها أنا ذا منشدا قريضا بديعا

هاج الهزار شجوني ات الهزار يهيج  
حتى نشجت بشعري والشعر منه نشيج

أقد سمعت هزارا في الروض يدعو هزارا  
تجاوبا فوق غصنين ساعة ثم طارا

ياشعر أنك في الحق صورة من شعوري  
وانت للناس ياشعر ترجات ضميري

ياشعر بالله غيب كليل فوق غصن  
أظنت فيك اقتدارا جا فكت عند ظني  
أنت لم تقم بحقوق عني فما أنت مني  
ياشعر أنك قيسا رني ولحنك لمني  
أشرح سروري كما سكنت قبل تشرح حزني  
أني لكل رجائي عليك ياشعر أبني  
أحسنت ياشعر أحسنت بالفا أه زفني



يا عندليب ترنم في الروض يا عندليب  
إذا اطلت سكوثا قال روض ليس يطيب

شدو العنادل شعر تجيده بالتغنى  
أرويه للناس عنها أنا وترويه عني

أقول للناس شعرا وليس بالشعر كسبي  
إن فاتني رغد العيش اليوم فالشعر حسبي

ما إن يعبر شعري عما يحيش بصدري  
ما كل ما في فؤادي علي لسان يجرى  
وإن عذري عجزني فليقبل القوم عذري  
ما كنت آمل أن — الأيام تجبر كسري  
وانها بقاء — الأصحاب تشرح صدري

بين الالي كرموني وقت أبسط شكري  
فليحى شعب كريم بهم قد ازداد قدري  
لا شكرت سماء — قد امطرني رذاذا  
ما كنت آمل منها قبل المواسم هذا

بكيت من فرح بو م زال عني الشقاء  
وقد يكون لعمرى من السرور بكاء

يا برق انك يا برق عارف بنزوعي  
فلا تسامك هذا علاقتي بدموعي



وقفت بين أناس مثل الجبال الروامي  
 إن قسمهم بجبال فلا يمين قياسي  
 لهم من المجد صرح بنوه فوق أساس  
 جاؤا جواهر يطلون بالنضار نحاسي  
 قالسوني غزا والعز خير لباس  
 بهم رجوت حياة للعالم بعد اندراس  
 وإن خير رجاء ما كان من بعد ياس

يا علم أنت سراج يضي ليل الحياة  
 وانت يا علم أنت — الدليل في الظلمات

أرى النجوم فاطري ضياءها وأجل  
 كأنما هي حور من السماء تطل

يا أيها القمر المستنير أنك سعدي  
 كم كنت تطلع قبلي وكم ستطلع بعدي

من قصيدة

قد اخضل روض الشبر حتى جدته وحتى رأيت الزهر ييسم للزهر  
 وأنا لتعروني من الشبر هزة كأن بجسمي كهربائية تسري

من قصيدة « عند الوداع »

وهي آخر ما قالها عند مبارحته بغداد

جرت دموعي تباعا لما اردت الوداعا



عرفت انى سأنانى فطار قلبي شماعا

كوت علي همومي فما استطعت دفاعا

صعب علي فراقني لموطني ورقاقي

وسوف الحق مصرا ومصراخت العراق

ولست اعلم ماذا التقي بها في لحاقي

فقد الاقي سلاما فيها وقد لا الاقي

سموت ثم هويت سموت ثم ذريت

قد اهديت الى الحق تارة وغويت

حفرت بئرا عميقا في غيضة وطويت

طلبت ماء فلما شربه ما ارتويت

ما ذا مقامي بارض لي ماوفت فاجتويت

حتم علي رحيلي قاتني قد نويت

انى سابرح بينا اليه كنت اويت

نصفاً ونصفاً

كنا معاً بيننا تقسم الغرام فحقا

فكنت تحمل نصفاً وكنت اجل نصفاً

من ذا يسد

تهب حيث تشاء — الصبا بغير اعتراض

من ذا يسد بوجه — الصبا طريش الرياض



### ما استطعنا

اراد الناس ان يرقوا فحازوا على مهل رقيمهم المجيدا  
ولو انا اردنا لا رقيننا ولكن ما استطعنا ان نريدا

### المنقول والمقول

قال اترك المقول لا تأخذ به حتى يؤيد حكمه المنقول  
قلت اترك المنقول لا تعمل به حتى يؤيد حكمه المقول

### كالكثيب الفرد

جلا ابصرت في جو - مائة الدراج امس  
يتراءى كالكثيب - الفرد فاستصغرت نفسي

### النفس كهرباء

النفس في الكهرباء بها الصي . فاذا ردت فانها تردى معي  
ليس الحياة سوى جاد نائر . والى سواء ما ملأ من مرجع

### ليلي تزورني

لقد طرقت ليلي بليل تزورني فيا حبذا ليلي ويا حبذا الطرق  
وساء لها كيف اهتديت فلم تجب فما بال ليلي لا يطاوعها النطق  
وبعد قليل بان لي ان ما ارى خيال تجلي لي بصورة الومق  
فما تلك الاطيف ليلي وانه شبيه بليلى ليس بينهما فرق

### الى البلد الحر

اردت لهم خيراً فجازوك بالشر كذاك مجازي الخير في غالب الامر



الى البلاد الحار ارحل غير قافل      فقد لا يضام الحر في البلاد الحر

لعلك يا ليلي اذا مت نازحا      ستهدين من بعد سلاما الى قبوري

### على قلبي

وضعت يدي عند الوداع على قلبي      لامنعه تحت الضياع من الوثب

على الرغم من اليوم من بعد ساعة      سأعتاض من ليلي نزوحا عن القرب

دعيني اقبل وجنتيك فاني      سأقضي بعيدا عنك في غربة نهي

لقد قضت الايام بالبعد بيننا      فطال لي الايام فيها قضت دمي

وعلك يا ليلي اذا مت نائبا      تجلين بعد الموت ذاكرة حي

سلام على الدنيا سلام على المني      سلام على بغداد والاهل والصحب

### يا للفجيعة

الشمس اجل شيء      شاهدين في الطبيعة

تجري وما غير دفع      من الاثر ذريعة

والارض للشمس في سعيها الحثيث قديمة

وما المجرة الا      من الوجود وشيعة

وما الكواكب فيها      الا شمس رفيعة

تجري حثيثا من الدفع في سماء وسيعه

وانها حين تجري      بطيئة وسريعة

وقد تصادم شمس اخرى      فيا للفجيعة

### فرع الى الله

اليك الهمي في بكاء اجوده      قصيدا اذا ما ناني الخطب اضرع



اليك بداجي اليل في البحر ان طغى      اليك اذا ما ريع قلبي افزع  
 عبتك ما ادري ولا احدرى      أسرك ام صدر الطبيعة اوسع  
 قرأت اسمك المحمود في الليل والضحى      اذ الشمس تستخفى اذ الشمس تطلع  
 قاينت ان الكون بالله قائم      وآمنت ان الله للكون مبدع  
 وانك معنى والخلقة لفظه      وانك حسن والطبيعة برقع

### من قصيدة « عند الفراق »

انشدها في الحفلة التي اقامها نادي  
 الاصلاح لوداعه قبل يومين من سفره.

### الى بيروت فصر

عانتني ليلى لوشك الفراق      فتلاقت دموعنا في العناق  
 في اصيل للشمل فيه شتات      لدواع وللدموع تلاقي  
 لو يصح التشبيه قلت دموعي      يتبادرن مثل خيل السباق  
 لم اكن قد عشقت وحدي ليلي      ان ليلى كثيرة العشاق  
 كلكم مشتاق اليها ولكن      لا تضاهي اشواقكم اشواقي  
 ولقد تنظرون صورة ليلى      كخيال في دمعي الرقاق  
 تعترني جسمي هزة حين تبدو      او تلاقي احداها احداقي  
 انت يا ليلى كل ما اتنا — ه لنفسي ايام عمري الباقي  
 كنت بي برة وكانت وثوق      لي بالعهد منك والميثاق



ليس بي ما يرب عند بكائي      غير أني مفارق لرفائي  
 ربطتني اواصر محسكات      بيلادي ولن احل وثاقي  
 ليس لي من بعد العراق مناخ      غير مصر ومصر اخت العراق  
 في رحيلي عن العراق الى مصر مصابي معادل      لاشتيائي  
 لست ادري اراجع انا يوما      ام لحنني قبل الرجوع ملاقي  
 منوف تنسونني وتنسون عهدي      وتجنف الدموع في الآفاق  
 ولقد تسمعون من مصر صوتي      في قصيد تذيع في الآفاق  
 ليس صوت من الاعالي سيأتي      مثل صوت يأتي من الاعماق  
 ان اعدائي في العراق كثير      كلهم فيه آخذ بخنفاي  
 سأولي ربوع بغداد ظهري      تاركا خيبرها لاهل النفاق  
 ومن الصعب ان اداري ناما      قد تنافي اخلاقهم اخلاقي  
 قد رحلنا عن العراق جميعا      انا والشعر والهوى باتفاق  
 حسن الشعر في السفر رفيقا      زاكي الاصل طيب الاعراق  
 حبذا الشعر يسلم اللفظ من حشو به والمعنى من اغراق  
 يشبه المعنى الما قطة اللفظ خوداً      رفلت في ثوب لها اخلاق  
 انما اكثر الفريض سيفني      وقليل منه على الدهر باقي  
 كنت مثل الهزار اشد وبشعري      كل يوم في نبعة ذات ساق  
 ولقد كنت قد بنيت بجهد      لي عشا في مجمع الاوراق



فأحال الثريبان تهدم منه ما بثته يدي بلا انشفاق  
 رب شعرا تفتته في سبيل — الحق حتى اضرني اتفافي  
 لست بالشعرا بعتني لي كسبا او ادارى يوما به املاقي  
 ايها الشعرا انت لست مناعا يشتري او يباع في الاسواق

---





## الرباعيات

ومن القسم الثالث ما اختاره من ديوان رباعياته

يطلب العقل حسابا

ليس ما انت عليه ايها القلب صوابا

ربما يطلب منك - العقل في يوم حسابا

تراني واراها

كنت موصولا بيلي قبل ان شط نواها

كل يوم تلاقى وتراني واراها

بدموعي

ان تكن ليلى رأت مني ذنبا في ولوعي

فلما اغسل ذاك - الذنب مني بدموعي

اسمعيني

لم يكن لولاك سيري في الرزايا بحديث

اسمعيني لم اتم بعد باليلي حديثي

اذكريني وتعالى

اذكريني وتعالى قلما الوقت يفوت

واحضري ساعة موتي وانظري كيف اموت



### تلمب باللالى

ثمثرى ادمعها ليلي ومنها الدمع غالى  
أتراها اخذت تلمب ليللى باللالى  
الى الماضى

آه من قلب الى الما ضى كثير اللقات  
بود لو يأتى ولكى ليس مافات بآتى  
بعد ثلاث

بلغوا ليلي اذا جثم اليها عن لسانى  
انها بعد ثلاث تنقضى ليست ترانى  
تهزأ ليلي

اخذت تهزأ ليلي يا لقلبي بولوى  
وقبت ليلي فما تعبأ ليلي بدموى  
على القرب

سعد الناس بليلى وانا لست سعيدا  
أكون اليوم عن ليلي على القرب بعيدا  
ليلي غضبي

عبست ثم تولت ان ليلي اليوم غضبي  
أتراها حسبتى في هواها جئت ذنبا



## اخبروها

اخبروها انه از مع في الصبح رجلا  
فاجابت سوف انساه وانت كان رجلا

## حبذا الصبح

حبذا الصبح به ترفع عن ليلى السدول  
والصبا ان الصبا منها الى قلبي رسول

## الى المرأة

اخبروها انها اليوم من الزهرة احسن  
فحضت تعدو الى المر آة كما تنبقت

## لا تلومي

لا تلومي لا تلومي مغرما ضيع رشده  
تطلبين الصبر منه وهو ما لم يك عنده

## اتراها انكرت

ارسلت بالامس ليلي نظرا نحوي شورا  
اتراها انكرت في نفسها مني امرا

## يعني ويساري

عدت عن ليلي وقداو شكت ان اقضى نحبي  
فيعني فوق يعني ويساري فوق قلبي



## كشمت احزانها

كشمت احزانها ليلي وفي القلب مدوع  
سكنت ليلي وما ان سكنت منها الدموع  
منها الصموت

يا لها مسالوة يحزنني منها الصموت  
هل احست انها من بعد ايام تموت  
ظلمت ليلي

ظلمت ليلي عن الدا رولم تختار اياها  
وسألت الدار عن ليلي فيما ردت جوابا

## في بلادى

سكنت قسى حياتي في بلادى يا لنفسي  
يا غدى انت كيومي مثلما يومي كامشي  
آه من هم

آه من هم تظل - النفس فيه وتبيت  
لا تموت النفس بالهم ولا الهم يموت  
في ساعة الحاجة

ليس ليل مثل ليلي ليس يوم مثل يومي  
انجنا اهلي في ساعة الحاجة قومي



## الموت اولى

انا وازنت كثيرا بين موتى وبقائى  
فوجدت الموت اولى من بقائى في الشقاء

لم ارد

لم ارد آه — لجهلى قوة المال — لاغنى  
يوم كان المال منى قاب قوسين وادنى

لا اعود

بعد ان كنت ضنينا صرت بالدمع اجود  
انا ان سافرت عن بغداد يوما لا اعود

ايما كنت

ايما كنت تأثى لى به خبز وماء  
واقلتنى ارض واظلتنى سماء

عزة نفسى

رب مال هو لو شئت اقتناء عند لى  
انما تمنعني عن نيله عزة نفسى

في تأريخهم

قد ارادوا ان يشيل الدمع من عيني فسالوا  
ولقد بنيت في تأريخهم دعوتي سؤالا



## يا فؤادي

يا فؤادي عاد من عا      داك من بعد الوداد

واذا واليتهم بو      مسا فها انت فؤادي

## وداعا وداعا

ايها الناس وداعا      لكم مني وداعا

ايها الناس انا اليوم جدار يتداعي

## الاكواخ والقصور

جمعوا من ساكني الاكواخ اموالا دثورا

واتوا في جانب الاكواخ يبنون القصورا

## في جنب القصور

اجعل البأساء مقبا      سا لسراء الحياة

وانظر الاكواخ في جنب القصور الشاهقات

## ايها الشبان

ايها الشبان ما قو      لك في الناس الجماع

أتزي انت لهم في      ارضهم حق المساعي

## اين انت

ايها العدل لقد با      ن عزائي يوم بنتا

انا ادعوك ولا تأ      تي فبن لي اين انتا



## أيها الحق

لا تبين في مساء عندما الشمس تغيب

فكلانا أيها الحق — يبعد غريب

ثكلتهم امهم

قتلوا الحق وواروه — بقبر ثم عادوا

ثكلتهم امهم ما ذا بهذا قد ارادوا

نبشوا القبر

نبشوا القبر الذي كان به الحق دفيناً

واذا الحق به في رقدة يغضي الجفونا

يا لثدى

يا لثدى قد غدت قومي جيلاً بعد جيل

ولأم حضنت محبي واهلي وقبلي

عادة الدهر

عادة الدهر فلا تفرح ولا تحزن لحال

هي ان تبيض ايام وتسود ليالى

رضى الموت

رضى الموت وما انكر ان لاقي المحتوما

هكذا يفعل من كان لعمري فيلسوفا



## رجفة ثم سكون

شيمته عندما سا    قوه للشنق العيون  
فاذا الموت عليها    رجفة ثم سكون

## وقف الدمع

في عيون شاخصات    وقف الدمع خطيبا  
يصف القلب الذي فيه تربي    والوجيبا

## هي وهو

هي فوق الارض تدعو    بالقاظ عذاب  
وهو تحت الارض لا يقوى على رد الجواب

## ايها المهد

ايها المهد الذي كا    نت له امي تهز  
لم يكن يشبه عزى    فيك في العالم عزى

## جلوني

جلوني ما انا عن    حله اليوم ضعيف  
لا انا اقوى على الحمل ولا الحمل خفيف

## في بغداد

انا قد لاقيت في بغداد ضنكا اي ضنك  
طالما مكنت بها اعزل الناس وايكي



## يا طيبى

يا طيبى جس نبضى ثم شخص لى دائى  
ثم صف لى بعد تشخيصك للداء دوائى

## الشعر شعور

انما الشعر من القا ثل للشعر شعور  
ربه معتكف فى بيته وهو يدور

## كاغاريد الطيور

حبذا الشعر اذا كانت مشيراً للشعور  
واذا كانت نزيها ككاغاريد الطيور

## بابى انت وامى

ايها الشعر ساوى انت فى ساعة هي  
ادراً الاحزان عني بابى انت وامى

## رب بيت

لا تطل شعرك وابذل منك جهداً ان تمجده  
رب بيت هوان احسنت خير من قصيده

## على الانتقاض

هدم الجهل بيوت — الشعر من غير تأني  
فاذا نحن بنينا فعلى الانتقاض بنى



## كلانا غريب

أنا يا شعر كئيب      مثلما انت كئيب

وكلانا ايها الشعر يفسدا دغريب

## العلم نور

تنفي بالعلم عن كل — الرؤوس الشبهات

انه نور وبالنور تنزول الظلمات

## الجهل موت

قد دعوت الشعب للعلم الى ان يح صوتي

مفها اياه ان — الجهل موت اي موت

## الليل نهار

ركب الناس قطارا      فمضى يرغوا القطار

واضاؤا كهرباء      فاذا الاليل نهار

## على الناس اخاف

كلما فكرت في الامر تولاني ارتجاف

انا من مستقبل الناس على الناس اخاف

## الحق صراح

كلني بالحق ان اصدع والحق صراح

هل على الحر الذي يصدع بالحق جناح



## المرأة والمرء

انما المرأة والمرء سواء في الجداره  
صاحبوا المرأة قلمر أة عنوان الحضاره

## اناث وذكور

يرفع الشعب فريقا ن اناث وذكور  
وهل الطائر الا يجناحيه يطير

## زينوا الباطل

زينوا الباطل حتى ظنه الناظر حقا  
ان شعبا جهل الباطل والحق ليسقى

## ما كنت اخاف

بعد ان كان وفاق حدث اليوم خلاف  
ان هذا هو ما كنت على الشعب اخاف

## صدقوني

صدقوني صدقوني انا لا كذب قومي  
ستلاقون من الايام يوما اي يوم

## بعد الهدى

اسمحو لي ان اقول — الحق والحق يقال  
ليس في ادلاجكم بعد الهدى الا الضلال



## الاخلاق

نضع الاخلاق في الاقوام حداً للمساءة

انما الاخلاق في الاقوام مقياس الكفاءة

بالسجاي

ليس تمتاز شعوب — الارض الا بالسجاي

ولقد يكثر شعب طائش منه الضحايا

لا تثق بالناس

لا تثق بالناس ماعا شرهم الا قليلا

ربما صار عدوا لك موت كان خبيلا

حذري مثل وثوقي

اصحب الناس ومنهم حذري مثل وثوقي

كل انسان عدوي كل انسان صديقي

في وجه لذاتك

لا تثق في وجه لداك فك مكتوف اليدين

انت لا تأتي الى ديناك هذي مرتين

من خوفه

لا يكن رأيك يوما حذر الموت شتيما

ربما مات امرؤ من خوفه من ان يموتا



## في فم الدهر

سر الى اسعاف اخوا      فك في الضيق حيثما  
فستبقي بعد حين      في فم الدهر حديثا  
جزاء الكذب كذب

اعدل الناس هو الحيا      مد من كان يسب  
بمدح القادح فيه      وجزاء الكذب كذب  
انا ايضا

كلنا يكذب كي يبلغ من دنياه فيضا  
مثلا انت مداح      انا ايضا انا ايضا  
حاشا لك

رقد الحق فقالوا      هلك الحق وطاشا  
ايها الراقد حاشا      لك ان تهلك حاشا  
ليل من الشك

انا في ليل من الشك لاجل الحق ساري  
اقل الالهم من فضلك في الليل عثاري  
الذئب والخروف

يقسم الذئب الخروف — العيل قسمين ويتعشى  
فينصف يتغدى وينصف يتعشى



## كان ضلالا

علم القوم صباحا بعد ان ذاقوا كلالا

ان ما ظنوه في الليل هدى كان ضلالا

بعد ان كانوا خرافا

قوى الرهط الالى كما نوا من الناس ضماقا

فلقد صاروا ذئابا بعد ان كانوا خرافا

ذو انتقام

اخدموا الشعب بصدق واذكروه باحترام

لا تخونوا الشعب فالشعب عزيز ذو انتقام

حبذا القانون

حبذا القانون اما سد حاجات الشعوب

واذا قصر عنها فهو من شر الخطوب

ليس لي انصراف

ليس لي عن مبدئي يو ما وان شذ انصراف

ما انا ذاك الذي من قلة الناس يخشاه

لأن الليل اسود

تكتسي الاشياء لون — الليل ان جن الى غد

انها تسود في الليل لايب الليل ايبود



## ايها الذئب

ايها الذئب لك الليل ظهير فيدار  
انت في الليل كثير وقليل في النهار

## حيث لا خوف

سر الى ارض يعيش - الناس فيها آمنتنا  
حيث لا خوف على الناس ولا هم يحزنونا

## النواميس

النواميس قضت ان لا يعيش الضعفاء  
ان من كان ضعيفا اكتمه الاقوياء

## عتراتي

عتراتي ازعجت نفسي في سير حياتي  
اقل اللهم في سير حياتي عتراتي

## كان صوابا

بان لي من بعد ما مرقت عن عيني الحجابا  
ان ما خالته نفسي خطأ كان صوابا

## لا ابالي

لا ابالي بعد ان اصبحت في القبر مقبلا  
ملكالا قيت ام لا قيت شيطانا رجلا



## الروح تموت

ان جسم المرء للروح التي فيه تقوت  
فاذا ما مات جسم المرء فالروح تموت  
اي تقع

انت لا يسمع من بعد زمان لك صوت  
اي تقع من حياة بعدها يحدث موت  
سحقها

اكثر الترب عظام من ضلوع وصدور  
سحقها ارجل الدهر واقدم العصور  
سعلة وغول

انما الوهم الذي في الرأس للجهل يبول  
هو سعلة اذا ما اظلم الليل وغول  
ما اري

ما اري الايام بالاشياء الا دائرات  
كل آت هو ماض كل ماض هو آتي  
الارض والعالم

انما الارض التي تكبرها حين تراها  
هي جزء صاغر من عالم لا يتناهي



## على الارض تطل

اخذت تطلع من مشرقها الشمس وتعلو

انها حسناء من فوق — على الارض تطل

## عنوان النهار

صدحت في آخر الليل على الدوح القماري

تقرأ الصبح وان — الصبح عنوان النهار

## سيزف الورد

اشعل الروض شموغا من شقيق وعبرار

سيزف الورد في الليل عروسا للهازار

## ومن ديوان رباعياته

### في عين ليلي

قرأت في عين ليلي عنوان سحر مبین

والسحر ان كان حقا فانه في العيون

### تجاوبا ثم طارا

لقد سمعت هزارا في الروض بدعو هزارا

تجاوبا فوق غصنين ماعة ثم طارا

### على الغدير

على الغدير اجتمعنا والليل باسط ظله

هناك بحث بحبي لها وباحت بشله



## اجتماعي وليلى

ان اجتماعي وليلى عما يربى مجل  
ما في اجتماع صديقين ساعة ما يخل  
دموعها ودموعي

عائقتها بعد برح من الهوى والولوع  
وفي العناق تلاقى دموعها ودموعي  
بكت وبكيت

من الهوى وتبارى بجنه اشتكت واشتكيت  
وحين حان انصرافي عنها بكت وبكيت  
الى حى ليلي

في الليل حين يسود - الظلام وهو مخوف  
امضى الى حى ليلي مسارعا واطوف  
قبل الجميع

ناديت ليلي من الصبح انت سلام عليك  
اني اوجه وجهي قبل الجميع اليك  
لا تسل

قد اعترفت بحبي فساء ليلي اعترافي  
ولا تسل عن خروجي من عندها وانصرافي



## اهدي غراما

اليك اهدي غراما جبا وقلبا تقيا

فان رددتهم يا ليلي اكون شقيا

## هل كان يمكن

لقد احبك قلبي حبا تملك عقلي

هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي

## لا محالة

اني بنجبتك يا ليلي لا محالة هالك

فهل سأخطر يوما اذا هلكت يالك

## ليتني كنت ادري

يا ليتني كنت يا ليلي في حياتي ادري

اتدرفين اذا مت دمة فوق قبوري

## لا انت ولا انا

عن الغرام معاذ — الغرام ان اتخلي

لا انت ترعين مهذا ولا انا اتسلى

## ماذا يقال

اخترت منذ زمان عن حي ليلي اتشككا

ولست اعلم ماذا يقال عني هنا



### حبذا انت يوما

على الهوى لا تلني      فلست اقبل لوما  
يا يوم ليلى من الدهر حبذا انت يوما  
يا برق

يا برق انك يا برق عارف بنزوعي  
فلا يتسامك هذا      علاقة بدموعي

### يادمع

اباغ شكاتي الى ليلى فهي ترنو اليكما  
يادمع ان ائتمادي      عليك ثم عليكما

### منازل ليلى

عفت منازل ليلى      ان المنازل تغفو  
هل الليالي كما      نت الليالي ستصفو

### الحزين

يرى الحزين من النا      س كل شي حزيننا  
فيحسب الريح ثكلى      والصوت منها رنيننا  
بكيت ثم بكيت

على ضريح جديد      يضم ليلى ارتيميت  
هناك فوق تراه      بكيت ثم بكيت.



## لا انت ولا هي

اليوم تصدر ليلى امرا وفي الغد تلتفى  
لا انت تسكت عما تشكو ولا هي تصغي

### في يد ليلى

الامر في يد ليلى تجود اولا تجود  
وعلمها ان درت انني مريض تعود

### في ظل الليمون

هناك في ظل ذاك - الليمون كنا جلوسا  
في خلوة تتشاكى - النوى ودهرا عبوسا

### من اجل ليلى واجلى

يا نجمة الصبح من حا لق علينا اطل  
ويا نسيم نحرك من اجل ليلى واجلى  
شقاى سعادة

في القلب منى الليلى محبة وزياده  
ارى شقاى في حبالنفسى سعادة

### تسمع ليلى

هاجت بلايل صدري فيا بلايل هيجي  
ابكي فتسمع ليلى من البعيد تشيجي



## كأني عدو

تصد عني كأني لها عدو عتيق  
ان كان مثلي عدوا لها فمن ذا الصديق

## عيونها و عيوني

اني لا احفظ في مجلس الليلى سكوني  
الا اذا ما تلاقى عيونها و عيوني

## حاشا له

القيت سهماً من الشعر نحو ليلى فطاشا  
لا يهتك الشعر ليلى حاشا له ثم حاشا

## حولي الظنون

ما زلت في حي ليلى تخوم حولي الظنون  
والناس تنظر منهم شراً الى العيون

## رجعت في الصباح

رجعت عن حي ليلى في الصباح اشكو نزوحي  
كالروح من غير ظل والظل من غير روح

## طلبت سلوا

لما تعذر لي من خباء ليلى الدنو  
طلبت عنها سلوا فلم يكن لي السلوا



## لا يجوز رجوعي

لا ترجون سلوا لي بعد هذا الولوع

لقد مشيت حثيثا فلا يجوز رجوعي

## تخفين سرا

تالله انك عني تخفين في القلب سرا

وقد بكيت فاني اري عيونك شكري

## بوحى

قد ضقت ذرعا بكما انك الغرام فبوحى

فان تبوحى بما تكتسبه تسريحي

## الاهواك

فقدت كل ثمين لدي الاهواك

اني لارضى بموتي ان كان فيه رضاك

## بقايا مداممي

بكيت حين تغت حمامة في النصوص

وقد تروى بقايا مداممي في عيوني

## تحدث عنك

كانت تغني قدسجو وكنت اصغى وابكي

كانها حين غنت كانت تحدث عنك



## أُتَذَكِّرُ

أُتَذَكِّرُ زَمَانَا فِي اللَّهِ وَكُنَّا نَحْبُ  
أَنِي إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ مَا حَيَّتْ لَأَصْبُو

## حَمَّ الْفِرَاقِ

حَمَّ الْفِرَاقِ فَكَادَتْ تَقْسِي تَطِيرُ شِعَاعَا  
وَكُنْتُ أَحْسَبُ نَفْسِي قَبْلَ الْفِرَاقِ شَجَاعَا  
كَأَنَّهُنَّ عَيُونُ

وَلَيْسَ تَرَكْتَنِي سَهْرَانِ فِيهَا الشَّجُونُ  
نَجُومُهَا شَاخِصَاتُ كَأَنَّهُنَّ عَيُونُ  
مَنَازِلُ لَيْلِي

هَذِي مَنَازِلُ لَيْلِي تَمُوجُ فِيهَا الْمَرْجُ  
أَأَنْتِ تَصْدَفُ عَنْهَا مَجَانِبَا أَمْ تَمُوجُ  
كَأَنْتِ هُنَا ثَمَّ سَارَتْ

لَيْلِي نَأَتْ عَنْ عَيُونِي لَيْلِي نَأَتْ وَتَوَارَتْ  
سَاءَلْتُ عَنْهَا فَقَالُوا كَأَنْتِ هُنَا ثَمَّ سَارَتْ  
عَتَابُهَا وَاعْتَذَارِي

قَدْ اجْتَمَعَتْ وَلَيْلِي مِنْ بَعْدِ شَحْطِ الْمَزَارِ  
فَطَالَ بَعْدَ صَوْتِ عَتَابِهَا وَاعْتَذَارِي



## يا عندليب

يا عندليب ترنم في الروض يا عندليب  
هلم نبك شجانا معاً ككلانا غريب

## عند المليحة

فرحت تحسب ليلى للود تحفظ نودا  
هل اتخذت اجنبي عند المليحة عهدا

## ما انت قلبي

يا قلب ما ابتغى ان تلم ليلى بخطبي  
فان شكوت اليها يوماً فما انت قلبي

## بالسلامة

قد زارني طيف ليلى فرحياً وكرامه  
ومسار في الصبح عني فقلت سر بالسلامة

## لا حول

يزورني طيف ليلى في الليل والليل اخي  
فلا حول فت وجهه الى الصبح ظرفاً

## في غنفوان الشباب

كأنت امري كعاباً في غنفوان الشباب  
بالامس فوق الحشايا واليوم تحت التراب



## خيال ليلي

قرأت من صور الحب ما قضى بهياجي  
في ليلة كان فيها خيال ليلي سراجي  
بكيت سنينا

ان ابتسمت من الخفض والسعادة حينما  
قد بكيت من البؤس والشقاء سنينا  
اشار قزادي

لقد اشار قزادي يا حبا ما اشارا  
ان اهجر الصحب من بعد ما جفوا والديارا  
غير مناخك

لقد سقوك دواء قد زاد داءك داء  
غير مناخك ان شئت يا مريض شفاء  
يانفس

يا نفس بعد احتفاظ يا نفس قد ضيعوك  
اعززتهم واهاتوا ذكرتهم ونسوك  
ياقلب

يا قلب ما انا تالله — راجع عت زماعي  
فان امرت بهودي قانت غير مطباع



لو انهم

ماذا على القوم ماذا لو انهم انطقوني  
لو انهم اطلقوني متى بعد ما اوثقوني  
ياحق .

يا حق في امة ههنا كلانا غريب  
وان كل غريب الى الغريب نسيب

لا كان امس

سمعت امس اراجيعهم فلا كان امس  
كانت لعمري سهاما نصيب عزة نفسي

لو كان ينفع قومي

لقد سهدت وناموا وما سهاد كنوم  
اني لارضى بضري لو كان ينفع قومي  
هلا جعلت

قد ذقت يا نفس حرا وذقت يا نفس بردا  
هلا جعلت لآمالك الكثيرة هذا  
لعل .

لقد الم يبعضي داء سيودي بكلي  
قالوا لعلك تشفى منه فقلت لعل



## يا شمس

يا شمس انت ستبقين بعد ما انا اردى  
ويجول القبر يوما بينى وبينك سدا  
في ظل قبري

انام في ظل قبرى ان مت نوما رغيدا  
من الحياة وموت ضو ضاء الحياة بهيدا  
لهفى على العمر

لهفى على العمر لهفى فقد مضى وتولى  
اريد ان اتسلى عنه فما اتسلى  
ابصر الامسى

بكت فكان يثير — البكاء فمها شجونى  
وكنيت ابصر في دمعها الامسى بعيونى  
ان البكاء احتياج

تزوجت فاناها — بما يسوء الزواج  
بكت فلا تمنعوها ان البكاء احتياج

## ابى وامى

رأيت احدى اليتيمات للمقابر ترمى  
مائدتها فاجابت ابى هناك وامى



## ان لليل صبيحا

لقيت يا نفس من رز قد اصابك برحا  
يا نفس صبرا على الرز . ان ليل صبيحا  
لا يسمعون انيني

اثن ليلا لدا في الجسم مني دفين  
والناس حولي نيام لا يسمعون انيني

## انظم شعورك

انظم شعورك شعرا ما الشعر الا الشعور  
ان الشعور لباب وما سواء قشور  
ما كل من غاص

كم فكر البعض في الشعر ثم لم يأت شعرا  
ماكل من غاص في البحر كان يخرج درا  
ارويه عنها

سجع الحمامة شعر تبيده بالتغنى  
ارويه للناس عنها انسا وترويه عنى  
يا حمامة

غنت حمامة ايك غنى لنسا يا حمامة  
وبعد ذلك طيري مخفية بالسلامة



## اقوله واجيد

اذا اردت قصيدا غراً فعندي القصيد  
الشعر طوع لسانى اقوله واجيد  
حسبي الشعر

اقول للشعر شعري وليس بالشعر كسبي  
ان اعرض الناس عنى فحسبي الشعر حسبي  
ما هنالك فرق

لا ينبض اليوم للشعر في المحافل عرق  
كن بلبلا او غرابا فما هنالك فرق  
انك سيف

اصابني من اناس عتوا يفتدوا حيف  
يا شعر دونك فاضرب يا شعر انك سيف  
الشعر منه نشيج

هاج الغناء شجونى ان الغناء يهيج  
حتى نشجت بشعري والشعر منه نشيج

## قبل الجميع

تجمع العدل والحزم — والحجى ليسوسوا  
وانت يا علم قبل — الجميع انت الرئيس



## يا علم

يا علم انت سراج يضي ليل الحياة  
وانت يا علم انت - الدليل في الظلمات

## بين الهدى والنهي

بين الهدى لدويه والنهي فرق عظيم  
هذا نهار مضي وذاك ليل بهم

## مد وجزر

العلم في الغرب جم العلم في الشرق نزر  
في الغرب للعلم مد في الشرق للعلم جزر

## المدارس والسجون

يهدب العلم اخلاق امة ويصون  
ان المدارس اما - امثالن تخلو السجون

## صديق وعدو

العلم فاحترمه - لكم صديق امين  
والجهل فاجتنبوه - لكم عدو مبين

## انتم في ضلالة

قد اهتدى الناس طرا وانتم في ضلالة  
اف لكم ولما تر تضونه من جهالة



## لم نستطع ان نريد

اراد ناس فحازوا لم رقا بمجيدا  
وقد نكصنا لانا لم نستطع ان نريدا

## الغرب غير صديق

الغرب يلقاك من منكره بوجه طليق  
يا شرق لا تأمنه فالغرب غير صديق

## الدائرات تدور

قد اذهل الشعب عن حقه الهوى والغرور  
الشعب بالقصف لاه والدائرات تدور

## الجنند

لا يحسب الزحف غيا جنند له عظموت  
الجنند للموت يحيا وللحياة يموت

## في ذمة السيوف

يا ملك لا تخش يوما من هلكة وانقراض  
فانما انت في ذمة السيوف المواضي

## كما تكون اكون

ان طبت طبت وان هنت ياعراق اهون  
اني على كل حال كما تكون اكون



## علي البلاغ

بلغت بالامس قومي اني على البلاغ  
وما على اذا القوم بعد ذلك راغوا

## ما ابرى نفسي

بالامس جاء كلانا وزراً فاقبح بامس  
برأت نفسك منه وما ابرى نفسي

## يلهثون

تبغى لنفسك في الظل — بالنمير انما شا  
والناس حولك في الشمس يلهثون عطاشا

## كفي

اقول للنفس كفي عن السفاهة كفي  
اذا اردت احتراماً من الجميع فعني

## قال سلاما

اذا امين لييب بالسب قال سلاما  
وقد يود هضم لو استطاع انتقاما

## بعد الزواج الفراق

كم هدي في الشرق يتنا بعد الزواج الفراق  
صكرامة فسياب فرسكة فطسلاق



### كما تدین تدان

لانت بعد قليل كما اهنت نهات  
وانت في كل امر كما تديت تدان  
قامت علي القيامة

اذا كذبت فتفسى . تمضى باللامه  
وان نطقت بصدق قامت علي القيامة  
الحق ليس يموت

لاتسكت الحق نار للقارعات تصوت  
يموت للحق خلق والحق ليس يموت  
جاء اخيراً

قاسمت منك كثيراً اذ كنت بالليل ندجو  
فجاء يحبو اخيراً ضيبح كما كنت ارجو  
ما كنت آمل

ماشكرك سماء قد امطرتنا رذاذا  
ما كنت آمل منها قبل المواسم هذا  
هذه حسنات

ان الزمان صفاً سرء جاء بالطيبات  
وهذه حسنات يذهبن بالسيئات



## وجهك اسود

بدت سحائب جون في جونا تلبد  
يا يوم بعد قليل يا يوم وجهك اسود  
آخر ذهابك

ليست بذات امان في الليل تلك البطاح  
آخر ذهابك آخر حتى يجي الصباح  
لعل دجلة

للبرق في حلك الليل - من بعيد وميض  
لعل دجلة انت جا دها السحاب تفيض  
تلك مشكلة

القلب يأمرني ان اقول والعقل ينهى  
وتلك مشكلة في - الحياة اعجز عنها  
يا جرتي

يا جرتي انا انها ك ان تسمى الحجارة  
اخشى انكسارك يوما وان سلت مرارا  
ما كل حق يقال

القيتها كلمات كأنهن نبال  
قد قلت حقا ولكن ما كل حق يقال



## لم يسعني السكوت

وجدت للقول وقتاً فلم يسعني السكوت  
وفرصة سنحت لي فلم ادعها تقوت  
اف لنفسي اف

لقد ذهبت بخنين - ثم عدت بخنف  
تفسي اضاعت مداها اف لنفسي اف

## ارجل ورؤوس

الناس منذ كانت لنا من ارجل ورؤوس  
وانما سعد قوم لا خريت نحوس  
بغداد

بغداد مهبط روجي بغداد مسقط رأسي  
رأيت ايام سعد فيها وايام نحس  
افتح عيونك

قدم خروجك قبل - الولوج وافتح عيونك  
من اين تهرب قل لي ان اوصدوا الباب دونك  
على ما كان

تري عيون امورا قد لا تراها عيون  
ولا يقاس علي ما قد كان ما سيكون



## تحت الظواهر

تحت الظواهر مانر نبيه او ما نخاف  
 ورب ملح اجاج يؤتى وعذب يعاف  
 ايقظوني وناموا

ماذا اقول لاصحا ب هم على كرام  
 من رقدة كنت فيها قد ايقظوني وناموا  
 سمعت ورأيت

لاشي لو صدقوني مما اقول بين  
 فقد سمعت باذني وقد رأيت بعيني  
 دع المحال

دع المحال وكلم بلهجة المستدل  
 ما كنت اقبل الا مالىس ياباه عقلى  
 فى القصاص حياة

اذا تساهل شعب مشى اليه الشتات  
 للناس فى العفوموت وفى القصاص حياة  
 تراهم

ترى الكثيرين صباحا شم العرائن شوما  
 وفى المساء تراهم بطاطئون الرودما



## انا الذى

ما انت ان كان خطي    يطاق اولاً يطاق  
 انا الذى سيعازى    دى الذى سيراى  
 اردت او لم تريدى

قاطعت صحتك يا نفس فاقصى او فزيدى  
 سترجعين اليهم    اردت او لم تريدى  
 الحياة جهاد

ان الحياة جهاد    ما مثله من جهاد  
 ليس المسلم في قو    به رفيع العباد  
 الحياة

ان الحياة لعمري    سعادة وشقاء  
 وعزة وهوان    وضجكة وبكاء  
 الحياة دروس

ان الحياة دروس    لمن يريد دروسا  
 قرأت فيها نعيما    وبعد ذلك بوسا  
 التفت فالتفت

قد التفت فالتفت الناس عند التفانى  
 بسدججين سراجا    الى الوغى للحياة



## سئمت كل قديم

سئمت كل قديم عرقته في حياتي  
ان كان عندك شيء من الجديد فهاهنا

## متع حياتك

متع حياتك وارضع دنيا عليك تجود  
فانت ان سرت عنها يوما فليست تعود

## سوف تموت

كل ما كنت حيا فانت سوف تموت  
ولا تدع فرصا تسعد الحياة تموت

## في كل يوم

ان السماء تبني في كل يوم شيئا  
والارض تبرز لنا ظرين قبرا جديدا

## الارض مقبرة

توفرت للناس من السماء اللواتي  
الارض مقبرة للاموات ذات اتساع

## ما الارض الا

ما الارض وهي التي تبنى فوقها وتدوس  
الاعسادور وايد وارجل ورؤوس



## غدى ويومى وامسى

انى سترهق نفسي فاستقر برمى

هناك لى يتساوى غدى ويومى وامسى

لا قبل ولا بعد

ما للزمان وجود لمن يواريه الحد

فما هنالك قبل ولا هنالك بعد

يا ايها القمر

يا ايها القمر المستنير انك سعدى

كم كنت تطلع قبلى وكم ستطلع بعدى

ود لو كان يدري

للموت اذعمر لما رأى الطبيعة ضده

وود لو كان يدري ماذا سيحدث بعده

قد تموت

كم جامع لكنوز يفى وتبقى الكنوز

وقد تموت فتاة ولا تموت عجوز

وراء كل اقتراض

علمت من نظر فى مسائل الكون ماضى

ان الحقيقة شىء وراء كل اقتراض



## إذا جمعت شكوكي

ان الحقيقة تأتي لناظري ان تبينا  
إذا جمعت شكوكي فلا تساوي يقينا

### مشيت بليل

لقد مشيت بليل داج بغير دليل  
فما بعدت كثيرا حتى ضلت سبيلي

### الحقيقة والخيال

عن الحقيقة تغضى الى الخيال تميل  
ان الحقيقة شوها والخيال جميل

### يجوز مالا يجوز

اخو الحجى قبل ان يحمل الاداة . بروز  
وعند من هو غر يجوز مالا يجوز  
على غير عينك

يقول لي العقل لا تعتمد على غير عينك  
وان ايت فهذا فراق بيني وبينك  
الى الحقيقة

مرت خيالاتهم بي جميلة فاستزدت  
وبعدها بقليل الى الحقيقة عدت



## من الخيال

ان الخيال اساس لكل مجد وسؤدد  
 كم من يقين لقوم مت الخيال تولد  
 لا تأملن

لا تأملن جديدا فيما به الدهر قاضي  
 ان الذي هو آتٍ مثل الذي هو ماضي  
 سلمي عن الناس

سلمي عن الناس سلمني ينفعك مني الجواب  
 الناس اما خراف ترعى واما ذئاب  
 ليس السعادة

ليس السعادة الا ان يقضى المرء حاجه  
 وان يعجل من غادة احب زواجه  
 ان السعادة

ان السعادة ان تبلغ النفوس منهاها  
 وان تكون بمنأى عن يريدها اذاها  
 فوق ارتقاءه

سيرتي العلم فوق ارتقاءه والفنون  
 حتى تحار عقول فيما تراه العيون



## الشمس

الشمس في كل وقت جدرة بالتباهي  
فاتها ام دنيا نا وابنة الا تناهي

## وجدت وما وجدت

ليس النوامس في عا لم الوجود لزاما  
فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

## الزمان مكان

ان الزمان مكان في طيه تتجدد  
فا غده هو يأتي بل نحن نسعى الى غد

## قد فات اوسيفوت

وقت المحبة مني قد فات اوسيفوت  
الحب بالشك يحيا وباليقين يموت

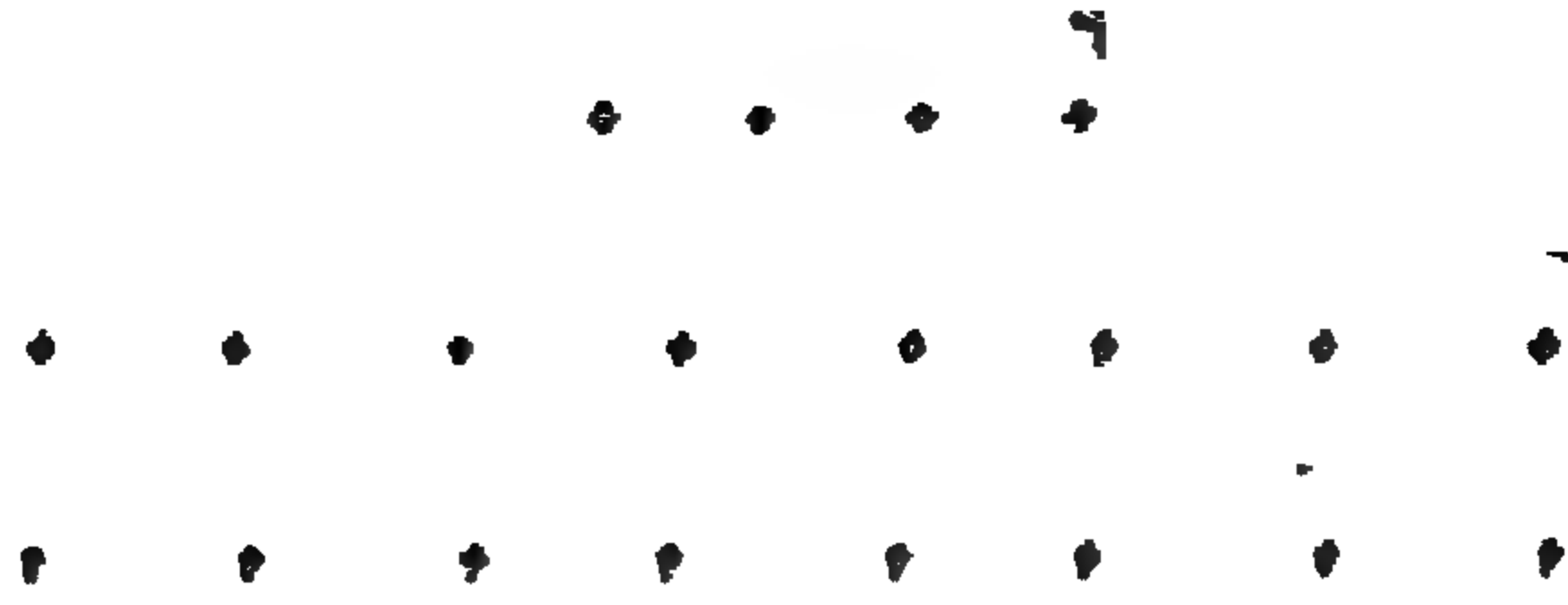
## فيما نحب ونكره

انا لنبغض اوزر تضي ولا تنبه  
ما للارادة دخل فيما نحب ونكره

## كحبة رمل

ما الارض بين شمس ضمن الفضاء الفساح  
الا كحبة رمل مدفوعة بالرياح





### ذرة فوق ذرة

ما الارض في حجمها الا ذرة في المجرة  
وانت انت على الارض ذرة فوق ذرة  
ما ذا وراءك

انى لبدعش لبي اعماق بعدك هذا  
فيا طبيعة قولي ماذا وراءك ماذا

### تحرك وسكون

غير الذي كان من قبل كائنا لا يكون  
وليس في الكون الا تحرك وسكون

### ما كان في الظن

ما كان في الظن ان الانسان يوما يطير  
وانه هو حتى على الهواء امير

### كشارع رصفوه

بيضاء في الليل تزهو وسط السماء المجرة  
كشارع رصفوه بالف مليوت دره



## من الجنان تطل

أرى النجوم فاطرى جسامها واجل  
كأنما هي حور من الجنان تطل  
قبل الوداع

شاهدت في الروض عند الاصيل لمع الشعاع  
قد جاء يلثم ثغر — الازهار قبل الوداع  
ومن ديوان رباعياته

## يوم جاءت

لا تسلم من دموعنا يوم جاءت تودع  
يوم اشكو الجوى فتصني واشكو فتسمع  
حبذا ذلك الحديث

حدثني عن الفرا م وما فيه من اذى  
حبذا ذلك الحديث لو امتد حبذا  
ايها الحب

ايها الحب كنت لي قبلما كنت للبشر  
قبلما كنت للسكاكب والفجر والقمر

## انا والليل والامسى

نتشاكي ثلاثة انا والليل والامسى  
وعسى ان نرى العبا ح. ضيفنا لنا عسى



## يا حمامة الدوح

ساجلت في شجونها فوق دوح كئاشل  
ساجلي يا حمامة - الدوح احسنت ساجلي  
جاء نحسها

يذست آه دوحتي ثم ما اخضر عودها  
تلك قد جاء نحسها وتولى سعودها

## ارحميني

ارحميني فاني لاتحار محاول  
انني بعد ساعة لقتيل وقاتل  
اسمعي وانظري

اسمعي قلبي الذي هو للحب يخفق  
وانظري دمي الذي هو بالحزن ينطق  
اتحرك

اتحرك في الصبا ح اذا لاح والفلق  
في المساء الذي يلم - وفي النجم والشفق  
ما انت منهم

اتحرك واترك الحيا ة لقوم تنعموا  
ان يحزن ان يعيشنا من فاما انت منهم



## حبذا الموت

ربنا خذ اليك ار واحنا فهي في اذى

حبذا الموت للخلاص من الهم حبذا

الى مشائق

دفعوها الى مشا نق فيها منونها

تنظر الموت فوقها شاخصات عبونها

## بعميون الكواكب

نكس الدهر رأسنا قاهراً للنوائب

ورأي الليل يأسنا بعميون الكواكب

ساعديني

ايها النفس ساعديني على الدهر والغير

ساعديني على القضا ء اذا جاء والقدر

في جنب دجلة

انا للشعر في العرا ق اديب مجدد

انا في جنب دجلة عندليب يغرد

الشعر سيد

انما الشعر سيد ليس يغضى على القذى

حبذا ذلك الا با ء من الشعر حبذا



## انا اعلنته

لم يكن مبدأ البسا طة في الشعر معلنا  
انا من بعد اعصر انا اعلنته انا

## يا شعر

انت يا شعر خالد انا يا شعر هالك  
انت يا شعر كل ما انا في الكون هالك

## احسبوها

قد مدحت الذين لم يستحقوا مدائمي  
احسبوها على ضرو رتها من قبائمي

## العامل الموفق

عمل المرء عنزه فهو اقوى من القدر  
يلبس العامل الموفق تاجا من الظفر

## يا خاطب الغنية

انت يا خاطب الغنية للمال تعشق  
قد حسبتك عاقلا واذا انت احق

## وجب اليوم

نحن تلقاء واقع صدق الظن او كذب  
وجب اليوم ان تقو م بما كان لا يجب



## سوى النار والدم

الوفى عمت الورى كالتضاء المحتم  
لا ارى حيثما التفت سوى النار والدم  
رب فجر

اترك الظن جانبا واعتبر بالحقائق  
رب فجر على وضا منه غير صادق  
الذئاب حولك

تعاوى الذئاب حول لك والليل اليل  
انت فيه ولو تعلقك بالنجم تؤكل  
من وراء الظلام

من وراء الظلام قد جئت للنور قابضا  
ايها الصبح اننى قد ملئت المنادى  
في موقف الشك

نحن في موقف من — الشك والشك قاتل  
ليس يهـدى الى الحقيقة فيه الدلائل  
اى شئ يقودها

ان نفسى تسير في وجهة لا اريدها  
لست ادري وقد مشيت اى شئ يقودها



### خدعتنا الظواهر

ليس للكون أول      ليس للكون آخر  
خدعتنا عن البوا      طرقت منه الظواهر

### منذهب

عجب لي من الحياة      عجا انت تعجب  
قد اتينا ومثلما      قد اتينا منذهب

### واذا الحق باطل

كل ما في حياتنا      هو كالظلم زائل  
قلت بالحق نمتدى      واذا الحق باطل

### من الوهم

قيل ان الوجود شيء على الوهم مبني  
فمن الوهم الذي      قال في نفسه انا

### حبذا لو تكشفت

ان بعضا من الظن      ن لكالفجر صادق  
حبذا لو تكشفت      بالتمام الحقائق

### فكرة السبق

فكرة السبق قد بنت      سؤدا فوق سؤدد  
والمساواة قوضت      كل بمحمد مشيد



من كثيرهم

انما الناس من تعد مهم في تجدد  
لا ترى من كثيرهم حالة اليوم في غد

الارض في المجرة

انما الارض في المجرة بين الكواكب  
قطرة في خضارم ذرة في سباسب

لا ارى غير وحدة

لا ارى غير وحدة في جميع الكواكب  
انما قد تألفت كلها من كهارب

كان يدلى به

لم يكن قد اتى وجو دى هذا من العدم  
بل هو الحادث الذى كان يدلى به القدم

ساخطات

كم نساء تشور غضبي على سلطة الذكر  
ساخطات على القضاء من الله والقدر

الارض احدى الكواكب

انما الارض هذه هي احدى الكواكب  
تسبح الشمس ما على وجهها من غياهب



## من كثير

انت كلا من الجوا هر شي مركب  
من كثير من الكها رب تاني وتذهب  
خلعت ولبست

خلعت بذلة الفسق لبست حلة الفلق  
ثم لقيت على الصبا ح وشاحا من الشفق  
ومن ديوان ربا عياته

## رنت ليلي

رنت ليلي الى وجهي بالفاظ هي السحر  
فاعلنت لها حبي بالفاظ هي الشعر  
كلانا

تلاقينا تماثنا كلانا ضاحك باك  
كلانا واجد راض كلانا شاكر شاك

## كان ما كان

لقد غرثني الافرا ح حتى عدن احزانا  
وحق قلب الدهر وحق كان ما كان  
الا يا شعر

وقفت على الاسى الروحا وشعرا لي به يوحى  
الا يا شعر انت انين قلب بات- مجرونا



## ذكرناك

ذهبنا امس ياليلي الى دوح كغناك  
قالقينا هناك الزهر غضا فذكرناك

ياليتني

الا ياليتني قلا هلكت ولم اكن حيا  
وكنت اليوم نسياما من جميع الناس ميسيا  
الى امسى

اراهما تشهى نفسى رجوعا بي الى امسى  
قابصر تارة اخرى اناسا قد سقوا غرسي

عجلان يتندرو

سيأتيك الردى من نفسه عجلان يتندرو  
فيا هذا لماذا انت قبل الوقت تنتحر

كنا قد عرفنا

ألم نك قد حسبنا كل هذا امس يا نفسى  
فكنا قد عرفنا ما نلاقى اليوم من امس

الحرية الحسنا

هى الحرية الحسنا ، قد هاهم بها الشعب  
وما الشعب بمجزاع ولكن كبر الخطب



## ممتنا من اليأس

نريد اليوم ان نحيا حياة العز كالناس  
فان لم نحظ باستعلاء لنا ممتنا من اليأس

بعد ستين

هجرت الشعر معزلا وقد مارسته حيناً  
وما ذا يبتغي الشعرا ، مني بعد ستينا

اضطرنى الدهر

قد اضطرنى الدهر وان الدهر يضطر  
الى ان اترك الشعر فلم يتركنى الشعر

ايها الشيخ

الا يا ايها الشيخ — الذى قد ذم دنيانا  
نراك تجبى ما قد كنت قبلا عنه ثمانا

لانا ولا قيس

الم الليل والغلس فلا نار ولا قيس  
خراف الحي قد هجعت وجاء الذئب يفترس

لا يعترف

ارى القيد على الار — جل والغل على الايدى  
فما يعترف المأسو رب الغل وبالقيد



## انا لا ادرى

اقد سألوا فقالوا هل لنا شئ من الامر  
فقلت مجاوبا لا تسألوني انا لا ادرى  
القلب حساس.

ولما ابصرت عيناى ان قد حشد الناس  
احس القلب بالشر وان القلب حساس  
مناحات واعراس

وحرب احزنت ناسا كما قد افرحت ناسا  
ترى في كل مملكة مناحات واعراسا  
حصحص الحق

اقر الغرب ان الشر ق لا يخضعه الرق  
فقلت الآن بعد خفا ثة قد حصحص الحق

## الدهر الدهارير

اقد هبت اعاصير وقد مانت مجاهير  
وكم اهلك من امثا لنا الدهر الدهارير

## هو لا يدري

ارى الانسان لا يعد عن عاقبة الامر  
يموت المرء تدريجا ولكن هو لا يدري



## ما كنت ترجو

إذا ما تمت في جدث      فلا سمع ولا صوت  
وماذا كنت ترجو من      حياة بعدها موت

حديثي اليوم

حديثي اليوم في القدم      وفي الاكوان والعدم  
وفي الازمان والابما      د والاجرام والسدم

تأويبي وادلاجي

سماء ذات ابراج      وبحر رب امواج  
وارض فوقها قدطا      ل تأويبي وادلاجي

لا ازل ولا ابد

فضاء ماله ابد      يقل حياه العدد  
وليس هناك من زمن      فلا ازل ولا ابد

لا روح ولا جسد

هناك جواهر تتحد      هناك كهارب تحتشد  
هناك قوى بها نجيا      فلا روح ولا جسد

اساطير

هي الاكوان لا يعلمها الا      النجاذير  
واكثر علمهم عنها      اساطير اساطير



## لولا

ولولا دفع رب الناس — بعض الناس بالبعض  
 لدالت دولة الانسا ن اوزالت عن الارض  
 كما آباؤه كانوا

لقد كان الفتي منهم كما آباؤه كانوا  
 فقد قال بما قالوا وقد دان بما دانوا  
 ومن رباعياته

## ليلى اجل

ان سلى شطبة ان سعدى اشكل  
 ان ليلى منها في عيوني اجل  
 رب قلين

رب قلين معا للقاء خفتا  
 خلوا في جانب ساعة واقتربا  
 هو وهي

هو ما اجله وهي ما اجلها  
 قبلت منه فما كان قد قبلها  
 كلما بحت به

ان في قلبي ليلي هوى يضطرم  
 كلما بحت به عندها تبسم



## حب ليلى

حب ليلى وحده لي شغل شاذل  
كل شيء بعدها في عيوني باطل

## ايها السائل

ايها السائل من عطفه عن شجي  
الهوى ثم الهوى هو ما برح بي  
حبذا انت

حبذا انت لنا من موالٍ مبعض  
من مسيئتي محسن من مؤاتٍ معرض  
يا فتاة العرب

لا تخافي احدا يا فتاة العرب  
انا افديك بنفسي وامسى وابي  
قد لا نلتقي

امكثي في جانبي ساعة وانطلق  
فاذا نحن اترقنا فقد لا نلتقي

## ساعة البين

ساعة البين دنت يالهول الموقف  
هل اذا ما خائني جلدي من مسعف



## ارتحل

ارتحل عن وطن انت فيه مهمل  
انما الحر اذا سم خسفا يرحل  
انت لا تتفق

ارتحل عن بلد ما به من بصدق  
مع ناس لؤموا انت لا تتفق  
اي خير يرتجى

اي خير يرتجى من اناس لؤموا  
من اناس اظهروا غير ما قد كتموا  
ليس فيه رغد

ان هذا بلد ليس فيه رغد  
يقم الظلم ولا تدرأ الظلم يد  
اورثوني نصبا

ان قومي اورثو في منهم نصبا  
ليس ذنبي تندقو مي الا الادبا  
ليس في مقدرتي

ليس في مقدرتي كتم ما بي يلحق  
انا ان اسكت فان دموعي تنطق



## جئنا ثم بكى

زار بالامساب جدت ابن هلكا  
فدنا من رأسه وجئنا ثم بكى  
اعتراني مرض

اعتراني مرض فاحتملت المرضا  
ذاثقا من فتكه كل يوم مضضا

## لقاء الموت

للقاء الموت لى كل يوم طلب  
ان موتى راحة وحياتي تعب  
لا اجد

ان اردتم فاقدحوا او اردتم فاجدوا  
انا في الشعر على ما مضى لا اجد

## حبذا الشاعر

من يقلد غيره فهو لا يشتهر  
حبذا الشاعر في شعره يتنكر  
في غيبة

لا يزال الشعر في غيبة لا ينس  
انه ليس على ما تروم الا تنس



## اتمنى

اتمنى اوبة لحبيب راحل  
ورحلا عاجلا لثقل نازل

## لا تتفق

انت عبد للهوى . انا حر مطلق  
اننا فاستغن عني لا تتفق

## انا منها خائف

عن قريب ستهب — علينا عاصف  
انها آتية انا منها خائف

## بين الامم

انما القاءة — اليوم بين الامم  
هي ان لا يحقن — الدم الا بالدم

## خفف الوطاء

خفف الوطاء فقد نال من جسمي الاذى  
ليس من كان له — الامر يقو هكذا

## ليل ونهار

هدني حتى سقطت ولما انفض  
كر ليل اسود ونهار ابيض



## وطن مشترك

انما الارض لنا وطن مشترك  
فيه نجيا اجمعين وفيه نهلك  
كنت اخشى

تعبت نفسي ولم تشك من افعالها  
كنت اخشى ان تمر د علي افعالها

## في المستقبل

ليس بعقل آخر مثل عقل اول  
وكثيرا مباحا سنعلم في المستقبل

## ومن ديوان رباعياته

### زوجت بغريب

كان يهوى ليلى ابن عم الليلى قاتى خاطبا وما من مجيب  
ولقد اخبروه من بعد حين ان ليلى قد زوجت بغريب

### من غير ما ترضى

زوجوها من غير ما هي ترضى من غلام غمراخى سيئات  
انها ذات رقة وهو قاس . ليس هذا الفتى لتلك الفتاة

### يا سماء العراق

يا سماء العراق اني مريض يا سماء العراق انت شفائي  
افتحي لي من بين سحبهك شفا وانظريني بعينك الزرقاء



## انا والحق

انا والحق في العراق مضاعاً      ن وما فيه غسیرنا بمضاع  
ليس يدري بما اقلسيه الا      من تضاعى اوجاعه اوجاعى

ليس يغنيني

في عيون الذين انعم فيهم      تقرأ العين ما تكن الصدور  
ليس يغنيني قول من قد رآني      هو ذا شاعر العراق الكبير

الا اذا رحلت

في بلاد علي و داد. بلادي      انا الا اذا رحلت حقيير  
انا ذاك السعيد يوم اراني      ليس الا منى علي امير

جيلا فجيلا

يا لثدي قد جف من بعد ما قد      رضعته الاجداد جيلا فجيلا  
ولأثم من بعد ما حضنتهم      ترك الدهر شلوها ما كولا

هتاف وعويل

رب بيت سمعت فيه هتافا      ثم اني سمعت فيه عويلا  
في بطون الثرى ينال رجال      اغمدتهم يد المنايا نصولا

آخر المسلمين

ليس يرقى الابداء في امة ما      لم تكن قد ترقى الامهات  
آخر المسلمين عن امم الار      ض حجاب تشقى به المسلمات



## بجد الحسام

رب قوم من التحرر محرو  
مين فازوا به بجد الحسام  
جعل الله كل قوم تحاشوا  
ان يهبوا في آخر الاقوام  
احرزت فاضيعت

ليس شئ يضر بالناس كالطيش اذا دام دافعا للحياة  
رب اخلاق احرزت في عصور فاضيعت بالطيش في سنوات  
كان العوبة

ان تخلى يوما من الخلق فيه كان ذاك الحصيف غير حصيف  
واذ المرء لم يثبت به خلق كان العوبة بايدي الظروف  
لم يكن من تلازم

قد يحوز الانسان علما وفهما وهو في الوقت ذو تفاق مرائي  
لم يكن من تلازم بين اخلاق البرايا وعلمهم والذكاء  
احلامها من الاضغاث

لا نصوب من الجماعة رأيا ان احلامها من الاضغاث  
قلما تدرك الجماعة ما تأتى باعمالها من الاحداث  
قد لا تدري

واذا ثارت الجماعة يوما فهي قد لا تدري لماذا ثور  
هي من نفسها تفور قليلا وهي من بعد ما تفور تفور



## لا تؤمل

لا تؤمل من الاراذل خيرا لا يجي الخيث الا خيثا  
ومن الحق ان تخاطب ناسا لا يكادون يفقهون حديثا

## ياسماء العراق

ياسماء العراق خائتك اقما رليل العراق كانت تنير  
القوم ككآبة وشقاء ولقوم سعادة وسرور  
للقوى النشيط

لا يعيش الانسان في الناس مالم يتدرع لقارعات المحيط  
في جدال الحياة قد كذب الفوز على الارض للقوى النشيط  
حبذا الشك

لا يعيش الانسان الا بآمال عليها توقف الاعمال  
حبذا شك الطويل فان زايله الشك زالت الآمال

## لم يتحقق

حلم المرء بالسعادة عمرا فمعى طالبا لها ثم اخفق  
ليس للانسان السعادة الا املا فيه بعد لم يتحقق

## شقة الخلاف

لا تؤمل ان يكشف العقل شيئا من نواميس الكون والغامضات  
بعدت شقة الخلاف كثيرا بين عقل الانسان والكائنات



## عقل الانسان

كان عقل الانسان يحرز بالكون يقينا ولم يكن حريثا  
 كان يطى جواب كل سؤال وهو اليوم لا يحير جوابا  
 كأن النجوم قلوب

ما ارى ان الوجود هـدوء في السماء البعيدة الارحاء  
 وكان النجوم فيها قلوب خنقت في جوامح الظلماء  
 غارة المنايا

كثرت غارة المنايا علينا أتى ان المنايا ذحولا  
 رب بيت سمعت فيه هتافا ثم انى سمعت فيه عويلا  
 بالحقائق اشدو

اننى قاتل لما انا حاس اننى واصف لما انا راى  
 ولقد جئت بالحقائق اشدو وتركت الخيال للشعراء

## قرد راق

لا يفرق الانسان في كونه الحيوان الا في العقل والاخلاق  
 اثبت العلم باكتشافاته للناس ان الانسان قرد راقى  
 في تنوعات الشعور

ان تمر الحياة منا على شكل بسيط فما بها من سرور  
 ليس طول الحياة في عدد الاعوام بل في تنوعات الشعور



## بعد ان كان

لست ادري ولا الطبيعة تدري      كيف ابدت ام الحياة ثاجا  
 كيف حاز الانسان حذقا ونطقا      بعد ان كانت نطفة امشاجا  
 تدحرجت في السماء

ان ارضا تمشي عليها وتيدا      كرة قد تدحرجت في السماء  
 ايها العقل اى بدع تراه      ان جرت في الفضاء بنت القضاء  
 ايها الاثير

منك يا ايها الاثير بدا الكون وما فيه بعد طول الخفاء  
 انت شئ وغير شئ وباني كل شئ ومرجع الاشياء  
 الزمان مسكون

قد خبرت الوجود في كل حال      فوجدت الزمان في السكنات  
 قد بدا لي ان الزمان مسكون      بين ما الاجسام من حركات  
 ومن ديوان رباعياته

## منها ومعنى

لقد كان من ليلى الى الحسن وحده      ومعنى ليلى القلب والحب والشعر  
 اذا رجعت ايام ليلى كعهدا      شكوت اليها بعض ما فصل المجر

## الى تلك المشائق

تقدم الى تلك المشائق باسمي      ولاق عليها الموت مالك تبين  
 تلاق بها بين الزحام بمجراة      فما هي الا رجفة ثم تسكن



## لعيل الفتى

لعيل الفتى ان نام في قبره الفتى . واطبق جفنا يستريح لدى الغمض  
وما كان تحت الارض يذكر ميت لباله اذ كان يمشي على الارض  
الى مصر

نتحملني فوق البحار سفائن واحمل لي فوق السمائن احزاننا  
الى مصر مجذوبا اليها بقوة . وكم جذبت مصر الى مصر انسابنا  
يريدون

يريدون ان ينحني الجريح ائنه . ويسكت اهل الحق عن طلب الحق  
ولكنني ابقى بحقي مطالباً الى ان يسد الموت في ساعة حلقى

## الى الملا الاعلى

لقد شخصت نحو السماء من الاسى . عيون بوجه الارض ما ان رأت عدلا  
وما زفقات الحزن الارسائل من الملا الادنى الى الملا الاعلى

## يوم مات الحق

بكت يوم مات الحق حزنا بناته . واكثر دمع الباقيات نجيع  
وابنه ابناؤه فوق قبره . واكثر تأبين البنين دموع

## وان بعدت مصر

ساهجر بغداداً وارحل مسرعا . الى مصر في يوم وان بعدت مصر  
ولو كان في بغداد حر اعزها . وليكنما بغداد ليس بها حر



## إذا الشعر لم يهزرك

وما الشعر الا ما شعرت بوخره      فكان له وقع وكات به فكر  
إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه      فليس خليقا ان يقال له شعر

## الاخلاق في الفتى

من البيئة الاخلاق تنشأ في الفتى      فتلك به في كل يوم تؤثر  
إذا بيئة الانسان يوما تغيرت      فاخلاقه طبقا لها تتغير

## على اخلاقها

ولم تكن الاخلاق في امة سوى      اصول لما كانت به تتكيف  
وما امة الا وفي كونها لها      مصير على اخلاقها يتوقف

## القانون

لقد جهلوا الشعب الذي وضعوا له      على الحدس قانونا يلي الشعب اجما  
ولو بني القانون في امة على      تجارب من اصحابه كان انما

## تخدر ولا تشفى

مريض من الآلام يشكو وحوله      اطباء موصوفون بالحدق والنصف  
فقروا على ابن يسكتوه بجرمة      تخدر اعصاب المريض ولا تشفى

## اما واما

يقولون كنت اما حمارا تقوده      واما على ابناء قومك جاسوسا  
تفل من لفارفة وممكانة      وتصبح رئيسا بعد ان كنت مرقوسا



## ارى واسمع

وقاىى ربى شر كل ملمة وحافظنى من ان اكون فريسةا  
ارى نارها بالعين في تناظي واسمع عن بعد باذنى حسيها

## ارى الناس

ارى الناس فوق الارض الا اقليم قد اختلفوا دقلا ورأيا واحساسا  
ومن قاس هذا الناس فبا يرونه دلى نفسيه يوما فقد جهل الناسا

## الارض بين الكائنات

وما الارض بين الكائنات سوا بما سوى ذرة مقدوفة صغرت حجما  
وانت على الارض المقبرة ذرة تحاول جهلا ان تحيط بها علما

## الضمير او الدين

يظنون ان المرء رب مشيئة وما ان له يحوى المشيئة تكوين  
هل المرء في افعاله غير آلة يحركها منه الضمير او الدين  
جاء آخر آخر

تدوم حياة المرء والمرء احق فايس لاب المرء في تلك من دخل  
الى الناس جاء العقل آخر آخر وقد عاش قبل الناس لماق بلا عقل

## تناسيت

تناسيت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع اياتا  
وتمشى على الاموات في كل خطوة وتاكل امواتا وتلبس امواتا



## اليوم والامس والغد

وانى امرؤ في ديشقى لا يلدلى على فسحة الآمال الا التجدد  
ذمت من الايام يا قس انما تشابه منها اليوم والامس والغد

لقد صح

لقد صح ان الضعف ذل لاهله وان على الارض القوى مسيطر  
وان اقتحام الهول اقرب مسلك الى المجد الا انه متوعر  
سخط الجماعة

ولا ترهبين الفرد في حال سخطه عليك ومن سخط الجماعة فارهب  
تلوح لعيني الجماعة دائماً كشخص قليل العقل جم التعصب

يصغى ويهجع

تولى النعاس الطفل في حضن امه فكان يفض الطرف طوراً ويرفع  
تغني له اغنية النوم امه فيصغى اليها هادئاً ثم يهجع  
ومن ديوان رباعياته

عليك سلامى

ان انج ياليلى قرب فتى نجا من كربة سوداء ذات لزام  
او كانت الاخرى وتلك مظتى فملك ياليلى عليك سلامى

الجواب على البغام

عصر الشباب طويته في بقعة تمشي عليها العين والآرام  
وقضيت غيذان الصبا في روضة فيها الجواب على البغام بغام



## لاروض ولا ريحان

جاء الخريف مبكراً فتجردت في الروض من اوراقها الافنان  
قد كان ريحان وكانت روضة واليوم لاروض ولا ريحان  
احبة وامادي

اني اري ايام حثي قد دنت مني واني رايح او غادي  
ان مت تمحزن في العراق احبة حينما وتفرح في العراق اعادي  
على تلك الدموع

واقعد نزول الحرب عن ارضها شبت وتبقى فوقها الاشلاء  
جرت الدموع على دماء قد جرت وجرت على تلك الدموع دماء  
انت صوت ضميري

يا شعر انك انت صوت ضميري يديك حزني تارة وسروري  
يا شعر انت بكاي يوم كآبتي وتبسمي يا شعر يوم حبوري  
تلوذ بالاذناب

قد كنت ارجو في الرأس جراءة واذا الرأس تلوذ بالاذناب  
وجدوا طريقا للتقدم صالحا فمشوا به لكت الى الاعقاب  
الغرب والشرق

الغرب كان يمد امر رقيه اذ لم يكن للشرق من اعداد  
ليس الذي يمشي على اقدمه مثل الذي يجري على منطاد



## إذا عزمتم

لا يرفع الوطن العزيز سوى امرئ حر على الوطن العزيز يثار  
يا قوم قد وعى الطريق أمامكم فإذا عزمتم تسهل الأوعار

## من ذوي الأخلاق

أهل الرجال على اختلاف أولاً ثم انتخب منهم على استحقاق  
عاشر أناساً بالذكاء تميزوا واختار صديقتك من ذوي الأخلاق

## إذا الليالي غيرت

قد غاب عن وجه الفتى صاحب الفتى لما التى بالفتى الارزاء  
وإذا الليالي غيرت سعد امرئ يخفى الصديق وتظهر الأعداء

## متجمل وعريان

الكذب راقك أنه متجمل والصدق ساءك أنه عريان  
من ساء من مرض عضال طبعه يستقيح الأيام وهي حسان

## أيام بغداد إلى بغداد

أعود بعد تبصرم وتغداد أيام بغداد إلى بغداد  
فتقوم أحفاد لأجداد مضوا وتعيد بخير أولئك الأجداد

## الحبيب يزار

يا حق قد دفنوك حيا في الترى يوم القضاء « فنادني استعبار »  
وامضني من بعد دفنك اني ما زرت قبرك « والحبيب يزار »



## الذين تسيطروا

منع الذين تسيطروا ان يحسنوا    تخن الوجوه وغلظة الابدان  
 مهما تقدم في معارفه الفنى    لم يخل من همجية الاجداد  
 غير عقلك وحده

رمت حياة ما بها من حادث    واذا الحياة جميعها حدثات  
 ما ان يعينك غير عقلك وحده    في موقف قلت به الاعوات  
 الحياة

ان الحياة سعادة وشقاء    يتعاقبات وضحكة وبكاء  
 في قلب من يحيا على ضيق به    يأس ينجم تارة ورجاء  
 الدين

يلقى العقول المستدلة هارثا    دين قلوب الناس من انصاره  
 للدين صرح لا يقل بحجة    فالعقل منظم على اسواره  
 العقل والدين

العقل يباحث بطالب اهل    بدلائل والدين غير مطالب  
 العقل جاء مقروا لحقائق    والدين جاء ممثلا لرغائب  
 الى السروات

ما كنت احسب ان يجي زمان    يرقى الى السروات فيه هوان  
 سمع الكبار من الصغار وابصروا    ما تتركه الانظار والآذان



## ومن ديوان رباعياته

## في مقتلها

احببتها يوم مرت وهي سافرة الى تختلس الانظار في خجل  
سمراء في مقتلها السحر مستتر والسحر ان كان حقا فهو في المقل

## صارت ترميني

ان الا كف التي قد كنت آملها للذود صارت مع الايام ترميني  
امست رماح بني عمي وقد غضبوا تنوش جسمي وكانت شرعا دوني

## ابكيه ويبكيني

بقيت والحق مهجورين في نكد نبيت في الدار ابكيه ويبكيني  
للجهل حق رعاة الجمل تضمنته له وللعلم حق غير مضمون

## الشعر

الشعر ما عاش دهرأ بعد قائله وسار يجري على الافواه كالثلج  
والشعر ما اهتز منه روح سامعه كمن تكرب من سلك على غفل

## اقبل على الشعر

اقبل على الشعر ان الشعر فيه هدى وفيه شيء الى الروح يشتقر  
لم يقزض الشعر يوما في حقيقته الا الى نظموه مثاما شعروا

## بالاخلاق

اني اري الناس بالاخلاق قد سبوا وتلك باقية فيهم الى حين  
ولا ثبات للاحلاق بلا سند من العواطف والمعقول والدين



### للالفاظ مقدرة

قد اوهموا انهم في كل ما فعلوا يدافعون عن الاوطان والدين  
وفي السياسة لالفاظ مقدرة ليست على سامعها للبراهين  
الجماعة والفرد

لقد علمت لو ان العلم ينفعني من طول ماجئت قبلا ادرس الناسا  
ان الجماعة دون الفرد معرفة وفوقه بصرف الدهر احساسا

### قد يكون ضلالا

ظنوا الهدى في الذي جاؤه من عمل وقد يكون ضلالا ما يظن هدى  
من لم يشب على علم ليرشده فانه لا يلاقي بعده رشدا  
يلازم الظل

واسعد الناس من قد كان معتزلا يلازم الظل في اليوم الذي صعدا  
قد افلح المتروى في غريمته وكل قصد اذا زال الضلال هدى  
هي الحقيقة

هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا وادعيا وان صاحوا وان جلبوا  
اقولها غير هباب وان حنقوا وان اهانوا وان سبوا وان ثلبوا  
اخاف من انه ينفجر

للشرق ارهقت لا تخشى حرازته يا غرب أنك مغرور به اشر  
الشرق يشبه بركانا به جم اخاف من انه ياغرب ينفجر



## ياسرحه الماء

كن في سلوكك يا انسان معتدلا الى متى انت للانسان منحقر  
ياسرحه الماء ان جاء الخريف غدا قائما هذه الاوراق تنتشر

## الفرد والجماعة

تأتي الجماعة من عسف اذا ملكت ما ليس فرد من الافراد بالآتي  
العسف في الفرد والتاريخ يشهد لي اقل في الهول من عسف الجماعات

بكروا بمد ما هتفوا

كم من اناس لاحباب لهم دفنوا ومن دموع على اجداثهم ذرفوا  
وكم اناس ذوي جاه ومسنلة بكى عليهم اناس بعدما هتفوا

سوي حقيقتين

ما زال للمرء من لذات عيشته رضى والمرء من آلامه برم  
لم يعرف المرء في كل الحياة سوى حقيقتين هما اللذات والالم

يبقى البحر مضطربا

ما ان يزول عن الشعب الهياج وان زال الذي كان في احداثه السببا  
كما تغادر وجه البحر زوبعة له تيز ويبقى البحر مضطربا

لا يسمع تأنيب البراهين

من اطمأن بدين كان يرضعه فليس يسمع تأنيب البراهين  
وليس يقبل في دين معارضة الا الذي هو في شك من الدين



## غير ما فرضوا

قد علمتني اختياراتي التي سبقت    ان الحقيقة شيء غير ما فرضوا  
وما الاثر سوى الام التي ولدت    طيف الشهود وصنوا الجوهر العرض

## مقياس المقدرة

بالرغبة المرء بين الناس مقتدر    لاني تفوقه في العلم والادب  
مقياس مقدرة الانسان رغبته    وليس للارغبات العقل بالسبب

## ومن ديوان رباعياته

## ساعة وساعة

تذكر الهدفتشكو الما    ثم تنساه فيخفي الالم  
فتراها ساعة باكية    وترها ساعة تبسم  
من ثديها وساده

قد استطاب فوق صد    رها الهوى رقاده  
متخذاً لنفسه    من ثديها وساده

## يحلم الغرام

ليلى من البيض لها قوام    يحلم باحتضانه الغرام  
ونظر كأنه حسام    يجيد عن طريقه السلام

## الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب شيء منك    بمشهد  
فتمكاد تلمس ما يصوره لعينك    باليسد



## احق عن احق

انها العادات لا يخلعها غير ذاك المارق المنطلق  
قد تلقاها تراثا سيئا احق عن احق عن احق

## تلك ضرورات

قد اخطأ القائل ان التقى والصدق والحزم ظهورات  
لم تكن الاخلاق موهوبة بل انما تلك ضرورات

## رأيت السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوبا ولم ار انه ملك القلوبا  
رأيت له محاسن فثقات كما اني رأيت له عيوبا

## يمشي بلا عين

من كان يمشى منمضا عقله فهو كن يمشى بلا عين  
عند الذي استولى عليه الهوى جاز اجتماع للتقيضين

## على الجماجم والرفات

ما فاز بالظفر امرؤ في الحرب الا بالثبات  
تبني صروح الغالبين على الجماجم والرفات

## من وجهها الاسود

دنياك هذى لها وجهات للشهد  
انت لها ناظر من وجهها الاسود



### عين الفتى نافذة القلب

تعرف ان لاحظت عين الفتى ما كن من بغض ومن حب  
 قلب الفتى يعرف من عينه عين الفتى نافذة القلب

### قدم في جزيرة

قد صار فينا العقل ذا امل من بعد ما لم يمتلك املا  
 العقل قد ثبتت له قدم بجزيرة في بحر ما جهلا

: هذا آخر ما اختير من ديوان الرباعيات





## القسم الرابع

هو مقاله بعد رحلته الأخيرة الى مصر من قصيدة «ما اغنى»  
اذشدها في الحفلة التي اقامها له المجمع

العلمي بدمشق

ظننت بان الشعر يغني فما اغنى	وكم شاعري موقفي اخطأ الظنا
لقد كان شعري يحسن اللحن ان شدا	فما بال شعري اليوم لا يحسن اللحنا
وما اليوم عجز الشعر عن خوربه	ولكنما الاشجان لا تقبل الوزنا
كأنى اليه لم امت بقربة	ولم اك للطبوع منه ابا وابنا
وللشعر جسم ناعم هو لفظه	وللشعر روح ذو شعور هو المعنى
ارى الشعر بعد الوحي اكرم هابط	من الملا الأعلى الى الملا الأدنى
وقد يتفشى الشعر كالنور سائحا	فيركب متن الصبح ان لم يجد متنا
وقد تسمع الاذنان جعجة له	ولا تشهد العينان عوض له طحنا

---

تناهيت عن ليلي الحقيقة مرغما	فما جامعي دار اليها ولا مغنى
ورب قلوب لن بعد قساة	وعلك ياقلب الحقيقة مستثنى

---

واست ابالي بعد ستين حجة	أبكي الزمان العين ام اضحك السنأ
-------------------------	---------------------------------

---

على العلم شن الجهل بالامس غارة	وكم غارة من قبلها كان قد شنا
يريدون منى انت اغني باسمهم	واي هضم باسم اعدائهم غنى

---

وهل انا الا ابن لبيد اد نازح	اذا ذكروا بغيره اد يومس له حنا
------------------------------	--------------------------------



## من قصيدة « بيروت في سفرى »

انشدها في الحفلة التي اقيمت له في دار

الوجيه معادة السيد بدر دمشقيه

## رئيس بلدية بيروت

آباء بيروت للابناء قد غرسوا فذاق ابناء بيروت من الثمر

ان رمت تفهم معنى الشعر مكتنها فاسأل عن الشعر اهل العلم والنظر

الشعر بحر خضم لا قرار له ما كل من غاص فيه جاء بالدرر

لا يكبر الشعر ما لم تبور وعته في نفس سامعه شيئاً من الاثر

حلت في روضة كان الكنار بها مغرداً فوق غصن ناعم نضر

وكانت يلبس ارياشاً مزوقة مكانه زهرة صفراء في الشجر

وقد رآنى ادنومته مسترقاً ففضل الصمت فعل الخائف الحذر

نزا يطير نقورا فوق ايكته فقلت ريثك لا ترهب ولا تطر

الزم مكانك لا تحذر مقاربتى فليس منى عليك اليوم من خطر

غرد قائت اذا غردت منفجرا فجرت منى دمعاً غير منفجر

لانت شاعر هذا الروض اجمعه وانت تنطق اما قلت بالفر

كانت حياتى في بغداد تسعد من لبانة كنت اقضيها ومن وطر

وتلك ايامى الاولى التي اختلفت عما اقسىه من ايامى الاخر



## من قصيدة « ما كنت ارتحل »

القاهها في الحفلة التي اقامها له سمادة

الوجيه الاديب جميل بك يهم

لولا تفاقم خطب ليس يحتمل      ما كنت عن وطني بغداد ارتحل  
اليأس بالامس من بغداد اخرجني      واليوم جاء الى بيروت بي الامل  
وكنيت ارضي لقاء الموت متعجرا      لو كان لي عن حياتي هذه بدل  
يمت بيروت استشفى بطيبته      وقلت عل جروحي فيه تندمل

ان الرجال لهم نقص بمفردهم      وانما بالنساء النقص يكتمل  
هل يستطيع كما قد ينبغي عملا      جسم اصاب لداء نصفه الشلل  
انا نريد حياة لا ينقصها      تعصب ولام الناقد الهبل  
من استطاع دفاعا عن حقيقته      فانه وحده في قومه البطل  
بين القلي والرضى تبنى مشابهة      كما تشابهت العضات والقبيل

## من قصيدة « الصبح اجمل ما بدا »

انشدها في الحفلة التي اقيمت له في

« سنترال » بيروت

وما كنت ذاك القدم بحسب ليله      خلا لما نأني النواميس سرمدا  
وقد كان قبل اليوم روضي قاحلا      يمالج من شح الغمام به الصدى  
وكان يعيش العندليب بمعزل      عن الروض جم الهم اذ كان اجردا



عسى أن يعود الرضض ضحا كدهه      قد يرجع فيه العندليب مفردا

واني بشدو العندليب لمغم      فماذا يثير العندليب اذا شدا

وقلوا لي احد في البلاد همامها      فقلت لهم هاتوا هماما لاجدا

وما كان في موت امرئ العزم ردي      ولكن حياة الصاغر ين هي الردي

وابدع الواح الهوى موقف به      نعانق للتوديع خيلاء اغيدا

شدا قانبرت تشدو جوابا لشدوه      فاحسن بما تشدو واحسن بما شدا

واني امرؤ بغداد اول بقعة      رضعت بها الآداب اصفى من الندى

معاذ الملا ان يرجع الشعر ناكصا      ويجهن يوما عن مكافحة العدى

وكم فجوة فيها الهداية ضلة      وكم شقة فيها الضلال هو الهدى

واني على شيخوختي وزمانتي      اريد بشعري في الحياة التجردا

ولا خير في شعر مضى اليوم عهده      وفي شاعرات قل قال مقلدا

وما شاعر مصر الكبير سوى الذي      على دولة الشعر القديم تمردا

يريد اناس مني الشعر جيدا      ويأبى الضنى ان انظم الشعر جيدا

من قصيدة « بيروت ولبنان »

انشدها في آخر الحفلة التي اقيمت

له في سنترال بيروت

بيروت روح له لبنان جئات      فليحيى للمجد بيروت ولبنان

بيروت نسر له لبنان اجنحة      لبنان عين لها بيروت انسان

بيروت بيت له لبنان عمدة      بيروت صرح له لبنان اركان



أهناه بيروت اسد في سرايضها      واهل لبنان في الاطواد عقيبان  
 لبنان صدر من الآكام اضلعه      بيروت قلبه في الصدر ارنان  
 الناس للمال في بغداد قد عبدوا      كأنما المال في بغداد اوثان  
 تلقى على الشر اعوانا قد اتفقوا      وما على الخير في بغداد اعوان  
 تغيرت بعد حرب نار ثائرها      في البر والبحر اقوام وبلدان  
 الناس في الغرب بعد الحرب قد سمدوا      والناس في الشرق بعد الحرب قد هاتوا  
 وما الحروب باطماع كما زعموا      بل الحروب انقلابات واكوان  
 لا ترقى امة حتى يكون لها      يوماً على سيء العادات عصيان  
 ات البلايل بالادواح مولعة      وزينة الدوح اوراق وافنان  
 في الروض من بعد غارات الخريف به      لا الورد ورد ولا الريحان ريحان  
 يغادر البلبل الغريد روضه      والروض للابل الغريد اوطان  
 ومظهرين عدا لا انقضاء له      كما تعادي هزار الروض غربان  
 سبوا بالسب راموا الخط من ادبي      كأنما السب عند النقد برهان  
 يزورون على القول من سفه      قد سمع القول في بغداد آذان  
 وقد رموني بالحساد وزندقة      وما رموني به زور وبهتان  
 اما الشباب فنش لا يثبطهم      عن نصرة الحق الحادوايمان  
 انحى على الشعر ناس يتغنون له      نقدا قلعوزهم ذوق وعرفان  
 الشعر منتقم ممن له احتقروا      يدينهم عن قريب مثله دانوا  
 كم ادعى القوم احسانا بما نظموا      من القريض وما للقوم احسان



وقدروه بميزان له وضعوا      من العروض وهل للشعر ميزان  
 وما القصيد قوافجئن في نسق      كلا ولا هي القفاظ وعنوان  
 شوهاء فيها المعاني من برودتها      موتى عليها من الالقفاظ اكفان  
 يعنون بالوزن واللفظ المقيم له      كأنما الشعر القفاظ واوزان  
 ماهزنى من جميع الشعر اسمعه      سوى قريض به بث واشجان  
 شعر معانيه ارواح مخلدة      من الشعور لها الالقفاظ ابدان  
 ما اجل الشعر ميثوثا فرائده      كأنها لؤلؤ رطب ومرجان  
 للمذليب على الاطيار قاطبة      رئاسة عند ما يشدو وسلطان  
 نزا على البان غريدا كمادته      فود كل قضيب انه البان

### من قصيدة « الى مصر »

لقد سرت من بغداد بدفني الوجد      الى مصر حيث الشعر طائر سعاد  
 الى مصر اما مصر فهي كأنها      كماب روادي النيل في جيدها نقد  
 الى حيث يلقي الحر للحق ذادة      كراما فلا ضيم هناك ولا حقد  
 الى بلد العلم في ارضه هدى      وللشعر مثل النجم في جوه وقصد  
 اجوب على سيارتي الارض دونها      فيرفني نهد ويخفني وهدا  
 يثبطني حب لبغداد لازب      ويدفني شوق الى مصر مشدد  
 لقد ساءني اني لبغداد بارح      واني فيها لا اروح ولا اغدو  
 ولم تك بغداد سوى دار كربة      نهاري فيها مثل ليلى مسود  
 ورب عدو ليس لي من اقاله      مناص واخل ليس من همزه بد



ولا مثل يوم ظل يبكي غمامه      ويضحك في طياته البرق والرعد  
 ذكرت به عهدا مضى فحمدته      فإرد عهدا مضيا ذلك الحمد  
 ولو كان عهدي باقيا لرعيت      ولكن مضى عهدي فلا يرجع العهد  
 وكنت هزارا كل يوم يروضه      على قنن أوراقه غضة اشدو  
 ولا مثل صاد في الهجيرة بينه      وبين بلوغ الماء من دجلة سد  
 يعالج في بغداد عيشا منغصا      وينعم في بغداد اعداؤه اللد  
 حملت بصبر لم يخني خطوبها      واني على حل الخطوب انا الجلد  
 واما نساء القوم في كل بقعة      فمن لهن الضيم منهم او الواد  
 يقولون ان الدين يجهل ردها      لقد كذبوا قالدين ليس به جهل  
 ولم ينف رشد المرأة الدين نفسه      ولكن غلاة الدين ليس لهم رشد  
 وافرط اقوام وفرط غيرهم      وان طريق المفلحين هو القصد

### من قصيدة « يامصر »

#### قالها بعد وصوله مصر

احييك يامصر الجميلة يامصر      بشعر يزكيه شعوري والفكر  
 بشعر كتغريد العنادل مطرب      اذا سمعته الاذن ينشرح الصدر  
 بشعر اليه النفس تلقى قيادها      تخال به سحرا وليس به سحر  
 اذا الشعر لم يهزرك عند سماعه      فليس خليقا ان يقال له شعر  
 تحية شيخ شاب اكثر راسه      ولما تشب منه الصباية والذكر



الى بلد يلتقي به الحر ذادة      ويتعم في اكنافه الشاعر الحر  
الى بقعة فيها الاديب مكرم      وارض عليها بنيت الادب النضر  
قصدت بسيرى مصر حتى بلغتها      ولا بد من مصر وان بعدت مصر

وان العراق اليوم كالبحر مانج      به تعبت الانواء والمذ والجذر  
طنى ثم غاض البحر من بعد ما طغى      وليس بما في نفسه يعلم البحر  
وكابدت في تلك الربوع شقارة      وليلاً تثير الشجوا انجمه الزهر  
فيالك من ليل كأن نجومه      عيون الى وجهي لها نظر شرر  
لقد طال حتى خلت غير منقض      وحتى كأن الليل ليس له فجر  
وقد ذقت حلو العيش فيه ومره      الى ان تساوى في فم الحلو والمر  
ولله ما ابدوه لي من تعصب      يقبجه من راض اخلاقه العصر  
ياومون من يأبى سوى الحق هاديا      ويرمون بالكفر امرأما به كفر  
وضاقت بنا بغداد حتى كأنها      على رجب فيها لابنائها قبر  
واما احبائي هناك فقد قضوا      سوى النزر منهم لو يعيش لي النزر  
ذوت دوحة بالامس كانت تظلني      اذا صعدتني الشمس افنائها الخضر  
لقد قطعوا اغصانها وفروعها      فلم يبق ذاك النى والورق النضر  
ولو ان في بغداد حرا اغزها      ولكنما بغداد ليس بها حر

على الصبر يا نفس الكئيبة عولي      فلا عسر الا سوف يعقبه يسر  
ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعش      ومثلم يدار الدهر ناصبه الدهر  
تعلق باهداب الطبيعة تنفع      هناك هناك الجود والنائل الغمر



وإن طريق المجد في كل بقعة      قريب على من سار لسكنه وغر  
ولما وصلت الثغر كان لحسنه      بوجهي - وقد أحيتته - بسم الثغر  
وها أنا ذا التي بمصر رعاية      فمنها إلى النعمى ومني لها الشكر  
وفي مصر آداب وتلك ثمارها      لأبناء مصر ثم للعرب الفخر  
فيا مصر أنت اليوم اكرم بقعة      وقاها من الاطماع ابنساؤها الغر  
تحررت لما شئت أن تتحرري      وليس على حال يليق بك الاسر  
من قصيدة « كما يتغني المجد »

فخر كما يتغني المجد للعرب      يا مصر ما فيك من علم ومن ادب  
يا مصر انك انت اليوم مملكة      في ذمة العلم دون الصارم الدرب  
تسال ان كنت ذا علم وذا عمل      ما شئت في مصر من مال ومن نسب  
اتعب لنفسك كي تلقى سعادتها      ان السعادة لا تأتي بلا تعب  
لا تأمن الذئب مهما كان ذا دعة      فالذئب ان يلق يومافرة يثب  
شكاة

### نظمها قبيل سفره

قد اختلفوا ما يذنبهم في المنافع      كما اختلفوا في لوئهم والطبائع  
وفي الناس مخدوع لا آخر خادع  
ورب جهول لام غير ملهم      وذم من الاخلاق غير ذميم  
وقازع من قد كان غير منازع  
وصاحب سوء قلبه مضر غلا      اضر بمن قد كان ينفعه قبيلا  
وقاطع من قد كان غير مواعظ



وبجمع فيه السباب عتاب كذاك عتاب الجاهلين سباب

فما انا ان ابعثت عنه بجازع

ارى الخزي كل الخزي في بلد الجهل واسمع سبا ليس يسمعه مثلي

أغمض عيني ام اسد مسامعي

سأرحل عن بغداد بعد قليل وان عز في ومني علي رحيلي

سأرحل عنها مبعدا غير راجع

عسى ان تضبي الشمس بعدد لوكها وان تطمئن النفس بعد شكوكها

كما يطمئن البحر بعد الزوابع

وضع الصباح

وهي من القصيدة التي انشدها في الحفلة

التي اقامها له في داره الامتاز العلامة

احمد باشا زكي بمصر

وضع الصباح وهبت الارواح وتبينت في الاوجه الافراح

ما انضر الاغصان باكرها الحيا فجلا وجوه الزهر وهي صباح

في جنة غناء ازهر دوحها وانبت يعبق نشرها القياح

غنت حسانها على افنانها فاجابهن الببلل الصياح

الزهر مبثوث هنالك او هنا ولقد اطلت فوقها الادواح

وكأنما الطل السقيط سلاقة وكأنما ازهارها اقداح

بغداد لي وطن اذا استذكرته سرت علي عيني له الواح



بغداد لم تك غير دار سلامه حتى تغير اهلها واشاحوا  
 في كل يوم كان لي من ارضها مغدى الى امنية ومراح  
 وهناك اندية عدوت بها كما في الروض يشدو الببل الصداح  
 بلد لبست به شبابي هاتقا ونزعت به واذا الخفاف نواح

انا واحد ممن تنقص حديثهم ففضوا يجوبون البلاد وساحوا  
 وعلى الاديب الحريثة قل ان برى اوطانه يجناحها الجناح  
 انا لست من خلط المزاج بجده فالجد جد والمزاج مزاج  
 كذب الذين قدادعوا بجهالة ان المراق الى العصا برتاح  
 بل انه متا لم في ظهره مما اتاه الجالدون جراح  
 والفرق ان ليس الشكاة من الاذى فيه تباح كما بمصر تباح  
 فهنا خضم لجة متلاطم وهناك حوض ماؤه ضحضاح  
 ولقد تضاهى النيل فيه دجلة جريا فناء الوادين قراح  
 انى امرؤ بالصدق ذو ولم فما اصبر الى جنف ولا ارتاح  
 حر يقول كما يظن وهل على حر يقول كما يظن جناح  
 امشى على وضوح اليقين بليتي حسبي اليقين وحسي الاوضح  
 للشك اشباح تلوح لجاهل فيقول ماذا تلسم الاشباح  
 ما صرني ليل يروع ظلامه 'الا بدا صبح له وضاح  
 العقل يهدي المرء في ادلاجه اما مرى فكأنه مصباح  
 ولقد يمانى المصلحون مشقة حتى يتم لامة اصلاح



ليس الحياة سوى وثى مراضها    الا اليك يهزمه الجحاح  
 اظهر بعتك الحياة شجاعة    وتلايد العلم فهو سلاح  
 من قصيدة « ثورة في الجهاد »

ما اخل الحياة غير جهاد    طاحن للشعوب والافراد  
 بتبيد الاجساد من بعد حين    وتبيد الارواح كالاجساد  
 وامل الحياة في الاصل منها    نورة في كهربات الجهاد  
 ليس يدري حقيقة الكون من لم    يك في بدنه من الاشهاد  
 واذا صح ان يكون قدما    فهو في غنية عن الابداد  
 وهو من غير مبدأ في اقباسي    وهو من غير منتهى في اعتقادي  
 ما تزال الدهور تجري من الآزال    حتى تنصب في الآباد  
 واري ان للطبيعة وجهين -    استقلالها خفي وبادي  
 ولكل امرئ اذا خاط الناس طويلا    احببته واعادي

### تذكرت ليلي

تذكرت ليلي وايامها    وآمال تقبى واحلامها  
 ولذاتها ثم آلامها    فاسبلت من ذكرها ادعي  
 احال علي بعض الهوى    فلست اعالج غير الجوى  
 جزعت وانت رضيت النوى    فيا تقس بالله لا تجزعي  
 فديتك يا ليل من معصر    اقبني على العهد واستعبري  
 وفي كل صبح لحبي اذكري    اذا مت يوما ولم ارجع



اذا ما نعيي اترك اذرفي دموتك يا ليل بل كنفكفي  
 واخفي هواي عن المرجف فاني ساخفي هواك معي  
 شدوت مع الورق لما عدت اذ الشمس شارقة قد بدت  
 وقد صرعتني خطوب عدت فما ذم من ناظر مصري

### من قصيدة « الشعب والوطن »

الشعب والوطن الحبيب يستصرخان ولا تجيب  
 يا وجه ليلي كنت وضا — فها هذا الشحوب  
 ياربح رقعا فالذي تلوينه غصن رطوب  
 بكت العيون دما وقل بكائها بكت القلوب

ان الالى غصبوا الحقوقي امامهم يوم عاصيب  
 يا حق مالك في سكو ن اليل مضطربا تلوب  
 يا حق لا تجزع كلا نا في موطنه غريب  
 اما الغريب فالغريب على اختلافها نسب  
 انا لا بعيد عنك يا وطني العزيز ولا قريب  
 لله ما قامى بمو طنه من الحيف الاديوب  
 لطمنه كف قذيرة وكذلك تقترف الذنوب  
 ولقد احاول اتو ب من القريض ولا اتوب  
 ماذا يقامى منه شيخ — قد بدا فيه المشيب  
 في وجهه غضبا على — الإلهم اذ كذبت قطوب



وله بمستن الطريق لحاجة فيسه ديب  
يمشي الى غايته وجلأ فتسذفه الدروب  
دع ما يريك في الامور الى الذي هو لا يريب  
من قصيدة « اليد السوداء »

قالها بعد يوم من جرح زعيم  
مصر الا كبر سعد باشا زخلول

لقد جرحوا سعدا وفي شخصه الشعا	دلى نرة منه فما اكبر الذنبا
أبطمن مصرأ في صميم فؤادها	اناس الى مصر يمتون بالقربي
اصابت يد سوداء سعدا بطلقة	فسحقها لها سحقا وتبا لها تبا
اصابت على الاشهاد في رائع الضحى	ذراعا بها سعد عن الحق قد ذبا
فأظلم بما قد اوقعت من جريمة	لها الشعب مسناء ومصر لها غضبي
وطار يقل البرق انباء شره	فما طار حتى اقلق الشرق والغربا
الا ثكلت وغد الجريمة امه	قاية نار في قلوب المنى شبا
كذلك يلقي الطيش في الغاب جذوة	وليس يبالي يا بسا كانت اورطبا
وقد كان بعد الجرح والجرح قائر	يقابل جلداً بابتساماته الصجبا
قد حس رعبا من جنى اذا صابه	وما حس سعد من اصابته رعبا
ولو شاء سعد مزق الشعب لحمه	ولكن سعدأ قلبه راحم يأبى
وانك يا عبد اللطيف لشقوة	ركبت بما قد جثته مركبا صعبا
أما شكت مصر جراحا اتيتها	بجرح جديد زاد كربتها كربا
أردت انضها لا للذي لم تكن رأيت	له مصر الا ان يحورها اربا



لحميرث بما قد جئت داريك فاسفا فليخت لك الدنيا وليست لك المعية  
وما ساس معد مصر حتى تقدمت وحتى مشت تبغى تفوقها وثبا  
وقد فرح الاحزاب من صحة به فهنا حزب بالسلام له حزبا

### أحقائق ام اوهام

أحقائق ما قد مثلن امامي ام ماري صور من الاوهام  
اني لم بما اشاهد نقطة فاشك في عيني وفي المامي  
كون جهلت على اكتناه امره وجهلت فيه بدائي وختامي  
صح الوجود لعالم نحيما به اما الوجود فخيرة الافهام  
أنا يبحر قد طوى فقاغة ام انني البحر الذي هو طام  
ولقد تتبعت الحياة واهلها فاذا الحياة كثيرة الاحلام  
اليوم ليل شاب شعر قداله والليل بعض حوادث الايام

ليست سعادته اتقس وشقاؤها الا من الذات والآلام  
انا بواد ليس يؤمن سيمله فلنبتعد عنه الى الآكام  
تتقدم الاقوام فيه وخشيقي ان لا يدوم تقدم الاقوام  
واري البنات محجيات في الصبا كالزهر ينحق وهو في الاكام

ما الله عند مصوريه للورى جسدا سوى صنم من الاصنام

### الطالعات والناربات

النفس ليست تطمئن - الى تنامي الكائنات



ما الارض بين قضاها الاحصاة في فلاة  
 الطالعات من النجوم م شبيهة بالغاربات  
 اقبح يقوم حقروا ازواجهم والامهات  
 اجمل يقوم قدراوا فضل البنين على البنات  
 ليس الفتى برعاية اولى هناك من الفتاة  
 ليس الحياة سوى ونى قد طبقت كل الجهات  
 ما فاز بالظفر امرؤ في الحرب الا بالثبات  
 ان المصير اذا اسكنا نت امة لالى الشتات  
 تبنى صروح الغالين — على الجماجم والرفات  
 منع حياتك واغتم لذاتها قبل الفوات  
 يرجو وصال الحور بعد — الموت قوم بالصلاة  
 هيات ليس لمن تلم — به المنية من حياة

### على ضوء النهى

الفيلسوف الفيلسوف هو من تربته الصروف  
 هو من سميت فيه الحياة عفا يخاف ولا يخيف  
 هو من ابي ان تشمخر — عليه للكبر الانوف  
 هو من يرى بشمع عقل ليس تحجبه السجوف  
 اما الحياة فادىكا د يفوته منها الطفيف  
 يسري على ضوء النهى في ليله الرجل الحفيف



المشكلات برأيه منحلة فهو العريف  
والرأى بحسم غريبه مالمس تحسه السيوف  
ولقد يموت نبوغه من لا تساعده الظروف

الكوث شئ ثابت والحادثات به تطوف  
ان الطريف به تلبد — والتلبد به طريف  
كم قد علا السهل الوطى — وقد هوى الجبل المنيف

ولقد تعسفت الحيا ة فما اذلني الصروف  
ولقد اكون مصارعا لخطوبها وانا الضعيف  
او مدلجا في ليلها والليل معتكر مخوف  
الاجل ان يلتقى السعا دة واحد يشقى الوف  
ما اشره الانساك يحرص وهو يشبعه الرغيف

سأنام في حضن الطبيعة فهي لى الام العطوف  
ماذا يفيد الشعب في حاجاته عضو مؤوف

متع حياتك قبل ان تودي بمهجتك الختوف  
الروض لا يبقى به زهر اذا جاء الخريف  
الناس اما نعمة بلهاء او ذئب يحيف

لهني على الجنس اللطيف يضيئه الجنس الكثيف  
ما اتعن الحسناء ملك امرها الزوج العنيف



ماذا افاد الباكي      ت من الاسى الدمع الدريف  
 الخير ان تهوى الفتاة      فتى له حب شريف  
 والشركل الشر ان      يغتر بالذئب الخروف  
 زوجان ما اسمي مقا      مها العفيفة والعفيف  
 ما احسن الثوب النظيف وراه      عرض نظيف  
 الواصفة

انى امرؤ لا اجهر      الا بما انا اشعر  
 لا اطمئن لغير ما      انا سامع او مبصر  
 واشك في نأ به      يفضى الى الخبير  
 بل لا اصدق منه شيئا      قلما اتبصر  
 اما الخرافة فهي ما      عنه افر واقتر  
 لا اتقن اثر الغوا      نى غير انى انظر  
 عاشر ننى فرأيت كيف      ينف منى المنذر  
 لا اكبر الاشياء ليست      فى العواقب تشر  
 العقل من اكباره      تلك السخائف اكبر  
 قد آلمونى بالهرا      من الكلام واكثر  
 وتصبوا حتى رموني      بالمروق وكفروا  
 ان فابنى شر قانى      منه لا اتذمر  
 اوجاءنى خير فلا      اغتر منه وابطر  
 ارد النهر وبعد ما      اروي غليلي اصدر



انكرت ما جد الوري وجدت ما قد انكروا  
 ولقد قنعت من الطما م بلفة تبسر  
 لا كالذين على طما م واحد لم يصبروا  
 او كالذين اذا تغيرت الظروف تفسروا  
 او كالذين اذا تجمعت الرعا تجمهروا  
 او كالذين تذلوا او كالذين تكبروا  
 او كالمنافق جاء يظهر غير ما هو بضم

والشعر است اقله الا كما انا اشعر  
 ما ان اقلد من مضت قبلي عاينه الاعصر  
 والشعر قائله بتقليد الطبيعة اجدر  
 ان الطبيعة مورد للظامئين ومصدر  
 بحمد المواضع الكبيرة عندها المتفكر  
 الشعر ليس سوى الذي هو للشعور بصور  
 والشعر بالمعنى المطا بق للحقيقة يكبر  
 ولقد يثير عواطفنا من سامعيه ويسحر  
 والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر  
 ليس القريض بطوله بل قد يفوق الاقصر  
 ولقد يطيل قصيده فيجيد اشعث اغبر  
 واذا البراعة ووزنت يتقدم المتأخر

ما للاديب بعصره في الشرق قدر يذكر



أما الشقاء فحظه منه الأثم الأوفر  
 ولقد صادف عزه من بعد ما هو يقهر  
 من بعد ما في قبره أوصاله تتبعه  
 ماذا من التكريم يرجو ميت لا يشهر

### الروح بعد الجسم

قد فارق الجسم يسمو بعد ما هبطا      روح به كان قبل الموت مرتبطا  
 لقد علا الروح بعد الجسم مرتقيا      وقد هوى الجسم بعد الروح منهبطا  
 وعانى لم أصب فيما نطقت به      وعانى قلت ما قد قلته غاطا  
 فإن من مات ماتت روحه معه      وإن من مات أودى ثم ما نشطا  
 أحبس دموعك أو ارسل بواورها      فليس يرجع شيء بعدما فرطا  
 يراكبا باطل الآمال عن شطط      أنى أعيدك من أن تركب الشططا  
 ود الذي جهل الأشياء لو وصلت      منه اليدان النجوم الزهر فالتقطا  
 كم استخطت جاهلا في مجلس كلئى      ولو توفر منه الحلم ما سخطا  
 ما كنت يوما يغداد أخا دعة      ولا يعيش في بغداد معتبطا  
 كالغديب شدا للناس في قص      وعاش فيه بحبات لها التقطا  
 ألقى الحياة بهم تجري بلا خطط      قوم لها وضعوا من تقسم خططا  
 وليس بين الفقى يوما وحاجته      أن كان ذا همة قعساء غير خطى  
 رأى القوى ضعاقا فهو يغمطهم      ولو رأى الأقوياء الغلب ما غمطا



## لا النار ولا الحديد

هأت شعوب لا تريد      وإذا ارادت لا تبعد  
لا النار تمنع ما ارا      دته الشعوب ولا الحديد  
العز في صديق الزينة والشعوب      كما تريد  
ما ان يثبط عزم شعب — هم وعد او وعيد

الشعر اكبر موقظ      والشعر مقصده مجيد  
كل القنون تجددت      والشعر يعوزه الجديد  
ما قام حتى انقلته — من قوافيه القيود  
وضعوا لجيده حدو      دا وهو ليس له حدود  
لا يرتقي شعب على — الادب القديم له جود  
ماض سامعها لو اختلفت قوافيها القصيد  
من كان ينظم عن شعور صادق فهو المجيد  
والشعر يحيا نزه      والشعر اكثره يبيد  
والشعر ان يهتز سامعه به      فله الخلاود  
يكو فيلقى حنقه      شعر كصاحبه بليد

## القوة آفتها الخرد

يصف الحرب العالمية وفوز الحلفاء فيها  
صبروا صبروا حتى ظفروا      حتى قازوا حتى ظهروا  
في حرب ما نشبت الا      عمت وبها اشتراك البشر



لا الشمس رأيت ما يشبهها      فيما قد مر ولا القمر  
 حرب لا يصير ناظرها      الا ثيرانا تستعر  
 وكأن بها جثث القتلى      اوراق الغابة تنتثر  
 فهناك مدافع قاصفة      وهناك رصاص ينهر  
 وهناك قنابل ناسفة      وهناك قذائف تنفجر  
 وهناك حراب قد لمت      وهناك بطون تبثقر  
 وهناك وجوه ساهمة      وهناك قلوب تنفطر  
 وهناك جوع قد هجمت      وهناك صفوف تندحر

حاز الاحلاف بحومتها      ظفرا لا يشبهه ظفر  
 قد ساء لهم ما قد حشدوا      من الاجناد وما حشروا  
 وتقهقرت الاكفاء وكا      نوا قبل الرجعة قد قهروا  
 واذا اغتر الانسان بقوة      يعنى منه البصر  
 النحس قضي ان يتدحر —      الانجاد كذلك فاندحروا  
 والسعد قضي ان يتبصر —      الاحلاف عليهم فانتصروا  
 الكثر قضي واذا ما الكثر قضي      شيئاً امضى القدر

ان الانسان بما قد ابدعه      الانسان لينقبخر  
 اذ طار على طيارته      في الجو يكر ويتندر  
 اذ غاص على غواصته      في البحر يصول ويستتر  
 نشر الانباء بلا سلك      يزرى بالبعند ويختقر



بل كلم وهو بفرفته      ناسا عن بلدته شطروا  
 ما اكثر ما اخترعت يده      ان الانسان ليقتدر  
 وعد الاحلاف فلم يوفوا      يوما بالوعد ولا اذكروا  
 كم من حر قد اذرم      محتج فلم تغت النذر  
 شربوا من خمره نصرتهم      حتى ثملوا حتى سكروا  
 قالوا ما لم يك معقولا      فعلوا ما لم يك ينتظر  
 ضغطوا يؤذون وقد جهلوا      ان البركان سينفجر  
 اضاع القوم رويتهم      ام قد بطروا لما اتصروا  
 بل ان القوة غرتهم      والقوة آفتها الغرور  
 مازال الغرب بما يأتيه —      يغيظ الشرق ويمتذر  
 فيكاد الشرق لغته      مما قد كابد يتحرر  
 واذا بقي الانسان بلا      وطرفا لموت له وطرف

### من قصيدة «النقد»

النقد للادب القديم      كالنار تعلق بالمهشم  
 يودي بما يلقاه من      غث هنالك اوسقيم  
 ينجي على ما كان مسطوراً      لاصحاب الرقيم  
 او كان من قدم به      ايلي من العظم الرميم  
 النقد صقل للنهي      والنقد شحذ للفهوم  
 والنقد يهدي ضوه      من سار في الليل البهيم



الحمد للنقد الكريم      وليس للنقد اللئيم  
 ما احسن النقد الذي      يخلو من الحق القديم  
 النقد يقوى ان بنا      ه الناقدون على العاوم  
 والنقد يضعف ان بنو      ه على المظنة والرجوم

ولقد يمر على الصحيفة قاحصا من النسيم  
 يأتي الرياض فيكتفي      من كل زهر بالشميم  
 يطري الصواب منها      منها على الخطأ الوخيم  
 طفل اعمى يخاطب امه

اماه اني ضرير      والقلب مني كبير  
 اعمى فلست ارى يو      ما ما يراه البصير  
 اني الى حاجة لي      بلا عصا لا اسير  
 اماه مافي حياة — الطفل الضرير سرور  
 يام ان شقائي      لو تعلمين كبير  
 يومى ولىلى سواء      كلاهما لا ينير  
 اماه اني الى ان      اراك يوم فقير  
 وان طرقا يرى وجه من      احب قرير  
 يام ان لم يضرني — العمى فاذا يضر  
 اماه هل هذه الدنيا رجة تستنير  
 وهل بها لآلى يبصرون شئ كثير  
 صفى النهار فاني      ما بالنهار خبير



هل النهار يا محمد النهار جدير  
 هل الضياء جميل كما يقول البصير  
 وهل اذا الشمس ذرت فضوها مستطير  
 وهل اذا الشمس غابت لا يلمس الارض نور  
 وهل هناك خفاء وهل هناك ظهور  
 وهل هناك مماء فيها النجوم تدور  
 تبدو فتلمح حيناً وبعد ذاك تغور  
 وهل هناك بدر كما يقال منير  
 وهل اذا طمس النيران ماء المصير  
 وهل اذا جاء فصل - الربيع تبدو الزهور  
 وهل جميل عليها - الفراش حين يطير  
 وهل يروق الى جا نب الرياض القدير  
 مالي غنى غث جواب يا ام اني ضريب  
 من قصيدة « يا حبذا الحق »

نجاهد مصري كي يعود لها الحق      فان اقلحت مصر فتدافلح الشرق  
 لمصر حقوق لا تعيش بدونها      فيا حبذا مصر ويا حبذا الحق  
 ونمنح مصر ما افاد احتجاجها      وتلزم مصر الرفق ما تمنح الرفق  
 كلا عنصري مصر لمصر جهاده      فهذا لهذا في مبادئه طبق  
 واحسن اخلاق الرجال جميعها      هو الصدق في الاقوال ثم هو الصدق



والبحر ايماد نهول ثلاثة واهول بعد فيه للخائض العمق  
 ايزهب ليل فوق مصر مخيم ويأتي صباح للظلام به محق  
 تأخر صبح يرقب الناس ضوءه وعل اهاب الليل عنه سينشق  
 اذا لم تنل مصر الرشيدة حقها فلا خصب الوادي ولا هطل الودق

### في ربيع الشباب

كم لنا في تنابع الحدثان من حياة تزول قبل الاوان  
 ربما يهلك الفتي وهو غرض في ربيع الشباب والعنفوان  
 ان في اكثر الاغاني نواحا هو ما نستجيده في الاغاني  
 وكان البناء والمدم مما تقتضيه طبيعة الاكوان  
 وكان السلام لم يك شيئا داخلا في حظيرة الامكان  
 ما على ان تبقى لنا الارض مهذا من دليل يفضي الى اطمئنان  
 او على ان تمدنا كل وقت بقواها السماء من برهان  
 قد نرى للابعاد فيها حدودا غير ان الحدود للاذهان  
 واذا ما ارسلت طرفي اليها رجع الطرف القهقري وهو واني  
 وكان النجوم فيها قلوب غير منفكة عن الخلفان  
 شيعوها الى مقابر فيها شمل الصمت جملة السكان  
 يالها من مراقد صامتات ليس في جوفهن من يقظات  
 تلك بنت الارض قد ولدتها وفدتها من ثديها بلبان  
 اي بدع ترى اذا الام يوبا اخذت بنتها الى الاحضان



من قصيدة «الدمع ينطق» .

وهي التي نشرت يومئذ في «السياسة»

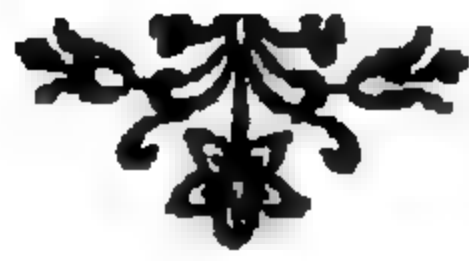
المصرية فقامت حولها ضجة

تفجر بكى في صموت ويشفق	وقد كاد منه الدمع بالحزن ينطق
وضم انكسار آيهم الشجول أعجا	الى عبرة في عينه تترقق
إذا سأله عن شكته بكى	ورب بكاء صامت هو منطق
بكى وبكى ما ان يكفكف دمه	بأيديه حتى كاد بالدمع يشرق
وكان الفق فيما اتاني عاشقا	وقد هلكت تلك التي هو يعشق
تألق نجم في سماء رجائه	وغاب أخيرا ذلك المثلق
سيدتي جديدا ليله ونهاره	وكل جديد غير ذينك يخلق
وليس يبالي ميت في حفيره	بان ضريحاً فيه قد نام ضيق
وسائلة هل بعد ان يعيث البلى	باجسادنا نجما ونزوا وتنطق
فقلت مجيبا اني لست واثقا	بغير الذي حسى له يتحقق
وهيات لا ترجى الحياة لميت	اليه البلى في قبره يتطرق
تقولين يفتى الجسم والروح خالد	فهل بخلود الروح عندك موثق
واني على علمي سعادة ميتي	بجمل حياتي هذه متعلق
بلغت عتيا من سنين صحبتها	وما انا في يوم الى الموت شيق
تقدمنا ناس كشار الى الردي	وانا بهم من بعد حين سناحق



تشرق تحت الارض والزهر بهدنا      ستطلع في الاجواء والشمس تشرق  
 وكم لي من رأي اذا ما بسطته      يقولون زنديق من الدين يرق  
 اذا جئت كذبا فالضمير يلومني      وان قلت حقا فالخطاب يحق  
 واني رأيت الصديق احسن خلة      ولكن قليل من اذا قال يصدق  
 خض اللجج من بحر الطبيعة سابرا      ولا تخش عند الخوض انك تفرق

آخر ما اختير من الديوان





## القسم الخامس

هو ما قاله بعد اوبته من مصر

من قصيدة « الى وطني اعود »

انشدها في الحفلة التي اقيمت

له في روبرال سينما بمناسبة اوبته

وطني الذي فيه ولدت هو الذي فيه اريد

عنه علي شغفي به انأى وترجم في العهد

ابعدت عن وطني وها انا ذا الى وطني اعود

فشهقت في احضانه ابكي كما يبكي الوليد

اني اذا احتاج العرا ق فبالحياة له اجود

ان لم اذد اذا عن حقو ق للعراق فمن يزود

في الشعر اطلب جدة والشعر احسنه الجديد

### الغرب والشرق

الغرب يسبق في رهانه والشرق يخبط في مكانه

الغرب يمشي مطلقا والشرق يرسف في هوانه

### الشباب والشيب

ان الشباب كثيرة في شرخه احلامه

وطويلة آماله وقصيرة ايامه



ذهب الشباب فليس يو . مض بالبروق غمامه

حبذا لو تعود

سأني ان خلت ليالي الوصال حبذا لو تعود تلك الليالي

كان لهوى حقيقة اجتليها وهو اليوم ليس غير خيال

كما تشاء السماء

ان جاءت الارض امرا فلاسماء القضاء

لا تفعل الارض الا كما تشاء السماء

من قصيدة « اليك النزوع »

قلها بعد عودته من مصر

بعد ان هزني اليك النزوع كان حتما علي هذا الرجوع

قد تسابقتنا في الاياب سراعا انا والشعر والهوى والدموع

انت يا ليلى انت بهجة دنيا ي التي ازهرت وانت الربيع

حدثني عما جرى لك بعدي اني يا ليلى اليك سميع

كلما ابصرت غيوني مغنى مثل مغناك فاض منها الدموع

كفكفي يا عين الدموع وهل انت لدى كل منزل يذوع

ان هذى ليست منازل ليلى ولقد تشبه الربوع الربوع

الضعيف والقوي

ان بين الاحياء من كل جيل لنزاعا على البقاء يجيش

الضعيف الضعيف يهلك منها والقوي القوي منها يعيش



## نام القوم

اثقل الظالمون قوما ضعافا      وعسى ان لا يثقل الظالمونا  
ولقد نام القوم عن كل حق      وعسى ان يستيقظ النائمونا

## لا ابالي

اي تقع من الحياة لشيخ      لم يعيش الا نضوداء عظام  
لا ابالي ا كان موتي زوا ما      حين يدنوا ما كان غير زوام

## انها فرصة

ليس لي من لبانة في حياتي      غير اني اراك ثم اموت  
فلنقم ساعة معا تتشاكي      انها فرصة لنا ستفوت

## الكهرباء يمدده

سلكت سبيل الشعر شيخا ويا فعا      وما كنت عن اوعاره اتنكب  
وكنت على الاضواء انظم عقده      وغيرى في داج من الليل يحطب  
واقبح شعر قيل ما كانت كاذبا      واحسن شعر قيل ما ليس يكذب  
واصدق شعر انت يوما تقوله      قريض اريض عن شعورك يعرب  
شعور كانت الكهرباء يمدده      اذا من روح السامعين تكهروا  
وان الذي ينبغي من الجهل تقده      لينشبه طفلا جاء بالنار يلعب  
يقولون ليلى في صباها ترهبت      وهل مثل ليلى في صباها ترهب  
ابى الله انت تختار ليلى ترهبا      وليلى لشعب كامل هي مأرب  
ولا انس ليلى اذ دنت زجرجل الخطى      ولا عين غير النجم في الليل ترقب



واذهي تبدي لي اعتذاراً من النوى      واذا انا اشكو ما لقيت واعثب  
 شفيعي الى ليلي هو الشعر وحده      وذلك دمي من في يتصبب  
 تعالى نبرد غلتينا بقبلة      فاهي الا وقفة ثم نذهب  
 ولا مثل ليلي في الملاح خريده      وان جلست في العين سعدى وزينب  
 اذا بسمت ليلي فدهري باسم      وان قطبت ليلي فدهري مقطب  
 لقد برزت تعطو فكانت كأنها      غزال بمخض من الروض يلعب  
 وقد صدحت تشدو فكانت كأنها      علي وتر من مزهر القلب تضرب  
 ولم تك ليلي في قرين اجيده      سوى وطن كل الذي فيه طيب

### من قصيدة «الحق»

ما الحق حين يشور الا      كمصارع يعلو ويعلى  
 وهناك حزب هب يأزوه وآخر رام      ختلا  
 وهناك جيش لا يزا      ل محاربا وهناك قتلى  
 وهناك من يذكي لها      نارا ومن للنار يصلى  
 والحق ليس بغالب      يوما وان اصمى قابلي  
 هيهات ان فريقه      في الارض مازال الاقلا  
 والحق في بلد      تأخر كانت بالخذلان اولي  
 كم سبني غمر قلم      اجل له في الصدر غلا  
 يدنو يريد مساءتي      فاقول ثم اقول مهلا



لا ارتضى يوما لنفسى بعد طول حلم جهلا  
 هل كنت يوم شمت من سفهاهم للشتم اهلا  
 ادعو شبابي ناديا اما الشباب فقد تولى  
 تحلو الحياة وانما منها لمثلي الموت احلى  
 لولا فداخته عني مفجوعة بعدى وتكلى  
 من مات بالداء العيا ، ولم يحس فقد ابلا  
 ما ان يضير الميت ان الجسم منه سوف يبل  
 الشعر ما كبرت معا نية وكان اللفظ جزلا  
 لا يعرف الشعر امرؤ من نظرة في الشعر عجلي  
 مارسته شيئا كما مارسته خدثا وكهلا  
 ما ان تموت كرائم — الاقوال كلاً ثم كلاً

### ماضيه الى المستقبل

ما للزمان الطاحن المتحول مت آخر في جريه او اول  
 ما زال يجري دأرا مثل الرحي فيعود ماضيه الى المستقبل

### الشهادة والغيب

الكون قد خفيت حقيقته لا العقل يهديني ولا القلب  
 قلت الشهادة سوف تنفعني فاذا الشهادة كلها غيب



## من قصيدته في يوبيل

صاحب اللقتطف الدكتور يعقوب صروف

تقدم القوم شوطا بعدما وقفوا      وفي تقدمهم هذا لك الشرف  
تقدما لك في تحقيق رغبته      يد بها الشرق كل الشرق يمتد  
لانت اهل لتكريم الالى نصبوا      علياء قد خطبوا فيها وقد هتفوا  
من الالى نسفوا الاوهام ثم بنوا      من الجديد على اتقاض مانسفوا  
جلت حقائق في الاكوان تكتبها      للفتارين بايد ليس ترتجف  
واشجع الناس كل الناس في نظري      ذاك الذي قلبه في الحق لا يحف  
يبدى الحقيقة للاقوام عارية      وان اهاتوا وان سبوا وان قذفوا  
يغفون للعلم ايقافا بشرتهم      والعلم مستعجل يمشى ولا يقف  
القوم لا يذرون الحيف ان قدروا      والقوم لا يدرون الحيف ان ضعفوا  
وهل رأيت ضعيفا ليس مهتضا      أم هل رأيت قويا ليس يمتسف

## كذلك الاشم يقترف

ان الصلاح لامر غير منتظر      من امة عن طريق الحق تنحرف  
هناك ناس من التعليم قد حرموا      بناتهم وكذلك الاشم يفترق

## الى الماضي

ان الشباب ربيع زهره عطر      وفيه كل امرئ عن عيشه راضى  
يا حبذا العيش قد وات اطاييه      لو استطعنا به عودا الى الماضي



عن الضيف يترجم

أإذا ذهبت الى الخرافة اكرم - واذا رجعت الى الحقيقة اشم  
لم ابلغ كذبا في قريضه انه - بالصدق في اغراضه يتقدم  
الشعر ينغم بالشعور فان خلا - منه لتقليد فما هو ينغم  
والشعر ليس بنظمه ذو قيمة - أنظمت شعرا كل ما هو ينظم  
ما الشعر الا بالعماني انها - هي كل ما يتطلب المتفهم  
والشعر ليس بشاعر ما لم يكن - ان انشدوه عن الضمير يترجم  
حي الجديد من القريض فانه - اسنى من الرث القديم والوسم  
وجه القديم وان تجمل عايس - اما الجديد فوجهه متلبس  
اسمعي الشعر الجديد تسرني - انا بالجديد الغرض منه مغرم  
ان الجديد على حداثة عهده - هو ما به اشدو وما اترنم  
اما القديم فذلكم شيء مضى - لاحزبه مني ولا انا منهم

## لعل لیلی قندم

اخذت ليل الود ليلي تصرم  
 ان الليالى فيك لى ما حقت  
 اسرفت في الهجران ياللى فما  
 ولقد اردت لقسوة ان تهدمى  
 ولعل ليلي بعد حين يقدم  
 ما كنت ياللى به انا احلم  
 صبرى عىد ولا فؤادك يرحم  
 رجلا فما انا ذلك المتهدم



من قصيدة « عنده مثل ما عندي »

القاهيا في حفلة جمعية النهضة

في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٦

ترنم يرنو العندليب الى الورد	فايقظ ما قد نام في من الوجد
ولا غرو اما هاجني شدوه فقد	يكون كشييا عنده مثل ما عندي
وبحزني اني هويت قسيه	واني لا اخفي هواها ولا ابدى
ولا خيري ود له المرء غارس	اذا كانت البغضاء من ثمر الود
وقائلة في سورة اليأس والاسى	وقد تربت بعد الرفاهة والرغد
اذا الشمس لم تضحك بوجهي حفية	فلا طلعت يوما على احد بعدى
فقدت من الجلى السعادة كلها	فويلي من الجلى وويلي من الفقد
هنالك نحسي قد بدا فلقيته	رهيبا ولما اتى من بعده سعدى
فيا ليتني اذ كنت في المهد طفلة	وثبت الى احضان لحدى من المهد
فقلت لها لا تيأسى من رفاهة	ولو ذى بحبل الصبر فالصبر قد يجدى
اما تبصر بن الشعب ينهض حازما	ويسرع من بعد الوقوف الى المجد

تباركت من طيف انار سراجي	وجاء الينا في الظلام به يهدى
وهل انت يا ليلي سوى وطني الذي	صبوت اليه ثم باثنته وجدى
انا الجلد في نفسي على ان اضيمها	واما على السلى فما انا بالجلد
اذا كان غيا ما لي بك من هوى	فاقسم انى لا اعود الى رشدى
يقولون لى دمع ما تحاول قرضه	جد يد افرضنيك الجديد من الجهد



ألم تر أنصار القديم تألبوا يسومونه نجسفا و يملون في النقد  
 قتلت لهم أنى وعدت بنصرتى له وسأوفى ماعلى من الوعد  
 إلا لا تلومونى فما انا بالذى يتوب عن الصبها «في زمن الورد»  
 وما الفكر إلا البحر فيه لثالى وفيه الحصى فانظر لايهما يسدى  
 وان الألى لا يحمدون من الحمى سوى كل موروث من الاب والجد  
 يحدون ابعاد السماوات ضلة وليس لابعاد السماوات من حد  
 وللشمر حاجات قضيت جيبها وللشمر اعباء اقوم بها وحدى  
 وما زلت منذ ارهفت حدير اعنى ادافع عنه صادقا منه النقد  
 وانك يا شعري سئسجوقا نني نزعتك من قلبي وجبتك من كبدي

### يأس ورجاء

انا حتى يستبين مآلى في غد

بين يأس ابيض ورجاء اسود

### اتحرك ثم لا اقلع

ان دجت ليلتى فطيفك ياليلي الى الصبح وحده مصباحى  
 قد تجمعت من غرامك كاسا لست منها حتى اموت بصاحى  
 اتحرك في السماء وفيما تجنيه السماء من الواح  
 اتحرك في السجواكب ليللا اتحرك في ابتلاق الصباح  
 اتحرك في الاشعة تلقيا ذكاء على الربى والبطاح  
 اتحرك في الزهر وفي زهر جلاه الريح للافراح



أثيراك في البتسج في الجو رى خضا وفي ابتسام الاقاصي  
في الفراش الذي يطوف جيلا بالرياحين ناشراً للجناح  
في نقوش فوق الغدير ترائى من هبوب عليه الارواح

اين يا ليل اين انت قاني

اتحرك ثم لا الفـاك

اننى ان ذهبت يوما فما بعد ذهابي باليل لي من رجوع  
واذا ما اردت ان تجديني فاشدني في جهشة المنعجوع  
في هديل الحمام يسجع بالليل على خضن البان بمد هزيع  
انشديني في عاصفات الرزايا انشدني في واكفات الدموع  
انشديني في حادثات الليالي ونجوم يا فلت بعد طلوع  
انشديني فيما تهاوى من الـاو راق من ايقاع الخريف الوجيع  
انشديني في كل حق مضاع لم يكن غير اهله بالمضيع  
انشديني في الشعر يرسل شجوا فهو يحوى صبايق ونزوى  
انشديني في كل لفظ رقيق انشدني في كل معنى بديع

واذا ما فيهن لم تجديني

فانشديني باليل في ذكراك

دنيا جميلة

دنيا كما تبغى النفس في الحياة جميلة

شمس تضيء وجو صاف وارض خضيلة

ودودة وغدير وفيه العايور نزيله



في جنب كل خليل من الشباب خليله

نخلو الحياة على ار ض بالمعاش كفيله  
 بها تحيط سماء عريضة وطويله  
 وانها حين نصدى بالفطر غير بخيله  
 وفي السماء نجوم وقادة وضيله  
 كأنهن زهور تفتحت في خيله  
 كأنهن مرايا من الجلاء صقيه  
 كل هنالك يجرى ولا يضل سبيله

ما تلك الا شمس تطوى الفضاء عجيله  
 تبدو من البعد مثل — النقاط وهي جليله  
 وشمسنا بين اقبا عما كأم القبيلة  
 يضاء ترجع عنها — الابصار وهي كليله  
 والارض للشمس في اصلها الاصيل سليله  
 ما احسن البرقيه — الغابات خضر ظليله  
 ما اجل البحر مجلوا وجهه كالوذيله  
 للارض من بها اصناف الحياة فضيله  
 وعيها ات ايا منا عليها قليله  
 وانها ليس نخلو من الرزايا الثقيله  
 كل امرئ يتسلى عن همه بوسيله



### بكاء من غير دموع

بكى وقد خافه الدمع فهو ليس يطوع  
وقد يكون بكاء ولا تكون دموع

### السعادة

قل السعادة ان يدرك القى ما يخال  
وقيل بل هي ان يستريح في المرء بال  
وقيل بل هي في الجسم صحة واعتدال  
وقيل بل هي في سلم الترقى كمال  
وقيل بل هي للنفس قوة وصيال  
وقيل بل هي للصب — من حبيب وصال  
وقيل بل هي ان لا تسوء للمرء حال  
وقيل بل هي لله — والشقاء زوال  
وقيل بل هي من لذة لاخرى انتقال  
وقيل بل عن وقيل بل هي مال  
اما انا فأرى انها منى لا قتال  
وانها في نظام — الحياة شئ محال

### من قصيدة « اسفري »

اسفري فالجباب يا ابنة فخر هو داء في الاجتماع وخيم  
كل شئ الى التجدد ماض فلما ذاق هذا القديم



ولماذا تخفين وجهك عن نا من يحبون الوجه وهو وسيم

عجبا للانسان يخفى عن الانسان شيئا به الخطاب يقوم

لقد اعوج بالحجاب لعمري امر دنيانا فهو لا يستقيم

انزعيه ومنزعيه فقد اذكره العصر ناهضا والحاموم

اسفري فاسفوري للناس صبح زاهر والحجاب ليل بهيم

اسفري فاسفوري فيه صلاح للفريقين ثم تقع عظيم

وارجي كل من يلومك فيه ان شيطان الاعمين رجم

لم يقل بالحجاب في شكله هذا نبي ولا ارتضاه حكيم

هو في الشرع والطبيعة والاذا واق والعقل والضمير ذميم

ان عقلا يرضى الحجاب بعصر يطمى لضيق محموم

ليس حقا لوم النساء عليه بل عليه قسم الرجال الماوم

هو سجن لمن من غير وزر وهو حرمان النور وهو المهوم

ولقد تطلب العذارى نسبا ثم ما ان يهب ذاك النسيم

السفور السفور فالهلك للشعب اخيرا بدونه محتوم

زعموا ان في الحجاب حفاظا كذبوا فهو في الحقيقة شوم

زعموا ان في السفور اثلاما كذبوا فاسفور طهر سليم

لا يقي عفة الفتاة حجاب بل يقبها تثنيها والمعلوم

هذبوا ارواح العذارى لتبقى سالمات من العذارى الجسموم

واذا ما الزواج لم يقترحه نظر الخاطبين فهو عقيم

والزواج الذي يتم على غيب من الخاطبين امر اليم

ربما كان غيره من ارادت ربما كان غيرها من يروم



من قصيدة « وجدوا الهدى »

وهي التي القاها في المدرسة الاميركية

يوم توزيع الجوائز في ٢٨ حزيران

سنة ١٩٢٦ بدعوة من رئيسها

قد شاء ربي ان تكوني معيدا      للعلم فياضا فكنت المعيدا

اليوم اعيننا تراك كبيرة      وتراك اكبر منك منزلة غدا

لو كنت بين طيور روضك بلبلًا      لمثقت ثم هتفت فيك مفردا

اني لا بصر كل يوم حينما      وجهت طرفي للتنازع مشهدا

علم وجهل كان ذلك ايضا      منذ البداية وكان هذا اسودا

يتصارعان فتارة بمجهاده      هذا واخرى ذاك يصبح سبيدا

يخشى الردى ناس ولما يعلموا      ان الجهالة شر اسباب الردى

ان عاق عجزك ان تكون مجددا      للناس في يوم فكن متجددا

اما الحياة فان اردت فلاحها      فادرس مطالبها بنفسك جيدا

لا بد من مر السنين على القبي      حتى يميز الاصدقاء عن العدى

وامرنا اذا اقتضت الحياة مرونة      وحذار ثم حذار من ان نجمدا

الى جهنم

ما قلت شيئا بشي      الا وعقلي ملهي

انا ابن عقلي وحده      تنبي عنى كلي



به اهتديت في شبا بي مثلما في هرعبي  
وربما كانت امو رانا عنهن عحي  
او قد رميت اسهما فما اصابته اسهمي

يدفعني الشيب الى لقاء ام قشعم  
وعن قليل سارا هارمت او لم ارم  
وليس بي مخافة من موتي المنتقم  
وانما خوفي من منك لقلبي مؤلم  
في ان اعود بمدما تبلى قبيري اعظمي  
الى الحياة ذا كرا لعمدي المنصرم  
مجتمعا فيها خطا م جسمي المهدم  
وان اقوم من ترا بي نائبا كالنم  
وان الابس الوجو د راجعا من هدمي  
وان يعود الجسم مني جاريا فيه دمي  
وان اخف ماشيا تحمل رأسي قدمي  
وان ارى النور بعيني بعد طول الظلم  
واسمع القول باذني بعد ذاك الصمم  
وان اساق صاغرا بين يدي المنتقم  
واحضر الحساب عن كبرائي واللم  
وان يكون موقفي موقف عاص مجرم  
شاهدة بجرأتي يدي ورجلي وفي



وان امر بالصرا ط فوق كبش شيطان  
اركب منه فيمشي مشية المقنن  
تمشي حيثما فوقه فيا الهي سلم  
اكاد لولا مسكي - القرنين منه ارني  
وهو ادق من مثا ل شعرة في اللحم  
وهو احد من غرا رمشي مخذم  
قد نصبوه فوقوا دجائش محتم  
يغلي كبركان هنا ك ثائر مضطرم  
يقذف من فوهته قذائف من حم  
والناس تمحي فيه بين كافر ومجرم  
عصى فلم يصل في دنياه او لم يصم  
وان اراني هاويا منه الى جهنم  
وان اذم دنها بعد الهوى مجثم  
مقارب ثم افا ع اسرفت في العظم  
وينها الناس تموج تارة في الضرم  
وتارة يغى عليها من مضبض الالم  
وان اصبح شاكيا لو تقعتني كلي  
رباه انت شئت ان تزل مني قدمي  
رباه انت النار بعد اللحم تشوى اعظمي  
رباه اني لا اطيق -- كل هذا فارحم



وان اكون نادما      ولات حين مندم  
من كل شك كان لي      فيما مضى او مائتم  
حق ارض اصبعي      وساعدي ومعصمي

من قصيدة « مات شكري »

وشكري الفضلي هو انجب

تلاميذته واعلمهم مات في

١ حزيران سنة ١٩٢٦

حال بيني وبين شكري التراب      اذ قضى نحبه فجل المصاب  
مات شكري فلا تحف بشكري      بعد هذا رفاقه والصحاب  
مات شكري فانت ان تدع شكري      لم يجي من شكري اليك جواب  
مات شكري فما لشكري على الار      ض كما كان جيئة وذهاب  
جر شكري من بين اهل وصحب      قدر من داء به غلاب

اشرب الدمع بعده من لهابي      ثم منا ان يزول عني اللهاب  
لم يكن ما اصابه بدموع      انه حزن في عيوني مذاب  
ايها الموت قد امات ولكن      ايها الموت ما عليك عتاب

رحب القبر في الغداة بشكري      وعسى ان يسره الترحاب  
ما انتفاع الاديب في الشرق بحيا      من حياة جميعها اتعاب  
جلوه وبعد ان جلوه      دفنوه في حفرة ثم ابوا



أخذوا يثبون التراب عليه أعلى ذاك الوجه يحثي التراب  
 ليس ناس في الارض طابوا فأتوا مثل ناس في الارض ماتوا فطابوا  
 أتوى من قات المحاريب سبما كبطي يفته الحراب  
 ان للشعر في العراق لاذنا بأطوالاً لو تبتر الاذنان  
 واذا الشعر لم يمارسه ناس تبعوا لا يكون فيه انقلاب  
 وكان الزمان بحر خضم وكان الانسان فيه حباب  
 انما هذه الطبيعة سفر تهجي عنوانه الالباب  
 كل حزب راض بما هو يدلى من دليل قاين ايت الصواب  
 ليس في العيش ما اسبح بالحمد له غير انه خلاب  
 قبلما تدرك الشيوخ المنايا مات فيهم - قابنوه - الشباب  
 لست ادري اذا قضى الدهر فيهم اثواب منه الردى ام عقاب

### جنتي جهنمي

حبك شئ فاعلمي بين فؤادي وودي  
 طرفي بجزئي ناطق كأنما طرفي فمي  
 تخرج في شكل دمو ع من عيوني كلي  
 تشكو اليك غمتي آملة ان ترجي  
 لما تقوله اسمعي وبعد ذلك احكي  
 لقد ركبت موبقا فان هلك فاسمي



ليس جيلا في سما ، الحب غير الأنجم

اني الى هواك دوت العاشقين اتمني

لست سوى متيم متيم متيم

راض بما تقضينه ظلمت او لم تظلمي

قربي او ابعدني واخري او قدي

ان هواك جتي وجتي جهني

صرمت حبل الوديا ليلى ولما اصرم

قان بسمت تعبسي وان عبست تبسمي

لا شي ابقى للاسي كالامل المهندم

بعد موتي

وعدوني سعادة بعد موتي لصلاة اقيمها قبل فوت

ليتني قبل الموت قد نلت ما قد وعدوني بنيله بعد موتي

غدا

قالها عن لسان مريض احس بدنو اجله

غدا سألقى جامي فتشهي رغباني

غدا سأقطع عن اسرتي واهلي صلاتي

غدا سيرجع شمل جمعه للشتات

غدا سيسلمني النا ديون للنادبات

فدا يشيع نعشي — الاصحاب بالعبرات



غدا سيوضع في حفرة تضيق رقائي  
 غدا سيحزن صبي ويفرحن عداي  
 وفي غد تدارى عشيتي وغداي  
 ستظلم الشمس بعدى منيرة للجهات  
 فلا امتع في وقفة بها نظراتي  
 غدا سأرقد في قبر — حف بالظلمات  
 غدا سيحرم وجهي عنوبة النساء  
 غدا سأفقد شخصي غدا سأعدم ذاتي  
 سأخسر غدا قبل — كل شيء حياتي  
 اما غد فهو ياتس لاحالة آتي  
 على قبر ابنها

بعد انى نزعته من جناني بعد انى غدرته بآبائي  
 فارق ابني حضني لغير تداني مات حتى خلا من ابني مكاني  
 لهف نفسي بني ما اشقاني ألي حضن القبر من احضاني

لا دنار ولا هناك سربر كلما اجتليه قبر صغير  
 مهدك اليوم اي بني حفير نمت فيه وما الفراش وثير  
 انت يا ابني بان تعز جدير فلماذا واروك في الترابان

ايها القبر يؤلم الصدرني ان اري ابني يغفو بغير تغني  
 انه فيك ليس بالمطمئن ايها القبر رد رد لي ابني



ايها القبر ليس حضنك حضيي ايها القبر ليس شائك شائي

جئت اشكو بي واشكو مصابي فاستمع لي يا ابني لتعلم ما بي  
واذا كنت لا ترد جوابي فابتسم لي بني تحت التراب  
انت ان تبسم يخف عذابي من شجون تعرو ومن احزان

انني الشكلي قد رماها اساهها بنبال اصبن منها حشاها  
وتساوى في عينها لشقاها ليها بعد رزها وضحاها  
كان لي زهرة اشم شذاها فجنها المنون من بستان

بين كل الاجداث قبر جديد يرقد اليوم تحته ابني الوحيد  
ساكننا وهو الليل الغريد انني لا اراه حين اريد  
الثرى يبتنا جهاب شديد فهو عني قاص ومنى داني

عذوني فقلت لا تمذلوني انا ام شكلي انا جى شجوني  
ماء بعد ابني بالحياة ظنوني فدعوني ابكى مصابي دعوني  
وسأبكي حتى تغور عيوني ثم تبقى قريبة اجفائي

### الروح تموت

ليس للروح بلا جسم على الارض ثبوت  
فاذا ماتت مني - الجسم فالروح تموت

من قصيدة « في حرب النقد »

ايحسن بي القعود على الرفاع لاضمن لي مجانة القراع



لقد اربت على السنين سني      ثلاثا كاهن من السراع  
فما قلت غرار العزم مني      ولا فت هنالك في ذراعي  
لقد صخب الرعاع علي جهلا      وليس يهمني صخب الرعاع  
وكنت علي يشليهم عدو      يكيد قلم اقل يوما مناع  
واني للنضال وان تقش      بفودي الشيب اكثر من شعاع

اذا ما الشعر قاض به شعور      يكره امة عند السماع  
واما ان خلا منه قريض      لمجز فهو من سقط المتاع  
لقد مارسه خمسين عاما      اروض الطبع فيه بلا انقطاع  
اهذبه وانفي الكذب عنه      واودعه شعوري واختراعي  
سعت ليشر الاصلاح فيه      وكادت تمنح الثمر المساعي  
صعدت اكابد الاحجار صمما      من الوهدان فيه الى التلاع  
وكنت ادوس في مشي رؤوسا      قدارتعت تنفض كالافاعي  
وكان الشعر طفلا قبل عهدي      رضيعا ثم شب عن الرضاع  
قانت اذا مددت اليه طرقا      حسبت الشمس تعذف بالشعاع

### الاصدقاء هم الاعداء

ما الارض الا حومة      للحرب تدمي والجلاد  
لا الارض تبزم بالكفاح ولا السماء على الحباد  
ماذا ترى بعد الحريق — سوى ركام من رماد  
اما اصابك نعمة      هتف الاعداء بالوداد



واذا المت نكبة فالأصدقا هم الأعادي

### مثل الخفافيش

لا تعبان بتقد الجاهلين فهم مثل الخفافيش لا ذرق ولا ريش  
وهل يضر بشمس في السماء علت ان تكره الشمس في الارض الخفافيش

### يبتغي الشعب

يبتغي الشعب ان يسد الخروقا يبتغي الشعب ان ينال الحقوق  
يبتغي الشعب ان يرى للمساواة شمولا وان يزيل الفروقا  
يبتغي الشعب ان يطالب حرا يبتغي الشعب ان يسير طليقا  
يبتغي الشعب ان يشق الى العلم ومنه الى البقاء الطريقا  
يبتغي الشعب ان يكون لديه كل فرع من العلوم وريقا  
يبتغي الشعب بالسمادة فوزا ولا مال عنده تحقيقا  
يبتغي الشعب ان يعيش رضيا وافر العز او يموت حنيقا  
انه حر لا يريد وان هدد بالموت ان يكون رقيقا  
انه ادى قبل ذا ثمن استقلاله من دم له امريقا  
انه لا يود ان يتولى امره غير من يراه شقيقا  
انه لا يجيز ان يذهب الا من فيؤذى منه فريق فريقا

### الشعر وما لاقاه

بعد ان كان الشعر يهدي اناسا في سبيل الحياة ضل الطريقا  
ففضي خابطا بلبل بهم ثم اعيا فنام نوماس عميقا



تمام دهر الا يذبض القلب منه      طول اعوامه فيسقي العروقا  
 وسقاه من الدواء طيب      جرعة هب بمداه مستقيقا  
 شاهد الناس مسرعين خفاقا      فعدا يسرع الخطى ليقوقا  
 يطلب السبق في الرهان ويأبى      ان يرى في سبيله مسيوقا  
 انه لاقى في الطريق جبالا      ثم لاقى عباسا وخروقا  
 ثم لاقى من بعد لاي عيونا      والى جنبهن روضا انيقا  
 ثم لاقى مستنعات من الغدران تحوى ضفادعا وتقيقا  
 ثم لاقى يما ولقى عليه      زورقا عند شطه موهوقا  
 فمضى فيه وهو يسمع للبحر زفيرا من تحته وشهيقا  
 يعبر البحر في جنان من الليل —      على زورق يماني الفتوقا  
 يحتسى بالمجذاف بين يديه      ويدارى من الفؤاد الخقوقا  
 يطلب الساحل الذي لا تراه      عينه قبل ان يموت غريقا  
 اظهر البحر الرحب في حلك الليل عداء له وكان صديقا  
 هو ان لم تكلاه يارب بهيط      منه بعد العذاب قمر أعيقا  
 أبشرخ من الشبية يردى      بعد ان كان بالحياة خليقا  
 ضل في سيره السبيل الى ان      شام في عدوة الخضم بريقا  
 فهناك اطمان يشكر الله من القلب منحه التوفيقا  
 وجدت نفسه السلامة شيئا      طيبا فهي تشهى ان تذوقا  
 وعسى ان ينال من بعد ضيق      فرج اعوض لا يقب ضيقا  
 انما الشعر ما يريك بنور      منه في حلقة الحياة الطريقا .



ومن المعنى ما يفيض شعوراً      ومن اللفظ ما يكون رقيقاً  
ومن الشعر ما اذا انشدوه      هاج احسانها في النفوس عميقاً  
انا اهدي فيه الحقيقة للقوم واب سموني لها زنديقاً

### من قصيدة « حشرات ودموع »

أتخفق آمالي وطول نزوعي      وكل ضراعاتي وكل دموعي  
وقالوا قضت ليلى وشيع نعشها      جوع من الشبان خلف جوع  
وما انطأمت الاعلى اسمك روحها      مع الشمس لما آذنت بضروع  
وقد دفنوها ذارفين دموعهم      بقبر من الاجداث غير وسيع  
وبعد قليل ليس يبق وراءها      سوى ارشم تشكو البلى وربوع  
فلا رمى سمى النعى بسهمه      هويت على رأسى هوى صريع  
وقمت كشيبة النفس مثل القوى      اكفكف بالاردان فيض دموعي  
وماذا حياتي بعد ليلى تفيدني      وقد ذهبت ليلى لغير رجوع  
خلا الروض لازهر يلوح ولا شذا      كأنت ريعى فيه خير ربيع  
ولو جمعوا شملى بليلى جدته      ولكن شملى اليوم غير جميع  
لقد بات ذاك الوجه في ذمة الثرى      كبرق طواه الليل بغد ملوع  
أتجهل ان القبر ليلى تحمله      وانت ترى طوفي به وخشوعي

### من قصيدة « الشعب »

ما ان ينال الشعب مجداً      حتى يلاقى منه جهداً  
قد خابت الآمال في      شعب من الجهل استمداً



لا يمدى السارى الى - العلياء مالم ياق وقد  
 مالم يكف عن القديم - ومخفه مالم يجدا  
 مالم يغير توبه مالم يمزق ماتردى  
 مالم يكت عند الشدا تد ان زحفن اليه جلدا

لا يبتنى استقلاله شعب له لم يستعدا  
 شعب اذا لم تستبد - به حكومته استبد  
 شعب يلم بشره واذا الم فلا مردا  
 شعب يظن الجبد هزلا كاه والهزل جدا  
 شعب يعرض لللطام م بكل يوم منه خدا  
 شعب الى بث الخلا ف له مراح ثم مغدى  
 شعب تعصب للحجا ب مشددا حتى تعدى  
 شعب بنى بين النساء . وبينه للجهل سدا  
 قد شل منه النصف حتى كاد منه الكل يردى

يأتى الزواج باربع ويخال ما يأتية رشدا  
 ويرى هناك طلاق سلمى واجبا ليحوز سعدى  
 انى لا عجب كيف يلقى العيش ذو الازواج رغدا  
 بل كيف يجمع واحد في منزل ضدا وضدا  
 القوم يا ابنه يعرب من قسوة وأدوك وأدا



## من قصيدة « بعد القطيعة »

اثني طيف ليلي وهو منسدل الشعر      يواصلني بعد القطيعة والهجر  
 لقاء له عيني بكت من سرورها      وخف فؤادي منه برقص في صدري  
 دنا وهو يعطو رأسه في دنوه      كليلى ويرنو مثلها باسم الثغر  
 فعاتقه من شدة الوجد باكيا      وقبلته عشرا واكثر من عشر  
 وكنت ابث الطيف عني تارة      واعذره اخرى فيبسم للعذر  
 وقلت على غير انتظار ايتني      فهل لك من نهى وهل لك من امر  
 فقال مجيبا جئت من عدوة الرضى      اسليك عما حاق بالشعر من شر  
 ولم اربين الناقدين كشلة      يخالون ان النقد يكبر بالهجر  
 وهل يتساوى شاعران مكانة      وذا شاعر الماضى وذا شاعر العصر  
 ابى لا يريد الشعر من احد حبي      ولا انه يطرى ولا انه يطرى  
 وما كل شعر يفرع السمع لفظه      يهيج دفين الشجوى في النفس او يغرى  
 يريدون ان يقضوا على الشعر غيلة      وان يدفنوه بعد ذلك في قبر  
 ولما رأيت الشعر قد عبثت به      يد الجهل من ناس بكيت على الشعر  
 وما الامر لو تدرى قريض وتقدمه      ولكن قلى الغربان للبلبل الحر  
 رأى الروض غضا قد تفتح زهره      فصفق من شوق يغرد للزهر  
 فخفت له الغربان من كل جانب      تريد به الايقاع من حسد مر  
 يطير ريط الجأش من فرع دوحة      الى فرع اخرى وهي من خلفه تجري  
 وبثنا على وجد ضجيعين وحدنا      فوجه الى وجه ونجر الى نجر



وددت لو ان الطيف بات بجاني : مقبلا وان الليل كان بلا فجر  
علي ليلي منة وكرامة وان ارسلت لي طينها وهي لا تدري

كان الجديدين الذين تتابعا جوادان سباقان في حلبة الدهر  
كان الفضاء الرحب بحر وما به من النجم ميثوثا فقاقيع في البحر  
وما انا غير بحسب الجور وروضة على طولها تجري المجرة كالنهر  
وان النجوم الزهريلعن حولها ركاما اكليل ظفرون من الزهر

### من قصيدة «الاهواك»

هلك الذين صحبتهم فوقيت متظرا هلاكي  
ما كانت حقا قبل هذا — اليوم في الدنيا انها كي  
ولو امتلكت جميع ما في الارض ما تقع امتلاكي  
اصبحت شيئا غير ذي حول على الطعن الدراك  
لا يستطيع حياته شيخ من الاوجاع شاكي

ثم انصرفت الى العلوم وما هنالك من حباك  
حتى غدا منهم فكري بالكواكب ذا احتكاك  
حرا يطير الى الثريا تارة والى الساك

أمنيتي لو تسرعين — فليس ينفعني سواك  
ان الحياة اسارة من قيدها ارجو فكاسي  
اني متى ما قلت ها تالروح منك اقول هاك  
يا موت خذ يدي وقودني اتبعك بلا عراك



يَا مَوْتَ خُذْنِي لَا يَضِيرُ جَاعَةُ الْمَوْتِ اشْتَرَا كَيْ  
 لَيْلِي نَسِيتُ الْحَادِثَاتِ تَجِيعُهَا إِلَّا هَوَاكَ  
 لَوْ عَلِمْتُ لَوْ جَدْتُ جَسَدًا أَثَلْ بِمَا حَرَاكَ  
 مَنِي عَلَيَّ بِزُورَةٍ فَتَكُونُ آخِرُ مَا أَرَاكَ  
 وَوَدِدْتُ لَوَانِي أَمَا مَوْتُ قَدْ قَبِلْتَ فَكْ  
 ثُمَّ أَذْكُرْنِي وَأَذْكُرِي عَنْ كُلِّ دُنْيَايَ اتَّفَكَا كَيْ  
 أَنْ مَتَ يَا لَيْلِي غَدَا فَا بَكِي عَلَيَّ مَعَ الْبَوَا كَيْ  
 مَا فِي بَكَائِكَ شَاعِرًا قَدْ خَلَا مِنَ انْهَتَاكَ

### من قصيدة « حقائق متفرقة »

الْأَقْوِيَاءُ مِنَ الضَّعَافِ مِثْلُ الذُّنَابِ مِنَ الْخُرَافِ  
 وَلَقَدْ تَلَاقَى الْمَعُولَا تُيَقَعَةُ وَذُورُ الْهِنَافِ  
 مَنَعَ الْخُفَافُ نَجَاتَهُمْ عَبْثُ الثَّقَالِ عَلَى الْخُفَافِ  
 قَلَّتِ الْقَوَادِمُ عِدَّةً فَإِذَا الْقَوَادِمُ كَالْخَوَافِ  
 أَعْجَبَ بِشُوبِ ضَيْقٍ مِنْ ذَيْلِهِ وَالصَّدْرُ ضَافِي  
 لَأَشَى يَهْتَكَ شَاعِرًا مِثْلُ التَّكَافِ فِي الْقَوَافِي  
 مَا الْمَاءُ فِي بَحْرِ طَمَى نَزَرَ لِيَنْقُصَهُ اغْتِرَافِي  
 سَيَذِمُ مَنْ طَافُوا عَلَى — الْجَانَّاتِ عَاقِبَةُ الطَّوَافِ  
 هَلْ فِي النَّهْيِ مِنْ فَضْلَةٍ حَتَّى تَبْذُرَ فِي السَّلَافِ  
 مَنْ ذَا الَّذِي مِنْ عَيْشِهِ فِي الْأَرْضِ يَرْضَى بِالسَّكْفِافِ



ولرب عدل كان أقصى وقفه من الاعتساف  
 ولقد تنام ضرورة في موطن السبل الجراف  
 وإذا السياسة أحوجتك فلا ينافي ما ينافي  
 الكون بحر غير محدود الجوانب بالاضفاف  
 ما أكثر الغرقى به من هابط يرسو وطافي  
 تلك الحقيقة لي بها ولم تمكث من شغافي  
 من قصيدة « اللاطمة »

قد حصد الزرع الذي بسقيه قد احصدا  
 فساء حصده له وساء ما قد حصدا  
 كم راكب ضلاله يحسب انه الهدى  
 عار على العقاب عده الصدى من العدى  
 كل امري يسير في حياته الى مدى  
 ما ضرري من كاتب على تقاسق مردا  
 البوت بين العلم والجهل لعمري بعدا  
 قد كان ذاك ايضا وكان هذا سودا  
 ولينجدد شاعر ما استطاع ان يجددا  
 وما غراب ناعب كعندليب قد شدا  
 يطير في روض انيق طل زهره الندى



ما نال جدا شاعر على قديم جدا  
 رأى الخضم طاغيا فاختار منه الزبدا  
 عدا شعوره وقا ل شعره مقلدا  
 كأن ما قد قاله لصوت غيره صدى

فها جوني بقية فرعهم منفردا  
 كأنهم باقورة لاقت بايل اسدا

### يبكيان ويتسمان

حييان بعد الين يلتقيان على غرة يوما فيعتقان  
 هما للتلاقي يبكيان بداءة وبعد قليل منه يتسمان

### الشيخ في عين الفتاة

#### نشرت في السياسة الاسبوعية

ما الشيخ في عين الفتاة مهما اطاب سوى قذاة  
 الشيخ يحقر الطبيعة ان تزوج بالفتاة  
 هو في تزوجه بها يلقي السلامة في الاذاة  
 لم تلاق عيني مشهدا كالموت في جنب الحياة  
 ما اتس الحسناء في احضان معوج القفاة  
 واذا القلوب تقرحت بطلت معالجة الاساة

قد غاضى شيخ تزوج كاعبا مثل المهابة  
 شرس - على كبرها - تته السنون به - وعاتي



هي كالجمامة في الوداء      حنة وهو فظ كالبراة  
 احتارها بالمال قد      اعمى اباه واليهات  
 وجهه تقيض به الصبا      حنة مثل زنبقة العذاة  
 وحواجب      زج تطل على عيون ناعسات  
 وفم جميل فوقه      انف يزين الوجه ناتي  
 والبيد اتلع فلما      شاهدت في ظبي القفلة  
 يحاول عينك ما لها      عند السنوح من التفات  
 اما القوام فانه      لدن كعالية القناة  
 ويزينها فرع الى      حلك الاليالي ذو منات

فني عليها قاضيا      من جسمها وطر البنانة  
 حتى اذا ما ملها      ابدى لها جف الطغاة  
 حنق على هذا الزوا      ج الدهر من ماض وآتي  
 ما زال يرمقها كذئب وهي راجفة كشاة  
 يقسوعليها كل يو      م في العشي وفي الغداة  
 يمضي على استخدامها      بالدار في شر المنات  
 فكأنها لشقاؤها      ليست هنالك سوى اداة  
 شتم ولطم ثم ركل ثم مختلف الاذاة  
 قد هاجني ما كنت اسمعه هنالك من شكاة  
 ووجدتها يوم ابشا      طي دجلة تمضي وتاتي  
 وكأنها غرمت على      امر يروع بلا اناة



وكأنها قد صعدت . ان تهريج من الحياة  
وكأنها كانت تقو ل باعين مغرورات  
سحبوك يا ليلى فانت اليوم لست سوى فتاة  
بعلى الغشمم آخرا وابي وامي في البداة  
ما ذا تقيد شكايي والظالمون هم قضائي  
مالي صديق فوق وجه الارض اسمعه شكاتي  
الدهر والانسان والاقدار كلهم عنداتي  
قالوا يواتيك الزمان فانه جم الهيات  
اما الزمان فانه جاف لكلي لا يواتي  
قد غبت يا طيف السعادة عن عيوني الخضلات  
اني رأيتك يوم كنت اسير صاحبة لداتي  
كالاحوانة لم تمد لطفها ايدي الجناة  
في يظتي اذ كنت انظر في السماء وفي سباتي  
اذ كنت اعدو غرة خلف الفراش مع البنات  
اذ كنت امشي للغدير — ومنه ارجع كالقطاة  
اذ كنت ايسم للالى كانوا الي من الرناة  
فعمشت منك الزهرة — الحسناء عابقة الشدة  
كانت هنالك فرصة لاحوزها قبل القوات  
لم انهرها من شقا . لي وكنت على بنات



يا موت خذني عاجلا يا موت فيك اري نجاتي  
 من بعد ما عانيت ما عانيت ما عانيت ماذا اناتي  
 صليت للديان ضا رعة فما تقعت صلاتي  
 يكفيك ما قاسيته يا نفس من ايدي القساة  
 يا موت عجل بي اليك فقد سئمت من الحياة  
 يا موت اني فيك ار غب فأتني ان كنت تاني  
 اني بلا حام فكف لي اليوم انت من الحياة  
 اكبر بداء بي يكون الموت فيه من الاساة

يا دجلة الحمراء اطلب منك عارفة فهاتي  
 يا دجل آويني فعندك ملجأ للمحصنات  
 انا من نكبات الرجا ل اليك احدي الالاجشات  
 ولقد قصدتك بعد ان اخفقت في كل الجهات  
 فوجدت ابواب السلامة غير بابك موصلات  
 اني سأودع جوفك — الخفي عن عيني رفااتي  
 اني سأدفن فيك بعد هنيهة ذاتي بذاتي  
 فتكون حينئذ قد انقطعت من الدنيا صلاتي

ان المنايا قد بدت لي في مياهاك كاشرات  
 يا نفس مالك ترجفين كذا اما لك من ثبات  
 ورأيتها ترمي بدجلة نفسها مثل الحصاة



وطلبت فرصة نسلها فوصلت من بعد القوات  
 غابت فخلت الشمس قد غربت براءة الغداة  
 وفشا النعي فلم اجد غير البواكي والبكا  
 قد كنت اعرف جيدا هذى النهاية في البداية  
 اني رأيت المسلمين يخاشنون المسلمات  
 وارى النساء من الرجا ل يعشن غير مكرمات  
 وارى الاماء سوافرا والسيدات محجيات  
 وهنالك الابناء قد مردوا ففقوا الامهات  
 وعدت على ازواجها ابناء دجلة والفرات  
 يمد الجهول البنت عا را ما لها حق الحياة  
 اما اللبيب فلا يرى فضل البنين على البنات  
 يشرق انت اليوم في نظرى كما بالامس عاتى

### من قصيدة «النقد كفاح»

انما النقد في القريض كفاح تبخن العاجزين عنه الجراح  
 والذي يفعل اليراع شبيهه بالذي تفعل الظبي والرماح  
 واذا كان النقد حقدًا وقذا فهو للناقدين بش السلاح  
 ليس يؤتي الانسان فوزا لسان قدر كله ووجه وقاح  
 واذا ما اللثيم سب كريما ذهب بالسباب منه الرياح  
 لا يضير الاقمار بطلعن ايضا في الليالي من السكلاب النباح



رب نقاد كرر القول منه فهو في نقده رخي ملحاح  
 انكر النور مرسل من يراعي ودليل على الضحى الاوضح  
 نقد الجاهلون شعري كما تنقد عمي ذكاء وهي صراح  
 وهو الحق ما عليه غبار وهو الجمد ليس فيه مزاح  
 لا تبالى باللسن قد عيت السنة حينما تقول فصاح  
 فرحوا اذ غضضت عنهم فلما جثتهم زالت تلکم الافراح  
 ثم اشبعهم بشعري صفعا فغدوا يهربون منى وراحوا  
 انهم رمد يالمون من الشمس فلو اغمضوا العيون استراحوا  
 واذا ما خاض الظلام جبان قترأى لعينه اشباح  
 لي مكان ثبت فيه على شيخوختي لا يجتاحه المجتاح  
 طلبوا ان انزاح عنه ولكن ما انا الصخرة التي تنزاح  
 تعرف الحق حين تلقاه عيني انما الحق وجهه وضاح  
 اخذوني بقولي الحق جبرا اعلى من يقول حقا جناح  
 لا يضل الدليل من كان يسرى وله من برهانه مصباح  
 رب شعر يفيض منه شعور حين يتلى كما يفيض الصباح  
 انه يبدى للحياة تصاوير تباعا كأنها الواح  
 وهو مثل الربيع تبسم من از هاره الجملة الربى والبطاح  
 انه للعراق اجمع مل وهو للشرق بعد ذلك طفاح



وهو عند الأفراح منى هتاف وهو عند الأحزان منى نواح  
غرد كلما تهيج يشدو مثلما يشدو البلبل الصيداح  
في القريض الالفاظ تحكي جسوما والمعاني كأنها ارواح

تشخص العين في محاسن ليل ما لها عنها حين تبدو براح  
برزت في الوشاح قد عقدته ثم ماست فأبجل ذاك الوشاح  
برزت فتنة فلا غرو اما حسدت حسناتها الوجوه القباح  
ايها الشعر لست منصرفا عنك الى ان يتم لي الاصلاح  
ايها الشعر قيدوك ولا اهدأ حتى يتفك منك السراح  
ليس بالشعر ما اذا انشدوه قاله الاسماع لا يرتاح  
ان خير القريض ما هز قوما فغدوا للمجد الاثيل وراحوا  
خضت مقامه وقد خاض غيري جدولا منه ماؤه ضيعضاح

### صورتي

انا لا اذى ما شاهدتني عينه خير اكاد بصورتي انمحق  
هي ان نظرت الى ملامحها انا لولا الجود وانها لا تنطق

### سيرتي من صورتي

اذا نظرت صورتي قرأت منها سيرتي  
كأن سيرتي صحيفة وراء صورتي

### لا بد منهم

لا خير في هذه الناس لي ولا بد منهم



بهم تأذى حياتي ولا غنى لي عنهم

### القارعة

اهب بالشيب وادكر الشباب      فهذا لا يطيب وذاك طابا  
وما كان الشباب هناك الا      كنجهم قد تالق ثم غابا  
اذا قلبي تذكره بصدرى      تترى خافقا فيه ولا با  
مضى صبحي واخرنى زمانى      كأن له على شخصى حسابا  
ارى الايام مذكولى شبابي      على تمر حاتقة غضابا  
كأنى حين اذكر ماضى من      شبابي ناظر منه شهابا  
كثبت الوكة ادهو المنيا      وانى اليوم انتظر الجوابا

وكنت هبطت قبل سنين مصرا      فلم اهدأ وفضلت الايابا  
ذكرت موطنى وذكرت اهلى      وليلى والعصابة والشبابا  
وقلت لقد نأت بغداد عني      فليت الدهر يمنحني اقترابا  
ولو انى رجعت الى بلادى      لقبلت المنازل والترحابا  
شربت من النوى لشقاء نفسى      شرابا ثم لم اسخ الشرابا  
ومن يشرب على ظمأ حيا      فليس بناقع منه الالهابا

فراق لا اعاتب فيه ليلي      فليلى ليس تحتل العتابا  
وقلت سأجل الاعباء وحدى      ولا اشكو شقائى والعذابا  
وكانت لا تزال هناك ليلي      فتاة مثلما كانت كعابا  
وانت مصدق لوانت ليلي      اماطت من عيهاها النقابا



لقد سألت فألمها سؤالي      وات لكل سائلة جوابا  
اطالب بالحقوق وكل حر      قين ان يطيل بها الطلابا  
وهل تخشى يد كتبت بصدق      دفاعا عن كرامتها تبابا

ويمت المواطن نائبات      احثت من مسارعتي الركابا  
ولم يك مركبي الا قطارا      جرى الارض ينهب انتهابا  
رأيت النار وهي لها ازير      بمرجله تشق به اليبابا  
سرى والليل معتك بهميم      يجر وراءه غرقا رحابا  
واسرع لامسا صدر الفيا في      يجوب السهل منها والمضابا  
يشق بصدره اليباء شقا      كما صدعت بك الفلك العبابا  
فاوصلني القطار الى دمشق      بيوم واحد للنفس طابا  
وسرنا نبتغي بغداد منها      على سيارة مرقت ذهبابا  
فجئناها كذلك بعد يوم      سوي لم تلاق به الصعابا  
فكنت كطائر النى بعش      بناء حية فمضي وثابا  
بها جرة لديها كان يجري      لعاب الشمس ان لها لعابا  
فودت انها قبل اقلات      له لو امسكت منه الذنابا

ولما عدت بعد نوى شطون      اليها راعني وطني ورابا  
رأيت معاهد الآداب فيه      من الاهمال دارسة خرابا  
ذهبت الى الرياض فسأني ان      ارى عوض الهزار بها الغرابا  
واني في بجائلها اعتياضا      عن التعريد استمع الغرابا



رأيت السعد يخفى منه وجهها      رأيت النجس يمدى منه نابا  
والقبت الذئب يذم رأسا      وذاك الرأس يمدح الذئبا  
واعجب مشهد لا قيت فيه      خراف بهدي اقلبت ذئبا  
وكنت مؤملا في خير هذا      من الاحوال ان اتى انقلابا

وكم لي في المواطن من عدو      رماني بالسهم فما اصابا  
اقول لهم خذوا في السهل سيروا      وخلوا لي الوعورة والهضابا  
فمايس لكم لدي الادلاج حول      على ان تسلكوا الطرق الصعابا  
فراحوا ينشرون الكذب نني      ومن صفه يكيلون السبابا  
ولم يابه بما قالوه الا      غبي او سفبه قد تنابي

رأى الاعداء شيخا اقمده      سنوه ان يحاسبهم حسابا  
رأوه عن الركوب اليوم يعيا      وقد ركب المسومة العربا  
فقالوا انه شيخ كسيح      فلا نخشى له ظفرا ونابا  
فشنوا منهم الغارات تترى      يمسدون التجدد في عابا  
يريدون الوقعة بي عداء      وان يقضوا على ادبي اغتصابا  
ولكن لا يزال الشيخ هذا      يقاوى بالنهي الصم الصلابا

لقد هابتك يا قلبي الاعادى      وانت فتق جدير انت تهابا  
وما نظر العدى الا بعين      ابت ان تبصر الحق الصوابا  
كذلك الحق يدل بين ناس      وبين الحق مؤتلفا حجابا

وحرب قد اثاروها عوانا      على حزب التجدد ان اهابا



فخاضوها وما اتخذوا صلاحاً لهم الا الشتيمة والسبابا  
والا القول يعوزه دليل والا الزور منهم والكذابا  
رموا بسهامهم ادبي وشعري الى ان افرغوا منها الجعابا  
اشادوا بالقريض وهم اناس له جهلوا وكن الجهل عابا  
وابدوا في الجديد لم ظنونا وفيها اخطأوا الحق الصوابا  
لقد ظنوا سراب القمر ماء وظنوا الماء بعدئذ سرابا  
ولم احفل بهم حتى تمادوا على سفيه سيئون الخطابا  
فعدئذ رفعت الكف متى اذبح بها عن الادب القبابا  
واربأ ان اجرد من براعي حساما ثم اجعله دقابا  
وفي كفى البراعة ذات حد تبذ به القواضب والخرابا

ولى شعر كحد السيف ماض اغالب فيه من يبغى الغلابا  
هتفت به وكنت له زعما اعيد اليه في شبي الشبابا  
الى ان ذاع في الاقطار صيقي فكان لحاسدى ادبي مصابا  
وليس قريضهم في الذوق الا عجوزاً غيروا منها الثيابا

وليس يغني عنى احد كفى يرى في نفسه ادبا لبابا  
تحفز يبتغي تقدماً لشعري ومنه الحق قد ملأ الاهابا  
اذا ركض البراع يريد تقدي رأيت هنالك العجب العجابا  
رأيت جهالة ورأيت سخفا ورأيا لم يكن يوما صوابا  
تتهجج وهو لم يبلغ نصابا فكيف يكون لو بلغ النصابا



طفا في عيلى بعد انتفاخ له فحسبته فيه حبابا  
وبعد هنيهة مرت عليه تضائل في النظم ثم ذابا  
تجرع يا ح سود الماء صردا فانت اليوم تلهب التماسبا  
ولم تسكت اخيرا من رشاد ولكن قد اصابك ما اصابا

تقول لذا وذاك انا بتقدي وان اخطأت في كلى الصوابا  
احاول شهرة في الارض لاسمى وارجو بعد ذلك لى ثوابا  
ولا تدري بان الجبل داء فلا يؤتى القى الا عذابا  
وان اهلك فلا تفرح لهلكى سيملا فاك انصاري تراها

ورب منافق في الوجه اطرى فلما غبت اقربنى وعابا  
وليس صديقك المطرى وجاها ولكن من يصون لك الغيابا  
وقد اقصيته حتى فوافى يعثر خده وبكى ولا با  
ولكن الذئاب الطلس مها ارتك وداعة تبقى ذئابا

قرضت الشعر بالشعر افتانا ولم اطلب به المنن الرغابا  
ولو شاهدت في مصر اصطدامى بمن قد جاء يصدمني غلابا  
جرى وجريت في بحر خضم وكان البحر يضطرب اضطرابا  
اذن رأيت في ذهل عابا اتى متدقعا يلقي عبابا

في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٦



### من قصيدة « حقائق متفرقة »

انا في الرخاء وفي الشدائد      للناظرين الي واحد  
 يحتاج نسل الشعب مما -- ساخ فيه الى السواعد  
 اسس بناءك في الحيا      ة اذا بنيت على القواعد  
 كثرت على انت الحجاب يضر بالشعب الشواهد  
 من غاظه ماقلته      فلأس منه والجلامد  
 الدين قد جعلوه للدنيا الغرور      من المصايد  
 شر الكوارث ما يجي --      من اختلاف في العقائد  
 اليوم لا تبني لوجه -- الله في الارض المعابد  
 ما انت يفرق جاهل      بين المصائب والفوائد  
 الجهل في كل العصور      ولاهله ام المفاسد  
 ليس الذي هو للحوادث سامع مثل المشاهد  
 الارض للانسان وا      فرة المصادر والموارد  
 واذا رأيت النفس في      خطر فباعه ثم باعد  
 ما ان تطيب لك الاقا      مة بين ذى حسد وحاقد  
 احفظ حياتك لا تم      بين العقارب والاساود  
 ما الارض الا حومة      للحرب بين ذوى المقاصد  
 ولقد شجاني ما هنا      لك للدماء من المشاهد  
 ماذا يهم الفيلسو      ف من المثالب والمحامد  
 ذم الذي هو في القريض على القديم الرث جامد



قد راق ليلا اعينى ما المعجزة من فرائد  
غرر النجوم الي توحى ان بدت غرر القصائد

### السبرمان

ايها الشعر انت كل عزائي	في ليالي حزني وبوم شقائي
ايها الشعر انت كوكب سعدي	منك اما ادبلت كل ضيائي
ايها الشعر انت حجة صدقي	وسراجي في الليلة السوداء
ايها الشعر انت مني شعور	كان حينما يدور في حوبائي
ايها الشعر انت ان رمت اصلا	ما لقومي رسالتى ودعائي
ايها الشعر انت خير سلاح	في يدى اتقى به اعدائي
ايها الشعر انت لي كل شئ	حين يخلو من كل شئ وعائي
ايها الشعر منك شري وخيري	انت دائي وانت منه دوائي
ايها الشعر يقرأ الناس بعدي	فيك ان غالى الردى آرائي
انت في فرحتي غنائي وفي حز	ني ايني وشهقي وبكائي
لست ادري ان لم تكن لي دليلا	أمامي سعادتي ام ورائي
حسبوا ما قد غض منك ومارث سواء	وما هما بسواء

وب اغرار يحكمون على الشعر بما عندهم من الاهواء  
انني فيه قد اضأت وبصوا فتواري بصيدهم في ضيائي  
لا يساوي نوراً من الشمس بأتى كل ما للنجوم من لالاء  
سائي حول يذم ويطرى هو في الصبح غيره في المساء



شتموني وبعدهما شتموني طلبوا الصفح وابتهوا انصفاً في  
 قل لمن قد اعزرتهم واهانوا عند شيخوختي أهذا جزائي  
 رب معني هو الحقيقة توحى في جلال لها الى الشعراء  
 كل فكر يطوف بالنفس مني فمن الارض قارة والسماء  
 لم يقف بي في موقف الشكشي مثل اصل الحياة في الاشياء  
 كل ظني ان الحياة على الارض بدت من تفاعل الكيمياء  
 وهي ليست في كل ذلك الا مظهراً من مظاهر الكهرباء  
 ولد الكهرباء في الارض احيا بدت قبل البر في الدأماء  
 ولدتها من الجماد فجاءت تنحط مراتب الارتقاء  
 ثم ان الحيوان بعد دهور صار انساناً ما شياً باستواء  
 وقضت سنة الوراثة فيه ان تكون الانشاء كالآباء  
 غير ان الحياة تلبس ما قد تقتضيه الحاجات في الانشاء

واذا « السبرمان » جاء فلاحي يدانيه في ضروب الذكاء  
 انه ابن الانسان لكنه اقوى على الفتك منه في الهيجاء  
 يتراءى الانسان كالقرد اما نسبه اليه في الاحياء  
 انه يملك السماء فيأتي كل غاراته من الاجواء  
 انه قد تضيق يومنا به الارض فيبقى عروشه في السماء  
 انه من اذلاله للصعوبات بالآلة قليلة الشقاء  
 انه ياتي بالتكم الرب في الجوهر اعماله بغير عناء



انه في اللقاء خلوص الرحمة ما ان يمل سفك الدماء  
 لضعاف العقول في الارض ويل ثم ويل من صولة الاقوياء  
 واذا مات المرء مات به الروح وحس السراء والضراء  
 ما ان تحت الارض يرقد لم بالذي فوق الارض من ضوضاء  
 نحن قبل الوجود كنا جميعا في عماء لنا واي عماء  
 ما خفاء للمرء بعد ظهور كظهور للمرء بعد خفاء  
 ولقد كنا في الخفاء الذي مر علينا شيئا من الاشياء  
 ثم انا الى الظلام ستمضي بعد ما في الحياة من اضواء  
 ان كوننا نعيش فيه ونردي ماله من بداءة وانتهاء

### من قصيدة « يا شعر »

يا شعر ثب وتجدد وعلى القديم تمرد  
 يا شعر ان تجددت وتعيش ان لم تجدد  
 اخلع ثيابك عنك فهي رثيثة وتجدد  
 سر للامام ولا تقف يا شعر كالمردد  
 يا شعر ليلاك ابيض من بعد يوم اسود  
 يا شعر انك لا تباعد عن بقعة او عسجد  
 يا شعر انك كالهزا وعلى قضيب امسد  
 غرد وغرد ثم غرد يا هنار وغرد  
 يا شعر لا تحفل بقول الجاسد المتهدد  
 اني وراءك حارس لك من مهام الحسد  
 واذا خشيت النقد تحميك البراعة في يدي



ليس الا الى يبعون وأدك بالفريق الارشد

لا تخش من ثقل لاز هاق الرجاحة محشد

انى اشدت جمعهم عند اللقاء بمفردي

لح في سمالك طالعا كالكوكب المتوقد

اليوم حسنك فائق ولانت احسن في غد

وقل الحقيقة لا تخف من ناقد ومفند

قلها وان سمالك بعض الجاهلين بملحد

ان الجهول عن الحقيقة غافل لا يهندي

والشمس تأذى من اشعتها عيون الارمد

واذا اعتدى يوما عليك اخو الجهالة قاعد

مناظم اشعوره في شعره كقلد

كلا ولا الفسك الذي هو مطلق كمتيد

من قصيدة « كان ما لا يكون »

تقدمت المعارف والفنون فكان بعصرنا ما لا يكون

ولم تر مثل هذا القرن عين وقد سبقت من الدهر القرون

فن طيارة في الجو تجري كما تجري على الماء السفين

وما ركبوا متون الريح حتى اقلتهم وكانت لها رنين

وتحسبها خلال السحب نسرا بين لناظريك ولا بين

وقد ترمى القنابل من علو قنتك المعازل والحصون

ومن دبابه اما اغارت تقول تحرك البرج المتين



لرشاشها نار حراق      تدفق في الوغى منها المنون  
ومن غواصة تخفى ييم      يعب فلا تشاهدها العيون  
وتنذف اسمها تنشق منها      اذا انطلقت من السفن البطون  
ولا سلبية هي ان تحدث      بها يستمع البلد الشطون  
وتبصر كل يوم خارات      فتحسب انها السحر المبين  
قد انكشفت من الكون الخفايا      لهم ومن الحياة به شؤون  
فقد عرفوا باسباب لديهم      انثى ام هو الذكر الجنين

نملى الشرق قبل الغرب يرقى      وقاد زمامه ادب ودين  
وكان الغرب يومئذ بليدا      لحكم الشرق من خور يابن  
وعز الشرق من خلق رصين      الى ان زایل الخلق الرصين  
وبعدئذ تأخر من عياء      كما يتأخر القمر من الحروب  
تأخر بعد سبق في المعالي      واني من تأخره حزين  
وشاخ الشرق من حقب توالى      فبانت فوق جبهته ضفوف  
وامسى الغاب خلوا من حاة      فلا اسد هناك ولا عرين  
اقدام من الحراك الغرب حولا      وكاد الشرق يقتله السكون  
ذمت الدهر فهو بلا ثبات      يبرز اليوم ثم غدا يهين

### الجديد والقديم

من كل شيء هوى نفسى الجديد      الجديد  
بين الجديد وبين - القديم      بين



إن الجديد خفيف      إن القديم يلبد  
هذا يفيض شعورا      وذاك فيه جود  
هذا يجود علينا      وذاك ليس يجود

### ذرة فوق ذرة

انما الارض ذرة في المجرة      ثم انى كذرة فوق ذرة  
ان بين النجوم ما حجمه اكبر من حجم شمسنا الف مره

### لا تعيش الشعوب بالاحلام

ان فعل الرجال غير الكلام      لا تعيش الشعوب بالاحلام  
قد نسينا تقصيرنا ثم اكثر      نا عتبا منا على الايام  
اي خير من الحياة لشعب      ماله من تقص ولا ابرام  
ما حياة في الشبرق ذات هدوء      بحياة في الغروب ذات صيдам  
لا يهيج الاحساس بالنقص شي      كاحتكاك الاقوام بالاقوام  
ايها الشعب ان اردت حياة      فتقدم الى الايام الامام

آمنت بالاصنام في الله ناس      واناس بالله في الاصنام  
ربما كان ما اقول من الشر عليه شي      من الاله نام  
انما اترك العراحة فيه      الليالي بعدي وللأيام  
رب افكار لم يذهبها ذروها      بقيت كالازهار في الاكام  
يمس الجاهلون في الوجه مني      قاداري عبودهم بابتسامي

وعندوني عهد الحمام نعيما      ليث خالك النعيم قبل الحمام



أخذ العقل يستبين هدهد بعد أن كانت تخاطبنا في ظلام

لا يزيد البحر الخضم جلالا فوقه المنشآت كالأعلام

أمة من سلالة القرد جاءت تهتدي بالحجى من الآجام

طلبوا منها في الحياة سلاما وهي لم يعمل شأنها بسلام

أنها أحرزت سيادتها بالبطش أنى توجهت والخصام

الترقي إذا اقتسرت مليا في خلاف الشعوب لا في الوثام

كل حي قائما فيه نقص وبه النسل سائر للتمام

لا يرى للأرواح عقل تروى من وجود في خارج الأجسام

ربما كان للجماوات إحساس بيهض الذات والآلام

### الوضمة السوداء

الفصل جم البرد فهو شتاء والوقت نزر الضوء فهو مساء

والرعدة صف في سحاب امود والبرق مؤتلق له لآلاء

والبيت كوخ من خلال شقوة أخذت تمر فتصخب النكباء

والكوخ من بعد العشية مظلم ما في جوانبه يبص ضياء

وهناك أم في القراش مريضة وصبية في جنبها حسناء

والأم تنفض جسمها الحمى وفي نفس الصبية جهشة وبكاء

الأم شاحبة تقاسى نوبة والبنت من سغب بها صفراء

من بعد صمت طال فيه ساعة قالت تخاطب أمها « أسماء »

أماه ما ألقى أبى بنت عوده فلقد شجاني من أبى الأبطال



الليل اقبل ثم لم يقبل ابى ما ان كذلك تفعل الآباء  
 اماء لم يرسل ابى خبزا لنا مع جينة ما عنهما استقناء  
 أثرينه نسي الاياب وانسا جعنا وليس لمن يجوع غزاء  
 اماء ان الجوع يعصر مهجتي اماء ما انت لى عليه بقاء  
 ودنت تقبل امها مدهوفة قد نال منها الروح والاطواء  
 حتى اذا بسط الظلام جناحه اخذت تنوح كأنها ورقاء  
 والام قد عقد العباء لسانها ما انت تقول كأنها خرساء  
 اما ابواسماء قالسبب الذي قد عاقه عن عوده الصبياء  
 سلب الدراهم من يديه بحانة آوته عند رواحه الصباء  
 اخذته سورتها فبات مكانه وكأنما هو صخرة صماء  
 وقدهده السكر الثقيل ونال من اجلاده في شربها الاحفاء  
 ولقد صحا في الصبح منه وهو من عمل اتاه غاويًا مستاء  
 ما ذا اقول لزوجتي ولابنتي عند اللقاء اذا اتيسح لقاء  
 الداء في الزوج الكسيحة من من قد شل منها الجسم فهو عيباء  
 كيف انتقضت بالاشقاء عليهما في الجوع تلك الليلة الليلاء  
 الجوع يقتل ان تمادى عضه والجوع داء والطعام دواء  
 ان الذي قد جثته في ليلتي هو في حياتي الوصمة السوداء  
 ومضى يؤم الكوخ وهو مهرول والقلب من شك به نزاء  
 واجال فيه طرفه متفحصا يمرره يأس تارة ورجاء



واذا هنالك كل شئ صامت      فهل انتهت حركاتها الاشياء  
 الزوج ميتة فما روح بها      والبنت اذهب وعيها الاغماء  
 واستمع المستطرقون عويله      يدعو ثبورا في المصاب فجاءوا  
 اما الصبية فاستردت رشدها      وكفى لارجاع الحياة حساء  
 ولقد بكى الزوج الغوى على التي      شقت فماتت لو يفيد بسكاة  
 ماتت فمات رخاؤها وشقاؤها      ونسوت السراء والضراء

### الحب والبغضاء

ما كنت اذرى قبل ميرى مدلجا      ان الحياة مفازة شجواء  
 ومن الصروف على الذين تسكوا      في كل يوم غارة شعواء  
 واشد ما يدعو الى العمل الفقى      هو حبه للشي والبغضاء  
 لم تجل عن كنه الحياة غموضه      للناس من علمائها الآراء  
 خاضوا بها وتجاوبوا في شأنها      ردحا كما تتجاوب الاصداء  
 اختر لنفسك ما تحب وترضى      فالارض فيها النور والظلماء

### ليلي سليتي

رأسي مصدوع      عظمي مخلوع  
 قلبي مكسور      روحي ملذوع

ليلي سليتي

ليلي سليتي



ايامي جارت آمالي انهارت  
افراحي غاضت احزاني فارت

ليلي سليبي

ليلي سليبي

قد التي ياسي نارا في نفسي

اعدائي دسوا سما في كاسي

ليلي سليبي

ليلي سليبي

اشقاني دهري في تالي العمر

لي م م جم ينلي في صدري

ليلي سليبي

ليلي سليبي

قلبي ما قلبي يهفوني جنبي

اني من احزا نى قاض نحيبي

ليلي سليبي

ليلي سليبي

ما ذا ادلاجي في ليلي الاداجي

اني يا ليلي لم ابلغ حاجي

ليلي سليبي

ليلي سليبي



قد افضى الطيش ان يشقى العيش  
يغزوني ليلا من همي جيش

ليلي سليلي

ليلي سليلي

قد مضى اللوم وارفض القوم  
وايضت عيني واسود اليوم

ليلي سليلي

ليلي سليلي

هدوا اركانى يا للاحرمات  
ليلي ما اشقانى ما اشقانى

ليلي سليلي

ليلي سليلي

ويلاً يا ويلاً ما اقوى السبلا

انى . مفجوع سليلي ليلي

ليلي سليلي

ليلي سليلي

### حول الحقيقة

حول الحقيقة في الحياة طوافي ولها برغم الكاشحين هتافي  
خالفت فيها اهل عصري كلهم . منطرقا ولقد يطول خلافي



انى لقد شاهدها في يقطي      وسواي ابصرها بطرف غافي  
 تبدو وتختفي في زمان واحد      والناس اما ثبت او نافي  
 حسناء ما قلبي الذي ارهفته      عمرا لوصف جاهها بالكافي  
 وقفت كما يقف الخيال بمشرف      ففرقتها من ظرفها الخطاف  
 برزت حيال الشك سافرة وقد      لعب الجنوب بثوبها المفهاف  
 برزت بثوب رق فوق قوامها      وانشق عن صدرو عن اكناف  
 برزت كعاباً في وشاح ضيق      عقسده معطوقا ودرع ضافي  
 السحر كل السحر في انظارها      والسر كل السر في الاعطاف  
 ولقد ولعت بها لاول نظرة      واقد تنشب حبها بشغافي

وعدوت مقتربا ومن ذا قادر      اذ كنت مندفعاً على ايقافي  
 فشهدت من كذب بضاضة جسمها      وبياضه من ثوبها الشفاف  
 وهتفت ميتة بها من بعدما      صافحتها فتبسمت لهافي  
 الناس اعداء لها قد بالغوا      في تقدها وانا الصديق الوافي  
 قد ازعجوها حين لم تحفل بهم      بالكذب من حقد وبالارجاف  
 قد غرني منها التبنم طاهرا      حتى نسيت مكاني ومطافي  
 فسألت الحف وصلها فتبرمت      بي السؤال وعاظها الحافي  
 وتباعدت عني ولم تنظر الى      اصفي هناك ودعني الذراف  
 كنت لعمري بهفوة عني وما      انا في سبيل الحب وحدي الهافي  
 فرجعت منكسر الفؤاد منكساً      للرأس لا ارنو الي اطرافي



الخير كل الخير في قصد النقي      والشمر كل الشمر في الاسراف  
 ما للطبيعة اول او آخر      فكأنها بحر بغير ضفاف  
 اما السماء فليس غير طرافها      ولقد بنته فوق كل طراف  
 والدهر لم يك غير نهر هادر      والمرء ليس سوى حباب طافي  
 واذا ترقبت الحباب وجدته      بعد الظهور يذوب في الرجاف  
 والارض في جنب النجوم كذرة      بين الحمى والرمل في الاحقاف  
 لا شيء الا والطبيعة امه      لكنما كنه الطبيعة خافي  
 مالي بامر بدايتي ونهايتي      وحقيقتي والكون علم كافي  
 من اين قد جلب الزمان خيرتي      او اين قد جيل الزمان جيلاني

حي الطبيعة اوجدت واتلفت      ما انت هنالك خلفه وتنافي  
 ما اتلفت الا لتوجد قائما      ما احكم الابدان في الاقلاف  
 الدهر يقضى ما يشاء قضاءه      من غير ما عدل ولا اجحاف  
 ما ان ابالي بالقيامة ان دنت      انا واحد فيها من الآلاف  
 أهبطت اعماق الجحيم معذبا      ام كنت في جناتها الالاف  
 بل لست آمل في ظلال الدهران      ينحصر مني العود بعد جفاف  
 اما الحسام فلا اود دنوه      وان اقتربت من الحياة كفا في

أنحى على الحق المبين يهينه      ناس خلوا من شيمة الانصاف  
 ما زلت من فوق المنابر معلنا      بقي له بالرغم من آناف  
 الشمس للآراء غير مصوب      الا اذا جاءت من الاسلاف



لأنحسب الاخلاف ما توافاتهم بل أنهم يحبون في الاخلاف  
 قد صوب المتصبون سهامهم لكنها طاشت عن الاهداف  
 ولانبت تكبر في غد او بعده ما قد نراه اليوم باستخفاف  
 يا ذئب اما رمت صلحا يثنا بعد الخصاص فلا تمث بخرافي

ليت الذي قسم الشؤون قضاؤه قسم السعادة قسمة الانصاف  
 أنا من الكأس الروية رقتها ولكم غداة بها يطاف الصافي  
 أنا لست في الشعراء الابلابا يشدو على اليمين والصنصاف  
 ظنوا بان الشعر الفاظ لها اغلال اوزان وقيد قوافي  
 والشعر ليس سوى شعور ثائر في شكل نوح تارة وهناف  
 ما ان يسمى في زمان شاعرا من جاء بعد الكذ بالسفساف

### صور وهيولى

صور ثم هيولى خفيت عن عبون شغلها الصور  
 ما القضاء الرحب الاعلم والنجوم الزهر الا جزر

### بعد الف عام

وهي من نوع الشعر المرسل الذي  
 استحدثته وقد نشرت في الهلال الاغر

كأنى من قبرى انبعثت وقدمضى علي من الاعوام في جوفه الف  
 فاقبت ان الارض قد حال وجهها بصنع الالى كانوا عليها يمشونا  
 واث هناك الهر قد خافى عهضة بهم فبنوا فوق البحار المنالولا



ولكنما الشمس المنيرة لم تزل  
وكانت بعيني السماء كعمدها  
والقيت ان الناس طراً تغيروا  
رؤوس كما يهوى الرقي كبيرة  
ولم تلك اجساد الذين شهدتهم  
لكل امري منهم جناح كطوله  
تحركه فيما اذا شاء قوة  
يطير به كالنسر في الجوحاء  
وفي الجو قد قامت قصور جيلة

هم القوم اما تقسم فكبيرة  
لهم من جبال الوجه ما لا يفوقه  
وانك لو ابصرت يوما نساءهم  
عيون بها السحر المين واوجه  
بشاركن في الكد الرجال نواشطا  
ويجلسن للابرار والنقض مثلهم  
ومنهم حكام ومنهم قادة  
وليس زواج القوم الا تعاقد  
وترية الاطفال راجعة الى  
ولا شيخ بين القوم يشكو سعاله  
لقد بدأوا يهفون اصلاح نساءهم

تضي نهاراً ثم تغرب في الليل  
منمقة في الليل بالانجم الزهر  
فما احد منهم كما كنت اتساءه  
تري عيون للذكاء بها وقد  
سوى عضلات قد عبلن وانصاب  
فينشره اما اراد ويطويه  
قد ادخروها من حطام الجواهر  
وينقض منه بعد ذلك كالنسر  
وفي الارض جنات وحوار وغلمان

تعاف واما عليهم فهو اكبر  
جبال ومن غر السجايا كريمها  
وقفت كن لا يملك الرشد حيرانا  
صباح بها ماء الشبية فياض  
فيتقن ما يأتين مقتدرات  
ويدين آراء قليلا عوارها  
ومنهم اجناد ومنهم عمال  
يقوم به الزوجات ما بقي الحب  
حكومتهم في شرعها فهي الام  
ويشئ على العكاز محدودب الظهر  
وان يحصلوا منه على النمل الابلي



ولم ار في الاحكام للقوم شدة  
بل المرء اما جاء مـاهو منكر  
وقد ملكوا في كل شىء تساويا  
وقد قسموا الارزاق بالعدل بينهم  
قد اقتسموها بانتظام ودقة  
لهم حقهم في الزاد لا يبخسونه  
وما من طعام غير ما ركبوه من  
وما احد يقنى هنالك ثروة  
ولا انهم يجزون ذا الشر بالشر  
يعامله الافراد منهم باعراض  
سوى العقل فهو الواحد المتفاوت  
كما قسموا الاعمال جماء بالعدل  
كما اقتسموها في الجسوم خلاياها  
كما للخلايا الحق في قسمة الدم  
جاء وعلم الكيمياء هو الهادي  
ولا احد يشكو هنالك من فقر

وقد غيروا شكل الكتابة عندهم  
وللقوم شىء كالانحراف عندنا  
وما لغة فيها التفاهم بينهم  
ولا امر ياتيه الفقى قبل درسه  
ولا موت حتم الاف للمرء بينهم  
قد استمسكوا في كل امر بعقلهم  
وقد عرفوا كيف السعادة تقنى  
ومن كانت ذا عقل كبير فانه  
فلم تلك فوق الطرس غير رموز  
يدون فيه كل قول ويسمع  
سوى جل ليست بذات فضول  
فيخشى لدى الاتيان عاقبة الامر  
ولا مرض يرجو الفقى منه ابلا  
وما فكروا في الكفر يوما وفي الدين  
وكيف ينال العز في عصمة العلم  
اذا شاء يجنى الخير حتى من الشر

حكومتهم شبه اشتراكية فما  
يمدشون احراراً فليس مسيطراً  
احاطوا باسرار الطبيعة خيرة  
فلم يخف عنهم من نوايسها خافي  
تنعم افراد وتنشئ جماعات  
عليهم سوى العقل المسكل بالعلم  
فلم يخف عنهم من نوايسها خافي



وقد عرفوا عفو الثريزة كل ما  
 اذا ما ارادوا السير فالجو واسع  
 يرى بعضهم بضوا ويسمع صوته  
 ويقرأ كل منهم فكر غيره  
 وقاسوا على بعد بهندسة لهم  
 وقد رصدوا بعض الشعاع بآلة  
 هناك علوم قد جهلنا اصولها  
 وقد عرفوا الشئ الكثير من الذي  
 وما كان من تلك الكواكب أهلا  
 وقد راسلوا منها الذي هو أهل  
 وقد وسعوا علم الحياة فزادهم  
 واسهل شئ عندهم ان يحولوا  
 وان يجعلوا بعض الاناث ذكورة  
 وقد علموا ما كان في الكون قبلهم  
 وابدوا من اللاحى حيا بخلقهم  
 واعطوا حياة للجباد بشعة

له تحت كنا بالروية نعرف  
 واما ارادوا المكث فالارض ميثاء  
 وبينهما الارض القصية تقصّل  
 قدبرا فلا تخفى عليه السرائر  
 من النجم اقطارا تدق واقواسا  
 لهم قارتهم في النجوم الخوافيا  
 وعلم بناء الكون ارفعها شانا  
 باعماقها هنا السماء لها تخفى  
 وما لم يكن منهم بعد بذي اهل  
 فما كان منه في الاجابة ابطاء  
 وقوقا على الاسرار من لغز الكون  
 الى احد الجنسين من كان راغبا  
 وان يجعلوا بعض الذكور اناثا  
 وقد علموا ما فيه سوف يكون  
 فعاش وابقى في الحياة له نسلا  
 قد اكتشفوها في ضياء الكواكب

قد انصرفت انظارهم في حياتهم  
 فقد فكروا في ان تشف جسامهم  
 وفي ان يحوزوا قدرة ان يحولوا

الى غير ما كنا له تتصور  
 فيخفوا اذا شاؤوا الخفاء عن العين  
 متى رغبوا الاجساد منهم الى قوى



فتمضى بهم أنى أرادوا بسرعة      ورجع اجسادا كما هي قد كانت  
 وهم بعزم ان يساجر بعضهم      الى كرة المريح عند اقترابها  
 واصوب ما للقوم في الارض رأيهم      واكبر منها رأيهم في السماوات  
 راوا ان اصل الارض كان حجارة      تطوف بدفع للثير على الشمس  
 قامت بما تنصه من لبانه      وصارت الى سيارة فوقها نجيا  
 وما هي ان قايتها بعوالم      ضخم من سوى دوامة تتحرك  
 وقالوا بان الارض سوف تكون من      نموها شمسا تضيئ وتسطع  
 فترسل نوراً في الفضاء بنفسها      وتجمل ليل التابعات نهارا  
 ومن رأيهم ان الشمس جيفها      خلايا كما ان المجرة حيوان  
 وان جميع الكون في الدهر دائر      وان نهايات الامور بدايات  
 وان الذي قد كان من كل ماضى      يكون اذا ما الدهر دار كما كانا  
 وان سقوط الساقطات مسبب      لجري حيث للثير الى الجرم  
 وقالوا بدفع لا يجذب وعلاوا      به ما بهذا الكون من حركات

وللقوم اعداء اشداء مثلهم      يقيمون خلف البحر في عدد وفر  
 من الصفر اما في الجلاذ عديدهم      فجم واما حقدهم فكبير  
 وقد نجمت بين الفريقين فتنة      تكاد بها الارض القضاء تضيق  
 ونرى ما رأت عين امرئ مثلها ونرى      ذكت نارها في الجو والبر والبحر  
 وقتت بعيداً عنهما فوق مشرف      اراقب ما جاءت به الحرب تمخض  
 قابضت اسطولا من الجوم قبلا      يقل جنوداً تحمل الموت داميا



فقطر فوق البيض نار صواعق  
فطارت على نور اليه عصاة  
وقد لبسوا شبه الدروع تصونهم  
علوا غير هيايين ما قد يصيبهم  
وطافوا به يصلونه حر نارهم  
الى ان قضوا في حريقهم بعد ساعة  
فقد نسفوه واحداً بعد واحد  
فلم ار الا رؤسا قد تطايرت

وبعد نذ هبت من البحر زعزع  
فكنت ارى النيران في ملتقاها  
وقد طلب الصفر النجاة لنفسهم  
وارسلت البيض الدهاة اشعة  
وفي ضوئها انقضوا عليهم بشدة  
وكان يشير القائد الفسد آمراً  
وكانت بايديه القوية آلة  
اذا شد كان الليل ابيض ناصعا  
فلما ابادوهم تنادوا فاحرقوا  
واآبوا الى ابراجهم وقصورهم  
اولئك في رأيهم السيرمان قد  
ومن بعد ما شاهدت في صلاتي بهم

تهد فلاقاها من البر اعصار  
قد اندلعت جراء تأكل ما تلقى  
فلتهم الاعصار من كل جانب  
تذيب اساطيل العداة على البحر  
من الجوامثال النور القشاعم  
فتجتمع الاسراب او تتفرق  
يصرفها في الحرب ماشاء تصرفها  
وان رد كان الليل اسود غريباً  
بامر الذي قد قادم جثث القتلى  
يغنون بعد النصر انشودة النصر  
علوا فاستقلوا بالحكومة في الارض  
عجائب راعني رجعت الى قبري



وماذا حياتي بين قوم تطوروا      فكانوا أولى شغل يحارب به عتلي

### من قصيدة « بلادى ثم بلادى »

إذا كان شئ يستحق جهادى      فذاك بلادى ثم ذاك بلادى  
واني لا فديها بنفسى وكل ما      تملكته من طارف وتلاد  
لقد ذدت عنها يوم لا يحسن الفتى      زياداً وكانت الشعر كل عتادى  
ولولا ثباتى هدر كنت سلامتى      عواد على آثارهت عوادى  
واني لم أركض جوادى وانيسا      ليعثر خلف الرا كضين جوادى  
لقد زرت قصر العز بعد احتراقه      فلم أر منه غير تل رماد  
ونادت تريد الغوث من اصداقائها      ولم تدر ان الاصدقاء اعادى  
فيا شجوى يوم فيه ليلى مروعة      من الخطاب تبكى مرة وتنادى

### العلم وآياته

يا حبذا العلم بمد الغرس من شجر      وحبذا كل ما يعطيه من ثمز  
الى الطبيعة يعزوه رب معرفة      ما كان يعزوه ذو جهل الى القدر  
من لم يكن بشعاع العلم مهتديا      فلا يفرق بين النفع والضرر  
هو السلاح لقوم لا سلاح لهم      وخير ما يطلب الله فان من وزر  
لكل ذى حيوان ما يذب به      عنه وما كسلاح العلم للبشر  
بالعلم قد خلد الانسان امثلة      في صفحة الدهر من آياته الكبير  
بالعلم صار على الابداع مقتدرا      من كانت قبلا عليه غير مقتدر  
بالعلم في البحر قد غاصوا بلا وجل      بالعلم في الجو قد طاروا بلا حذر



بالعلم قد سمعوا من كان منبذا  
 بالعلم قد احدثوا في جوهم سحبا  
 بالعلم قد ارجعوا عهد الشباب الى  
 بالعلم قد تقشوا في جامد كلبا  
 وقد تشاهد في الانوار مرسله  
 يموت ذو العلم من داء يلم به  
 وليس من هو يبنى العلم معتمدا  
 ما اكبر العقل يأتي ما يعالجه  
 قالوا الهيولى به الاشياء قائمه  
 ترى النجوم على بعد فتحسبها  
 لا تفكر في قناديل معلقة  
 وما السماء جحيم نارها استمرت  
 ولا جنان وان كانت مجرتها  
 بل انما تلك ابعاد قد انبسطت  
 اكبر بها ثم اكبر من عوالم قد  
 هل للطبيعة في تحريكها زمرا  
 تجري بنا في فضاء لا حدود له  
 ما اصغر الارض حول الشمس دائرة  
 جاءت ببلادة بعض الناس مثبتة  
 وقد يجهلك ذو قرنين مندفعاً  
 فانت ان لم تنكب عنه في خطر  
 وشاهدوه كثر لم ينأ بالبصر  
 فارسلت هذه وبلا من المطر  
 من كان يشكو تباريحما من الكبر  
 فجاء ينطق بالاقوال كالشعر  
 ما انت لم تره قبلا من الصور  
 ولا يموت الذي يقيه من اثر  
 على العيان كمن يبنى على الخبر  
 من الامور وراء السمع والبصر  
 وما الهيولى سوى الاعراض والصور  
 وقد بصصن ذبالات من الصغر  
 فتلك حطبتها غليل بالحجر  
 وان تراءى هناك النجم كالشمر  
 كشارع رصفته الحور بالدرر  
 تجري شمس بها افرطن في الكبر  
 تدحرجت في فضاء الكون كالالكر  
 من هذه النيرات الزهر من وطر  
 ارض تقيم عليها وهي في سفر  
 واكبر الكون منبشا لمفتكر  
 صدق القرابة بين الناس والبقر  
 فانت ان لم تنكب عنه في خطر



العلم في الشرق غصن لا تمار له      والعلم في الغرب دوح وافر الثمر  
 لقد رقوا وانحدروا في ممارفنا      وليس من هوراق مثل منحدر  
 ان كانت اليد اثني في ضريبها      فلا عتاب على الصمصامة الذكر  
 ما حبيب العيش للانسان يرهقه      هم سوى اهل في الناس بالظفر  
 ان الحياة على نس بها واذى      جيلة هي في قلبي وفي بصرى  
 يذم اكثرنا في كل منزلة      حياته ثم يرجو الطول في العمر  
 ولا ابالي اذا ما الموت بادرني      ا كنت في جنة ام كنت في سقر  
 ابلى التي باسمها اشدوا كبرها      هي « الحقيقة » منها المائل وطرى  
 هي الشحيحة تؤذيني بحفوتها      وهي المليحة ذات الدل والخفر  
 ما ان اتيتك يابلى لعارفة      الا رجمت بقلب منك منكسر  
 قد كنت في نظري بالامس قاتنة      وانت اقتن منك اليوم في نظري  
 اما هواك فشيء لا يغبره      عصف الحوادث بي في آخر العمر  
 احيا واردي عليه ثم انت له      ان شئت فاحترمي او شئت فاحترمي

### نظرة في الشعر

اكثر الشعراء نظرت الى الشعر دزال لا يرتضيه الرشيد  
 ليس فيها من الحقيقة شيء      انما كله خيال بليد  
 ومن المؤلفات لي ان اراه      قد تساوى قديمه والجديد

### الصباح

شق الصباح اديم الليل بالفلق      فسال منه دم قان على الافق



وقاض كالسبل لا تثنيه عارضة      فما لأنجبه بدو من الفرق  
تري بقايا نجوم الليل خافقة      تبدو هناك عليها رجفة الفرق  
الليل مازال فيه باقيا رفق      واهي تقع له من ذلك الرق  
وهل قضى الليل حتى صاح منتفضا      ينهاه ديك بصوت منه مصداق

ما احسن الصبح فياضاً لناظره      يشوب ايضه ظل من الغسق  
حي الطبيعة قد ابدت محاسنها      في ظلمة ثم في الانوار تنبثق  
كأنها ملك حف الجنود به      سوداً ويضاهي عرش من الشفق  
وما هنالك كالشمري التي اثلقت      في ذروة الساج منه كل مؤتلق  
اما النجوم فقد سارت قبالة      كالجيش مستعرضا يخطو على نسق

او غادة مزقت عنها الحجاب وقد      ابدت لطيش بها شيئاً من النزق  
بدت كما تبغى الاهواء سافرة      في رائم من جبال الوجه والائق  
فما هناك ستار غير منهتك      ولا هناك ازار غير منفتق  
بدت تشد نطاقاً فوق حقونها      من المجرة لا ينفك ذا بهق  
بدت مبكرة في الصبح منبلجا      تجر اذيالها ايضا على الافق  
بدت بشوب لها قد شف اسوده      من الخروم به عن ايض يقق

الصبح يبهجني والليل يزعجني      حتي ابدت به كالنجم ذا ارق  
ولست اعلم ماذا منه يقلقني      وما هنالك ما يدعو الى القلق  
امسى ككل امري دار النهار      به وهل علي اذا امسيت من رهق  
ليس المساء سوى صبح يما كسه      والشمس في طفل كالشمس في شرق



اما حياتي فوجد لا يخالطه      شيء من الهزل او شيء من الزق  
 اخترت فيها سبيلا لي اسير بها      ولم اطل وقفتي في مفرق الطرق  
 احب ليالي في التفكير مكنتها      واثبت الراي يدولي على الورق  
 ولا اسامر ناسا من طوائف      اخلاقهم لم تكن قد وافقت خلقي  
 قالوا السعادة للانسان طيبة      فقلت طيبة جدا ولم اذق  
 صحتي الا لي عاشروني كلهم درجوا      ومن شقائي اني غير ملتصق  
 شيخوخة ثم ادواء مبرحة      ان الحياة لطوق ظل في عنقي

### الصباح والمساء

#### مشهد الصباح

البصيح في الافق الشرقي قد ظهرا      كأنما هو بركان قد انفجرا  
 وقد اضاء بسيل النور يرسله      ما كان من ظلمات الليل معتكرا  
 الليل يجري امام البصيح منكفئا      والبصيح من خلفه ينصب مبتدرا  
 وقاض حتى توارت كل طالعة      من النجوم وما ابتت لها اثرا  
 كأنها حين عب السيل قد غرقت      في جارف منه لما لم تجد وزرا  
 والديك قد صاح من بعد انتباهته      ينعي النجوم بنات الليل والقمر  
 البصيح قد مد تغشى الارض لجته      والليل حيث ابان البصيح قد جزرا  
 وقد تجاوزت القطعات ثاغية      وغرد الطير يعاوشو حط النضرا  
 والناس بعد نواء في مراقدهم      هبوا وساروا الى غاياتهم زمرا  
 واجر عند الشروق الافق ملتبها      وذرا لشمس قرن يخطف البصر



قد كان يوما جيلا لاسحاب به      فيسقط الثالج مفرورا او المطرا  
وبدما الشمس في مركاتها ارتفعت      مالت الى الغرب تبغي فيه مستترا

### مشهد المساء

قد غابت الشمس الا انها تركت      وراءها شفقاً في الافق مزدهرا  
وقد بدت حلقة ربيع النهار بها      تمحى دخانا بافق الشرق منتشرا  
لقد اتى الاسود الشرقى مرتقما      وقد مضى الابيض الغربى منحدرا  
الليل قاد جيوشا من حنادسه      ينزو النهار وقد لاقاه فانتصرا  
الليل اشرع مغوارا اسننه      اما النهار فولى منه واستترا  
الليل في زحفه هذا وغارته      من النهار الذى قد غاظه ثارا  
وقد جرى كل شئ فيه مختلفا      عن الذى كان قبلا في النهار جرى  
الى حضائرها القطعان قد رجعت      والطير عاد الى اوكاره زمرا

ما اجل الليل مبعوثا فرائده      حول الحجرة بيضا تخب النظرا  
هناك ناس رأوا في النوم راحتهم      وآخرون عليه فضلوا السمرا  
واوقدوا كهرباء في مراقصهم      فارسل النور وهاجا قد ازدهرا  
فما ترى غير رقص كله طرب      ولا ترى غير انثى خاصرت ذكرا  
هل لذة العيش الا في مخاصرة      لقد اصاب مناه من بها ظفرا  
ما قيمة العمر الا في سعادته      وبعد هذا لا ابالي قل او كثرا  
ولا السعادة الا ما تشاهده      هناك والعيش الا ما هناك ترى  
حور وولدوا كواب تطوف بها      على الندامى عذاري تشبه الزهرا



ان كنت ترغب في الجنات دائية      قطوفها طامحا ان تُجني الثريا  
 او تبصر الحور اعراب الصدور وقد      عترفن حتى خلمن السمع والبصرا  
 فما سوى تلكم القاعات زاهرة      من . . . فاقص من لذاتها الوطرا  
 اما . . . التي قد ارهبوك بها      فما سمعنا لها من شاهد خبرا  
 افرح بدنياك واشبع من مشاهدتها      فبعدها لا ترى شمسا ولا قمر  
 واعمل لها بنشاط منك متخذاً      من العزيمة ما لا يعرف الخورا  
 في نفس من كبرت منه عزيمته      تقوى الارادة حتى تغلب القدرا  
 قلت الحقيقة في شعر شدوت به      فانكروها وقالوا انه ككفرا

### في الشرق

لا يزال الجود في الشرق خيما      لبنيه والجمل داء عميا  
 يحسبون الجديد شيئا ذميا      ثم لا يحمدون الا القديما

تجسد المرء جافيا ورفيقا      في زمان وراضيا وحنيقا  
 فتري بعضهم لبعض صديقا      ثم تلقاه للصديق خصما

انما القوم حينما تبثليهم      اخوة يا كلون لحم اخيهم  
 واذا ما سرحت طرفك فيهم      لا ترى الا هاضما او هضميا

زهق الحق فيه فالحق مر      يلحق المرء منه ما عاش شر  
 واذا صرح الذي هو حر      في ندي به يكون اثما



جهر ذي العلم بالحقيقة طيش هو فرد وناصرو الجهل جيش  
 واذا طاب في الجاهالة عيش فمن الحق ان تكون حكما

يحسب الصدق منك ذواريب افكا والبكاء الذي بعينك ضحكا  
 واذا اعوج المرء من خلق كا ن له وارثا فلت يستقيما

قد دنواني يخطبون ودادي واذا هم بعد الدنو اعادي  
 كان ما قد قاسيتني بلادي من شرور المناقذين اليا

ليت لي لي البهيم يدي صباحا قارى النور قائضا وضاحا  
 كنت بالامس قد زرعت صلاحا وارى اليوم ما زرعت هشما

في زمان بقعة يتاوى ذو رخاء وبائس يتلوى  
 يمد الناظر الذي يتروى جنة في بلاده وجعجا

ذهبت قوتي وعشش ضعفي صح نصفي وشل للداء نصفي  
 ولقد حان ان الاق حنفي ثم ابلى حتى اكون رميا

بعد اني للموت افقد حسي يتساوى غدى ويومي وامسى  
 لا يضير الذي ينام برهس ليله مهما كانت فيه بهما

ان في الارض كل يوم ضحايا للمنايا فما افظ المنايا  
 انت فيها دريئة للرزايا فمن الصعب ان تعيش سليما

ابنى في النجوم سر الخلود واخال الاثير اصل الوجود



ان كونا ما ان له من حدود لهظيم وسوف يبقى عظيما  
 ارسل الطرف نحو تلك الدراري قارها تفيض بالانوار  
 وارى ما ارى ولست بداري حادثا كان ما ارى او قدما  
 شغفتنى ليلي الجميلة حبا وتجاوت عني وما جئت ذنبا  
 ولقد اعطتها الطبيعة قلبا ثم ما شاءت ان يكون رحبا

### الجديد والقديم

خذ بما جد تنفهم فالجديد تجد النفس عنده ما تريد  
 ومن الشعر لا تدل سوى ما هو في الاصل ابن الشعور الوحيد  
 ان نحظ السخيف منه بوار ونصيب الحصيف منه خلود  
 احتفظ بالجديد منه فما ان يتساوى قديمه والجديد  
 لا تقس ما قدرت منه بنص بين هذا وذاك بون بعيد  
 ما ارى خيرا في القرائح تبقى جامدات كأنهم لحدود  
 رب قول افاد قبل تصور وهو في هذا اليوم ليس يفيد  
 واذا لم يذل القصيد باحسا س فلا حبذا هناك القصيد  
 واقد يجمع الذكي بمخترع البني والبليد صعيد

ومن الشعر باسم وعبوس ومن الشعر فابه وبليد  
 ومن الشعر صادق يلقى ومن الشعر كاذب مردود  
 ومن الشعر ما برق فيشجى ساميه كأنه اغرود



ومن الشعر ما تُخال به سحرآله في النفوس وقع شديد

حبذا الشاعر الذي ان تنفى لم يكن في غناؤه تقليد  
لا يكون القريض بالحرم لم تقطع عن القريض القيود

قرض الشعر من قديم اناس وقابل من قارضيه المجيد  
جد الشعر في النهاية حتى قلت يقضى عليه هذا الجود  
خفته من الجمالة ايد قد تأوت عليه فهو شديد  
ثم انى به شته بعد ان كان صريعا بالنفس منه يجود  
لا ابالي اذا صدعت بشعري بالذي قال او يقول المسود

ايها الشعر ان نكصت عن الحق فما انت ذلك الصنديد  
واذا كنت اليوم تشك من الضعف فاني انا القوي الشديد  
فسأكفبك شر من جاء ينكي وبحد اليراع عنك اذود

انما وجه الحق يشبه ليلى فهو منى دان وعنى بعيد  
ليس لي اليوم من عوارف ليلى غير طيف يمر ثم يعود

### من الشعر

ليس بالشعر ما به لا يثور فيك شجوه او سرور  
انما الشعر ما يهزك منه كهرباء وقد يضيئك نور  
ومن الشعر ما تُخال به سحرآ وما السحر فيه الا الشهور



## قبل المنية

دعني امتع ناظري قبل المنية بالربيع  
 دعني اشاهد ما زهر الروض من حسن بديع  
 دعني ار الشمس الجميلة تعلى بعد الطلوع  
 دعني اعان دفق سيل النور في الافق الوسع  
 دعني اراقب مالمما . النهر من جرى سريع  
 دعني ار الارواح تلعب في المدايق بالفروع  
 دعني اصح لترنم — الـصفور في الصبح السطيم  
 دعني اراق حائما ت الطير في الجو الرفيع  
 دعني اغازل باسمما ت الزهر في الروض المريع  
 دعني اسامر طالما ت الليل من بعد المزيغ  
 دعني اصل نظري بما تذكى المجرة من شموع  
 دعني امد الطرف في ليل الى البرق الموع  
 دعني ابلغ دعوى فوق المنابر للجموع  
 دعني ابل ما احب — من المشاهد بالدموع  
 دعني انازع ما بقا لي للحياة من الزوع  
 دعني اجاذب مني — الآمال في رآب الصدوع  
 دعني انجز حاجتي من يقظتي قبل الهجوع  
 دعني اصافح اصدقا ئي طالبا صفح الجميع  
 دعني اجل نظري بها تيك المنازل والربوع



دعني اعانني طيف ليلى قبل موت لي ذريع  
 دعني اقبل جانبيا من ذلك الجسد النليع  
 مالي اذا ما سرت من دنياي هذي من رجوع  
 اصبوا الى نيل البقا \* بها واست يستطيع

### اذا مات مسلم

مضه الجرح فلم يستطع درء الالم  
 جرحه في جوفه يتنزي منه دم  
 نالت الايام من جسمه حتى انحطم  
 ملأت جبهته بخطوط للسأم  
 انها تحكي سطو وأجري فيها القلم  
 اخذت منه الشبا ب واعطته الهرم  
 ذهبت صحته واتى يمدو السقم  
 وتبدى الحزن في مقلتيه وارثم  
 أهو الحظ هوى ام هو الدهر لطم

ظل يبكي املا قد بناه فانهدم  
 فبكي حين مشى وبكى حين جنم  
 وبكى حين وعى وبكى حين حلم  
 وبكى حين بكى وبكى حين بسم

نام عنه اهله وهو عنهم لم ينم



ونف اما الوجو د فقيه كالعدم

لا سلام يرتجى لا سرور يغتم  
هو يخشى موته واذا مات سلم  
ليس في وشك الردى شدة لا تقحم  
انما يكبره - الوهم من قدوم

### عاطيوني

عاطيوني فبعد هذا الفراق ما ارى يابلي لنا من تلاق  
عاطيوني فليس من بعد صدع - الدهر بالبين شملنا من عناق  
عاطيوني فلمت احسب انا تلاقى من بعد هذا الفراق  
عاطيوني فقد دنا البين منا عاطيوني قالين مر المذاق  
عاطيوني فلمت اعلم ماذا في طريقي اذا رحلت الاقي

لا تسلى عني حين مدت يدا تر جف ليلى والدمع مل المآقي  
اذ تعاقنا ساعة وبقلي حذر اليك مثل نار خراق  
فيد للوداع في جيد ليلى ويد فوق قلبي الخفاق  
بقيت ايدينا ونحن حيال - البين مشبوكة على الاغناق  
ولقد اجهشنا كما تجهش الاطفال ما ان شيوا عن الاطواق  
وكأنت النجوم لما بكينا كنت يبكيتنا من الاشفاق  
وتعاطينا قلة هي منه - كل زادي في رحلي وانطلاقي



واقترقنا فيالها ساعة تأ ثيرها في نفسي الى الموت باقي  
 أترى انها تحافظ مثلي بعد طول النوى على الميثاق  
 اخذ الدهر تارة بتلايبي خنيقا وتارة بخناتي  
 لست اشكو دهري وان كان دهري كل يوم ياج في ارهاقي  
 عل آمالي سوف تخضر من سقي تراها بدمعي المهرق  
 سل فؤادي وسل دموعي عما في فؤادي يجيش من اشواق  
 زرت بالامس الغاب اسمع للورقاء صوتا يأتي من الاعماق  
 حيداً من بنت الطبيعة شعر ليس فيه شيء من الاغراق  
 ذكرتني حامة الغاب ليلى وهي تشدو في مجمع الاوراق  
 ايه يا هذه الحامة زيني فاني من زمرة العشاق  
 انظري رجفتي لذكري ليلى وانظري بمد رجفتي اطراق  
 اهبطي ثم لا تخافي فاني لك من كل ما تخافين وافي  
 واشربي يا ورقاء ان كنت عطشى قطرات من دمي الرقاق  
 وسأشدو كما شدت بشعر هو حزني ابسه واشتياقي  
 انظر الصبح باكياً كلما با ث لي الصبح مؤذنا بانفلاق  
 ايها الصبح انت تشبه ليلى ايها الصبح في سني وائتلاق  
 كلما لحت اقرأ النور يبدو بارزاً في صحائف الآفاق  
 وسأردى فتحرم العين مني مشهد الشمس وهي في الاشراق  
 انا جنسي فان تهزم جنسي لم فاني غدير باقي



قد لبت الحياة ثوبا قشيبا وانا منها اليوم في اخلاق

يمض بنانه

اصفى لمن قد خانه فمضى بعض بنانه

لا بد من الم لمن لدع الغرام جنانه

وهي الشجون ملكته حتى عقدن لسانه

فاذا سألت فلا يث لسانه اشجانه

الا الدموع فقد نطقن — بما يرى كتمانه

كالليل يخفى سره والصبح يعلن شانه

اعجب به من مغرم اخفى الهوى وابانه

وضع اليمين على الفؤاد دمسكنا خفقانه

وبكى يكفكف عبرة قد بلات اردانه

فروت لنا منه الدمو ع فصيحة احزانه

ما افصح الدمع الذريف وما اصح بيان

الله للصب المفا رق ما اشد حنانه

عصفت به ريح الفرا ق فزعزت اركانه

القي عليه الدهر كل كل صرفه وجرانه

يمضى وليس بما سلك عند المضي عنانه

كالقلاك في الدماء يجري فاقدأ ربانه



قاسى لواعجه وقا مى يؤسه وزمانه  
 واجال طرفاً بالدموع مواليا هملانه  
 ووراء ذاك الطرف قلب لم يشأ سلوانه  
 بسط الغرام به لاول نظرة سلطانه  
 في موقف فتنت به فتياته فتبانه  
 اما الحديث فقد تخط عقله وجنانه  
 وبداله طيف السعادة فاقدا لمعانه  
 فكأنما هو طيف ميت لابس اكفانه

ليلي ارادت ان يكون هو المعلوم فكانه  
 حتى اذا حق الجزاء تعدت هجرانه  
 اتوهمت في طول طاعته لها عصبانه  
 سبحانه من هو للقلوب بمقلب سبحانه  
 من ذا اذا اقصيته مستقرين مكانه  
 لا يستطيع الحرح حتى في الغرام هوانه  
 ولقد يموت ولا يرى في حقيقته خسرانه  
 وسيفتح القبر الرؤوم غدأ له احضانه  
 هل في الردى من راحة حتى يرى رجوعانه

ليل فجر غيراني لا ارى الوانه  
 والفجرات يكذب فاني مؤثر فقدانه



ما ان اقول بصدقه حتى اري برهانه  
 حسن الشباب وقد رسمت بريشتي عنوانه  
 وفرغت قبل اليوم منه مودعا ريمانه  
 كم ذى تقاق في العرا قيسومنى عدوانه  
 يدي الصداقة وهو يخفي تحتها شفاة  
 لاخير في روض يزا حم شوكة ربحانه  
 وبه يدارى للشقا ، هزاره غربانه  
 اما الهزار فـ لا محالة هاجر اوطانه

١ نيسان سنة ١٩٢٧

من قصيدة « ارحب بالجميل »

وهي التي انشدها في الحفلة التي  
 اقامها في داره تكريما لصديقه  
 الاستاذ جميل بك يهم

قد رحبت بك دجلة ذات الحدائق والنخيل  
 انزل كما نزل الندى في الصبح بالروض الخميل  
 الشربستان به الليمون ذو ظل ظليل  
 وكأنا الشحرور يهتف فيه للورد الجميل  
 وكانت مجمع حمامه عتب الخليل على الخليل



الشعر شعر اثناسو ه لاجمالة بالسكول

للشعر فجر قد بدا في آخر الليل الطويل  
والشعر في الآداب ليس مطية الرجل الجهمول  
والشعر لا يحتاظ الا من منافسة الدخيل

كم ظامئ وهناك ما ما اليه من وصول  
او وارد لما يصل لكنه فوق السبيل  
وهناك من قد طارفي — الاجواء بالجسم الثقيل  
انا بعصر ليس فيه — المستحيل بمستحيل  
صور شعورك واترك — التقليد للادب الهزيل  
درست ربوع الاقدمين — فما وقوفك بالطلول  
دون القديم يحول ما ارخى الزمان من السدول  
ما ان يجيئك من كوا كبه سوى نور ضئيل  
ان القديم كزهرة فقدت شذاها للذبول  
اما الجديد فانه ريان كالروض الخميل  
وله صباح بعد ليل — الجمل فضفاض الذبول  
بطل يقارع دوت وجه الحق بالسيف الصقييل  
والسيف ان طال القراع فليس يسلم من فلول

من قصيدة « بين المدافع والحق »

ما ان يموت الطماع حتى تموت الطباع



بين المدافع والحق — في دمشق صراع

العدل شمس وما ان لها يبص شعاع

ثارت فساد اليها من الرجال السراع

وودعوا الالاهل صبعا فكان يشجبى الوداع

مضوا الى الموت يحدو بهم اليه الزماع

ودافعوا عن حقوق لهم ونعم الدفاع

يفور وهو سخين دم هناك مضاع

سورية اليوم ثكلى يبكي عليها اليراع

هلم نضمد جراحا يخشى عليها اتساع

تسيل منها دماء تهمر منها البقاع

هلم نرسل طعاما ان يتامى جبايع

### الباصقة

لقد عاب شعري شائما لي اخرق وذو سفه في وجهه الشعر يبصق

واظهر لي عند اللقاء وداده عدو بما في قلبه العين تنطق

يريدون مني ان اصابح حاقدرا بغير الذي ارضى به يتخاق

وما انا ذاك الغرينسل مغضضا الى حرف احد ور به الرجل تزلق

وللشعر قصر قد سمت شرفاته منيع على الالص الذي يتساق

فقل لدعي جاء يبغى ولوجه تأخر فان الباب دونك مغلق

وليس كبرا في قريض يبشه قصيدا سوى حر اذا قال يصدق

متي يتولى الشعر قطع قيوده قابصر ان الشعر كالسيل مطلق



اذا رجع رب الشعر بالشعر امة  
 من الشعر ما يشجيك عند سماعه  
 على فمه الناظرين ابتسامة  
 ومنه طروب يكثر الضحك عاليا  
 ويطرب تسي العذليب مغردا  
 ولا بدع في ان تبصر الشعر مخضلا  
 ولا خير في ارض تجف عيونها  
 وللشعر روض طل نواره الحيا  
 وشعر كأن المغنطيس يمدده  
 بدأت به والليل اسود حاله  
 واحسن بنور فيه قد عب سيله  
 جديد واني بالجديد لمغرم  
 وبما الشعر مثل الخمر حتى يروق من  
 ولكنه معنى اذا جد سائغا  
 وبين الاولى قد مارسوه تفاوت  
 وما اتفق الا نظار في حسن ما ترى  
 ورب فصيح كاذب يذهب عصره  
 تواني الى ان اسفر الصبح طالما  
 رآني في المضمار اسبق فسكل  
 اذا هب يعني ان يغالب مقولي

فذاك لعمرى الشاعر المثوق  
 فتحسب ان الشعر بالدمع يشرق  
 وفي العين منه دمة تترقرق  
 فتخشى عليه انه يتمزق  
 على الدوح في البستان والدوح مورق  
 وللشعر عين ماؤها يتدفق  
 ولا في سماء برقها ليس يتحقق  
 نزلت به مستنشقا وهو يعبق  
 به النفس اما مسها تتعلق  
 وارسلته والصبح ابيض مشرق  
 فكانت لذيحور العماية يمحق  
 اغرب فيه تارة واشرق  
 تحسوه بالاسماع منه المعلق  
 يطيب لارواح له تذوق  
 فمنهم مسف لا وني ومخلق  
 على انها جماء للحسن تعشق  
 فكانت كنجم آفل يتألق  
 فكاد بسيل فيه للنور يفرق

فشق عليه انه ليس يلحق  
 تخطه غضب الغرارين اذلق



فقلت له ابعدان اردت سلامة      لجلدك عني قبل اني احرق  
 يقاتل شعري من يريد قتاله      فيزحف منه فيلق ثم فيلق  
 واني من صدري لقلبي نازع      اذا كان من وقع الحوادث يفرق  
 فان سيم خسفما شب يقدر زنده      فتحسب ان البرق في الليل يألوق  
 وان صافحوني للوداد منحهم      وداداً وان خفوا الى الشر اسبق  
 لبست من الآداب مذكنت يافعا      جلابيب لا تبلى ولا تتخرق  
 اذا كان شعري اسفع الوجه مظلماً      فليس على شمس الظهيرة رونق  
 وما الشعر ان شبهت الا عظمم      اذا خاضه من يجهل السبح يفرق  
 وكم خضت في ليل بهيم عبابه      فكانت بي الامواج سوداء تحرق  
 وكنت على وشك الرسوب من الونى      فلا البحر مطواع ولا الموج يرفق  
 ولكنني في السبح قد كنت ماهراً      فقلت من شدة الردى وهو مطبق  
 لقد ساءني في آخر اليوم مغرب      كما سرنى في آخر الليل مشرق

قضى بمروقي جاهل ذو تعصب      فقلت اجاريه نعم انما امرق  
 اذا كنت بالانباء جماء مؤمناً      فاني يامسكين مثلك اجــرق

وقد يتجلى طيف ليلى لناظري      كما يتجلى الكوكب المسألقي  
 جبلا كليلى باسم الثغر مثلها      فارنو اليه ثم ارنو وارمق  
 واي امرى يبدو له الحسن قاتنا      فيحبس عنه عينه لا يحندق  
 لقد اخذت عند الوداع تلومني      على خيبي ليلى واني مطرق  
 وابشتمها عذري فكانت اريبها      تكذب قولي تارة وتصدق



دعيني يا ليلى ازل منك قبلة      فما قليل شملنا يتفرق  
لانت منى قلب يعالج خيبة      وآمال نفس عوض لا تتحقق  
اموت اذا ماتت بحوبائي المنى      فان حيواني بالمنى تملق  
وانى لجم الشك في انا الى      لقاء اذا جدد النوى تنفوق  
وطال فاشجى للوداع عنافنا      وفي النفس اجهاش لانا كاد يخنق  
فجيد بجيد قد تلوى موشج      وخذ بخد قد تلهب ملصق  
كلانا لهول البين تعروه هزة      كلانا من الشجو الذي فيه يشق  
وليس فراق الجسم ما كان مؤلى      ولكن هي النفس الكئيبة تزهرق

### الشعر ينتحر

لهفي على الشعر ان الشعر ينتحر      من بعد ما للمعاني كانت يتكر  
قد عاج الشعر ناس ليس يدفعهم      شي الى سوى تقليد من غبروا  
الا قليلا اجادوا في قصائدهم      وبرزوا في فنون الشعر فاشتهروا  
الغرب طال بنوه في معارفهم      والشرق في كل شي امله قصره  
كانت ببغداد ارض الشعر مخصصة      من الربيع الى ان اخلف المطر  
وكان للشعر روض زهره عبق      فجف قال يوم لاروض ولا زهر

اسافك هو في غلوائه دمه      تالله ما كان هذا منه ينتظر  
قالوا بايديه يبغي سفك مهجته      فاسأل الله ان لا يصدق الخبر  
اكبره نبأ في كل ناحية      يكاد منه فؤاد الفن ينفطر  
يسوء جهنم من منوا بواشجة      الى القريض فلا يرضى به القدر



عل الذي حجب الموت الرهيب الى      قلب الكئيب هو الآلام والضجر  
 سيحزن الفن في كل البقاع على      رزية الشعر والايام والبشر  
 ان كان للفن رأس يستقل به      فانما الشعر فيه السمع والبصر  
 وللخيال سماء لا حدود لها      وفي السماء يدور الشمس والقمر  
 وما المجرة في خضراء صافية      سوى قصيدة شعر كلها غرد  
 وليس من امة في الارض قد نهضت      الا وللشعر في انهاضها اثر  
 ما الشعر الا لسان الشعب منطلقا      به يتدد محتجا ويعتذر  
 والشعر ان سيم خسفا فهو منتقم      مما تنقصه او كانت يحقر  
 وقد يشور بشعب بعد هجمته      كانه النار في غيباء تستعر  
 فتارة هو مثل القبر منطفي      وتارة هو كالبركات منفجر  
 وربما ذكر الناسين ماضيهم      فكات مدكرا من ليس يذكر  
 وقد يماز عليه الطيش منبعا      كات ذلك ذنب ليس يقتفر  
 بين القديم وما قد جد معترك      ومنها البطل الجبار منتصر  
 خصات ليسا سواء في كفائهما      هذا غصير وهذا جزعه نخر  
 ما ان تصدق ان العلم ذو جلد      حتى تشاهد جيش الجهل يندحر  
 وللجديد شواظ في حرارته      يشوى الوجوه فلا يبقى ولا يذر  
 وليس من قوة كالنار مرسله      جراء يخرج من اطرافها الشرر  
 وما هنالك من سبق لمن وهنت      اقدامهم فاذا ما ادبلوا عثروا  
 والفعل ان جاش شعر في قريحته      يقول واذا ما قال يقتدر



يشدو به عن شعور فيه مندفعاً ولا يقلد فيه أمة غبروا  
وليس بالشعر ما تأتي به فئة بعقل من ذهبت أيامهم فكروا

حي الشباب قد ذهبوا وقد زحفوا للذود عن أدب قد جد وانتصروا  
ما انت هناك وقوف عن مكافئة ولا نكوص ولا ريث ولا خور

سيمعلم القوم أي الراسخين أنا إذا تطاحت الآراء والفكر  
يا أيها الشعر قل ماشئت منطلقا وفي فم الناقد السبابة الحجر

بارز جريشا إذا حقت مبارزة فالغير جريش يحصل الظفر  
ان الالئ اعلنوا حربا على ادبي لا يغلبون وان شدوا وان كثروا

اجهز عليهم وشدد غير راحهم قائمهم ان اصابوا غرة ثأروا  
ان تعف عن اسأؤوا بعد مقدرة قائمهم عنك لا ينفون ان قدروا

وثلة حفروا لي حفرة وإذا بهم قد اندفنوا في جوف ما حفروا  
ومدع نظرا في النقد قلت له اقصر فمالك في آدابه نظر

مالي وثوق بنقد انت تورده فانت محترم يوما ومحتقر  
تبغى من الشعر فجأجنى فأكمة وقبل أبانه لا ينضج الثمر

ولا يروثك في افنانه ثمر قد جاد من بعد انضاج به الشجر

وليلة بتمها قراء زاهرة في جنب دجلة حيث الماء ينحدر  
يا حبذا قمر قد سال فضته وحبذا دجلة والليل والسمر

طال الحديث لنا فيه وطاب الى ان اسفر الصبح كل الصبح يزدهر  
وغرد الطير يعلو ناعما نضرا فكاد يهتف ذلك الناعم النضر



ما الشعر في الحق الا صوت عاتقة وفيه قد يتساوى الطير والبشر  
وليس بالفارضية الشعر ذا صلة الا اذا نظموه مثلما شعروا

تهيج شعرا بنفسي الريح نائمة والروض والماء والخضراء والزهر  
وقد اطوف به والصبح منباج وقد اخوض به والليل معتكر  
قالوا من النقد صدر الشعر منقبض والقول اما صواب او هو الهذر  
وهل يحس بالآلام وموجدة بحر على شاطئيه الموج ينكسر  
ام هل يدنس اما اطاف به من ذي لهات لسان والغ قدز  
ما ان تموت من الانسان شرته الا اذا مات في حوبائه النفر

بعد المنية لا تقع ولا ضرر اما الحياة ففيها النفع والضرر  
لا يخرج المرء من دنياه موته فذاك منها اليها راجعا سفر  
في الكون وهو له من نفسه سبب يبقى الهيولي وتقني هذه الصور  
ان ادعى بالهيولي العقل معرفة اقول للعقل انت الكاذب الاشر  
وسوف يأتي زمان لا يشاهده يذوب كالملح فيه الشمس والقمر  
المرء يهرب والايام تطلبه والمرء يهجز والايام تقدر  
والضعف اول ما احسست من كبري والموت آخر ما يأتي به الكبر

### بين اختين

المعزى

انا عصفورة الهوى كل صبح اغرد  
انا بالصبح كلما اسفر الصبح اسعد



قد أنى يا شقيقتي ان تقبلى من الكرى  
 انما الليل قد تصرم والصبح اسفرا  
 افتحي عينك الغضيفة يا اختي افتحي  
 واشهدي النور طافحا بلا الجو وافرحي

انظري فالجمال في — الصبح للعين مفهم  
 كل جزء من الطبيعة جذلات يبسم  
 دجلة بين غابتين — من النخل تهر  
 انها تستثيرني حين اصغي وابصر  
 يبسم الزهر في حدا — ثمة للعنادل  
 ويزال الصبا العصور توجه الجداول  
 قبلنا استيقظ الهزار — وغنى فابدا  
 فاستيقظي لكي نشا ركة او لنسمعنا

الكبرى

لم يكن ما ترين يا اخت صبحا قد انتجرت  
 بل هو الضوء سائلا كاجين من القمر  
 انما الصبح لايزال بعيدا طلوعه  
 حبذا الليل فيه طاب لطر في هجوعه



اتركيني قائما انا في النوم احلم  
 انصتي فالحبيب او طيفه لي يكلم  
 انه كان هاجرا وهو الآن زائري  
 فدعيني به امتنع من القرب ناظري  
 يبسم الطيف في منا مي لي ثم يقرب  
 انني ان فتحت عيني فالطيف يهرب  
 ان وجه الحبيب خير — من الصبح ان بدا  
 انا لا ابغى الضلا لقمابان لي الهدي  
 فدعيني وما به انا في النوم من جذل  
 واتركي الصبح للآلى ما لهم عنه من بدل

### كان ثقيلا

انكر الناظرون الا قايلا ان للشعر الغض وجها جيلا  
 واستحبوا ما كان من قبل قيدا انما هؤلاء ضلوا السبيلا  
 ثم شاموا في الليل نجما ضيلا  
 عد الى الشعر انما العود احمد وتطور في قرضه وتجدد  
 وعلى ذلك القديم تمرد انا لا يشجيني من الشعر ما قد  
 كان يشجى اهل القرون الاولى  
 ان اذواق الناس في الشعر شتى وهو الحسن ليس يتهل نعمتا



نحتوه من القرائح نحتا ثم دسوا فيه الصناعات حتى  
اصبح الشعر قافها مردولا

في الصناعات للقريض تردي ولقد ساء ما تعيد وتبدي  
ليس فيها ما للشعور يؤدي انها ادرات له وبودي  
ان ارى منها وجهه مغسولا

حي شعراً منه الشعور تدفق مثل نجم في جوه يتألق  
كل ما انكروه قبلا تحقق ان يوماني صبحه حصص الحق  
- على المنكرين كان ثقيلاً

هو كالبحر فيه ماء صافي واراني اغترفت منه كفا في  
كم له من ظواهر وخوافي ليس من كان عالماً بالقوافي  
مثل من كان بالقوافي جهولا

حبذا يدت الشعر لو كان سهلاً وبه للشعور طيف تجلي  
وبصدق في قصده قد تجلي استحبوا الغلو في الشعر الا  
انني لا ارى الغلو جيلاً

رب شعر للناس يحمل نارا فهو يلقي الى البعيد شرارا  
وهو يبيكي ليلاً ويبيكي نهارة ودموع القريض تحكي عذارى  
ساحبات وراءهن الذبول

غم نفسي وزاد في اتعاسي ان ارى روض الشعر جدياس  
اترى ان الغيث للروض ناسي صوح الزهر في الربيع يقاسي  
نكبات الرياح ثم الذبول



قد بدا في وجه الشقيق محبوب واره يذوي فتأسي القلوب  
انه من بواره لقريب واذا ما غنى له عندليب  
كان عنه بنفسه مشغولا

كنت مذ كنت شاعرا عريبا رافعا بالقريض رأسي ايبا  
وله احفظ الوداد وفيا وانا جيه ظاهرا وخفيا  
وبه اشد وبكرة واصيلا

ظلت عمرا بالشعر ارسل نورا وبشدي به ابث الشعورا  
هائجا حزنا تارة وسرورا فرأيت العيون للشعر زورا  
ورأيت الاعناق للشعر ميلا

في حياتي ما كنت يوما جبانا وابت نفسي ان تسام الهوانا  
انا للشعر قد شجذت الاسانا رب حرب للنقد شبت عوانا  
لم اكن تحت ثقلها اجفلا

ما تساوت ظواهر وبواطن رب مبدلي حبه وهو ضاغن  
اكثر الصحب في اللقاء مدهن ان في بعضهم غرائز ما ان  
تستطيع النهي لها تبديلا

انني ان هلك والموت حق لا يرى الناس في هلاك محقق  
سوف ابقى شعري وفي الشعر صدق مثلما الشمس حين تغرب تبقى  
شفقا في عرض السماء طويلا



## قد تحار الظنون .

قد تحار الظنون في امور تكون  
 اول الرأي شك ثم يأتي اليقين  
 قد تقضت قرون وتاتها قرون  
 ما لارض عليها قد وقفنا سكون  
 لشعاع يواقي من سديم شؤون  
 رب كون وسيع هو فيه جنين  
 سبحت في زمانى بالجواء السفين  
 رفعها من الريح تخف المتون  
 اي حد اليه تتناهى القنوت  
 ينكر البعض جهلا ما تراه العيون  
 جذل من حياتى انا لولا المنون  
 دون حنف القى كل مصاب يهوت

انني بعد حين في حفير دفين  
 ان قلبي على ما سوف التى حزين  
 لست ادري وراء الموت ماذا يكون  
 كثرت في جيني في مشيبي الغضون  
 لي الى ما تولى من شبابي حنين  
 لست بالروح منى انا وحدي الضنين



تداعى دموعي في الهوى والشجون  
 ان دمعى الى ليلي بلاغ مبين  
 حبها بين لحي وعظامي مصوت  
 راحة في الليالي للجريح الانين  
 عامليني برفق منك انى قمين  
 احتفاظا بقلبي ان قلبي ثمين  
 حيثما كان من حق دقاع اكون  
 لم احدثه يوما مبدأ الحر ديت

### الحسن

انما الحسن المجرد يشبه الحسن المفيد  
 ما ارى بينهما فرقا كذا للحق يمجده  
 كل ما للحسن من لون فذاك اللون يحمده  
 ايضا قد كان ذاك — اللون او قد كان اسود  
 هو مهما كثرت اشكاله في الاصل مفرد  
 لم يكن الاظلالا ما تراه يتعدد  
 كل جيل فهو قد صبح للحسن وبجد  
 انما قد عبدوا الله لان الحسن يعبد  
 فله الشاعر غنى وله البليل غرد  
 وله الزاهد صلى وله العاصى نمر



انه يظهر في الروض اذا ما الروض ورد  
 وبضوء النجم في الليل اذا لاح وصعد  
 ثم في الصبح الذي منه الدياجي تتبدد  
 انه اليوم هوى النا من وبلا مس وفي غد  
 وبه الانال ترقى وله الاجيال تجهد  
 لم يكن لولاه فوق — الارض شعب يتردد  
 وهو نور يتفشى وهو نار تنوقد  
 انه يبصر بالمعين وقد يلحس باليد  
 انه يعرف بالذات فما ان يتحدد  
 ثم بالروح فانت — الروح مثل العين تشهد

بشر الناس به مو سى وديسى ومحمد  
 هو في الطور تجلى وهو في عيسى تجسد  
 وهو في القرآن يتلى كل يوم ويردد  
 وهو في الشعر الى ان يهلك الشعر مخلا  
 وهو في كل جيل سوف يأتى يتجدد  
 كل حسن فهو يفتى . وجمال الكون سرمد  
 ما هو الحسن ومن ذا هو بالحسن تقرد  
 أهو الله الذي يهتفى له الحب ويعبد



## حرية الفكر

عظيم على الافكار في عصرنا الحرج  
 وهل فقه الشعب المرید انطلاقه  
 وهل قافم تحريره من اساره  
 وای رقي في الحياة يسر  
 يروموت للافواه كما بمنهم  
 لقد اصدرت مصر الرشيدة حكمها  
 فقد برأته بعد ان بات صدقه  
 وقد قلمت وهي التزيه قضاؤها  
 اذا ما اضاء العلم ارجاء بقعة  
 أمن رام في الحق الصراحة كافر  
 لقد شتموه حين باؤا بمعزهم  
 وقد طلبوا للدين تقما بشته  
 لقد جهلوا عصر النهوض وفعله  
 وقد كفروا من قبله بجهالة  
 وقد ابعده عن وظيفته ولو

اما كل انسان بأرائه حر  
 من الاسران الحرج فيه هو الامر  
 اذا لم يكن في رأسه حرر الفكر  
 لقوم بقول الحق ما ان لهم جهر  
 وذاك ليجري ثم ذاك هو النكر  
 لظه فتم الحكم ما اصدرت مصر  
 ولاح لها ان ليس في فعله وزر  
 من العدل ما يرضى به الخزم والعصر  
 نأى الجن عنها والعقاريت والسحر  
 وما باناس كفروا مسلما كفر  
 وقالوا وما قالوه فيه هو الهجر  
 ولكنهم للدين ضرروا ولم يدروا  
 وقد يعلمون النذر لو تقع النذر  
 عليا ولكن عنه لم يدفع الشر  
 تقاضوا الى الانصاف لانعكس الامر

يراقب كل الشرق مصر بسمعه  
 فلو خسرت مصر هدى الله سمعها  
 اذا ساز من يبغي العلاف في طريقه  
 يعلم ماذا بعد قاعة مصر  
 لكان بكل الشرق يلتحق الخسر  
 بعزم تسارى عنده السهل والوعر



هو الشرق قول الحق فيه جريئة  
هنا فليفيض ماء العيون جميعها  
إذا الشرق لم ينتفع من القطر غلة  
لقد طال ليل الشرق بعد نهاره  
ترامق حر الرأي في الشرق عين  
ولا بد من اخذ العزوبة حقها  
أرى العلم روضا مجدبا في ريعه  
وما البلبل الغريد للعي صامت  
إذا سكت العدل الذي هو عاجز  
وان امرأ قد مسه الحيف فادحا  
« كذا فليجبل الخطب وليفدح الامر »  
« وليس لعين لم يفيض ماؤها عذر »  
با كساده الحري فلا نزل القطر  
اما بعد ليل الشرق محلول كفافجر  
يدل على احقادها النظر الشذر  
وان حالت الاقدار او خذل الدهر  
وقد كان معشبا فهل اخلف القطر  
ولكنما في الروض قد قد الزهر  
عن الحق في ارض فما يسكت الشعر  
ولم يتحرك ذاذا هو القبر

### حاجاتنا

القاهنا في حفلة سركس لمنفعة

منكوبي غزو الاخوان في ١٦

شباط سنة ١٩٢٨

نحن في حاجة الى الاعمال لا الى زخرف من الاقوال  
والى نهضة تعيد لنا المجد وسعى الى بلوغ المعالي  
والى قصد كالبهار بعيد والى عزم ثابت كالجبال  
ليس في بدء المرء بالشئ خير انما كل الخير في الاكمال  
والى وحدة نكون بها في مامن من تهدم وانحلال



وإذا انشق للتخاذل قوم      فهناك الوبال كل الوبال  
 وإلى جند يدراً الحيف عنا      من شعوب طاعة لا توالي  
 الضعيف الضعيف للذل يحيا      والتقوي القوي للاذلال  
 لم اشاهد في كل عمري اوهى      من صروح تبني على الآمال  
 كتب الفوز بالبقاء على الار      ض اناس تدججوا للنضال  
 كان هذا النضال بين بني الار      ض غنيفا منذ العصور الخوالي  
 كان هذا النضال في كل عصر      دافعا للانسان نحو الكمال  
 لم يفز بالسلام الا اناس      قد اعدوا سلاحهم للقتال  
 نحن لا نبتغي سوى السلم الا      انه مطلب بعيد المنال  
 واذا ما اختار الهزبر ربوضا      فصيات العرين بالاشبال

حبذا المصلح الذي هو في تجديده بالضجيج غير مبالي  
 في سبيل الاصلاح ان هم لا يثنيه عنه تعصب الجهال  
 واذا قبض الآله طيبا      كان داء الجود غير عضال

لقد انحط الشرق وارتفع الغرب      ب كنسر محلق في الاعالي  
 ركبوا غارب الرياح وما زلنا رداقا على ظهور الجمال  
 وقفوا يهتفون فوق المراقي      ووقفنا نكي على الاطلال  
 انهم غنوا بالمدافع نجنا      ح صفوا تجمت للقتال  
 واخذنا حياهم تمنى      بالمصايت والقنا السال  
 انما تفعل المدافع مالا      يفعل السيف مرهنا والعوالي



حدثوا من نأى ولا سلك بادٍ من وراء البحار والاجبال  
حدثوه وشاهدوه كأن لم يتمد كل تلك الاميال  
ثم غاصوا في البحر تجفل منهم امم فيه ايما اجفال

لم نرذب ابناؤنا بعد الا مثلما هذبت بنينا الاولى  
قد ضربنا عن الميسر صفحا وطمحنا الى امتلاك الجمال  
لم يزل في الرؤوس مناجمال لغاريت الليل والانوال  
ولو انا بالعلم لذنا لما كان لها في رؤوسنا من مجال  
ما حياء ايامها تضاهي والليالي شبيهة بالليالي  
نحن لم نحفز الشباب بتعليمهم الوثب في طريق المعالي  
نحن ما علمنا ذرارينا غير اعتصام بكل رث بالي  
نحن ما زلنا ضاربين حجابا بين صنفى نساؤنا والرجال  
ولقد ارخينا عليهن اسدا لا فسحا لتلكم الاسدال  
نحن ما زلنا نستحب طلاق — الزوج بعد استمتاعنا للملال  
يخلع المراء عرسه بعد ان يقضى منها الاوطار خلع النعال  
غير ذي نظرة ان تركتهم خلفها للشقاء من اطفال  
رب شعب اذا اراد رقيقا ثبطته سفاهة الجهال  
ايها الشعر ان نكصت فم انت كظني قبلا من الابطال  
اننى ان امت فانت ستبقى ايها الشعر خالدا للجمال

نظف نفسي على شباب رماها ساعد الحيف في فم الاهوال



اخذت بالغور تعيث بنيا فنة من سلوكها في ضلال  
 قد اغارت تعيث كالوحش في الارض فسادا ولا تني او تبالى  
 قاتلوا في عقر البيوت نياماً لم يكونوا قد شمروا للقتال  
 سلبوا باسم الدين اموال الناس مطمئن بين سرب العيال  
 بعد قتل الرجال ممن لقوهم مثلوا بالنساء والاطفال  
 واخلوا بما به عاهدونا ثم لم يندموا من الاخلال  
 آمن الدين قتلهم ابرياء ما اساقوا وسلبهم المال  
 ليس في الظن ان اهل نجد هو راض بهذه الاعمال  
 انما اغراهم على ما اتوه علماء من امرهم في ضلال  
 كل قطر لما يجاور والى غير نجد فانه لا يوالى  
 طلب الخير من عماثم فيه كافتراق الماء بالغربال  
 لا تؤمل سوى عقول قصار من لحى ارسلت هناك طوال  
 ما لما جاءه الدويش من المنكر في عصر فاهض من مثال  
 فاقصد شن غارة ليس ياتوها سوى طائش من الحلم خالى  
 اضهدوا يا اهل العراق جروحا داميات شقت بايد تقال  
 اسعفوا منكوبين ناههم الضريقا بمون اليوم اسوأ حال  
 اسعفوا اخوانا لكم قد اصابوا بسلاح الاخوات بعد صيال



من قصيدة «موكب النعش»

في رثاء السيد الجليل تقيب الاشراف

عبد الرحمن وكان للمرحوم عليه عطف خاص

لقى الشعب الرزء فهو فجع ومشى خلف النعش وهو رفيع

ما اجل النعش الذي حملته للمواراة في حفير جوع

سار في موكب عليه جلال من صموت وشيعته الدموع

انما الا تقس الكبار نجوم ليس لآفلات منها طلوع

من يموت فهو يستريح ولكن حزن من فارقوا الاعز وجميع

ليس بالبدع ان يلم بشيخ كبر الداء فيه موت ذريع

غير ان الفقيد كان الى النا من حييا يصبو اليه الجميع

فهناك الاخلاق تحكي ديبعا ومن الرزء ان يموت الربيع

لا يلام العراق ان هوا بني جزعا فهو الثاكل المفجوع

واذا ما ضاع الرجال بفاراءت المنايا فذكركم لا يضع

خطرات

مثل بالقيود كل هذا الوجود

ما النواميس الا حلقات القيود

كل شئ امامي في غموض شديد

ازل سائح آخرو في الابد



ثم كوث وسيع ماله من حدود  
 سدم مثقلات باولات الوقود  
 حشوها كهرباء ماله من ركود  
 اي خلق مقيم في البعيد البعيد  
 حف بالاتناهي كل ما في الوجود  
 ما جديد اي فيه غير يرض وسود  
 فوق عقلي آله غيبه كالشهود  
 ليس من كان يعصى عقله بالرشيد  
 انما آفة الشر في داء الجود  
 رث ما قبل قبلا فلنقل من جديد  
 لست من كل رأي انسا بالمستفيد  
 رب رأي مطاع لم يكن بالسديد  
 انني بعد حين يتقضى لمودي  
 بعد وقت قصير سيخفف عودي  
 ليس من ظل يخشى موقبه بالسعيد  
 سوف تخفى شكوكي في ظلام اللحد  
 موطن فيه اقضى زمني في الرقود  
 ربما جر نحس لي بعض السمود  
 ان دهري ميء لي ودهري معيدي



بهد فور علينا لرحاه بهيسد

اكثر الشر يأتي في الزمان الشديد

من صديق حيم او عدو لدود

قل من كان يرعى حرمة للعهود

اننى من اناس ولعوا بالجديد

انصر الحق مهما ضررتني قصيدي

ذلك مبدئي ما عنه لي من محيد

قل لمن يتبغي العز بلبس البرود

وبشرب الرحيق الصرف بعد الثريد

ما على نعمة فزت بها من مزيد

أظن العلا في نيل عيش رغيد

كذبتك المنى ليس العلا للبليد

لا ينال العلا بالقول او بالقود

اطلب العز عند النار او في الحديد

واقحام الصعوبات وقطع القيود

او فمت مبقياً خلفك لاسم مجيد

اتما الارض عطشى لدم من شهيد

انت من نسل قرد لا تكن بالجحود

لم يزل فيك شيء من طباع القرو



ما تحديك الا من تراث الجدود

لحي الله نفسي

لحي الله نفسي انها هي قربت      باهوائها اسباب تعسي وامراضي  
ولست على اصلاح ما هي افسدت      بنبي قدرة الا اذا رجع الماضي

سيلم المنون

سيلم المنون بالآخرين      مثلما قسد الم بالاولين  
ليس من زورة المنون مناص      كل انسان سوف يلقي المنونا  
لا تخف ان تعدتك المنايا      فستلقي منهم رقعا ولينا  
واذا نحن للحياة فقدنا      لم نكن فاقدين شيئا ثميننا  
ما حياتي اذا تفكرت الا      حركات سينقلبن سكونا

لم يزل نهر الدهر يجري الى مبدئه صاخبا يقل سفينا  
تتلاقى الآباد دائرة في      جريه والآزال حيننا فحيننا  
انه يفني ما حيا كل شيء      ويبعد الاشياء مهمنا فثينا  
سوف نمحيها في كل دور ونردى      ونلاقي جميع ما قد لقينا  
ان من قالوا بالبقاء بساتا      لم يكونوا في قولهم كاذبيننا  
لا يهمك السنون فما في      جانب الدهر قيمة لاسيننا

.....

انا حري ان ادين بما قد      خلقتة الاوهام اولا اديننا  
جهلوا ما به صدعت من الحق      فدعهم في غمرة يعمهوننا

.....



ان هذا دين الطبيعة فاستمسك به جيداً اذا رمت ديننا

لا تؤمل الا اذا كنت غرا      ان يكون الشيء الذي لن يكونا  
واذا ما طلبت غسلا لا يد      يك - فاني اقدم الصابوننا  
قد ظننا ما ليس بالحق حقا      وحسبنا السراب ماء معيننا  
واعتصمنا من الرجاء بحيل      لم يكن مثلما رجونا متيننا  
لا يبطك عن مناصرة الحق صباح الغوغاء والجاهليننا  
ان من كان بالحقيقة مغرى      لا يبالي بالشتم والشائعيننا  
وكأي من شاعر سيم خسفا      واقد كان باحتفاء قعيننا  
مرحت في العرين ابناء آوى      بعد ان اخلت الاسود العريننا  
وارادوا ان استكين اليهم      غير اني ايت ان استكيننا  
انما يبقى الحق حقا وان اغض عنه المكابرون العيوننا

### سبقي دفينا

قد ايننا الهوان ثم رضينا      واتخذنا من التراف ديننا  
ان في حوبائي لذلك ياسا      وسبقي حتى أموت دفينا  
انا في جهادنا قد فشلنا      فلعل الاخلاف لا يفشلونا  
انا للحياة لم نك يوما      قد قهنا فعلهم يقهونا  
ولعل الاخلاف يدنون صرحا      قد فرغنا من هدمه عابثنا



ولعل الاخلاف يلقوت شيئاً من هدام قائنا قد غوينا

شقيت بالبين بعد اشتعال - الرأس منهت امهات البينا

قد نظرنا الى عيوب سوانا ثم انا لم ننظر العيب فينا

واتينا بكل غث هنيل وحسبنا الغث الهزيل سمينا

واذا رمنا ان تؤيد رأينا تافها اكثرنا عليه البينا

كل ما باهينا به واقبحرنا هو احرارنا الحضارة حيننا

ايس من يجري الفلك في البحر هوا كالذي يجري في السماء السفينا

قد رأيت التفويض في كل امر آفة المسلمات والمسلينا

لا تؤمل سعادة فهي حظ لشباب صيد لنا يخافونا

لم تكن قد تمخضت بعد بغدا دهمنا فهي لا تزال جنينا

ربما غنت لي فناة فاشجنتي كأت الغناء كان ايننا

واذا المرء اجهدته الرزايا ظن للحزن كل شيء حزيننا

انا قد لاقيت السعادة ايا ما وقد كابدت الشقاء سنينا

### سئمت حياتي

أشخص الردي اني سئمت حياتي فخذني كما قبلا اخذت لدائي

حياتي امست لا يطاق شقاؤها وفيك اري ياموت فيك نجاتي

متاعب لا يلقي لها من نهاية وسلسلة طالت من النكبات

لقد اخذت مني لها من القوى وتدنو الى الارماس بي خطواتي

وقد طفقت تنبؤ من الشيء اعيني وقد اخذت تمحكي العشي غدائي



سأهبط قدرا جلته سكرينة      هنالك التي راحة من مشاعي  
 هنالك حتما تنهي حركاتي      سأبقى عن الضوضاء فيه بعزل  
 فلا تزجج الايام عوض رفاقي      واني في قبري كتاب قد انطوى  
 عن العين ما فيه من الصفحات      واني في قبري سأنسى حقيقةتي  
 واني في قبري سأفقد ذاتي      ولست الى مستقبلي فيه ناظرا  
 ولست الى الماضي بذى لفتات      سيحزن من موتى جميع احبتي  
 ويفرح من موتى جميع عدائي  
 من النور في يوم الى الظلمات      يسوء الذي يهوى الحياة اذ قاله  
 تطير بهذا الجو شبه قطاة      أ تحسب ان النفس بعد منيتي  
 تقاذفها الارواح في القلوات      ام النفس من بعد المنية ريشة  
 الى هدر ان افلتت وشتات      ام الروح بنت الكهرباء مصيرها  
 وآت وماض بعد ذاك وآتى      على انني ماض اذا صاح بي الردى  
 كسلسلة موصولة الحلقات      خلال دهور منالها من نهاية  
 فليس له من منتهى وبداة      وما زال هذا الكون يرجع نفسه  
 كأن هداة الناس غير هداة      ارى الناس قد ضلوا سبيل حياتهم  
 حديث رواه الشعر عن عبراتي      واصدق ما قد قيل في خيبة المنى  
 وما اكثر التكريم في الحفلات      اقيمت لتكريمي من القوم حفلة  
 يهينونني بالذم واللعنات      فلما اتقضت عادوا لغير جناية  
 وقد اكثروا فيها من الحملات      وشبوا بدعوى النقد حربا لثيمة



ثم ادوا يكيلون السباب سفاهة وقد كانت يفرهم علي اثاثي  
 علي نزعاتي كانت ا كبر مسخطهم وماذا يريد القوم من نزعاتي  
 واكثر ذاك النقد منهم لجهلهم نزاع علي الالفاظ والكلمات  
 فلما رأوا بطشي شديداً تأخروا وقد تركوا الاقلام منكسرات  
 فقد نكصوا عني وبأوا بخزيهم بسبوت غيظا تلکم القصبات  
 لي القوم عدوا سيئات كثيرة وتلك اذا استقصيتها حسناتي  
 وما الذنب لي حتى اكون مؤاخذا اذا خالفت انظارهم نظراتي  
 ولم يك اعجابي بشعري لحسنه ولكنما الافكار فيه بناتي  
 علي بركات الشعر كل اعتمادهم ولكن شعري غير ذي بركات  
 وبين رجالات القريض تفاوت ويرفع ربي بعضهم درجات  
 لا ابالي

### قالها ماجنا

لا ابالي بمن كتب ومن قال او خطب  
 ومن جاء في القريض اذا جد بالعجب  
 ومن ان دعا القوا في لبتة عن كتب  
 ومن عد من فصا حته شاعر العرب  
 ومن كانت متقنا لغة العلم والادب  
 ومن حاز فضة ومن احرز الذهب  
 ومن كان معوزا ومن كان ذا نسب



وبين شط او دنا وبين دب او وثب  
وبين قام او جشا وبين جاء او ذهب  
وبين كان ذا رضى وبين كان ذا غضب

اننى اليوم شاعر وبشعري افاخر  
انا فى الشعر اول انافى فى الشعر آخر

طعنت فى ما ترى ثلة فى الاواخر  
ورثت شر نزع جاثرا بعد جائر  
او غلت فى فسادها اسرفت فى الجرائر  
ومشت من عمائها ضلة فى الدياجر  
قد اساءوا ولم يحسوا بوخر الضائر  
ومعوا ان يورطوا نى باحدى الحفائر  
غير انى مشيت فى مهل غير عائر  
ساءهم اننى حذقت ولما اخاطر  
انما الخلق للحياة اهم العناصر  
انهم قد بغوا وما بغىهم لى بضائر  
ولهم كان موغر ولهم كان ناصر  
فعليهم ليعيهم ستمدور الدوائر  
ليس قولي بكاذب فى زمان المعائب  
طلعت فى السماء احدى اولات الدوايب



سُحِرْتُ فِي طُلُوعِهَا . مِنْ جَمِيعِ الْكُوكَبِ  
 بَرَزَتْ فَتَنَةً تَشَقُّ أَهْـبَابَ الْغِيَاہِ  
 قُلْتُ هَلْ نَهَزْتَيْنِ - بِالطَّالِعَاتِ الْغَوَارِبِ  
 احْذَرِي يَا سَلِيلَةَ - الْجَوِّ شَرَّ الْعَوَاقِبِ  
 فَاجَابَتْ تَقُولُ مِنْ بَعْدِ هَزِّ الْمَنَاكِبِ  
 أَنِّي حُرَّةٌ وَأَعْرِفُ بِالْحَقِّ وَاجِبِي  
 ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْرَضَتْ كَالْمُنِيقِ الْمَغَاضِبِ  
 قُلْتُ صَفْحًا قَانِي لَمْ أَكُنْ غَيْرَ عَاقِبِ

أَنَا كَالصَّبْحِ صَادِقٍ أَنَا كَالْبَحْرِ طَاهِرٍ  
 لَسْتُ لَخْشَى سَرِيرَتِي يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرِ

من قصيدة « في استاذي يعقوب صروف »

نشرت في السياسة الاسبوعية الغراء

أَكُوكَبُ مِصْرٍ أَمَّا أَنْتِ آفَلُ	وَيَا مِصْرَ أَنْتِ الْيَوْمَ وَيْحُكِ ثَاكِلُ
قَضَى فِيلَسُوفُ الشَّرْقِ فِي مِصْرٍ نَجْمَهُ	فَمَنْ ذَا أَنْادِيهِ وَمَنْ ذَا أَرَامِلُ
أَبِيعْقُوبَ أَنْتِ الْيَوْمَ فِي جُوفِ حَفْرَةٍ	عَلَيْكَ تَرَابٌ قَاتِمٌ وَجَنَادِلُ
وَكُنْ عَلَيْهِمْ جَعَلَ قَبْرَكَ هَيْكَلًا	فَإِنْ قُبُورِ الْأَعْظَمِينَ هِيَ كُلُّ
وَحَقِّكَ تَمَثَّلَ كَمَا يَتَنَمَّى الْعَلَا	تَحْجُجُ إِلَيْهِ نِسْوَةٌ وَأَرَا جِلُّ
عَرَّتْ كُلُّ مِصْرٍ مِنْ نَعْيِكَ هَزَّةٌ	كَذَلِكَ فِي أَرْضٍ تَكُونُ الرِّلَازِلُ



وقد اعلنت فيك الصحافة حزنها . واعلام بمصر كلها والمحافل

وما كلمات كنت ترسل نارها على خصماء الحق الا قذائل

فانت عليهم تارة متشدد واخرى لهم ان سالوا متساهل

وان كانت الاخلاق فيهم شريرة فما ذاعسى ان يستطيع المجامل

نشرت علوم الغرب للشرق قدوما تساعد ايام الحياة القلائل

وبعدك اخشى ان يندد بالهدى ضلال وان يستحق الحق باطل

وما كنت عن قول الحقيقة صامتا وان بات يرغومن مقالك جاهل

والجهل اوهام — كفى الله شرها — وما تلکم الاوهام الا سلاسل

وقد كنت ارجو ان يؤخرك الردى فقد بقيت من غير حل مسائل

وليس عليك الحزن في الشرق وحده ولكنه للشرق والغرب شامل

وان القلوب اليوم تغلي كأنها وقد اسيت تحت الضلوع مراجل

اذا ظل روض العلم في الشرق مجديا فلا غررت فوق الفصوص العنادل

فيا شبح قل لي منصحا كيف ينقضى غذك في ملحودة والاصائل

وهل شاغل في القبر فكرك عالم اواخره مجهولة والاوائل

اذا بلغ المرء الثمانين اودنا فكل مفيد في الطبيعة قاتل

ولا بد من حنف اذا رثت القوى وما هذه الامراض الا وسائل

وقيل يهول المرء في النزع موته وما الموت في رأبي كما قيل هائل

وقد ظن ان الموت اكبر شقوة وما الموت الا للسعادة كافل

فما بعد ادراك المنون خصومة ولا بعد اشراف المنوت غوائل



ومن كان ذا رأي حكيم يمدد فما هو عند الموت بالموت حائل  
وان حياة المرء شبه سفينة تسير به في البحر والموت ساحل  
الكل امرئ حب الحياة غريزة وما في حياة بعدها الموت طائل  
واقبت نفسي في حياتي تبتغي حصولا على امن وما هو حاصل  
تود خروجا من ضلال الى الهدى وبين هداها والضلال مراحل  
وربة فلك في الخضم تحطمت وفي اللج نفس للنجاة تحاول  
تحاول ان تلتقي هنالك ساحلا وقد ابعدت يا للغريق السواحل  
وكان شبابي ذا مناهل نيرة فما جدت في الشيب تلك المناهل  
صبا فشباب ثم تأتى كهولة فشيب لها يتلو فوث يعاجل  
واسكت عما بعد امر مني كئانى لما بعد المنية جاهل

### لم اكن مسؤولا

اكثر واني نظم القريض الفضولا واطالوا اردائه والذولا  
اي خير في كثرة اللفظ منه تلتقى الاستماع معنى ضيلا  
ولقد حملوه اشياء حتى بات يشكو الضني ويشكو النحولا  
كبلوه جهالة بالقواني وهو حر لا يستطيع الكبولا  
وامتجوا تقليد من سبقهم جاهلين في القروب الاولى  
كرهوا في الحياة كل جديد حاسنين الجديد امرا ويهلا  
واحبوا القديم جدا وايت لم يجد ذاك القديم الا قليلا  
انهم كرروا المضامين حتى اصبح الشعر كله منعجولا



أنهم جاؤا بالجمال الذي لا يستطيع الحصى له تأويلا  
 أنهم قد مشوا اليه بليل من جهالاتهم فضلوا السبيلا  
 ولقد القوه على السمع يرجو ت له خفة فكان ثقيل  
 انني لا اعد ما نظموه - فارغامن روح الشعور - جيلا  
 انني قد نصحتهم ان يزكو ه فلم يفت ما نصحت فجيلا  
 واذا ما غلوا فجاؤوا بسخف لم اكن عن غلوم مسؤولا  
 اكثر الشعر ميت وقليل منه يحيا في هذا القليل  
 انما الشعر ما يؤثر في الشعب فيأتي من الامور الجميلا  
 وهو شئ اذا به حس روح كان عن غيره به مشغولا  
 انا ارهفته كسيف جراز بعد تهذيبه فكان صقيلا  
 ان لي فيه مثلما انجم - الليل في جوهر سبعا طويلا  
 رب بستان للقرىض ليف قد تبوأته منه ظلا ظليلا  
 وقرىض بالامس كان هنا وهو اليوم ليس الا عويلا  
 وضريح لشاعر عبقرى وضع الشعر فوقه اكليلا

### الحجاب والسفور

مزقي يا ابنة العراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي انقلبا  
 مزقيه واحرقيه بلا ريث فقد كانت حارسا كذايا  
 مزقيه وبعد ذلك ايضا مزقيه حتى يكون هيايا  
 انزعجه بقوة وطينه واجعلي في فم الحنيق ترايا



انه قد قضى عليك بتعس كما قلت غاب عن آبا  
ليس بالناهض المذهب شعب هو لم يجعل احترامك دأبا  
عجبي ان تعد نظرة انسا ن الى مثله من الناس عابا

انت للشعب كله انت ام فاذا هنت هان او طبت طابا  
انما الصدر منك يحمل للطفل غداء وحكمة وشرابا  
يتلقى عليه اول درس فهو للطفل ليس الا كتابا  
منك قبل الجميع وهو صبي يتلقى الفنون والآدابا  
انت يا ام الشعب تمنين فيه انت اما صدقا واما كذابا  
فاذا ما هذبه كانت رأسا واذا ما أهملت كان ذنابا  
انت يا ام الشعب وحسبك تسطيعين نزع الحجاب مهما رابا  
انه في الحياة اخرنا عن امم قد تقدمت احقابا  
قد كفى الشعب ما به خاق منه وكفاه ما تابه واصابا  
اسرف الشيب في الحجاب فجاءت تبتغي منهم الشيب حسابا  
ان هذا الحجاب ان كان يرضى — الشيب قال يوم ليس يرضى الشيبا  
قد اساء الشيوخ في المرأة الظن فسنوا لها الحجاب عقابا  
انهم شددوا النكير عليها انهم ضيقوا عليها الرحابا  
فتراهم عن الحجاب رضاء وتراهم على السقور غضابا  
وارى القوم في ضلال مبين وارى القوم يخطؤون الصوابا  
فهمجنوا غير مشفقين العذارى في بيوت وغلقوا الابوابا



سئل اذا شئت بالحقبة علما فهناك العيون تعطي الجوابا  
 ما لتلك العيون منكسرات يقرأ الناظرون فيها العنايا  
 لم تنكس تبصر السعادة الا مثلما تبصر العيون شهابا

رب حسناء خرجوها قساة بدم كانت للعروس خضابا  
 هي لم تقترف الى الزوج ذنبا انما كانت قلبه مرتابا  
 فاذا مخاطب الحليلة في امره لم يكن يلين الخطابا  
 واذا لم يكن هنالك حب فحياة الزوجين تسمى عذابا  
 كان امر الزواج يوما بكف املا في فؤادهما ثم خابا  
 ولقد سوت له النفس امرا فاقى ما اتى وكانت مصابا

زعموا ان في السفور سقوطا في المهاد وان فيه خرابا  
 واذا ما طالبتهم بدليل ثبت الدعوى او بمعرك سبابا  
 كذبوا قال سفور عنوان طهر ليس يلقي معرة وارتيابا  
 ان للقائمين دون الاماني رؤوسا تضارع الاذنا  
 واذا ما شاهدت ما هم عليه من جود حسبتهم اخشابا

لا تهم الرجال من هذه النكاحات نساء تعالج الاوصابا  
 هضموا حق الله في خلقه ثم ابتغوا منه رجة وثوابا  
 انا في دعوتي اروم هدام ولقد عجز ما اروم طلابا  
 انما تقنع البراهين ناسا قد اقلت رؤوسهم اليابا  
 وكان الاناث كنت ناعجا وكان الذكور كانوا ذئابا



رب شيخ الربى سئوه على السنين اتخرى على الزواج كعابا  
 ابصرت ماء في الهجير بعيداً واذا الماء ليس الا سرابا  
 ركضت تطلب السراب ولكن لم تجد ما به تبل الهابا  
 وسقاها من عسفه الشيخ حرا ولقد ساء ما سقاها شرابا  
 حابيا عنها الشمس فهي كزهر قد ذوى في ربيع ثم ذابا  
 ولما نظرة من الغيظ تحكي ومض برق بدا يشق السحابا  
 وعسى ان يفرج الله عنها ان ربي يسبب الاسبابا  
 حضرت في القضاء خلف حجاب فكأن الحضور كان غيابا  
 زاد فيها حكم القضاء عليها ساءاً من حياتها واكتئابا  
 انى لو اتيج لى في عبدا تبي لربى جعلتها محرابا  
 لم اكن في بث الحقيقة لنا من بنكس ولم اكن هبابا

ايها الشعب ثب اذا كنت لآثر ضى لك اثلوت مؤثلا والتبابا  
 سبقتك الشعوب تعدو قتل لي اين تبقى ان لم تكن وثابا  
 لست ارجو من ذى الجهالة ان يهجر دأبا عليه شب وشابا  
 امزوا ان يقد البلب الغريبان نقاً او يهجر المنشابا  
 وتهود ان يدخل الروض يوما وينقى حتى يكون غرابا  
 ايها العديب لا تترنم اما التامس ينتفون النعابا

ان كل امرى كتاب مبین ثم تطوى ايدي المتون الكتابا  
 انا اما لاحظت امر بقائي لست في بحر الكون الا حبابا



ليت شعري هل للخضم حباب بعد ان يفقد الخضم العبابا  
لا تؤمل لي من جديد حياة بعد انى اكون يوما ترابا  
اننى لا اعود الا اذا عا د زمانى وسبب الاسبابا

### في بطل الجو لمبرغ

نحكم النار في الهواء فطارا ينهب اليد ساميا والبعثارا  
هازنا بالجمال يحسبها في سيره تحته تلالا صفارا  
فوق طيارة تلوح كنسر ملك الجو عاتيا قهرا  
طار في جو بالكاره محنو ف جريشا يغالب الاقدارا  
ولقد صارع العواصف حتى — استطاع منها خروجه مغوازا  
ورأى الجو بعد ذلك رهوا فمضى موغلا بعيد البدارا  
يعبر البحر من كل فهو كالسهم اذا السهم اجرز استمرارا  
واثقا بالركوب يعلو مطاه رابط الجأش لا يخاف عثارا  
لم ير آه آباؤنا قبل احقا بلفظونه مarda صحارا  
ياله من طيار تعزم حتى جمع الليل طائرا والنهارا  
لم يطر الا بعد ان سلط العلم قديرا على الهواء النارا  
فشل الا كثرون فاعتذروا والحق صعب لا يقبل الاعتذارا  
ليس جنا ولا شبيها بمن يل جريشا بالعلم لاذ فطارا  
مسلك في السماء لا الجن قبال طاف يسرى به ولا الانس سارا



ليس يأتي العظيم الاعظم مستقل على التقاليد ثارا  
 خف في واسع من الجو يطوى - الليل في سيره ويطوى النهار  
 لا يرى غير الماء ازرق في الافق اذا مد نحوه الانظارا  
 ان نأى ظن نفسه يثنى فوق جرف يريد ان ينهار  
 اودنا شاهد الخضم رهيبا ثأر اللج تحته زخارا  
 صبرته على مكافحة الاهوال نفس له تعاف الصغارا  
 انه لو هوى لعد اولو العلم جميعا ذاك الهوى خسارا

بطل الجو قد أتى وهو لم ير غ من الامر خارقا كبارا  
 لم يكن في الشباب اول ماض قحم الجو وحده طيارا  
 قبله هموا بالعبور ولكن ما استطاعوا هنالك استمرارا  
 انه جاء من جرائته ما لم يحس غيره فنال اشتهارا  
 في ثلاثين ساعة وثلاث من «نيويورك» نحو باريس طارا  
 خارقا كالشهاب في غلس الليل من الجو ثائرا موارا

سمعت في اليم المواخر منها صاحبا فوق رأسها هدارا  
 تارة تحت السحب تبدو واخرى كخيال وراءها تتوارى  
 هي في ضحوة النهار كطيف وهي سرفي الليل يأبى الجهارا  
 ولقد شقت الزوابع هوجا لا تبالي النكباء والاعصارا  
 واذا لاقتها العقاريت والجنان وات من دعرها الادبارا



يا لها من جسارة في الاعالي حلت فوق ظهرها جبارا  
وجدوها تحكي بساط سلبا ن اذا صبح انه قد طارا  
وهي ليست الا وليدة فكر رب فكر يحير الافكارا

للهمي الغمار اما الذي كان جيانا فلا ينحوض الغمارا  
انما تركب الصعاب تقوض طمعت للعلا فكانت كبارا  
واذا لم يكن طموح لنفس فهي نكس لا تركب الاخطارا

ان بين السحاب طيارة يسبق في الجو سيرها الاطيارا  
مركب للانسان في عصره العشرين اعياء اختراعه الاغصارا  
والذي يسلك السماء ميلا لا يلاقى في سيره اوعارا  
انما الجو صنف للذي ير كبه فهو لا يخاف العثارا

انه في عبوره البحر رحبا حاز مجدا لنفسه وفخارا  
انه ذو عزم قوي ومن كان له عزم يبلغ الاوطارا  
هتفت باريس له واقامت حفلة بعد حفلة اكبارا  
والعذارى تثرن مبتسمات حوله للحفاوة الازهارا  
واقعد عز من به تحتفى في ذلك الموقف المجيد العذارى  
تحسب الهاتقين من جذل فيهم سكارى وما هم بسكارى  
امطروه من انشاء عليه ومن المدح وابلا مدرارا  
ليس ما تم بالسلامة بدعا لفق في الحياة يبغى اشهارا  
فسلام عليه ساعة وافى وسلام عليه ساعة طارا



قل لابناء يعرب ونزار البدار البدار ثم البدارا  
 ان ابناء الغرب قد خرجوا من ظلمات واستقبلوا الانوارا  
 ان ابناء الغرب قد احرزوا بالعلم للفتح قوة لا تبارى  
 فاذا انتم بالعود وضيتم كسلا غظم يعربا ونزارا

في ١٠ آشتوس سنة ١٩٢٧

مات سعد

انشدها في الحفلة التي اقيمت في

بغداد للزعيم الاكبر سعد باشا

زغلول سنة ١٩٢٧

- ١ -

مات سعد فما عسى ان تقولاً فيه حتى تهز جمعا حفيلا  
 مات سعد فهل بكيت على سعد بكاء ييل منك الغليلا  
 مات سعد فهل من الشعر غضا انت مهد لقبره اكليلا  
 مات سعد فهل رفعت اليه قبسا من وحى الضمير جيلا  
 مات سعد فهل رأيت لسعد في بلاد الشرق الكبير مثيلا  
 مات سعد فهل شهدت النكالي مات سعد فهل سمعت العويلا  
 مات سعد وكان سعد بمصر علما شاء ربه ان يطولا

- ٢ -

فجعت مصر بالزعيم الجليل بابي الشعب كله زغلول



الرئيس الهام بالمنتد الأكبر للشعب في الزمات الويل  
 بطل النهضة الكبيرة في مصر رئيس الحزب القوي الحفيل  
 وكأني من كل بيت بمصر سامع وجع رنة وعويل  
 لم تكن قبل ان يلم بك المو ت اخيرا بالصارم المقلول  
 ما بلغت المنى لمصر ولكن كنت تمشي على سواء السبيل  
 كنت يا سعد في قضية مصر للألى يدلجون خير دليل

## — ٣ —

انت يا سعد انت طود خطير يرجع الطرف عنه وهو حسير  
 انت حررت مصر الا قليلا آه لو تم ذلك التحرير  
 كنت للشعب في الحياة اماما فهو عما تراه ليس يحور  
 بعد توحيدك الموقف الاحزاب صارت الى الصلاح الامور  
 فحققت الخلاف في كل مصر مثلما يحقق الحنادس نور  
 فوجئت مصر بالنعي فكادت ارضها من هول المصاب تمور  
 ما على ذاك النعش جثمان سعد بل عليه آمال قوم تسير

## — ٤ —

عاقبك الموت ان تحقق وعذك غير نزر وكنت تبذل جهدك  
 قل لنا ايها الرئيس الذي قد بان عن مصر من يسد مسدك  
 انما الشعب كله لك ولد فامن بعد الموت تترك ولادك  
 حفر الشعب — يا اياه — جميعا يوم وافاك الموت في القلب لمذك  
 كنت تبني له بعزمك مجدا واجدا من رزاء ذلك مجدك



بك كانت أيام مصر كاعيا      و فحالت الى ما تم بعدك  
 وادي النيل ما تظنيت قبلا      انك الوادي سوف تفقد بعدك

— ٥ —

بين سعد ومصر جد العراق      ليس هذا العراق مما يطلق  
 فبكاه مصر وكل فليدنا بن وسورية امي والعراق  
 وبكاه الاخلاص في حب مصر      وبكاه النبوغ والاخلاق  
 كان سعد نجما نضي من الشر      ق باضواء رأيه الآفاق  
 فاعتراه بعد البروغ انطفاء      فهو لا مشرق ولا براق  
 انما ائت اليوم يا مصر ثكلى      مات في حضنك اينك السباق  
 مات سعد ولم يمت ذكر سعد      فهو باق له القلوب رواق

— ٦ —

ايها الراحل المغد تهل      من لمن قد ابقينهم يتكفل  
 ما لا بناء مصر يوم اضطراب — الامر الا الى هداك الممول  
 جاك الموت زائرا فنبس — مات له فأنفى عليك وقبل  
 قلت امهاني يا حجام قايل      فجهادي لمصر لم يتكمل  
 قال علمت الشعب ما يتقاضى      فهو عما خططت لا يتحول  
 لا تخف من نكت له واتبني      فاتباعي بالشيخ اولى واجل  
 فترحلت مرغما نحو دار      ليس عنها عود لمن يترحل

— ٧ —

ايها القبر فيك يغفر الهمام      فسلام عليك ثم سلام



لك يا سعد من ضريحك مثوى      ثم في قلب كل فرد مقام  
 حبذا في صميم مصر مكان      فيه تمثالك الرفيع يقام  
 مثلما كنت في الحياة اماما      انت بعد الحياة ايضا امام  
 واذا نحن عن علاك صمتنا      فستشدو بذكرك الايام  
 كنت في البرلمان خير خطيب      تتغذى برأيه الافهام  
 لم يغير من وجهك الموت شيئا      انما انت ذلك البسام

## -٨-

قد طسى في غرام مصر جنانك      وبه قد مضى يفيض لسانك  
 ناطقا بالبرهان في حق مصر      ولقد كانت قاطعا برهانك  
 كان تحرير مصر حقا مينا      لم يهت في يوم به ايمانك  
 سدت مصرا بصدق حبك فيها      وفشا في ربوعها سلطانك  
 ايها الحب لا يصورك النطق بل الدمع وحده      ترجانك  
 وتحملت في هواها هوانا      ومن العز في هواها هوانك  
 اعتقلا وبعد ذلك تقيا      لم يكن قد بلاها جثمانك

## -٩-

انما الله في السماء ارادا      ان تكون الحياة منك جهادا  
 ولوان الذي تحمله كسا      ن بطود وقد احس لمادا  
 لم يكن بالخفيف عبوك لكن      حب مصر امد منك القوادا  
 ومن الرز ان يموت زعيم      فيرى ذلك الزعيم جمادا  
 لست ارجو بلا هدى من امام      ان تكون البلاد يوما بلادا



أيها المصلح الكبير سلام يوم القيث للثبوت القيادا  
وسلام أيام كنت قريبا وسلام يوم احتملت البعادا

— ١٠ —

استراح الرئيس بعد العراك بعد ضرب صعب وطعن دراك  
بعد اخذ يوم الجدال ورد وانسحاب عن الوغى واصططكاك  
قد مشى في اعصابه حب مصر مشية الكهرباء في الاسلاك  
كان اقواله تدور عليها دوران النجوم في الافلاك  
لم يعمل على السلاح لدرء — الضيم عن مصر بل على الادراك  
لابصون الود الجميل من الجني سياج له من الاشواك  
اي طرف عليك لم يك يأسعد بمصر وغيرها بالباكي

— ١١ —

لم يمت في حقيقة الامر سعد انه لا يزال بخطب بعد  
انه لا يزال يلهمج باستقلال مصر كعبد ويجد  
هو بالروح للذيت بمصر ينشدون استقلال مصر بعد  
ان في مصر اليوم من بعد سعد كل فرد للذود عن مصر سعد  
كلهم ينهجون منهج سعد كلهم فوق ما لهم خط يعدو  
انما حكم الذات حاجة مصر ما لها في حياتها منه بد  
ذلك حقها قد انتزعه وهي اليوم اوغدا تسترد

— ١٢ —

المنايا نريد منا ضحايا آه من قسوة بقلب المنايا



هي تبقى قسما وتأخذ قسما ثم تلهو بأخذ تلك البقايا  
 وإذا انشقت القذيفة في أرض تصيب المجاورين شظايا  
 ليس شي مثل الحياة عزيزا مع ما في بقائها من رزايا  
 إنما هذه النعوش التي ير كهبها المالكون بشس المطايا  
 ليس نوع الانسان الا كحيوان وليس الافراد الا خلايا  
 وحياة الانسان من بعد موت يتلقاه من ادق القضايا

— ١٣ —

كذبتنا الحياة فهي تداجي وارى الموت واضح المنهاج  
 صدق الموت فهو حق اذا جا ، فما من ريث ولا افراج  
 قد تقدمت في سبيل المنى ثم تأخرت راجعا ادراجي  
 انما قد سلكت من غير هاد سبلا في الحياة غير فجاج  
 اي تقع جنيته في حياتي انا من تأويبي ومن ادلاجي  
 غير ان الحياة طيبة والمرء فيها مهما طغى المم راجي  
 لم تكن هذه الحياة سوى حر ب وقد تختفي وراء العجاج

— ١٤ —

قسما بالنجوم من نيرات في علو لها ومنطفئات  
 بابتسام الحياة في كل يوم وعبوس الهلاك بعد الحياة  
 بسرور للنفس ثم اكتئاب واجتماع للشمل ثم شتات  
 وآمال اممة ذات تاريخ وباليأس المر في النكبات  
 يشعور الاحياء من كل جيل ويفقد الشعور في الاموات



وبما للحياة من حركات والسكون المم بالحرركات  
 انني في شك من الامر لادري لماذا تمضي ، لماذا ناتي  
 بغداد : في ١ ايلول سنة ١٩٢٧

وما كان سعد هلكه هلاك واحد

نشرت في السياسة الاسبوعية

وهي في رثاء الزعيم الاكبر

سعد باشا زغلول

لقد كان سعد خير قرم مجاهد ولكن سعدا قد مضى غير عائد  
 وكان لجيش الحق في مصر قائدا فخر وظل الجيش من غير قائد  
 وكان نصير الحق مذ كان يافعا برغم الرزايا والرقيب المراصد  
 ولم يمن سعدا ما عدا مصر مقصد ومقصد سعد من اجل المقاصد  
 واكبر ما في نفس سعد امانة الى النيل منها لم يصل كيد كائد  
 اصاب من المقدار مصر بظمنة فانهرها نجبلاء اطول ساعد  
 وقد كان سعد هلكه هلاك امة «وما كان سعد هلكه هلاك واحد»  
 وقد مات سعد خالداً منه ذكره وما خير ذكر لا يكون بخالد  
 لقد اغمدت مصر الكبيرة سيفها وقد اسلمته للنرى والجلامد  
 لقد مات سعد بل لقد مات موثلا وآمال شعب ناهض ذي مقاصد  
 وقد فقدت كل العروبة سعدا وما مصر الا بعض تلك الفوائد  
 ولم يبق من سعد لها وحياته سوى كلم فوق الطروس خوالد



ولم يبق من سعد لها غير ذكره      يلوح كطيف الكوكب المتباعد  
ولم يبق من سعد على طول وقده      سوى جسد بعد الحرارة بارد  
رما تلکم الآمال غير خرافة      خدعنا بها أو غير احلام هاجد

فديتك من ذي كرة قبل موته      ومن جسد بعد المنيّة هامد  
على الارض شاد القوم قبرك ساميا      ولو قدروا شادوه فوق الفراقد  
وقد تخذوا من جوفه لك مرقدًا      وليس يبالي ميت بالمرأقد  
وهل حافل بالقبر مثلك سيد      له الف قبر من قلوب الاما جد  
لرؤك لا شمس النهار جبلة      ولا الليل بسام النجوم لشاهد  
تشارك مصر اليوم بغداد في الاسى      وان دموع الشعر بعض الشواهد  
ستبكي على سعد عيون جوارحي      وتبكي على سعد عيون قصائدي  
وعصماء منها كل بيت كدمعة      على الراحل المبكى من كل واحد  
واني لارجو ان تكون كزهرة      على قبره او درة في القلائد

وقد كان فخما موكب النعش كله      له مشهد ما مثله في المشاهد  
وداعا لذاك النعش يوم مشوا به      الى القبر في جمع من الناس حاشد  
وما كنت في سيل الجماهير مبصرا      سوى مطرق اوزائع الطرف واجد  
ومستعبر يسكي وآخر جازع      وآخر مقتناظ على الدهر حارد  
ولا سامعا الاشيقا لمجش      والا زفيرا من حشاشة كامد  
فلا صبر ما لم ينقض الدهر حكمه      وما لم يكن سعد اليهم بعائد  
والحزن دمع في المصاب كلاهما      اذا كبرت ويلاته غير نافد



وليست عيون الاقربين اذا طمى مصاب باولى من عيون الالباعد  
الا ارنى منى قد يسد مسده ودع جرح مصر شاغلا للضوامد  
لسعد عظيم في الحياة وبعدها وفوق الكرامى ثم تحت الجلامد

وزاد جلالاً ذلك النعش لقه براية مصر وهى ائكل قاقد  
وقد جموه والجماهير خلفه على مدفع صخيم مكان السواعد  
وما كان سعد واحدا بين امة ولكن سعدا امة بين واحد  
لقد بات ذاك الوجه في ذمة الثرى فعل الثرى اذ ضمه غير هارد  
وعلى الثرى يا سعد ان عدل الثرى يصون قليلا بعض تلك المحامد  
وما هى الا رقدة الموت انها تطول فما منها اتبها لراقد  
وسير بمن قد كان عن مصر ذائدا الى حفرة عن نفسه غير ذائد  
وقد كان قبلا صاعدا غير نازل فامسى بقبر نازلاً غير صاعد  
ويا قبر سعد انما انت حفرة قد اخضنت عن مصر خير مجاهد  
ويا قبر سعد فيك آمال امة فحافظ عليها ثم حافظ وهاود

وماءت عن مصر اذا الناس هو موى يرين الكرى من عينهم بالمعاقد  
ولدت لها استقلالها فهو باسم اليك ابتسام الطفل في وجه والد  
ويا سعد لم تقنا لمصر مساعدا وما فتى المقدار غير مساعد  
الى ان رغمت الدهر ان يدي الرضى يعض الذي طاليت من مقاصد  
وكان رجاء فيك اذك قابض عليها جميعا واحدا بعد واحد  
هل الدهر يولي مصر سابق عطفه فيوجد سعدا آخر للشهداء



أحبته في مصر الطوائف كلها      وذاك لأن الحب فوق المقائد  
فصأت عليه أمة في كنائس      وصلت عليه أمة في مساجد  
وقد كان سهلاً للذين تساهلوا      وجلود صخر في وجوه الجلامد  
يناضل أن كان الزمان مساعداً      ويربض أما كانت غير مساعداً  
حكيم يرى للقول وقتاً وموقفاً      ليأتي ما قد قاله بالفوائد

يصوره المثال للناس كاملاً      أن استطاع في المثال جمع المحامد  
وقد كان سعد ملء مصر وغيرها      وملء فم الأقسام ، ملء الجرائد  
ويفعل فعل المغنطيس حديثه      فيجذب اشتات القلوب الشوارد  
ولم تلد الأيام في مصر كلها      شجاعاً كسعد في اقتحام الشدائد  
ولا مثله في مصر ذا عبقرية      على ما يراه جيله غير جامد  
وليس يبدع في الحياة شذوذه      فقاعدة الافذاذ خرق القواعد

حدثت السرى في غابة الفكر موقلاً      فشاهدت في مسراى ما لم أشاهده  
وجدت بها وجه الحقيقة بارداً      وقد كان ظني أنه غير بارد  
جهاد على الأرض الحياة جميعها      فلمست تلاقى فرقها من محايده  
وليس لآسان من الموت مصدر      وإن كان هذا الخوض جم الموارد  
وما الناس إلا كاليات بارضهم      وما الموت أن شبهت الأكحاصد  
واضحة فيها الرغام ومائد      فما حفلت نواهما بالوسائد  
وما ضرها أن لا تكون فسيحة      لمن سكنوا فيها سكن الجوامد  
ورب جهود باللسان وقلبه      إذا هو ناجي قلبه غير جاحد



وكأئن ترى من شاهد مثل غائب      ومن غائب في ظنه مثل شاهد  
 وكل امرئ يعنو اذا ما قرعته      الى المصجج البيضاء غير المعاند  
 ستأتي وان لم ارض بالموت نوبتي      فأنجوبه من شراهل المكائد  
 ومن شر قهات ومن شر غاسق      ومن شرافاك ومن شر حاسد  
 واني سأودي مثل غيري فتنهني      على الارض او طاري وكل مقاصدي  
 واست براج بعد موتي — اذا اتى —      حياتي في المريح او في عطاردي

في ٣ ايلول سنة ١٩٢٧

### الحياة تداجي

في رثاء الزعيم الاكبر سعد  
 باشا زغلول

كذبتنا الحياة فهي تداجي      وارى الموت واضح المنهاج  
 صدق الموت فهو حق اذا جا      فما من ريث ولا افراج  
 قد تقدمت في سبيل المني ثم      تأخرت راجعا ادراجي  
 انما قد سلكت من غير هادٍ      سبلا في الحياة غير فجاج  
 اي تقع جنيته في حياتي      انا من تأويبي ومن ادلاحي  
 باختياري لم انتهج ثم لا اد      ري الى ابن بي سيفضي انتهاحي  
 غير ان الحياة طيبة والمرء فيها مهمما طغى      الهم راجي  
 واذا كان العدل حقا فقل لي      بما وجود الذئاب بين النعاج



لم تكن هذه الحياة سوى حر      ب      وقد تخفى وراء العجاج  
وترى نفسي في القناء بقاء      حبذا لوبه يتم اندماج  
فمنى تظهر الحقيقة ايضا      فتدحو ما حاق بي من دياج

لا يزال الحكيم يلتقي امورا      غامضات ككأنهم احاجي  
وهو في عجزه يفكر في الشمس وفي سيرها وفي الابراج  
هل من العيب انه لم يكن في      بدنه غير نقطة امشاج

انني طالما احتججت على الموت      ولكن لما يفدني احتجاجي  
قلت لانس حين همت بسير      لا تسيري فناء الليل داجي  
واذا لم يكن موت السير بد      فاستعيني من لوعي بسراج  
جل ما اصاب مصر فيا للبلاد اكل ابنه المحتاج  
آه يا سعد انت كنت لمصر      عند خوف الاحداث خير سياج  
من تراه يقوم بعدك بالامر فصر اليه ذات احتياج  
اي مصباح بعد رأيك يا سعد لمصر عند الليالي الدواحي  
انني مبصر على البعد ماء      وعسى ان يكون غير اجاج

كبر الحزن في العراق لسعد      فهو في ماتم على البعد شاجي  
شاركت بغداد الكنانة فيه      فهي في لطف مثلها وهياج  
ايها القلب جل رزؤك فاحقق      انت من حر ناره غير ناجي  
واراني لموت سعد غريقا      في خضم من الاسى عجاج  
اترى بعده سفينة مصر      في الرزايا تقوى على الامواج



كان سعد لسان صدق لمصر وبنيها ودره للشاج  
 كان سعد في جوها كلما حلوا لك امر كالكوكب الوهاج  
 يقرع الحادثات ما قرعته صار ما مثاها كثير اللجاج

ولقد فاجأ النعي صباحا مصر فارتجت مصر اي ارتجاج  
 مات سعد في النكبة مصر ولدمع من عينها نجاج  
 كسر الموت يوم اودى بسعد قاسيا قلب مصر كسر الزجاج  
 ولقد عاد صبح مصر مساء بعد ان كانت مؤذنا بانلاج  
 انما ذلك الروح حين تسامت ذكرتني بليلة المعراج  
 ان سعدا لمصر، مصر لسعد كشتيقين في الهوى والتناجي  
 قد تغذى كلاهما بلبان — النيل حتى تشابهها في المزاج

لا تخافي الازعاج يا مصريوما انت لا تخلقين بالازعاج  
 لك سعد يا مصر قد خط منها جأفن سار فوقه فهو ناجي  
 ليس في مصر كلها اليوم من يمشي على غير ذلك المنهاج  
 لم يمت سعد فهو ما زال حيا في قلوب الرجال والازواج  
 جمع الله اهل مصر جميعا حول سعد على اختلاف المزاج  
 ولقد كان النعش يومئذ في سيره مشرقا على الافواج  
 موكب لا يرى الذي يجتليه منه الا تلاطم الامواج  
 وكان الغمام البيض في الموكب بحر من زئبق رجراج  
 والطرايش يذنها وهي تنسا ب تباعا تحكي دم الاوداج



من شجبي وممول وجزوع وبكي وواله ومشاجبي  
 شيعت نعشه الرفيع جوع فجموع بدمعها الشجاج  
 فسقالك الحيا وان لم تكن يا قبر سعد اليه بالمحتاج

في ٥ ايلول سنة ١٩٢٧

رثاء سعد

### في الزعيم الاكبر سعد باشا زغلول

مات سعد فما عسى ان نقولا فيه حتى تهز جمعا حفيلا  
 مات سعد فهل بكيت على سعد بكاء يبل منك الغليلا  
 مات سعد فهل من الشعر غصفاً انت مهد لقبره اكليلا  
 مات سعد فهل رفعت اليه قبساً من وحى الضمير جيلا  
 مات سعد فهل رأيت لسعد في بلاد الشرق الكبير مثيلا  
 مات سعد فهل شهدت الكالى مات سعد فهل سمعت العويلا  
 مات سعد وكان سعد بمصر علماً شاء ربه ان يطولا

قد قضى الله ان تقاسى مصر فقد سعد وان تكون ثكولا  
 لم يفضل سعدا على غير سعد غير صدق له ابن ان يحولا  
 لم تشاهد عيون مصر كسعد عبقرية منذ القرون الاولى  
 ان فيه المصائب افجع شيا نأ واشجى شيا وابكى كهولا  
 لبست مصر في السياسة من آ رآه اليض غرة وحجولا  
 مادجاليل مصر الا وسعد كان فيه لاهلها قنديلا



شكلاً ساراهل مصر بليل      كان سعد لأهل مصر دليلاً  
 علم أن رفعت طرفك يوما      أترى الفرع منه عاد كليلاً  
 رب يوم لمصر قد كنت فيه      وهي عزلاء صارما مساوياً  
 خاطباً في الجموع تسحر بالنطق قديراً      قلوبها والعقولاً  
 ورددت استقلال مصر إليها      بعد طول الجهاد ألا قليلاً  
 اغمدت مصر سيفها بعد أن التت به من طول القراع فلولا  
 وبكاك النيل الذي شق مصرأ      سيله والخليل يبكي الخليلاً  
 أن يوما رحلت عن مصر فيه      كانت يوما على بنيتها ثقيلاً  
 إنما الناس في سياسة مصر      صور كلهم وانت الهبولى  
 فوجدت القرآن أهدى كتاب      واحترمت التوراة والانجيلاً  
 أنت يا سعد في سياسة مصر      كنت فرداً وكنت وحدك جيلاً  
 أنت قد كنت قطب آمال شعب      يتوخى إلى المعالي وصولاً  
 أنت يا سعد لا يتوبك موت      أنت تحيا في قلب مصر طويلاً  
 استأخشى عليك يوماً زوالاً      إنما أنت خالد أنت نزولاً  
 لك ذكر في قلب أبناء مصر      لا يشق البلى اليأس سبيلاً  
 كنت تأتى الأمور معتدلاً في — السير لا طائشاً ولا اجفياً  
 وإذا ما غلا هنالك رهط      لم تكن عن غلوهم مسؤولاً  
 إنما قد أحييت مصر بصدق      ثم لم تبغ عن هواها حويلاً  
 ولقد كان ذلك الحب في قلبك من كل غاية مغسولاً



وانت جرت يا سماء على الارض اخيراً وجئت امرا وبلا  
 فجعلت الدليل منا عزيزا وجعلت العزيز منا ذليلا  
 انني لست قائلا بالتساوي فهو لو قلت لم يكن معقولا  
 ما التساوي الا خيال بعيد ان في الناس علما وجهولا  
 انما ارجو منك في الحكم عدلا ولما قد سنته تعدىلا  
 فلماذا يكون شعب سميناً ولماذا يكون شعب هزىلا

لم تكن بدعة قضية مصر قد اطلالوا اردانها والذبول  
 ربما تحدث السياسة تغييراً ولكن الحكم يبقى ثقيلا  
 انما تكسر الشعوب بايديها اداة اغلالها والكبولا

اخفلي بالرئيس يا مصر ميتاً ليس خطب الجليل الا جليلا  
 قوضى يا اهرام اعمدة العز فسعد عن مصر شاء الرحلا  
 ايها الروض ما لازهارك اليوم تقاسى تصوحا وذبول  
 كنت الفى الغصون عندك قبلا مورات يلقين ظلا ظليلا  
 فلما ذا تجردت ولما ذا لا يهب النسيم فيك بليلا

جلوا نعشه على عجل المد فع في موكب فسار ثقيلا  
 والجماهير خلف ذلك يمشون رويدا فيملأون السبلا  
 تحسب الناس في الطريق وراء — النعش لما استقل ينأى سيولا  
 دفعوا من سعد مساء يمتبر شرقا باذخا ومجدا اثيلا  
 اسيرت مصر فجي من بعد سعد لا ترى آملا ولا مأولا



انما الموت سنة الله في النسا من فما ان ترى لما تبديلا

ليس دمعاً ما فاض بلاء عيني انه قلبي يتغي ان يسبلا  
وسأبكي سعدا نهارة وايلة ثم ابكيه بكرة واصبلا  
آه يا سعد ان كل بكائي ليس ينني من المصاب فتبلا  
الاسى قد مض العراق كصر ليس هذا لتلك الا مشبلا  
لم يكن في رزه الم بمصر ما به يشعر العراق قليلا  
انا مهد شعري الى قبر سعد وعسى ان ينال شعري قبولا  
اجل الشعر قصة الرز فيه فخذوا من دموعي التفصيلا

في ٧ ايلول سنة ١٩٢٧

### افول القمر

قد مال يأفل بعد الموهن القمر كدمعة من عيون الليل تمحدر  
او غادة جعلت من فوق شرفتها تهوي الى البحر زخاراً فتنتحر  
البحر كات يغني وهو منبسط والليل يصغي اليه وهو منقبض  
والريح تلطم وجه الماء عاتية والموج يصخب من غيظ و يمترض  
وكانت الريح فوق اليم ثائرة والموج عند لقاء الشط ينكسر  
كأنما الليل اذ ريمت مكيته يعاتب البحر همساً وهو يمتذر  
ما راعني فيه الا صوت باكية يعاو في شجوى ويعاو ثم ينخفض  
وراءه رجفة صماء فاجئة كأنها طائر في الليل ينتفض



هنالك الريح انت والخضم طغى      ومن عل فيه التي نفسه القمر  
وقد جريت لاقاها قاما لها      فخانني السمع عند الجري والبصر

في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

### نشيد « يا بلادي »

اسفر الصبح جيلا      وتغشى وتنفس

ولقد جن طويلا      قبله الليل وعسوس

يا بلادي يا بلادي      حبذا انت بلادا

لك اخلصت ودادي      فاقبلي مني الودادا

انت ان ثارت شجوني      لي بسلوان كفيله

انت ان اتقت عيوني      مهد احلامي الجميلة

لك نجل وظلال      فيك ارواح الجنان

لك بالبحر اتصال      فيك يجري الراقدان

منك لحي وعظامي      ودم يسقي عروقي

بك قد نلت مراحي      فيك قد صنت حقوقي

بك عزري فيك انسى      منك حولي في جدالي

وسأفديك بنفسي      وباهلي وبهالي

فيك اجداث جدودي      تتراعى فخرات

منك احرزت وجودي      بك قد نلت حياتي



كنت لولاك شريدا    ليس لي في الارض مأوى  
لم ازل فيك سعيدا    اشرب العذب واروي

انا نجل بك بر    انت لي ام حنون  
انا حر انا حر    لك ارجي واصوت

اسمدي انت قاني    لك ارضي بشقائي  
بك اشدو واغني    في صباحي ومساءني

حيذا ليالك تبدي    زهرها فيه الدماء  
حيذا يومك تهدي    ضوءها فيه ذكاء

لك يا ارض بلادي    بعد ربي الملكوت  
لك ادمو وانادي    لك احيا واموت

لك يا منبت غومي    نزعاتي رغباتي  
لك يا مسطر رأمي    بدواتي عبدواتي

ملك للشعب فيصل    ساس بالراي الحصيف  
فعلى التاج الممول    وعلى العرش المنيف

يا ابا الشعب سلام    يا ابا الشعب عليك  
انما الشعب حسام    ذو مضاء في يدك

في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٧



## تبني وتهدم

هي النفس الآمال تبني وتهدم      وتقدم تحقيقاً لها ثم تهجم  
 متى ينجلي صبح اليقين لنا ظري      فقد جنتي ليل من الشك مظلم  
 واني لارجو في نهاري راحة      ولكن نهاري من ليالي اشأم  
 لعلك يا قلبي تنير مسالكى      فان الذي يديه عقلي مبهم

لقد ود لي طول الحياة احبتي      وطول حياتي ما به اتبرم

وقد ساء لي ان يشد والطيء صادحا      واني لا اشدو ولا اترنم  
 وايس يضير المرء يوما شقاؤه      اذا كان من بعد الشقاء سينعم  
 وهل ضائري ان يعبس الليل داجيا      اذا كان لي من بعده الصبح يبسم  
 وقد آمنت نفس امرئ لا يصيدها      اذى فهي من فقد الاذى تتألم

وللبوم حتى يبدأ الليل شمسه      ولليل حتى يسفر الصبح انجم

بمحضرة ليلي لا كلام لواثق      هنالك غير الدمع لا يتكلم  
 وانك ان ارهفت سمعك منصتا      لتسمع آمالا هناك تهطم

لقد فاظهم

واقعد غاظ في القريض فريقا      عن اساليبهم شذوذي وبعدي  
 انهم طاروا كالغصافير اسرا      بأواني اطير كالصقر وحدي



## أيها العقل

أيها العقل هل ترى لي حياة      بعد ان يقطع السبيل اوصالي  
 قد قضت سنة الطبيعة فينا      ان يعيش الآباء في الأنجال  
 هل توالى الانسال في النوع الا      لبقاء الانواع في الانسال  
 وارى ان للطبيعة قصدا      ساميا في تماقب الاجيال  
 ولقد تبصر الحقيقة عيني      وهي محجوبة وراء الخيال  
 ايس من حق ان اخاصم ناسا      لم يكن قد بدا لهم ما بدا لي  
 لا يحمل الايمان بالغيب ماني      اصل هذا الوجود من اعضاء  
 وارى ان الكون لا يتناهى      وهو الكهر باء في اشكال  
 وابت تلم الكواكب ان تسلك في سبيلها سبيل الضلال

## خيال ليلى

حيثما التفت اشاهد بعيني مثالا ذاروعة للجمال  
 أبكل المشاهد الغر « ليلى » ام اراها مطبوعة في خيالي  
 طيف ليلى يلوح لي في نجوم — الليل والصبح والضحى والظلال  
 وسأبقى من صبوتي باسم ليلى هاتقا في الغدو والآصال  
 وسكأنى من حبها في قيود ثقلت راعف وفي اغلال  
 وعسى ان انال يوما رضاها وعسى ان ترق يوما لحالي  
 لست شيئا خيال ليلى وليلى كل شئ مما احب خيالي  
 خفني باليلي من الهجر شيئا انه فوق طاقتي واحتمالي



## بعدماء جاش في صدري

لقد اظهرت مقتالها عند تقدها    اشعري ناس كان يمتهم شعري  
ولست ابالي بالذين يرونه    بعيداً عن المؤلف من صور الفكر  
تصوره عقلي وانجز ما له    من السبك طبعي بعدماء جاش في صدري

## الحياة والموت

— ١ —

كل ما تبغيه من الحياة    هو ان لا تصيبها النكبات  
وهي ان نابها الاذي فمادى    لم يطل للايلاف منها الشكاة  
حسبها ان تكون بين تضاعيف اذاها في ساعة لذات  
انها وحدها السعادة الا    انها ماله طويلا ثبات  
اتما في الحياة جمع لما شئت وفي الموت للجميع شتات  
غير ان الحياة ليست سواء    فهي اما نعم واما اذاة  
ولها ان راقبتها من قريب    حسنات ومثلها سيئات  
حبذا لو كانت لصاحبها قد    غلبت سيئاتها الحسنات  
انا راض عن الحياة وان حا    قت اخيراً منها بي الويلات

— ٢ —

طب بعيش به الحياة فنجود    انها ان تصرمت لا تعود  
اقتنمها قات بعد قليل    جثة تحموي عليها اللحد



حيث أحلام الحياة حسانا والاماني جسة والوعود  
انما في الهواء طلقا لم يحميا وفي نور الشمس عيش رغيد  
والذي يسمع العنادل تشدو ويرى ازهار الربيع سميد  
انت في مخصب من العيش ترعى قل فماذا من بعد هذا تريد  
كل ما قد سر الحياة صديق لك اما ما غيها فلدود  
ولقد لا تسر شيخاً حياة هو منها ذاك القريب البعيد  
واذا ما ملأت ارضا ومنها سرت تبغي اخرى فانت الرشيد  
كل شيء اذا نزلت بلادا لم تطأها قبلا فغض جديد  
لا تقل للجمال في الارض حد ليس في الارض للجمال حدود

- ٣ -

ابصر الدوح انه فينات وانظر الزهر انه فتات  
وارمق المورقات خضراً جلاها من الليل عارض هتات  
واسمع الورق فوق افئافها المله تغني كأنه قيات  
ليس ما تبصر العيون باقى روعة مما نسمع الا ذات  
وكان الزعد الملمع ليللا هو ضحك الطيعة الرنات  
وكان البرق المألل فيه هو للحسن باسماء عنوات  
وكان النجوم حين تراها لؤؤ في السماء او مرجات  
وكان الصباح ساعة يبدو مسفراً خود جسمها عربات  
وكان الشمس المضيئة تنو رتلطن في جوفه النيرات



وكان الأشياء بعد جفاء      قد ارادت ان يسعد الانساث

— ٤ —

اعترت نفسي هزة الافراح      حينما بان لي يياض الصباح  
ولقد كان قبله الليل يدجو      قابضا للقلوب والارواح  
وتلوح النخيل في عدوتي دجلة للناظرين      كالاشباح  
وعليها الحمام يهتف شجوا      ولعل الهنات صنو النواح  
حيذا الصبح ماسحا اظلام —      الليل عن حروجه الوضاح  
وكان الصبح عذراء فسكت      عن نصيع قد بض زر الوشاح  
ثم صرت بالروض تنصت فيه      لا غريد البلبل الصيداح  
بسمت للاقاح بعد سلام      واحتفت بالجورى بعد الاقاح  
اخذت قبضة من النور فيا      ضاً والقت به على الادواح

— ٥ —

ما زمان الشباب الاريح      فيه نور يزهو ونبت يذوع  
طلعت للسور فيه نجوم      ثم غابت عني فخر الطلوع  
وكان الشباب للجلل الدا      ثم واللهم والهوى ينبوع  
لم يزل بي الى الشباب وايا      لم له قد ذهبن عني نزوع  
حيذا لو يكون لي بعد ان      ولي شبابي يوما اليه رجوع  
ما احب الحياة عندي وان كا      نت باحشائي اليوم منه صدوع  
انها لا تزال مالكة تا      مرني ان اطيعها فاطيع  
هي افراح مرة وهموم      وابتهامات تارة ودموع



لم يحب الي عيشي الا امل غامض الحدود وسيم

—٦—

كل ما حف بالحياة جيل غير ان البقاء فيها قليل  
شجر باسق تنفى طيور فوق افئنه وظل ظليل  
وعلى مقرب من الدوح يجري جدول مكب ماؤه سلسيل  
وبساط نسيجه الزهر قد جرت عليه من الرياح ذبول  
تطلع الشمس في الصباح فتعلاو في سماء زرقاء ثم تميل  
فاذا ما علت بسر غدو واذا ما مالت يطيب الاصيل  
نحن لولا الحياة كنا جادا ما له احساس ولا معقول  
ولعل الجمال في النفس منا وبها للاخفاء عنه ذهول  
وكأنا الاشياء قد دخلت لي غير اني عنها بها مشغول

—٧—

يا حياتي انت الحقيقة عندي فيك حتى اموت نحسى وسعدي  
ايها الليل اننى من مكانى لسلامي الى نجومك اهدي  
ايها البدر كنت تطلع قبلي ايها البدر صرف تطلع بعدي  
ايها البرق في السحاب تألق انت سيف مجرد ذو فرند  
ايها الصبح انت اجل شئ لسروري جأ بعيد ويدي  
ايها اليوم موسم انت فخم شغل الناس بين اخذ ورد  
ايها الشعر انت اشجى غناء انا فيه ابث صادق وجدي  
ليس شعر يقوله شعراء قلدوا من تقدموهم بمجدي



ألمما الشعر ما إذا انشده      كان يستمع من الشعوب ويهدي  
أو آثار الشعوب في سامعه      مثل لمن من ذي أغاني يشدى  
ولقد غاب القوم في سرهم أنى إذا ما طازوا معاطرت وخدي

—٨—

صنفت لي سعادة وشقاء      في حيناتي وضحكة وبكا  
ولقد هونت على النفس منى      قبل هذا ضراءها السراء  
غير أنى وهنت في كبري عن      حل ما كفتني الأعباء  
ثم أنى ما زلت صبا بهما يغابني بأس      تارة ورجاء  
أنى لم ازل اشاء بقائي      غير أن الأيام ليست تشاء  
ذهب الضيف والربيع سريعين      وجاء الخريف ثم الشتاء  
وتحيت للشقاء ناري أذا لبر      د قريس وليلي ليلاء  
وسألني منيتي عن قريب      أنى من لقاءها مستاء  
ما لنفسى تخشى لقاء المذايا      ولماذا يروع هذا اللقاء  
ألانى إذا هلكت عدانى      كل ما قد احبت الحوباء  
وإذا الأرض في غد بلمتنى      لا ترانى ولا أراها السماء  
أبعدوا عنى كل شيء فانى      أن امت لا تقدرني الأشياء

—٩—

أيها الموت إنما أنت آتى      أنت يوما مجردي من حياتي  
أيها الموت أنت من بعد حين      مخرجي من نور إلى الظلمات  
أيها الموت فيك بعد قليل      أيها الموت تنهي حرصكاني



ميا حياتي الا كسالة انت سنأتي في آخر الحلقات  
 وسيتاتي يوم ساحرم فيه كل مناتي الحياة من طيات  
 وسيلبي في جوف قبوري جسمي وستفني ذاتي وتقني صفاتي  
 انا من بعد ما ساهبط قبوري تتساري عشيتي وغداتي  
 ايها الموت انت خزن لمن قد صادقوني وبهجة لغداتي  
 انت للبعض من اجل الرزايا وللبعض من اكر الحسرات  
 كم بطفل فجمت اما رقومكم وفجمت الالهة بالامهات  
 كم تخربت بين زمر وقصف ليلة العرس من فتي وفناة

- ١٠ -

عبثاً قد حاوات ان لا اموتنا نبشاً قد رفعت حولي الميوتا  
 عبثاً قد جمعت خوف ضياع كل ما كان من اموري شيتنا  
 بعد تلك المسومات عرابا ليس بدعا ان اركب اثابوتا  
 ينكر العقل ان تدوم حياة قد تقصى كتابها الموقوتا  
 وهو بعد اختباره موثك ان يتعدى في ججده الملكوتا  
 قد بدت لي حقائق غيراني شئت عن ذكر ما بدالي السكوتا  
 حان لي ان اردى فتحمل تقسى معها امراراً ثبتن ثبوتا  
 خيما التفت شاهد الامامى شبح الموت مشبهاً عفرينا  
 قاروا النار في يد تتلظى وارى الشيف في يد اصلينا

- ١١ -

ايها الموت انما انت قاسي ايها الموت راقية بالناس



ايها الموت ما لخطبك ان حاق مرد ولا لجرحك آسي  
تعتري الناس ان مررت ما بهم وقفة في القلوب والاقباس  
طالما قد اقيمت في ردهة الدار والمناحات موضع الاعراس  
وتقلت الذين عاشوا بنعم من قصور شم الى الارماس  
وكأنني اذا هلكت جاد لم يكن لي شيء من الاحساس  
بي لا تمشي بعد ذلك رجلي فوق ارض ولا يفكر راسي  
ما لما قد بنيت من صروح للاماني فخمة من اساس

## -١٢-

انت يا موت بالجميع تهيئ ما نجا حتى اليوم منك فريق  
انت تستهوي كل فرد فيغنى واذا ما اغنى فلا يستفيق  
رب حر اذا تهاجر بالحق يقولون كافر زنديق  
ايها الموت استبقني للقاء انا يا موت بالبقاء خليك  
ليس بي نازعا الى الهلاك يوما نسب لي في الهالكين عريق  
لست ادري اذا اتبعك في سيري الى اين بي سيفضي الطريق  
اي جزن به يحس وجرع عندما يدفن الصديق الصديق

## -١٣-

انت كالص قاحم للقصور هاتك في جراءة لاستور  
تنزع المثرى السعيد من الاصحاب والمال والفراش الوثير  
تاركا خلفه يتسامى صغارا ونساء يلدن بيض الصدور  
ومن القصر تنقل السيد الضخم الى جوف مظلم من حفير



انت ذئب الاكواخ تخطف اطفالا ل ذويها من حضنهم والمجور  
 نازعا للصغير من عضد الام - وللام من بنان الصغير  
 فريداً ياموت انك قد اسرفت في القتل ثم في التدمير  
 تنزى على الجماجم تدمى ساخراً من كرامة الجمهور  
 ما لما قد قضيته من مرد ما لما قد خطت من تغير

- ١٤ -

انت داء وليس كالادواء انت رزء وليس كالارزاء  
 انت وحش مازال في كل يوم والنا من شراسة في الدماء  
 انت اقوى ناب بشدق الرزايا انت امضى سيف بايدي القضاء  
 انت ذو سلطان على كل نفس انت في الارض حاكم والسماء  
 انت في الحكم مستبد فلا تنزل يوماً فيه الى الآراء  
 انت في السهل والجبال من الارض وفي الماء كامن والهواء  
 انت لا يخفى عن عيونك فرد في الدجى انت مبصر والضياء  
 انت باب يفضى بمن ولجوا فيه الى الانهياة السوداء  
 منتهى للظهور في مسرح الكون لناس ومبدأ للخفاء

- ١٥ -

نكصت عن لقاءك الاقوام فاذا انت الواثب الهجام  
 انت جلاد الناس تسرف في القتل وانت المفاجىء الهدام  
 كنا في امواج بحرك تقنى ثم لا يفنى بحرك القم مقام  
 يهلك الشيخ المهم والرجل السكا هل والطفل راضعاً والغلام



لك في محقنات الدنيا واليالي ونليالي تمدها الايام  
 واذا ما اتجعت جسما سليما كثرت من روادك الاسقام  
 واذا كنت نازلا بمكان فهو موبوء ليس فيه سلام  
 ان داء به تموت الصعاليك كداء به يموت الهمام

## -١٦-

تبلغ النفس يوم اودي مداها لا سماء ولا نجوم اراها  
 واذا ما اوديت كانت حياتي قد اتى من ايامها منهاها  
 انها من حقيقة كل شيء كيف صبري عنها ومالي سواها  
 في حياتي ذاتي واما المنايا فهي فقدانها فلا ارضاها  
 هويت نفسي ان اعيش وان لم تلك في يوم حرة في هواها  
 واذا ما تنفس اقامت برمس فقد اسود ليلها وضحاها  
 واذا ما بانفت عن الجسم نفس يتساوى ضلالتها وهداها  
 ويح نفسي قلها متخلفي بقتة حننها فما اشقاها

## -١٧-

لا اري عوض الشمس بعد يوري تتجلى في صبح كل نهار  
 لا اري ما يزين جوف الليالي من نجوم زهر ومن اقمار  
 لا اري الزهر باسما في رياض طلها قبل الصبح صوب القطار  
 من عمار وزئبق واقاج وشقيق وزرجس وبهار  
 لا اشم الازيح تحمله الارواح قد مست جانب الازهار  
 ثم لا اسمع الاغاريده تلتقيها من الدوح جوقة الاطيار



وحفيف الأشجار قد مرت الريح بها في العشي والابكار  
 وخرير المياه في النهر تجري وعلى وجهها ترف القاري  
 لا سماع، لا رؤية، لا شم، لا مذاق، لا لمس ما في جوارى  
 أنا بعد الردى لفقدان حسي حجر جامد من الأحجار  
 تتوالى حوادث الدهر فوقى ثم أنى في حفرتي غير داري  
 وسبق آثار فكري بعدي ثم تنى كغيرها آثارى

## - ١٨ -

إن أفرق حسي فماذا اعتياضي عن شعوري وذكريات الماضي  
 كلما عادت فؤادي ذكرى ماضى لي انتفضت أي انتفاض  
 وعن الآمال التي لي تبدو كمنجوم من نورها في بياض  
 يوم كان الشباب فضا قامشى مرحا في ثوب له فضفاض  
 فسلام على الشباب الذي قد بان عني وعهده الفياض  
 شق الليل المتيم لما ابصر الورد دائم الأعراض  
 وإذا الليل المهان تولى فسلام على عروس الرياض  
 أناني لغنو لحكم المنايا إن أرادت أخذي بغير اعتراض  
 أنا بالموت إن تيقنت كوني بعده واجداً حياتي راضي  
 غير أنني أشك فليتأن — الدهر في به لما هو قاضي  
 أنا بالشعر بعد أن قد صرف — الدهر صرحتي أبكي على الانتفاض  
 المنايا لها سهام واني غرض واحد من الأغراض



بعد موت هذه الاجساد ليس يبقى منهم غير جاد  
ايها الموت انت في كل حين واقف للحياة بالمرصاد  
هي تبني وانت توسع هدماء انها في واد وانت بوادي  
ايها الموت لا ابالك لانك لا انت - خفي عني ولا انت بادي  
قد من الناس من تشاء تجده لك رخوا العنان سهل القياد  
رب ناس ماتوا جيما وناس ذهبوا في ارض الهلاك بداد  
وقبور بنين فوق قبور وبلاذ اقمن فوق بلاد  
ازف الوقت ان اصير الى ما صار قبلا امي، ابي، اجدادي  
واخال الزمان ذا دورات فتعود الازال في الآباد  
ويهود الانسان يوما كما كانت جماعاته مع الافراد  
اننى لم اخلد الى غير حق فلماذا قد غاظهم اخلاذي

ايها الناس ان اردتم خلودا فاقبلوا الموت وادفنوه بعيدا  
واجعلوا في يديه غلا ثقيل وبرجليه مثل ذاك قيودا  
واسكبوا فوقه نحاسا مذابا ورصاصا وجلدنا وحديدنا  
وابتنوا حوله من الصخر سورا واجعلوا السور عاليا ممدودا  
ارفعوه الى السماء وردوه الى الارض ثم كروا صعودا  
وارصدوه من البعيد نهارا وارصدوه ليلا وكونوا شهودا  
فمسي انت يبقى بذلك عما كان يأتيه من اذى مصدودا



## -٢١-

بين ما قلت والحقيقة بعد      ما لحي من المنية بد  
 انها في يوم تيجي قات جا      ت فما ان لها يكون مرد  
 انها ثلثة الحياة التي قد      وسعت وهي ثلثة لا تسد  
 ولعل اذا رقدت بقبري      بعد موتى بطيب لي فيه رقد  
 اني ان رقدت فيه فلا يز      عجنى كالاحياء حر وبرد  
 ولعل الحياة ضرب من الفعل خفي والموت للفعل رد  
 او هي الكهرباء حشوا الخلايا      وهو للكهرباء منهن فقد  
 لم تزل هذه الطبيعة تبني      ولما كانت قد بنته تهد

## -٢٢-

ان بين الحياة والموت حربا      هو يبنى سحقا لها وهي تأتي  
 ولقد يجمع الجرائم اجنا      دأ لها صولة فنزحف اليها  
 وتذود الحياة عنها يجمع      من كرياتها وجند معي  
 ويكون الصدام بين الفريقين عنيفا وتلهب النار لها  
 تلك حرب بين الخلايا واعدا      الخلايا تجدد طعنا وضربا  
 وهناك القتلى تمزق اشلا      وتلك الاشلاء تؤخذ منها  
 واذا الموت بعد ذلك التي      خوراً في الحياة يهجم وثبا  
 ولقد تبرز الحياة ظهوراً      بعد لأي وقد تهددن غضبي  
 وتظل الحياة تدرأ عنها - الشرجى نعيما فتقضى نجبا  
 ربما كان الموت احدى الناس      ركبوا صرايحها من الذل صعبا



اي خير من الحياة لعالم كل يوم فيها يعالج كربا

في ٢٠ مارت سنة ١٩٢٨

## ارجوحة الابطال

### يخاطب المشنقة

فبك اهتز قارحاً بالمعالي	مرحباً يا ارجوحة الابطال
ان في الموت للبقاء جلالا	انت تعلمين بي لذاك الجلال
ارفعيني اليك ثم ذريني	اتدلى معلقا بالحبال
امل انت لي وليس يدع	ان يكون الردى من الآمال
قد طلبت الهدى لنفسى عمرا	ثم انى وجدته في ضلالى
حلنى كنت في هجوعى بليل	ولدى يظننى نهراً خيالى
ولانت اليوم الحقيقة في رو	عنها من قرب اراها حبالى
انت بين الجمهور مرفوعة لى	ولا افراد جاهدوا امثالى
كلما زدتنى اذى زدت فخراً	لا تكونى رحيمة في اغتيالى
انت توليننى البقاء فتحنقا	للالي يزعمون بك زوالى
انت بمن واحد لتضحية بالنفس	للاخرين خير مثال
انت مأساة الشعب اجمع بعدى	انت ذكرى التاريخ والاجيال
حبذا الوعد والوفاء به لى	بعد شحط النوى وطول المطال
انها راضى بان الاقي جنفى	في شجيل الحياة للانسال



لاخاف الايام في جدتي تسود حتى تكون مثل الليالي  
 انما الموت للحياة جدير عند كل الاقوام بالاجلال  
 سيرى الناس اني حين اعلو لك شعاع بالموت غير مبالي  
 وكأني عليك بعد قليل لم اكن للرأبي صوى تمثال  
 لم يكن حين ابصرتك هيوني بقتة من مخافة اجفالي  
 بل تذكرت انني لم اصافح بعد اتحابي للفراق وآلى  
 لم اودع شمس النهار التي احبتها في الغدو والآصال

---





## فهرس

### الصفحة

- أ كلة في الشعر
- ١ القسم الاول : اذا قاباتها ، الموت ، خادعت تقسى ، على المتبسم
- ٢ من الشعر المرسل ، فؤاد يتكسر
- ٣ من قصيدة الى فزان ، من قصيدة لبلى والريم ، آه من الحب
- ٤ من قصيدة الغريب المحتضر
- ٦ البر كالبحر ، من الاطيار
- ٨ من قصيدة المستنصرية
- ٩ الشمس في الطلوع ، الشمس في المغرب
- ١٠ من قصيدة لو علم القبر
- ١١ على ضعفى ، لله انعابى ، من قصيدة هالك زماي
- ١٢ من قصيدة حنام تغفل
- ١٣ من قصيدة انين المفارق ، من قصيدة النادية والعدل
- ١٤ بايدينا
- ١٥ من قصيدة لطف تقسى ، من قصيدة بين دجلة والفرات ، بين يقاخ ومحتطب
- ١٦ القسم الثانى : كلا ثم كلا ، الامس واليوم والند ، من قصيدة اسماء
- ١٧ من قصيدة طاغية بغداد ، على قبر ابنتها
- ٢٠ طني على الشقيق ، على شط الفرات ، ما كنت ارجو



- ٢١ قد لا تدري ، الحرب ، يا اهل بغداد ، انا غريبان ههنا
- ٢٢ لهفي على القوم ، من قصيدة لا تلوميني
- ٢٣ من قصيدة على تقصيري ، دعاء نوح
- ٢٤ ابنيها وتهدم
- ٢٥ انا والحزار ، لا والحي ، من قصيدة انشدها يوم اعلان الدستور
- ٢٦ من قصيدة يابثين ، من قصيدة ساكت انت ، من قصيدة انشطي واقفي
- ٢٧ في التريث حكمة ، من قصيدة هي الحقيقة
- ٢٩ القسم الثالث : ماذا تريد ، ثم فرقنا الدهر ، احبة واعادي ، لاروض  
ولاريجان ، تبق المارة
- ٣٠ قال شبابي ، ما غضبت غفراء ، الغرب والشرق
- ٣١ هو النظر ، كنت قبلا
- ٣٢ لم قدم لنا
- ٣٣ ليلى اطلي
- ٣٤ ايدت وحدي ، حسبت
- ٣٥ حسن المطلع ، اغنية النوم
- ٣٦ ذكرتك يا ليلي
- ٣٧ حظروا السفور ، السيف قاضي ، الشك واليقين ، نعاقب  
الليل والنهار
- ٣٨ الروح والجسم ، غير ما فرضوا ، للحياة شروط ، هل من دار ، ما ان يزول .



- ٣٩ غير عقلك ، اندفاعات
- ٤٠ وراء كل افتراض ، تناسيت يا انسان ، في وهاد وثلاع
- ٤١ فوق ابيك ، شكوت حياتي ، شهقات
- ٤٣ لا تبقى ولا تنذر ، يكون ما لا يكون
- ٤٤ الارض ، عش رغدا
- ٤٥ غير ما ندري
- ٤٦ في المرأة
- ٤٧ في ثوب صديق ، من نشيد الجيش
- ٤٨ مشهد من الحرب الكبرى
- ٥٠ من قصيدة لبنان ، قلم مقامها ، ليلة عاصفة
- ٥١ انظريني
- ٥٢ ايات منفردة من قصيدة مشهد السماء
- ٥٣ من اجل ليلى واجلي ، قد يكون ضللا ، الجامعات تزار
- ٥٤ هنا ومن هنا من قصيدة المستنصرية
- ٥٥ من قصيدة نكبة اليابان ، الوصاف ، ابني الحقيقة
- ٥٦ بناته وابناؤه ، من قصيدة في خلة الاجداث ، الاقوياء قضوا
- ٥٧ من قصيدة على الاعواد
- ٥٨ من قصيدة رثاء قواد
- ٥٩ من قصيدة على القبر



- ٦١ من قصيدة في القبور ، من قصيدة بضاحية الزميثة
- ٦٢ من قصيدة القصر والقبر ، مثل قديمها ، من قصيدة نعي ولي الدين يكن
- ٦٣ من مرثاته في اسماعيل باشا صبري
- ٦٤ من ايات في صديقه مراد بك ، تذكرني بهم
- ٦٥ رجاء ويأس ، احل الخيط واعتده
- ٦٦ مهما تقدم ، ابن عزري ، من قصيدة قبل الوداع
- ٦٧ في ملحودة
- ٦٨ من قصيدة أقدام حقد
- ٧٠ ماذا يفعل
- ٧١ من قصيدة عن بغداد
- ٧٢ اذا فتحوا قلبي
- ٧٣ السكوت جواب
- ٧٤ ما العيان كالخبر ، الا انا وحدي
- ٧٥ من قصيدة في الغابة
- ٧٦ في ذم الخمرة ، من قصيدة في آذانهم صمم
- ٧٧ من قصيدة في المكاتب ، بالمال
- ٧٨ كان يمد ، من قصيدة اشحن سلاحك ، من قصيدة الجهل والعلم
- ٧٩ من قصيدة حول العلم



- ٨٠ من قصيدة ما لم يكن اجناد ، من قصيدة الى الامام ، من قصيدة  
املي ان يعود
- ٨١ الشعر ، في روضتي
- ٨٢ يا ضيعة الشعراء ، يا شعر
- ٨٣ حول الشعر ، في جنب النواصي ، ابي الشعر
- ٨٤ الشعر والشاعري
- ٨٥ حول الشعر
- ٨٧ من قصيدة على قبري ، اذا هدموا ولم يبنوا
- ٨٨ في نفس سامعه ، بروض الشعر
- ٨٩ الا عناوين ، كيف انظم الشعر
- ٩٠ رأيت السيف ، الاعمى والبصير
- ٩١ الغرب والشرق ، لون الدماء ، من قصيدة ثم اقبلوا
- ٩٢ ايها الذئب
- ٩٣ في ذم الاتجار ، اذا ما ضيم ينتفض
- ٩٤ من قصيدة يا بلاد استقلي ، اناثه والذكور ، الا الهمام
- ٩٥ بعد الاحبة ، المجد الاثيل ، بحبال الصبر ، لسنا نبالي ، بعد ان خاض
- ٩٦ من قصيدة ايها العلم ، الى اهله الحق
- ٩٧ الى مصر ، رب مخطوبة
- ٩٨ المرأة والرجل ، من قصيدة النساء



- ٩٩ ضلوا واضلوا
- ١٠١ من قصيدة ليلى بكت
- ١٠٢ أقام البشرام قعد
- ١٠٤ ترحيب باحدم ، بنى وشام ، العود احد ، من قصيدة للاستقلال
- ١٠٥ من قصيدة سلاماً سلاماً ، من قصيدة في متدى الهذيب
- ١٠٦ من قصيدة في موقف الشكر
- ١٠٩ من قصيدة ، من قصيدة عند الوداع
- ١١٠ نصفاً ونصفاً ، من ذا يسد
- ١١١ ما استطعنا ، المنقول والمقول ، كالكتيب الفرد ، النفس كهرباء ،
- ليلى تزورنى ، الى البلاد الحر
- ١١٢ على قلبى ، يا للفجيرة ، فزع الى الله
- ١١٣ من قصيدة عند القراق
- ١١٦ الرباعيات : يطلب العقل حساباً ، ترانى واراها ، بدموعى ،
- اسمعينى ، اذكرينى وتعالى
- ١١٧ تلامب بالآلى ، الى الماضى ، بعد ثلاث ، نهزأ ليلى ، على القرب ،
- ليلى غضبى
- ١١٨ اخبروها ، حبذا الصبح ، الى المرأة ، لا تلوحي ، انراها افكرت ،
- ينبى ويسارى



١١٩ كنت احزانها ، منها المهدوت ، طعنت ايلي ، في بلادي ، آهون

هم ، في ساعة الحاجة

١٢٠ الموت اولى ، لم ارد ، لادود ، اينما كنت ، عزة نفسي ، في تأريخهم

١٢١ يا فؤادي ، وداعا وداعا ، الاكواخ والتصور ، في جنب التصور ،

ايها الشبعان ، اين انت

١٢٢ ايها الحق ، تكلمهم امهم ، نبشوا القبر ، يا ايدي ، عادة الدهر ،

رضي الموت

١٢٣ رجفة ثم سكون ، وقف الدمع ، هي وهو ، ايها المهد ، جلوني ، في بغداد

١٢٤ يا طيب ، الشعر شعور ، كاغريد الطيور ، بابي انت وامي ، رب

بيت ، على الاقتاض

١٢٥ كلانا غريب ، العلم نور ، الجهل موت ، الليل نهار ، على الناس اخاف ،

الحق صراح

١٢٦ المرأة والمرء ، اناث وذكور ، زينوا الباطل ، ما كنت اخاف ،

صدقوني ، بعد الهدى

١٢٧ الاخلاق ، بالسجايا ، لا تتق بالناس ، حذري مثل وثوقي ، في وجه

لذاتك ، من خوفه

١٢٨ في فم الدهر ، خزاء الكذب كذب ، انا ايضا ، حاشا لك ،

ليل من الشك ، الذئب والخروف



١٢٩ كان ضللا ، بمد ان كانوا خرافا ، ذواتهم ، حبذا القانون ، ليس  
لى انصراف ، لان الليل اخود

١٣٠ ايها الذئب ، حيث لا خوف ، النواميس ، عثاتي ، كان صوابا ،  
لا ابالى

١٣١ الروح تموت ، اي تقع ، سحقها ، معالة وغول ، ما ارى ،  
الارض والعالم

١٣٢ على الارض تطل ، عنوان النهار ، سيفز الورد ، في عين ليلى ،  
تجاوز با ثم طارا ، على الغدير

١٣٣ اجتماعي وليلى ، دمونها ودموعي ، بكت وبكى ، الى حي ليلى ،  
قبل الجميع ، لا تسل

١٣٤ اهدى غراما ، هل كان يمكن ، لا محالة ، ليتني كنت ادرى ،  
لا انت ولا انا ، ماذا يقال

١٣٥ حبذا انت يوما ، يا برق ، يادمع ، منازل ليلى ، الحزين ، بكيت ثم بكيت

١٣٦ لا انت ولا هي ، في يد ليلى ، في ظل الليون ، من اجل ليلى  
واجلي ، شقائي بعبادة ، تسمع ليلى

١٣٧ كأنني عدو ، عيونها وعيوني ، حاشا له ، حولي الظنون ، رجعت في  
الصباح طلبت سوا

١٣٨ لا يجوز رجوعي ، تخفين سرا ، بوحى ، الاهواك ، بقايا مداسي ،



## الصفحة

## تحدث عنك

١٣٩ أ تذكرين ، حم الفراق ، كأنهن عيون ، منازل ليلى ، كانت هنا  
ثم سارت ، عتابها واعتذاري

١٤٠ يا عندليب ، عند الملبحة ، ما انت قلبي ، بالسلامة ، لا احول ،  
في عنقوان الشباب

١٤١ خيال ليلى ، بكيت سدينا ، اشار قوادى ، غير مناخك ، يا نفس ،  
يا قلب

١٤٢ لو انهم ، يا حق ، لا كان امس ، لو كان ينفع قومي ، هلا جعلت ، لملي

١٤٣ يا شمس ، في ظل قبيري ، لهني على العمر ، ابصر الاسى ، انت  
البكاء احتياج ، ابي وامى

١٤٤ ان الليل صبحا ، لا يسمون اننى ، انظم شعورك ، ما كل من غاص ،  
ارويه عنها ، يا حامة

١٤٥ اقله واجيد ، حسبي الشعر ، ما هنالك فرق ، انك سيف ، الشعر منه  
نسيج ، قيل الجميع

١٤٦ يا علم ، بين الهدى والنفي ، مد وجزر ، المدارس والسجوت ،  
صديق وعدو ، انتم في ضلالة

١٤٧ لم نستطع ان نريد ، الغرب غير صديق ، الدائرات قدوز ، الجند ،



في ذمة السيوف ، كما تكون اكون

١٤٨ علي البلاغ ، ما ابرى نفسي ، يلهمون ، كني ، قال سلاما ، بعد

الزواج الفراق

١٤٩ كما تدين تدان ، قامت علي القيامة ، الحق ليس يموت ، جاء اخيراً ،

ما كنت آمل ، هذه حسنات

١٥٠ وجهك اسود ، اخر ذهابك ، لعل دجلة ، تلك مشكلة ، يا جرتي ،

ما كل حق يقال

١٥١ لم يسعني السكوت ، اف لنفسي اف ، ارجل ورقوس ، بغداد ،

افتح عيونك ، على ما كان

١٥٢ تحت الظواهر ، ايقظوني وناموا ، سمعت ورأيت ، دع المحال ،

في القصاص حياة ، ترام

١٥٣ انا الذي ، اردت ا ولم تريدي ، الحياة جهاد ، الحياة ، الحياة

دروس ، التفت قاليت

١٥٤ سئمت كل قديم ، منع حياتك ، سوف تموت ، في كل يوم ،

الارض مقبرة ، ما الارض الا

١٥٥ غدى ويومى وامسى ، لا قبل ولا بعد ، ايها القمر ، ود لو كان يدري ،

قد تموت ، وراء كل افتراض



١٥٦ اذا جمعت شكوكي ، مشيت بليل ، الحقيقة والخيال ، يجوز ما لا يجوز ،  
على غير عينك ، الى الحقيقة

١٥٧ من الخيال ، لا تأملن ، سئني عن الناس ، ليس السعادة ، ان  
السعادة ، فوق ارتقاءه

١٥٨ الشمس ، وجدت وما وجدت ، الزمان مكان ، قدقات او  
سيفوت ، فيما نحب ونكره ، كحبة رمل

١٥٩ ذرة فوق ذرة ، ماذا وراك ، تحرك وسكون ، ما كان في الظن ،  
كشارع رصفوه

١٦٠ من الجنان تطل ، قبل الوداع ، يوم جاءت ، حيدا ذلك الحديث ،  
ايها الحب ، انا والليل والاسى

١٦١ يا حمامة الدوح ، جاء فحسبها ، ارجيني ، اسمعي وانظري ، اتحرك ،  
ما انت منهم

١٦٢ حيدا الموت ، الى مشائق ، بعيون الكواكب ، ساعديني ، في  
جنب دجلة ، الشعر سيد

١٦٣ انا اعلته ، يا شعر ، احسبوها ، المسامل الموفق ، يا خاطب  
الغيبية ، وجب اليوم

١٦٤ سوى النار والدم ، رب فجر ، الذئاب حولك ، من وراء الظلام ،  
في موقف الشك ، اي شيء يقودها



۱۶۵ خدشتنا الظواهر ، منذهب ، واذا الحق باطل ، من الواهم ، حبذا  
لو تكشفت ، فكرة السبق

۱۶۶ من كثيرهم ، الارض في المجرة ، لا ارى غير وحدة ، كان  
يدلي به ، ساخطات ، الارض احدى الكواكب

۱۶۷ من كثير ، خلعت ولبست ، رفت ليلي ، كلانا ، كان ما كان ،  
الا يا شعر

۱۶۸ ذكرك ، ياليتني ، الى امسى ، عجلان يتدر ، كنا قد عرفنا ،  
الحرية الحسنة

۱۶۹ متنا من الياس ، بعد ستين ، اضطرني الدهر ، ايها الشيخ ، لانار  
ولا قبس ، لا يعترف

۱۷۰ انا لا ادري ، القلب حساس ، مناحات واعراس ، نحصص  
الحق ، الدهر الدهارير ، هو لا يدري

۱۷۱ ما كنت ترجو ، حديثي اليوم ، تأويبي وادلاجي ، لا ازل ولا  
ابد ، لاروح ولا جسد ، اساطير

۱۷۲ لولا ، كما آباؤهم كانوا ، ليلى اجل ، رب قلين ، هو وهى ، كلما  
بجت به

۱۷۳ حب ليلي ، ايها السائل ، حبذا انت ، يافاة العرب ، قد لانلتقى ،  
ساعة البين

۱۷۴ ارنجل ، انت لا تشق ، اي خير يرنجى ، ليس فيه رعد ، اورثوني



نصبا ، ليس في مقدرتي

١٧٥ جثائم بكى ، اعتراني مرض ، لقاء الموت ، لا اجد ، حبذا

الشاعر ، في غيبة

١٧٦ اتنى ، لا تنفق ، انا منها خائف ، بين الامم ، خفف الوطاء ، ليل

ونهار

١٧٧ وطن مشترك ، كنت اخشى ، في المستقبل ، زوجت بغريب ، من

غير ما ترضى ، يا سماء العراق

١٧٨ انا والحق ، ليس يغنيني ، الا اذا رحلت ، جيلا فجيلا ، هتاف

وعويل ، اخر المسلمين

١٧٩ بحمد الحسام ، احرزت قاضيت ، كان العوبة ، لم يكن من

تلازم ، احلامها من الاضغاث ، قد لا تدري

١٨٠ لا تؤمل ، يا سماء العراق ، للقوي الذشيط ، حبذا الشك ، لم يتحقق ،

شقة الخلاف

١٨١ عقل الانسان ، كأن النجوم قلوب ، غارة المنايا ، بالحقائق اشدو ،

قرد راق ، في تنوعات الشعور

١٨٢ بعد ان كان ، تدحرجت في السماء ، ايها الاثير ، الزمان سيكون ،

منها ومني ، الى تلك المشائق

١٨٣ لعل القتي ، الى مصر ، يريدون ، الى الملاء الاعلى ، يوم مسات

الحق ، وان بعدت مصر



١٨٤ اذا الشعر لم مرزك ، الاخلاق في الفتي ، على اخلاقها ، القانون ،  
تخدر ولا تشفى ، اما واما

١٨٥ ارى واسمع ، ارى الناس ، الارض بين الكائنات ، الضمير والدين ،  
جاء آخر آخر ، تناسيت

١٨٦ اليوم والامس والغد ، لقد صح ، مسخط الجماعة ، يصغى ويهجم ،  
عليك سلامي ، الجواب على البغام

١٨٧ لاروض ولا ريمان ، احبة واعادى ، على تلك الدموع ، انت صوت  
ضميري ، تلوذ بالاذناب ، الغرب والشرق

١٨٨ اذا غرمت ، من ذوي الاخلاق ، اذا الليالي غيرت ، متجهـل  
وعريان ، ايام بغداد الى بغداد ، الحبيب يزار

١٨٩ الذين تسبطروا ، غير عقلك وحده ، الحياة ، الدين ، العقل والدين ،  
الى السروات

١٩٠ في مقلتيها ، صارت ترميني ، ابكيه ويبكى ، الشعر ، اقبل على  
الشعر ، بالاخلاق

١٩١ للالفاظ متدرة ، الجماعة والفرد ، قد يكون ضللا ، يلزم الظل ،  
هي الحقيقة ، اخاف من انه ينفجر

١٩٢ يامرحة الماء ، الفرد والجماعة ، بكوا بعد ما هتفوا ، سوى حقيقتين ،  
يبقى البحر مضطربا ، لا يسمع تأنيب البراهين

١٩٣ غير ما فرضوا ، مقياس المقدرة ، ساعة وساعة ، من ثديها وساده ،



يحلم الغرام ، الوصاف

١٩٤ احق عن احق ، تلك ضرورات ، رأيت السيف ، يمشى بلاعين ،

على الجماجم والرفات ، من وجهها الاسود

١٩٥ عين القتي نافذة القلب ، قدم في جزيرة

١٩٦ القسم الرابع : من قصيدة ما اغنى

١٩٧ من قصيدة بيروت في سفري

١٩٨ من قصيدة ما كنت ارنحل ، من قصيدة الصبح اجل ما بدا

١٩٩ من قصيدة بيروت ولبنان

٢٠١ من قصيدة الى مصر

٢٠٢ من قصيدة يا مصر

٢٠٤ من قصيدة كما ينتهي المجد ، شكاة

٢٠٥ وضح الصباح

٢٠٧ من قصيدة ثورة في الجهاد ، تذكرت ليلي

٢٠٨ الشعب والوطن

٢٠٩ من قصيدة اليد السوداء

٢١٠ احقائق ام اوهام ، الطالعات والغارات

٢١١ على ضوء النهى

٢١٣ الواصفة

٢١٥ . الروح بعد الجسم



٢١٦ لا النار ولا الحديد ، القوة آفتها الضر

٢١٨ من قصيدة النقد

٢١٩ طفل اعمى يخاطب امه

٢٢٠ من قصيدة يا حبيذا الحق

٢٢١ في ربيع الشباب

٢٢٢ من قصيدة الدمع ينطق

٢٢٤ القسم الخامس : من قصيدة الى وطنى اعود ، الغرب والشرق ،

الشباب والشيب

٢٢٥ حبذالو تدود ، كما تشاء السماء ، من قصيدة اليك النزوغ ،

الضعيف والقوي

٢٢٦ نام القوم ، لا ابالي ، انها فرصة ، الكهرباء عده

٢٢٧ من قصيدة الحق

٢٢٨ ماضيه الى المستقبل ، الشهادة والغيب

٢٢٩ من قصيدته في يوبيل صاحب المقطع ، كذاك الاثم يقتترف ،

الى الماضي

٢٣٠ عن الضمير يترجم ، لعل ليلي تندم

٢٣١ من قصيدة عنده مثل ما عندي

٢٣٢ يأس ورجاء ، انحرالك ثم لا انكأك

٢٣٣ دنيا جيلة



٢٣٥ بكاء من غير دموع ، السعادة ، من قصيدة اسفري

٢٣٧ من قصيدة وجدوا الهدى ، الى جنهم

٢٤٠ من قصيدة مات شكري

٢٤١ جنتي جهنمي

٢٤٢ بعد موتي ، غدا

٢٤٣ على قبر ابنها

٢٤٤ الروح نموت ، من قصيدة في حرب النقد

٢٤٥ الاصدقاء هم الاعداء

٢٤٦ مثل الخفافيش ، يتغنى الشعب ، الشعر وما لاقاه

٢٤٨ من قصيدة حسرات ودموع ، من قصيدة الشعب

٢٥٠ من قصيدة بعد القطيعة

٢٥١ من قصيدة الا هواءك

٢٥٢ من قصيدة حقائق متفرقة

٢٥٣ من قصيدة الاطمة

٢٥٤ يبيكان ويتسمان ، الشيخ في عين الفتاة

٢٥٨ من قصيدة النقد كفاح

٢٦٠ صورتني ، سيرتي من صورتني ، لابد منهم

٢٦١ القارعة

٢٦٦ من قصيدة حقائق متفرقة



- ٢٦٧ السبرمان .
- ٢٦٩ من قصيدة يا شعر
- ٢٧٠ من قصيدة كان ما لا يكون
- ٢٧٢ الجديد والقديم
- ٢٧٢ ذرة فوق ذرة ، لا تعيش الشعوب بالاحلام
- ٢٧٣ الوصمة السوداء
- ٢٧٥ الحب والبغضاء ، ليلى سلمي
- ٢٧٧ حول الحقيقة
- ٢٨٠ صور وهبولى ، بعد الف عام
- ٢٨٦ من قصيدة بلادي ثم بلادي ، العلم وآياته
- ٢٨٨ نظرة في الشعر ، الصباح
- ٢٩٠ الصباح والمساء ، مشهد الصباح
- ٢٩١ مشهد المساء
- ٢٩٢ في الشرق
- ٢٩٤ الجديد والقديم
- ٢٩٥ من الشعر
- ٢٩٦ قبل المنية
- ٢٩٧ اذا مات سلم
- ٢٩٨ عاتقيني



٣٠٠ يمض بناه

٣٠٢ من قصيدة ارحب بالجميل

٣٠٣ من قصيدة بين المدافع والحق

٣٠٤ الباصقة

٣٠٧ الشعر ينتحر

٣١٠ بين اختين

٣١٢ كان ثقيلًا

٣١٥ قد نهار الظنون

٣١٦ الحسن

٣١٨ حرية الفكر

٣١٩ حاجاتنا

٣٢٣ من قصيدة موكب الشمس ، خطرات

٣٢٦ لى الله تقسي ، سليم المتنون

٣٢٧ سيبقى دفينًا

٣٢٨ شئت حياتي

٣٣٠ لا ابالي

٣٣٢ من قصيدة في اسنادي يعقوب صروف

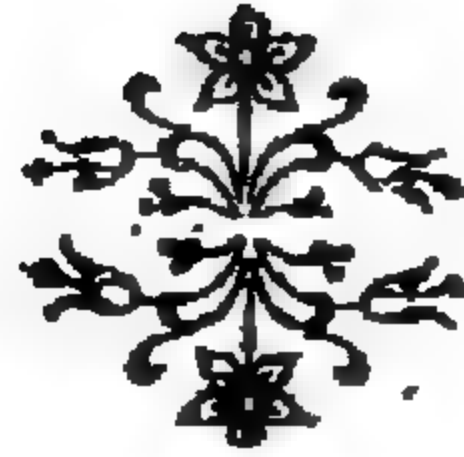
٣٣٤ لم اكن مسؤولا

٣٣٥ الحجاب والسفور



## الصفحة

- ٣٣٩ في بطل الجولبرغ  
 ٣٤٢ مات سعد  
 ٣٤٨ وما كان سعد ملكه هلاك واحد  
 ٣٥٢ الحياة تداجي  
 ٣٥٥ رثاء سعد  
 ٣٥٨ افول القمر  
 ٣٥٩ نشيد « يا بلادي »  
 ٣٦١ تبنى وتهدم ، لقد غاظم  
 ٣٦٢ ايها العقل ، حيا ليلي  
 ٣٦٣ بعد ما جاش في صدري ، الحياة والموت  
 ٣٧٥ ارجوحة الابطال





## الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
ب	٩	ثوراته	ثوراتها
٨	٤	يسار	يساري
١٩	١٦	تمشى	تيجري
٥١	١٤	الملمع	الملمع
٥٥	١٣	الله	الغيث
٦٠	٤	ذخولا	ذخولا
٦٥	٤	يدورا	يدروا
٦٥	١٥	زبرجده	زبرجده
٧١	١٤	النسر	انسر
٧٢	١٩	رأره	رأوه
٨٢	٣	برئج	برائج
٨٨	١٧	حق	حقا
٨٩	١١	انظمت	نظمت
٩٦	٤	نقصم	نقصم
١٣١	٦	يحدث	يحدث
١٥٢	٢	ترجييه	ترجييه
١٦٧	١٦	كان	كانا
٢٠٤	١٩	قيلا	قبلا



الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٦	١	أسلامه	سلامة
٢٢٤	١٢	تنطق	تنطق
٢٣٣	٥	الفاك	الفاك
٢٣٣	٩	انشديني	انشديني
٢٣٥	١٤	بل عن	بل هي عن
٢٣٧	٨	للتنازع	للتنازع
٢٤٧	١١	الخطوقا	الخطوقا
٢٦٨	١	انضائي	انضائي
٢٧٠	١٠	قاعند	قاعند
٢٧٤	١١	وقد	قد
٢٨٩	٦	حي الطبيعة قد ابدت محاسنها	
		في ظلمة ثم في الانوار تنبثق	

حي الصباح الذي تمت محاسنه  
بظلمة ثم نور فيه منبثق

٢٩٩	١٦	سنني	سنني
٣١١	١	تقبيقي	تقبيقي
٣٢٤	٥	بالاتناهي	بالالاتناهي
٣٣٢	١٨	الزلزل	الزلزل
٣٤٦	٨	الود	الورد
٣٥٩	٢	لالتاها قاسألها	لالتاها قاسأله







# باغيات النخيل لفنن

ترجمها عن الفارسية ذيراً ونظماً

جميل صدقي الزهاوي

طبع في ٢٢ مايس سنة ١٩٢٨

مطبعة الفرات \* بغداد



## كلمة عن الرباعيات وعمر الخيام

ان من الشعر ما هو كأمواج البحر يأتي ازرق مندفعاً فيصدم شاطئ النفس بقوة اندفاعه ويتكسر عليه مزبداً وينتفض فاذا هو ابيض جيل قد ازدان بكل ألوان السماء ويستقل كل من هذه الأمواج بنفسه يفصله عن غيره وادعيق هو الشقيق الذي يعقب زفير البحر العجاج يوم تهب العاصفة وان كان صدر الخضم الذي تبدو عليه هذه الشهادات واحداً .

والطبيعة تجيش في فكر الشاعر كما تجيش في البحر الزاخر فرأى تفر من شعراء الفرس في ابان دولة الشعر ان يصوروا بعض هذه الأمواج في شكل رباعيات يستقل كل منها عن غيره ففعلوا واجاد من بينهم عمر الخيام اكثر من المصورين الآخرين .

عمر الخيام هو رباعياته درباياته هي عمر الخيام فانها امواج ذلك الفكر الواسع الدائر ولم يكبر عمر الخيام في زمانه او في هذا العصر برضاياته وطبه وسائر علومه بل كبر برباياته الخالدة تلك التي اودعها روحه الملهية وخلاصة آرائه مصرحاً بمقتائق كانت الاجيال التي سبقت تجبن محجمة عن التصريح بها .

نظم ذلك المفكر الكبير كل اندفاع من اندفاعات فكره في اربعة اشطر فجاءت الرباعيات كأنها دساتير للعلم والاجتماع تعرب عن حقائق شاخصة هي في عظمتها كالاعلام المنيفة وقد اكبرت الامم ما فيها من معان جليلة قد افرغت في العاظم جيلة اكسبها الوزن موسيقى تشجي فسهل حفظها وجرت على الافواه كالامثال وهنا سبب خلودها .

ولقد ترجت رباعيات هذا الحكيم التي هي على قدمها جديدة كالليل والنهار



الى اكثر اللغات الغربية. ولعل الغرب لم يأخذ من ادب الشرق اجل واجمل  
من رباعيات الخيام. اخذها وتصرف فيها تقريباً لها من ادبه فتغني بها المغنون  
وتسامر المتسامرون حتي اشتهر الخيام في تلك الاصقاع البعيدة اكثر من منبته.  
على ان كثيراً من رباعياته ليس من الروعة بالمكان الذي يجدر بالاكابر بل  
هناك الرائع السمين وهناك التافه الغث ولعل الكثير مما يعزى الى هذا الحكيم هو  
مدسوس في رباعياته .

وقد اختلفوا في عدد ما هو له في الحقيقة من بين ما تداوله الناس باسمه  
فن زاعم انها زهاء الف وطان انها لا تتجاوز اثلاث مائة ومعتقد كأعتقد  
انها مائتان تقريباً وكثير منها مغلوط فيه لتعاقب النساخ وطول العهد.

وقد رأى بعض ادباء مصر من ابناء العربية ان لا يحرم لتتنا المحبوبة  
هذا الاثر الجميل الذي ترجم الى اكثر اللغات الحية فترجوها ( قسماً منها ) من  
الانجليزية الى العربية سباعيات وخماسيات وابعدها عن الاصل الفارسي اضعاف  
ما ابعده ادباء الغرب عنه لضرورة التصرف الذي يقتضيه الوزن والقافية والنقل  
من لغة الى لغة. وعربها بعضهم رباعيات من الاصل الفارسي غير ان ما شاهدته  
من نماذجها لم يكن فيه من الروعة ما في الاصل الفارسي ولان تلك الموسيقى الشعرية  
وقد ترجها الى التركية ثراً بعض ادباء الاتراك فقدت الموسيقى التي هي  
خاصة بالنظم فاحسبت ان ادلي دلوي بين الدلاء فترجها من الاصل الفارسي  
رباعية برباعية واخترت منها مائة وثلاثين رباعية هي احسن رباعيات الخيام  
وهي التي تنم على فلسفته في الحياة ومذهبه في الاجتماع .

وشبهها باسم فرع الشجرة الهاشمية الأعلى الحامي الاكبر للنهضة المباركة



العربية مولانا وسيدنا جلالة ملك العراق المعظم فيصل الاول حقق الله به آمال  
الامة العراقية وسهل لها ان تتقدم في ظل ملكه الوارف حتى تعيد مجدها الغابر  
ومنزلتها الرفيع بين الامم وجعل للادب العربي في ايام شوكته دولة تضاهي في  
رفعها دولة الادب في الغرب فتزهر في العراق الآثار الثمينة بتنشيطه وتبقى  
خالدة في طبقات الدهر ترتلها الاجيال المقبلة مقرونة الى اسمه العظيم .

جيل صدقي الزهاوي





## القسم الاول في الخمرة

### الاصل الفارسي - ١

ابن چرخ فلك بهر هلاك من ونو      قصدي دارد بجان پاك من ونو  
بر سبزه نشين وباده خوردير نماند      تاسبزه برون دمد زخاك من ونو

ترجمته نثراً

ان هذا الفلك المدوار له قصد سيء بروحي وروحك يريد ازهاقهما فتبوا  
العشب واشرب فوقه الخمرة اذ لا يبطي ان ينبت العشب من ترابي وترايك .

ترجمته نظماً

اغتم العشب فهو اخضر نقض      وترشف كأس الحميا عليه  
قبليما يبدو العشب اخضر غصاً      من تراب يوما تصير اليه

### الاصل الفارسي - ٢

يك جام شراب مددل ودين ارزد      يك جرعه مي مملكت چين ارزد  
جز باده ناب نيست در روي زمين      تلخي كه هزار بار شيرين ارزد

ترجمته نثراً

تعديل كأس من الخمرة الف قلب ودين وتساوي جرعة منها مملكة الصين .  
ليس على الارض مرة هي تفضل الف حلوسوي الخمرة .

ترجمته نظماً

اسقني كأساً فهي تعديل عندي      الف دين والف ملك وطيد  
ليس من مرة سواهنا تساوي      الف حلوفي كل هـنا الوجود



### الاصل الفارسي - ٣

آن جسم پياله بين بجان آبتن      ياچون سمنی بارغوان آبتن  
نه نه غاطم که ساغراز غایت اعاف      آبتست با آتش روان آبتن

ترجمته نثرأ

انظر الى الكأس فانها جسم قد حبل بالروح او ياسمين حبل بالورد بل هي  
من لطفها ماء حبل بنار سيالة .

ترجمته نظماً

انما الراح وهي في الكأس تبدى      لمعاناً روح بجسم تجلي  
وكان الكاس التي قد حوتها      مائة بالنار المضيئة حلي

### الاصل الفارسي - ٤

بر روی نکوی و لب جوی و مل و ورد      تا بتوانم دیش و طرب خواهم کرد  
تا بوده ام و باشم . و خواهم بودت      می خورد دام و میخورم و خواهم خورد

ترجمته نثرأ

سأطرب على الوجه الجليل ما استنطعت واديش رغداً بجانب النهر حيث  
الخمر والزهر . شربتها في الماضي واشربها اليوم وسوف اشربها .

ترجمته نظماً

لا اعاف السلاف مادمت حياً      قد اصاب ارتياحهم شاربوها  
التي قيد حسوتها قبل هذا      وكما قد حسوتها احسوها



## الاصل الفارسي - ٥

می خورذن و شاد بودن آیین منست      فارغ بودن ز کفر و دین دین منست  
کفتم بعروس دهر کابین تو چیدست      گفتا دل خرم تو کابین منست

### ترجمته نثراً

عادتني ان اشرب الخمر واسر بها و ديني ان افرغ من الكفر والدين .  
سألت عروس الدهر ما هو صداقك فاجابت قلبك الجذلان .

### ترجمته نظماً

اشرب الراح مدمناً ثم اني      لا ابالي كفراً ولا ايماناً  
قلت للدنيا ما صداقك قالت      هوان تستمر بي جذلانا

## الاصل الفارسي - ٦

ما خرقة زهد بر سر خم كردیم      وز خاك خرابات تيمم كردیم  
شاید بدر میكدها در یابیم      آن عمر كه در مدرسه ها كم كردیم

### ترجمته نثراً

نحن رهنا رداء التقوى بالذن وتيممنا بتراب المازنات راجين ان نجد في  
ابوابها ما اضناه من العمر في المدارس .

### ترجمته نظماً

عفت زهدي وكل تلك الوسوس      ولزمت المازنات بعد المجالس  
وعسى ان اعيد فيهم عمراً      كنت قبلا اضمته في المدارس



## الأصل الفارسي - ٧

من بي می<sup>١</sup> ناب زیستن توانم      بی باده کشید بار تن توانم  
من بنده<sup>٢</sup> آن دم که ساقی کوید      يك جام ذكر بكير ومن توانم

### ترجمته نثرًا

انا لا اقدر ان اعيش فاحل عب<sup>١</sup> جسدي بدون خرة صافية. ما احلى  
الساعة التي يقول لي فيها الساقى خذ كأسا اخرى وانا لا استطيع .

### ترجمته نظماً

بالحميا احيا فيا طبيب يوم      فيه عقلي من الحميا يضيع  
ويقول الساقى الالهاك اخرى      وانا للامياء لا استطيع

## الأصل الفارسي - ٨

آن به که بجام باده دل شاد كنيم      وز آآمده وكذشته كم ياد كنيم  
وين عاريت روات زندانيرا      يك لحظه زبند عقل آزاد كنيم

### ترجمته نثرًا

الاحسن ان تفرح تقوسنا بكأس الحميا وان لا نلهج بما كان وما يكون وان  
نطلق ساعة ارواحنا السعينة من قيود العقل .

### ترجمته نظماً

حبذا خرة تفرح تقسى      من هموم بعضها كالسكول  
حيهل يصحبي على الراح كبا      نطلق الروح من قيود العقول



### الاصل الفارسي - 4

گر باده بکوه برزنی رقص کند      ناقص بود آنکه باده را نقص کند  
از باده مرا توبه چه میفرمایی      روحیست که او تربیت شخص کند

#### ترجمه نثرآ

ان سکت الخمر علی الجبل رقص الجبل والذي یتقصها هو الناقص .  
اتأمرنی ان اتوب منها وهی تلك الروح التي تربی الانسان .

#### ترجمه نظماً

ان نضعت الطود الاشم بخمر      رقص الطود ناشیا جذلانا  
اننی لا اتوب ماعشت منها      فهي روح یهذب الانسانا

### الاصل الفارسي - 10

تازه روم و در آسمان کشت پرید      بهتر زمی ناب کسی هیچ ندید  
من در مجیم زمی فروشان کایشان      به زانچه فروشند چه خواهند خرید

#### ترجمه نثرآ

منذ ظهرت الزهرة والقمر في السماء مارأى احد افضل من الخمرة الصافية .  
لي العجب من بائعيها . ماذا سيشترون خيراً مما يبيعون ؟

#### ترجمه نظماً

ما علی هذه البسيطة خير      من عقار يلذها الشاربونا  
عجب لي من بائعيها فهم افضل مما باعوه ما يشتروننا .



## الأصل الفارسي - ۱۱

در می‌گده جزئی وضو توان کرد      وین نام که زشت شدنکو توان کرد  
می ده که کنون پرده مستوری‌ما      بدریده چنان شد که رفو نتوان کرد

ترجمه نثرآ

لا يجوز الوضوء في الحانة الا بالحجرة واذا ساءت السمعة لا يتيسر تحسينها .  
اسقنيها فان ستار عفانا قد تمزق بصورة لا تقبل الرقع .

ترجمه نظماً

لا يتم الوضوء الا بنحمر      للذي للشمار في الحان برعى  
اسقنيها فان ثوب عفاني      شق حتى لا يقبل الشق رقعا

## الأصل الفارسي - ۱۲

ای هم تقسان سرا زمی قوت کنیت      وین روی چو کهربا چو یاقوت کنید  
چون مرده شوم بی بشوئید مرا      وز چوب رزم نخته تابوت کنید

ترجمه نثرآ

ايها الرفاق اتخذوا لي من الحجرة قوتا واجعلوا وجهي المصفر كالكهرباء اجر  
كالياقوت واذا مت فاغسلوني بها وانحتوا تابوتي من خشب الكرمه .

ترجمه نظماً

امنحوني من السلافة قوتا      واجعلوا وجهي يشبه الياقوتا  
واذا مت فاغسلوني بنحمر      وانحتوا لي من كرمه تابوتا



### الاصل الفارسي - ۱۳

مي نوش که عمر جاودانی اینست      خود حاصلت ازدور جوانی اینست  
هنکام کل و مل است و یاران سرمست      خوش باش دمی که زندگانی اینست

#### ترجمته نثرآ

اشرب الخمره فقیها العیش السرمدی وهی وحدها ما یبقی لک من ایام  
الشباب . هو زمن الورد والرفاق سکاری فطب بها هنیة لانها هی الحیاء .

#### ترجمته نظماً

انما العیش ان تعافر خرا      ما لهذا الشباب فیک ثبات  
هو ذا الورد والرق سکاری      فانغم شربها فذاک الجیاء

### الاصل الفارسي - ۱۴

امروز که نوبت جوانی منست      می نوشم از آنکه کامرانی منست  
عیش مکنید اگر چه تاخست خوشت      تاخست از آنکه زندگانی منست

#### ترجمته نثرآ

فی هذا الیوم الذی هو عهد شبابی اشرب الخمره لان فیها مسرتی . لاتعیبوها  
علی مرارتها فهی طیبة . هی مرة لانها حیاتی .

#### ترجمته نظماً

اذا فی میمة الشباب سأحسو      خرة عرفها من الطیبات  
لاتعیبوا تلك المرارة فیها      انها مرة کمثل حیاتی



## الاصل الفارسي - ١٥

تاهشيارم طرب زمن پنهانست      چون مست شوم درخردم نقصانست  
 حالست ميان مستى وهشيارى      من شادم ازان كه زندگانى آنست  
 ترجمته نثراً

لا طرب لى ما كنت صاحباً واذا سكرت تنقص عقلى ، انما بين الصحو  
 والسكر حالة هى وحدها لذة الحياة .

## ترجمته نظماً

اننى ان صحت بزدا دهمى      واذا ماسكرت ينقص عقلى  
 انما بين الصحو والسكر حال      انا من غمقى بها متسلى

## الاصل الفارسي - ١٦

آمد سحرى ندا زمينخانه ما      كى رند خراباتى ديوانه ما  
 برخيز كه پر كنيم پيمانه زمى      زان پيش كه پر كنند پيمانه ما  
 ترجمته نثراً

سمعت فى السحر مناديا من جانب حائتنا يقول ايها الظريف الذى دله  
 بنا الفرام قم نلأ الكأس من الخمرة قيل ان يلاؤا منها الكأس المجبولة من طينتنا .  
 ترجمته نظماً

قد اتانى من حانة القوم صوت      فى يياض الصباح يفرى النوسا  
 قالا قم نشنف كأس الجوا      قلبا بهتون منا كؤوسا



## الاصل الفارسي - ١٧

تايار شراب جاتقزاييم ندهد      صدبوسه فلک بدست و پايم ندهد  
کويند که توبه کن که وقتش آمد      چون توبه کنم تا که خدايم ندهد

ترجمته نثرأ

لا يخضع الفلك لي ما لم يسقني الحبيب خرة مفرحة . يقولون لي تب منها  
فقد جاء الوقت وكيف اتوب اذا لم يرد الله ان اتوب .

ترجمته نظامأ

انا ان لم احس السلافة يوما      كانت اللهم في فؤادي ديب  
قبل لي تب فقلت ان كان ربي      لم يشأ توبتي فكيف اتوب

## الاصل الفارسي - ١٨

زان ييش که غمهاست شديخون آرند      فرماي که تا باده کلکون آرند  
توزر نه ای غافل نادان که ترا      در خاک نهند و باز بير و ن آرند

ترجمته نثرأ

قبل ان تبينك الموم مرهم ان يأتوك بخمرة وردية . انت لست ذهباً  
ايها الجاهل الغر ليدفنوك في التراب ثم يخرجوك . .

ترجمته نظامأ

ارتشفها ولا تؤمل وراء الموت تشرأ منع الطبيعة دونه  
انبت يا غمراست بالبرحتي — يخرجوه من بعد ما يدفونوه



### الاصل الفارسي - ۱۹

گویند بمن بهشت با حور خوشست      من میگویم که آب انکور خوشست  
این تقد بکیر و دست از آن نسیمه بدار      کاوازد دل شنیدن از دور خوشست  
ترجمته نثرآ

يقولون لي الجنة والحرور طيبتان وانا اقول عصير العنب هو الطيب . خذ.  
هذا التقيد وذر ذلك الوعد فان صوت الطبل من البعيد حسن .

#### ترجمته نظماً

قبل لي الحور في الجنان حسان      قلت خير منها ابنة العنقود  
فخذ التقيد ذا وذر كل وعد      يحسن الطبل صوته من بعيد

### الاصل الفارسي - ۲۰

در یاب که از روح جدا خواهی رفت      در پرده اسرار خدا خواهی رفت  
می خور که ندانی از کجا آمده      و آخر چو روان شوی کجا خواهی رفت  
ترجمته نثرآ

اغتم الوقت فانك سوف تفارق الروح وتدخل فيما وراء الستار من اسرار  
الله واشرب الخمر فانك لاتدري من اين اتيت والى اين سوف تذهب .

#### ترجمته نظماً

ارتشفها قانت من بعد حين      في حفير تحت الثرى تنغيب  
لمت تدري من اين جئت الى الدنيا ومنها يوما الى اين تذهب



## الاضل الفارسي - ۲۱

برگیر ز خود حساب اگر باخبری    کاول توجه آوردی و آخر چه بری  
 کوی نخورم باده که مییاید مرد    مییاید مرد اگر خوری یا نخوری  
 ترجمه نثرآ

حاسب نفسك ان كنت ليديا . ماذا جئت به وماذا ستأخذ معك ؟ تقول  
 لا اشربها لاني سوف اموت . سوى تموت شربتها او لم تشربها .

## ترجمه نظماً

حاسب النفس فالكياسة ان تعرف ماذا جلبت ماذا صرفت  
 قلت عنها اعفاذ سوف اردى    سوف تردى شربتها او عفتها

## الاضل الفارسي - ۲۲

کرمی نخوری طعنه مزن مستانرا    کر توبه دهد توبه کنم یزدانرا  
 تو فخر بدین کنی که من می نخورم    صد کار کنی که می غلامست آنرا  
 ترجمه نثرآ

ان كنت لا تشرب الخمر فلا تطعن في شاربها واني ان وفقني الله اتوب  
 اليه . تقول مفتخراً انا لا اشربها وانت تأتي ما هو اكبر منها انما .

## ترجمه نظماً

انت ان لم تحس الحياء فلا تطعن بمن يحسوها وقد كات حرا  
 تدعى الفخر في مجانية الخمر - وتأتي ما كات منها اضرا



## الاصل الفارسي - ٢٣

ای دل تو با سرار معنی نرمی      در نکته ز پرکان دانا نرمی  
اینجا بی و جام بهشتی میساز      کاینجا که بهشت است رسی بانرمی

ترجمه نثرآ

ایها القلب انت لاتصل الی اسرار الالغاز ولا تفقه نکات الاذکیاء الفاهمین .  
اجعل لنفسک فی هذه الدنیا جنة من الخمر والکأ من فانک لاتدری أتناها فی تلك  
ام لا تناها .

ترجمه نظماً

اتخذ جنة لنفسک فی الدنیا من الخمر واغنیط بمجناسها  
انت لاتدری تلك ان هی حقت      أتراها هناك ام لا تراها

## الاصل الفارسي - ٢٤

ای انکه نتیجه چہار وهفتی      در هفت و چہار دائم اندر تفتی  
می خور که هزار بار پیدشت کفتم      باز آمدنت نیست چورفتی رفتی

ترجمه نثرآ

یامن هو نتیجه اربعة عناصر وسبع سموات الی متى انت تتألم بالتفکر فیها .  
اشرب الخمر فکم قلت لك مالک من رجعة فاذا ذهبت ذهبت .

ترجمه نظماً

اشربنها قانت لست من الوسواس تنجو الا اذا ما شربنا  
انت بعد الرحیل مالک عود      فاذا ما ذهبت یومسا ذهبتنا



## الاصل الفارسي - ۲۵

تا کی غم آن خورم که دارم یانه      وین عمر بخوشدلی گذارم یانه  
برکن قدح باده که معلوم نیست      کین دم که فرو برم برآرم یانه  
ترجمته نثرآ

ختم اقول مکتشبا - أ امتلك الشيء لم، لا أ اقضى العمر في سرورام لا -  
املاً كأنا من الحجرة فانی لا ادری أ اخرج نفسي هذا من ضدری ام لا .  
ترجمته نظماً

استنیهام فانی لست ادری      ای یوم فیه احل حفیری  
ربما جاء الموت بین شریق      لی علی حین قفلة وزقیر

## الاصل الفارسي - ۲۶

دیشب زمر صدقی وصفای دل من      درمیکنده آن روح فزای دل من  
جای بن آورد که بستان و بخور      کفتم نخورم کفت برای دل من  
ترجمته نثرآ

ذلك الذي يزيد روحى سروراً قدم الي في الحاة ليلة أمس جزاء لصدقي  
واخلاصى كأنا قال خذها واشربها فقلت لا اشربها فقال اشربها من اجل قلبي .  
ترجمته نظماً

جاء بالامس من هويت بكأس      وهو يلقي علي نظرة حب  
قال لي خذها من يدي واحسنوها      قلت لا احسنها فقال لقلبي



## الاصل الفارسي - ٢٧

در سر مگذار هیچ سودای محال می خور همه سال ساغر مالا مال  
بادختر روز نشین و عیشی میکت دختر بحرام به زمادر بحلال

## ترجمته نثراً

لا تضع في رأسك حب المحال واشرب الخمر كل العام باقداح مترعة .  
عش رغدا مع ابنة الكرمه فان لقاء الابنة بحرام خير من لقاء الام بحلال .

## ترجمته نظماً

منع النفس بابتة الكرمه الغياء وانعم بعرفها والجمال  
اقرب البنت بالحرام ولا تقرب من الام ساعة بالحلال

## الاصل الفارسي - ٢٨

عمرت تاكي بخود پرستی كزرد بادر پی نیدستی وهستی كزرد  
می نوش كه عمری كه اجل در پی اوست آن به كه بخواب بایستی كزرد

## ترجمته نثراً

الى متى يمر عمرك في عبادة نفسك او في الافتكار فيما لك وما ليس لك  
اشرب الخمر فان العمر الذي وراءه الموت يحسن ان ينقضي في الرقاد او السكر

## ترجمته نظماً

ارتشف خمر ولا تفكر في حياة مصيرها لنفاد  
احر بالعمر - خلفه الموت - ان يصرف في حال السكر او في الرقاد



### الاصل الفارسي - ۲۹

یاران بمواقت چودیدار کنید باید که زدوست یاد بسیار کنید  
چون باده خورشکوار نوشید بهم نوبت چو بیا رسد نکونساز کنید

#### ترجمه نثرآ

ایها الرفاق متي ما تقابلتم متواقيين فاذكروا صديقكم كثيراً واذا شربتم  
الحمرة السائغة وجاءت نوبتنا فاقلبوا الكأس .

#### ترجمه نظماً

یار فاقی ان ضمکم یوم خر فاذکرونی فی غیبی واشربوها  
واذا ما ادرتم الکأس فیہ وات منها نوبتی فاقلبوها

### الاصل الفارسي - ۳۰

من می خورم وهر که چو من اهل بود می خوردن او نزد خدا سهل بود  
من می خوردن من اوزازل میدانست که من بخورم علم خدا جمل بود

#### ترجمه نثرآ

انا اشرب الحمرۃ ومن کان مثلی اهلا لشربها فان شربه اياها لیس بمعصية  
کان الله يعلم منذ الازل انی سوف اشربها فان لم اشربها کان علمه جهلاً .

#### ترجمه نظماً

علم الله قبل خلقی انی اشرب الخمر ثم لا آتخلى  
فانما ما منعت نفسي منها کان بی علم الله من قبل جهلاً



## الاصل الفارسي - ٣١

من باده خورم وایک مستی نکنم      الا بقدر دراز دستی نکنم  
دانی غرضم ز می پرستی چه بود      تا چه چو تو خویشتن پرستی نکنم

ترجمته نثرأ

انا اشرب الخمر ولكن لا امر بد ولا اطبل الى غير الكأس يدى أقدرى  
لماذا اعبدها ذلك لولا اعبد مثلك نفسى .

ترجمته نظماً

انا بالراح وحدها متأبى      لا امد اليمن الا لكأس  
أن اكن اعبد الحميا فما اعبد      يوما للعجل مثلك نفسى

## الاصل الفارسي - ٣٢

كر صلح نیایم ز جهان جنك اينك      ورنام نكو نباشدم نك اينك  
جام می لعل ارغوان رنك اينك      آنكس كه نميخورد سروسنك اينك

ترجمته نثرأ

ان لم اجد صلحا مع الناس فليكن الحرب وان ساءت سمعتى فليتسوء .  
بها هي ذي كأس خمر أرجوانية فن لا يشر بها فرأسه والحجارة .

ترجمته نظماً

انما الناس ان ابوا معي الصلح فاني على الوغى ذو جسارة  
انها خمره فتاق فت لم      يحترضا فرأسه والحجارة



## الاصل الفارسي - ۳۳

ای مفتی شهر از تو پرکار تریم    با این همه مستی ز توهشیا ر تریم  
تو خون کسان خوری و ما خون روزان    انصاف بده کدام خونخوار تریم

## ترجمه نثرآ

یا مفتی البلاد نحن اتق منک و هم کل سکرنا هذا اصحی منک . انت تشرب  
دم الناس ونحن نشرب دم الکرم قتل منصفاً اینا افتک .

## ترجمه نظماً

ایها المفتی نحن اتقی واصحی    منک لا تقسو مثلما انت تقسو  
انت نحسو دم الانام وانا    لدم الکرم و هو فی الجام نحسو

## الاصل الفارسي - ۳۴

ابرا مدو باز بر سر سبزه کریست    بی باده ارغوان نمیباید زیست  
امروز که این سبزه تماشا که ماست    تا سبزه خاک ما تماشا که کیست

## ترجمه نثرآ

جاء السحاب و بکی ثانیة فرق العشب . لا یجوز ان نعیش بدون خرة ارجوانیة .  
ان هذا العشب مشهد لما الیوم وهل من یدری لمن سوف یكون العشب الذی  
ینبت من ترابنا مشهداً .

## ترجمه نظماً

انظر العشب النض واشرب عایه    خرة تنسی شار بیها الشجونا  
لیت شعری اذا هذا العشب یوما    من ترابنا فیت هم الناظروننا



## الاصل الفارسي - ۳۵

پیری دیدم بخانه خجاری      کفتم نکفی زرفتگان اخباری  
کفتامی خور که هجوم با بسیاری      رفتند و کسی باز نیامد باری

## ترجمه نثرآ

ابصرت شیخا فی دار خمار فقلت له الا تخبرنی عن الماضین . قال اشرب  
الحمرة فان کثیرین من امثالنا ذهبوا ولم يرجع منهم مرة احد .

## ترجمه نظماً

كنت يوما سألت شیخا عن الما      ضین والشیخ نغو مکر یعیند  
قال لی اشرب كأسا فان کثیراً .      مثلنا قد مضوا ولما یعودوا

## الاصل الفارسي - ۳۶

کویند بهشت و حور و کوثر باشد      جوی می و شیر و شهد و شکر باشد  
یک جام بده یاد آن ای ساقی      تقدی ز هزار نسیه بهتر باشد

## ترجمه نثرآ

يقولون هناك جنة وحور و کوثر وانهار من خمر ولبن وعسل . عاطفي ايها  
الساقی علی ذکرها كأسا فان التقدير الواحد خير من الف نسيئة .

## ترجمه نظماً

ارتشفها ولا یفرك وعد      بجنان خضر و حور و ولد  
فتبر الوعدوا حسب التقدير      انی تقدأ احب من الف وعد



## الاصل الفارسي - ۳۷

جامی ومی وساقی براب کشت      بهترز بهشتی که خیر بودش رشت  
 مشنو سخن بهشت ودوزخ ازکس      که رفته بدوزخ وکه آمد ز بهشت  
 ترجمته نثرآ

خير من الجنة التي وعدتها كأس ونخرة وساق في جنب روضة . لا تسمعن  
 من احد حديث الجنة والجحيم . من ذا ذهب الى الجحيم ومن ذا جاء من الجنة؟  
 ترجمته نظامآ

لا تفكر في جنة وجحيم      واطردن الاوهام عنك بكأس  
 من ترى زج في الجحيم ومن ذا      جاء يوما من جنة الفردوس

## الاصل الفارسي - ۳۸

بردار پیاله و سبوا ی دلجو      برکرد بکرد سبزه زار و لب جو  
 کین چرخ بسی قد بتان مهر و      صد بار پیاله کرد و صد بار سیو  
 ترجمته نثرآ

ايها الحبيب اصطحب كأسا وابريقا وحم حول الروض في جانب النهرقان  
 هذا القلک كثيراً ما جعل من قوام الغيد الحسان کؤوسا وجعل منه اباريق .  
 ترجمته نظامآ

اصطحب ابريقا وكاسا ويم      روضة زهرها يسر النفوسا  
 رب قدر لدن ليقاء رود      صار ابريقا ثم صار کؤوسا



### الاصل الفارسي - ۳۹

از درس علوم جنبه بگریزی به      واندرد سرزلف یارا ویزی به  
زان پیش که روزگار خونت ریزد      توخون صراحی بقدح ریزی به

#### ترجمته نثراً

الاولی ان تهرب من درس العلوم كافة وان تعلق بشعر غایة حسناء وان  
تسفع دم الابریق فی القدح قبل ان یسفع الدهر ذمک .

#### ترجمته نظماً

اطو کشحا عن العلوم جیعا      ای قسح من العلوم اتانا  
ثم اوسع دم الابریق سفکا      قبل ان یسفک الزمان دمانا

### الاصل الفارسي - ۴۰

تا باز شنا ختم من این پای زدست      این چرخ فرومایه مرادست بدست  
افسوس که در حساب خواهند نهاد      عمری که مرا بی منی و معشوقه گذشت

#### ترجمته نثراً

غل الفلک یدی منذ میزت رجلی عن یدی . واغمتاه فسیحسون من  
عمری زمانا مرلی بغير خرة وخایلة .

#### ترجمته نظماً

خره ان واصلتها ارتاح فکری      واذا ماهجرتها ضاق صدري  
انني اخشى ان یمتدوا زمانا      لم اذق فیہ طعمها من عمری



### الاضل الفارسي - ۴۱

چون عهدہ نمیکنند کسی فردارا خوش دارد می این دل پرسودارا  
می نوش بنور ماه ایمه که ماه بسیار بشابدو نیابد مارا  
ترجمته نثرآ

افرح نفسك الكثيرة ايها الحبيب فان احدا لا يضمن الفد واشرب الخمر  
على ضوء القمر فان هذا القمر سوف يطلع كثيراً ولا يرانا .  
ترجمته نظماً

طلع البدر فأشربن على أضوائه خمره تسر الجنسانا  
فكثيراً ما سوف يطلع هذا - البدر من بعدنا وليس يرانا

### الاضل الفارسي - ۴۲

ایست قافله عمر عجب میگذرد دریاب دمی که باطرب میگذرد  
ساقی غم فردای قیامت چه خوری پیش آریاله که شب میگذرد  
ترجمته نثرآ

تمت قافلة العمر السير بصورة عجيبة فانغم ساعة تطرب فيها . ايها الساقى  
ماذا تخشى من القيامة . ناولني كأسا فان الليل على وشك المضي .  
ترجمته نظماً

ايها الساقى ليس بالوقت مهل فانغم فرصة المسرة واطرب  
اي شئ من القيامة تخشى هات كأسا فالليل قد كاد يذهب



### الاصل الفارسي - ۴۳

خورشید کند صبح بر بام افکند      کی خسرو روز باده در جام افکند  
می خورد که منادی سحر که خیزان      آوازه اشربوا در ایام افکند  
ترجمته نثرآ

قذفت الشمس بحبل الصبح على السطح وصب ملك النهار خمرته في الجار.  
اشرب السلافة فان صوت المنادي الذي تعود الانتباه في الاسحار التي دوي في  
الايام ان اشربوا.

#### ترجمته نظماً

مدت الشمس الحبل للآكام      ثم صبت سلافها في الجار  
ولقد تادى بالصبح المنادي      ملقيا للدوي في الايام

### الاصل الفارسي - ۴۴

گویند که ماه روزه نزدیک رسید      من بعد بگرد باده نتوان کردید  
در آخر شعبان بخورم چندان می      کاندز رمضان مست بیستم تا عید  
ترجمته نثرآ

يقولون قد دنا شهر رمضان فما لاحد بعد هذا ان يحوم حول الحرام اما انا  
فسأشرب منها في آخر شعبان مالا اصحوبه من مسكرتي الى يوم العيد.

#### ترجمته نظماً

قل شهر الصيام امسى قريباً      وستنأى عن ابنة العنقود  
قلت اشتفها بشعبان حتى      لا أرى صاحباً ليوم العيد



### الاصل الفارسي — ٤٥

از گردش روزگار بهری برکیر      برنخت طرب نشین بکف ساغر کیر  
از طاعت و معصیت خدام مستغنیست      باری تو مراد خود ز عالم بر کیر

#### ترجمته نثرأ

خذ نصيبك من حركة الدهر واطرب بكأس تمسكها بيدك. ان الله غني  
عن الطاعة والمعصية فلا اقل من ان تنال لذاتك في الدنيا .

#### ترجمته نظماً

خذ من العيش في السرور نصيباً      وتمتع بخمرة في حياتك  
انما الله عن تقالك غني      فتفرغ منها الى لذاتك





## القسم الثاني في الكوز

### الاصل الفارسي - ٤٦

برخیز ویا یا برای دل ما      دل کن بجمال خویشتن مشکل ما

يك كوزه مي يار تانوش كنيم      زان پيش كه كوزه ها كنتدازكل ما

ترجمته ثراً

تعال تعال رعاية نلخاطرنا وحل بجمالك مشكنا . هات كوزه من الخمرة

لتشربها قبل ان يصنعوا من طينتنا اكوازا .

ترجمته نظماً

قم وسارع الى الطلاد اسقنيها      ان صبري عن الطلان يمجوزا

هات لي كوزه لاشرب منها      قبلما يصنعوت مني كوزاً

### الاصل الفارسي - ٤٧

اين كوزه چو من عاشق زاري بودست      در بند سر زاف نكاري بودست

اين دجه كه در كردن او مي بيني      دستيست كه در كردن ياري بودست

ترجمته ثراً

كانت هذه الكوزة مثلي عاشقا قد علق بفرع غائبة حسناء . وكانت هذه

العروة في رقبتيها بدا على جيد احدي الحسان .

ترجمته نظماً

لم تكن في قديمها هذه الكوزة      فسير المتيم المعمود

كانت العروة التي هي فيها      يد صبيتي جيد حسناء رود



### الاصلي الفارسي - ٤٨

جايدست كه عقل آفرين ميزندش      صد بوسه زمهر برجين ميزندش  
وين كوزه كرد هرچنين جام لطيف      ميسازد و باز بر زمين ميزندش

#### ترجمته نشرآ

هو جام يستحسنه العقل ومن حبه له يقبله في جيبه مائة مرة ثم ان كواز  
الدهر بعد ان يصنعه هكذا جيلا يضرب به الارض .

#### ترجمته نظماً

هو جام قد اكبر العقل مافيه من الحسن مطريا والتمام  
ثم انتم التمس للجام صنعا      يضرب الارض كامرا بالجام

### الاصلي الفارسي - ٤٩

در كار كه كوزه كرى بودم دوش      ديدم دو هزار كوزه كويا و خوش  
هر يك بزبان حال بامن ميكفت      كو كوزه كر و كوزه خرد و كوزه فروش

#### ترجمته نشرآ

كنت بالامس في مصنع كواز فرأيت الوفا من الاكواز بين فاطقة وصامته  
وكان كل منها يقول بلسان حاله اين صانع الكوز ومشتريه وبائنه

#### ترجمته نظماً

ابصرت فوق الارض بالامس عيني      كوزة قد تقادمت في الزمان  
كانت لي حالاً يقول لطفها      اين من باعني ومن قد شراني



## القسم الثالث في التذمر

### الاصل الفارسي - ۵۰

ای چرخ فلک خرابی از کینه<sup>\*</sup> نست    یداد کری عادت دیرینه<sup>\*</sup> نست

ای خاک اگر سینه<sup>\*</sup> توبشکا فند    بس کوهر قیمتی که در سینه<sup>\*</sup> نست

### ترجمته نثرآ

ایها الفلک الدوار ان البؤس من آثار حقدك والظلم قدیم فی شیمتک .  
اینها الارض ان فتحوا صدرك وجدوا فيه کثیرا من الجواهر الثمينة .

### ترجمته نظماً

یا سماء العداۃ فیک قدیم    کم علینا قدور منک الدوائر

ایها الارض کم بصدرک اما    فتحوه قد اختلفت من جواهر

### الاصل الفارسي - ۵۱

پزد ان چو کل وجود مارا آراست    دانست ز فعل ماچه خواهد برخواست

بی حکمش نیست هر کسناهی که مراست    پس سوختن دوزخم از بهر چه خواست

### ترجمته نثرآ

كان الله يوم جبل طينتنا يعلم ماذا سوف يصدر منا . ليست ذنوبي بغير  
مشیسته فلماذا يحرقني في جهنم .

### ترجمته نظماً

يوم ابدی فینا الحیاة الباری    لم یکن غنه فعلنا فی توارى

شاء انا نجی<sup>\*</sup> ذنبنا فنجینا    فلماذا یلقى بنا فی النار



## الاصل الفارسي - ۵۲

بس خون کسان که چرخ ییباک برینخت      بس کل که برآمد زکل و پاک برینخت  
برحسن و شباب ای جوان غره مشو      بس غنچه ناشکفته برخاک برینخت

ترجمته نثرآ

کثیر تلك الدماء التي سفكها الدهر الغشوم . كثير تلك الازهار التي  
خرجت من الارض ثم اخذت تتبعثر بداد . لا تغتر ايها الغلام بجمالك والشباب  
فكم من برعومة انتثرت على الارض قبل ان تفتح .

ترجمته نظماً

قلت هذه السماء كثيراً      وانت من بعد القبيح باقبح  
لا يفرنك الشباب فكم من      برعم رث قبل ان يتفتح

## الاصل الفارسي - ۵۳

دارنده چو ترکیب طبایع آراست      از بهر چه او فکندش اندر کم و کاست  
کرنیک آمد شکستن از بهر چه بود      و ربد آمد مرا آن بدی عیب کراست

ترجمته نثرآ

لما ركب المالك الطبائع لماذا جعلها ناقصة لا تفي بالمراد . ان كانت قد  
جاءت جيدة فلماذا حطمها وان جاءت رديئة فالى من يعود عيبها .

ترجمته نظماً

ان يكن رب الامر جاء مليحاً      فلماذا يبيد تلك الملاحه  
واذا كانت ما اتاه قبيحاً      فعلى من شارب تلك القباحه



## الاضل الفارسي - ۵۴

آورد باضطرابم اول بوجود جز حیرتم از حیات چیزی قزو  
 رفیم باکراه و نرانیم چه بود زین آمدن ورقتن و بودن مقصود  
 ترجمه نثرآ

اتی بی فی الاول الی الوجود مضطربا ولم ازدد فی الحیة الا حیرة وقد ذهبنا  
 مکرهین فلا ندری ماذا کان القصد من هذا الاتیان والذهاب بنا .  
 ترجمه نظماً

باضطرار جشنا وبالکره منا قد ذهبنا والموت شر صیل  
 لیت شعری ماذا هو القصد من اتیاننا والذهاب بعد قلیل

## الاصل الفارسي - ۵۵

افسوس که سرمایه زکف بیرون شد وز دست اجل بسی جگرها خون شد  
 کس نامد ازان جهان که پرسم ازوی کاحوال مسافران عالم چوت شد  
 ترجمه نثرآ

وا انقاه فقد خرج رأس المال من ایدینا ودمی کثیر من الاکباد ید  
 الموت لم یرجع من الآخرة احد فنسأله عن الذین سافروا من الدنیا الیهما :  
 ترجمه نظماً

اخذتنا المتون اخذا ویلا ای انسان لا ینوق المتونا  
 لم یجشنا من تلکم الدار من نسأله عن مغیبة الراحلینا



### الاصل الفارسی - ۵۶

ورقیم وزما زمانه آشفته بماند    با آنکه ز صد کهر یکی سفته بماند  
افسوس که صد هزار معنی دقیق    از ییخردی خلق ناکفته بماند

#### ترجمته نشرآ

ذهبنا وقد عجب الدهر منا مع انا من مائة اولوة ثقبنا واحدة . واحسرتاه  
فقد بقيت الوف من المعاني الدقيقة لم تذكرها بعد اتقاء لشر الحمقى .

#### ترجمته نظماً

قد ذهبنا وفي الحشانة منا    حشرات خلية الآمال  
والوف من المعاني دقاق    لم تقل بعد خيفة الجهال

### الاصل الفارسی - ۵۷

از آمدنم نبود کرد و نرا سود    وزرقتن من جاه و جلالش تقزود  
وزهیچ کسی نیز دو کوشم نشود    کین آمدن و رفتم از بهر چه بود

#### ترجمته نشرآ

ماكان للفلك من مجئى تقع ولا ازداد من ذهابى جاهه وجلاله ولم تسمع  
اذناى من احد ماذا كان القصد من الاتيان والذهاب بى .

#### ترجمته نظماً

لا حياتى فيها غناء ولا مو    تى وانى لمنهما فى ارتياب  
لم يقل لى امرؤ لماذا مجئى    ولماذا بعد المجئى ذهابى



### الاصل الفارسي - ۵۸

ماچندکنم عرضه نادانی خویش      بگرفت دل من از پریشانی خویش  
زنار مغانه برمیانت خواهم بست      دانی زچه ازتک مسلمانی خویش  
ترجمته نثرأ

الى متى اعرض جهالة نفسي . ضاق قلبي من هذا الشتات . اريد ان  
اشد في وسطى زناراً مجوسية . أتدرى لماذا للحياء من اسلامي .  
ترجمته نظماً

كان جهلاً ماخطه اقلامي      قانا لائق بكل سلام  
ليت لي زناراً أتدرى لماذا      لحياء في النفس من اسلامي

### الاصل الفارسي - ۵۹

کرم من زمی مغانه مستم هستم      ور کافر و کبر و بت پرستم هستم  
هر طائفه بمن کانی دارند      من زان خودم هر آنچه هستم هستم  
ترجمته نثرأ

ان كنت سكران من خرة المجوس قانا ذك او كافرا وملحد ا او وثنيا قانا  
ذاك . لكل طائفة ظن في اما انا فملك نفسي اكون كما اشاء .  
ترجمته نظماً

كثرت في صحوى وسكرى الظنون      ورموني بالكفر والكفر ديت  
لا ابالي بظنهم بي قاني      ملك نفسي كما اشاء اكون



الاصل الفارسی - ۶۰

کو بر فلکم دست بدی چون یزدان    برداشتمی من این فلکرا زمیان  
از توفلک دگر چنان ساخته می    کاسوده بکام دل رسیدی انسان  
ترجمته نشرآ

لو كان لی كالله سلطان علی الافلاك لاعدمتها وانشأت عوضا عنها افلاكا  
اخر تمكن الانسان من نيل ما آربه براحة .

ترجمته نظماً

اذا لو كنت كالأله قدیرا    لهدمت السماء ركنا فرکنا  
ولأنشأت من جدید سماء    هی تعطی الانسان مايشئنی

الاصل الفارسی - ۶۱

چون حاصل آدمی درین شورستان    جز خوردن غصه نیست یاکندن جان  
خرم دل آنکه از جهان بیرون شد    آسوده کسی که خود نیامد بجهان  
ترجمته نشرآ

لم یکن حاصل الانسان فی هذه الدنیا التی هی مثار الفتن غیر المم وعذاب  
الروح فطوبی لمن عجل فی الرحیل عنها ولم یکن قد جاء الیها من الاذل .

ترجمته نظماً

انما الدنیا دارهم وبؤس    لیس فیها غیر التعماسة یوجد  
سعد المرء قد ترحل عنها    واستراح الذی بها ماتولد



## الاصل الفارسي - ٦٢

ای کل تو بروی دلربا میانی    ای دل تو بلبل جاقوزانم میانی  
ای بخت ستیزه کار هر دم با من    ییکانه تری و آشنا میانی  
ترجمته نثرآ

ایها الورد انت تشبه وجنة المسناء وابتها الحرة انت کیا قوتی تبهج النفس  
وایها الماظ المناوی انت فی کل وقت خصیم لی ونظیر بظهر الصدیق .  
ترجمته نظماً

ایها الورد انت تشبه حسنا . ویاخر انت کالباقوت  
ایها الماظ انت تعدو وتبدی    خلّة کالمنافق الممقوت

## الاصل الفارسي - ٦٣

ای چرخ زکردش تو خورستند نیم    از ادم کت که لایق بند نیم  
کرمیل تو بایخرد و نا اهلست    من نیز چنان اهل و خرد مند نیم  
ترجمته نثرآ

ایها الفلک انا غیر فرح بدورانک . اطلقنی من القید قانی غیر جدیر به . ان  
کانت رغبتک فی الحق والذین لیسوا اهلاً للفضل قانا ایضاً لست ذاک الیلب الاهل .  
ترجمته نظماً

ایها الدهر عشت فیک کثیبا    منع الظلم منك لی ان اطیبا  
ان تکن لاتمیل الا الی الحق قانی    کذاک لست لیبا



### الاصـل الفارسي — ۶۴

دشمن بغايط كفت كه من فلسفيـم ايزد داند كه انچه او كفت نيم  
ليكن جودرين غم آشيـان آمدهـام آخر كم ازات هم كه بدانم كه كيم  
ترجمته نشرأ

زعم العدو اني فلسفي وقد علم الله اني لست كما زعم ولكنني اذ وجدت  
نفسـي في دار المحنة هذه فهل اقل من ان اعرف من انا .

#### ترجمته نظماً

زعم القوم انني فلسفي طالع في استقراء الطبيعة درسي  
أأسمي كما ادعوا فلسفيا ان تفكرت في حقيقة نفسي

### الاصـل الفارسي — ۶۵

هرچند كه رنگ ربوي زياست مرا چون لاله رخ و چوسرو بالاست مرا  
معلوم نشد كه در طر بنخانه خاك فـاش ازل بهرچه آراست مرا  
ترجمته نشرأ

مهما كان لوني جيلا وعرفي ذكيا ووجهي كالشقيق وقوامي كالسروة لا اعرف  
لماذا زانني النقاش الازلي .

#### ترجمته نظماً

لي وجه يبدو جيلا كورد وقوام يدي اعتدالا كعصن  
لست ادري وكيف ادري لماذا هكذا قد زان المصور حسني



الاضل الفارسي - ٦٦

ای کاش که جای آرمدن بودی یا این ره دور را رسیدن بودی  
کاش از پی صد هزار سال از دل خاک چون سبزه امید بردمیدن بودی

ترجمته نثراً

ليت لنا مشى للراحة او لطريقنا البعيد نهاية . ليت لنا املا في ان تنبت  
كالعشب من قاب الارض بعد مائة الف عام

ترجمته نظماً

ليتنا في مكاننا نستقر ليتنا في المسير لا نستمر  
ليتنا كالأشباب تنبت اخرى بعد الف من السنين تمر

الاضل الفارسي - ٦٧

افلاك كه جزغم نتريند دگر نهند بجاتا نر بايند دگر  
نا آمد كان اكر بدانند كه ما از دهر چه ميكشيم نايند دگر

ترجمته نثراً

ان الافلاك الالائي لا يزدننا غير الهم لا يضعتنا الا لينهيننا مرة اخرى ولوعلم  
الدين لم يأتوا بعد ماذا تقاسي من الدهر لما تجشموا المحبي .

ترجمته نظماً

لم تضعنا الافلاك في الارض الا نمتنا بقسوة كالبراة  
لو درى من لم يأت بعد وكيداً ما تقاسي في هذه الاياتي



## الاصل الفارسي - ۶۸

كل كفت به از آقاي من رو بي نيست      چندين ستم كلا بگر باري چيست  
بلبل بزبان حال با او مي كفت      يك روز كه خنديد كه سالي نكر است

## ترجمته نثرأ

قال الورد لوجه اجل من وجهي فلماذا يجور علي كل هذا مستطري  
فاجابه البلبل بلسان الحال قائلاً من ذا ضحك يوماً ولم يبك عاماً .

## ترجمته نظماً

قال لي الورد كنت      شيشا جيلا      فاقنوا مائي وهو ليس جاما  
انني قد بسمت في      الروض يوما      ثم اني بكيت في الدار عاما

## الاصل الفارسي - ۶۹

افسوس كم نامه جواني طي شد      وين تازه بهار شادمانی دي شد  
آن مرغ طرب كه نام او بود شباب      صد حیف ندانم كه كي آمد كي شد

## ترجمته نثرأ

والهفتاه فقد طوي كتاب الشباب وتحول ربيع السرور الى شتاء ولا ادري  
متي جاء الطائر الغرد الذي كان يسمى شابا ومتي ذهب .

## ترجمته نظماً

لهف نفسي علي شباب تولى      و ربيع من السرور تواری  
انما الطائر المسمى شبابا      بعدما قد اقام يهتف طارا



### الاصل الفارسي - ۷۰

آن قصر که جشید درو جام گرفت    آه و بیچه کرد و روبه آرام گرفت  
بهرام که کور می‌گرفتی همه روز    بنکر که چه کونه کور بهرام گرفت

#### ترجمه نثرآ

انظر كيف ان القصر الذي كان جشيد فيه يمسك الكأس هو اليوم مولد  
الظباء وماوى الثعالب وكيف ان بهرام الذي كان يتصيد الجمر الوحشية قد  
صاده اخيرا قبرا.

#### ترجمه نظمآ

عبرة خذ بقصر جشيد فهو - اليوم من بعد الخمر والطاس قفر  
وبهرام الصائد الوحش اذ قد    صاده في نهاية الامر قبرا

### الاصل الفارسي - ۷۱

چون حاصل آدمی درین جای دودر    جز درد دل و دادن جان نیست دگر  
خرم دل آنکه يك نفس زنده نبود    و آسوده کسی که خود نژاد از مادر

#### ترجمه نثرآ

لم يكن حاصل الانسان من هذه الدار ذات البابين غير الالم وزهوق الروح  
فهيثا لمن لم يمض ساعة وطوبى لمن لم يولد من امه .

#### ترجمه نظمآ

ليست الدنيا غير دار شقاء    واسى كل ساعة يتجدد  
فهيثا لكل من لم يمض فيها وطوبى لكل من لم يولد



### الاصـل الفارسي — ۷۲

درداثره وجود دیر آمده ایم    وز پایه مردمی بزیر آمده ایم  
چون عمر نه بر مراد ما میگذرد    باری بسر آمدی که سر آمده ایم  
ترجمته نثرآ

ابتدا دائرة الوجود متأخرین و انحطاطنا عن درجة الانسانية فليت هذا  
العمر الذي لا يمر بحسب هوانا قد انتضى فقد شتمناه .

#### ترجمته نظماً

قد اتخذنا عند المجي الاناتا    وتبدلنا بالوافق الشناتا  
ليت هذي الحياة تؤذن فينا    بانتهاء فقد شتمنا الحياتا

### الاصـل الفارسي — ۷۳

از آمدن ورقتن ما سودی کو    وز تار وجود عمر ما پودی کو  
چندین سرو پای نازنینان جهان    میسوزد و خاک میشود دردی کو  
ترجمته نثرآ

ای تنم من مجیشنا و ذهابنا وای سدی تلویط عمرنا کم من روؤس و ارجل  
للحسان تخرق و ما هناك دخان .

#### ترجمته نظماً

قأمل الطول في الزمان حراسا    ای تنم في ان يطول الزمان  
کم روؤس و ارجل لحسان    تلتظي و ما هناك دخان



الاصول الفارسي - ۷۴

ای چرخ دلم همیشه غمناک کنی    پیراهن خوشدلی من چاک کنی  
بادی که بمن وزد تو آتش کیش    آبی که خورم در دهنم خاک کنی  
ترجمته نثرآ

ایها الفلك انت في كل وقت تنعم قلبي وتمزق ثوب سروري . تبجل الهواء  
الذي يهب على نارا والماء الذي اشربه ترابا بغبي .  
ترجمته نظماً

ایها الدهر قد اطلت شقای    قالی کم تسوم قلبي عذابا  
تبجل الريح بی تمر شواظا    ينلظی وماء شربی ترابا





## القسم الرابع في العظة والاخلاق

الاضل الفارسي - ۷۵

پیش از من و تو لیل و نهار بودست      کردند ه فلک ز بهر کاری بودست  
 ز نهار قدم بخساک آهسته بنه      کان مرد مک چشم نکاری بودست  
 ترجمته نثرآ

كان قبلي وقبلك ليل ونهار وكان الفلك يجري الى غاية . خفف الوطاء على  
 الارض فقد كان ما تطأه انسان عين حسناء .

ترجمته نظمآ

كان ليل من قبلنا ونهار      ونجوم تلج بالدوران  
 رب ارض وطشهاهی کانت      عين حسناء في قديم الزمان

الاصل الفارسي - ۷۶

این يك دوسه روزه نوبت عمر گذشت      چون آب بجو یار و چون باد بدشت  
 هرگز غم دوروزه مرا یار نکشت      روزی که نیامدست و روزی که گذشت  
 ترجمته نثرآ

ذهبت ايام العمر القليلة كالماء في الوادي والريح في الصحراء . انالاحفل  
 بيومين من الايام اليوم الذي لم يأت واليوم الذي مضى .

ترجمته نظمآ

ذهب العمر مثل ماء بواد      او کریح مرت علی القلوات  
 لم افکر فی کل عمری فی یوم      مین یوم مضی و یوم یاتی



### الاصلي الفارسی - ۷۷

ییکانه اکرو فاکند خویش منست      ورخویش جفا کند بداندیش منست  
کر زهر موافقت کند تر یا قست      ورنوش مخالفت کند نیش منست  
ترجمته نثرآ

اذا وفي الغريب فهو قريبي واذا جفاني القريب فهو عدوي واذا لاني  
السم فهو درياقي واذا خالفتي الدرياق فهو سمی .  
ترجمته نظامآ

ان وفي لي الغريب فهو قريبي      اوجفاني الصديق فهو عدوي  
رب سم فيه شفاءي ودربا      قاري الموت منه لي في دنو

### الاصل الفارسي - ۷۸

بادشمن و دوست فعل نیکو است بدکی کند آنکه نیکیش عادت و خوست  
بادوشت چو بد کنی شود دشمن تو      بادشمن اگر نیک کنی کرد دوست  
ترجمته نثرآ

الحسن ان يعامل العدو والصديق بالحسنى وهل يأتي الشر من جبل على  
الخير. انت ان اسأت الى الصديق جعلته عدوك وان احسنت الى العدو جعلته صديقك  
ترجمته نظامآ

عامل التامن بالولاء جيها      من يسي فهو باللام خليف  
فانما نكحت قاله صديق عدو      واذا جدت قاله دوست ديق



## الاصل الفارسي - ٧٩

اي دل همه اسباب جهان خواسته كبر باغ طربت بسبزه آراسته كبر  
وانكاه بران سبزه شي چون بنم بنشته وبامداد بر خواسته كبر

## ترجمته نثرأ

ايها القلب هب ان جميع اسباب الدنيا حصلت لك وان روضة افراحك  
قد اعشبت ونك كالطل قد بت ليلة فوق العشب ثم فارقه في الصباح -

## ترجمته نظماً

ايها القلب هب ريمك قد زين - بزهر من نرجس واقاحي  
وعلى الزهر ليلة بت كالطل - وفارقه بوقت الصباح

## الاصل الفارسي - ٨٠

از حادثه زمان آينده مپرس وزهرچه رسد بخونديت پاينده مپرس  
اين يكدمه فتنه اخيمت ميبدان از رفته مينديش وراينده مپرس

## ترجمته نثرأ

لا تسأل عن حادث الزمان الآتي وعن كل ما يصيبك منه لانه لا يدوم  
انتم الساعة التي انت فيها ولا تفكر فيما مضى ولا تفعل بما يأتي ..

## ترجمته نظماً

ما مضى فات والذي سوف يأتي مختلف في غياهب الشبهات  
انتم وقتك الذي انت فيه ثم لا تفعل بما يأتي وآن



الاصل الفارسی - ۸۱

بر مفرش خاک خفتگان میبینم در زیر زمین نهفتگان میبینم  
چندانکه بصحرای عدم مینگریم پیش آمدگان و رفتگان میبینم  
ترجمه نثرآ

اری علی بساط التراب راقدين ونحنه مخفین وكلما نظرت الى صحراءالعدم  
ابصر قادمین وذهابین .

ترجمه نظماً

انا فوق الثرى اری راقدینا . واری تحت وجهها مخفینا  
والی الاوجود ارسل طرفی قاری القادمین والذهابینا

الاصل الفارسی - ۸۲

بر خیز و غم جهان گذران خوشباش و دمی بشادمانی گذران  
در طبع جهات اگر وفای بودی نوبت بتو خود نیامدی از دگران  
ترجمه نثرآ

لا تحمل فی قلبک هم الدنيا الزائلة وطب نقسا بساعة لك بقضیها فی السرور  
لوکان فی طبیعة الدنيا وفاء لما انتقلت الیک من الآخرین

ترجمه نظماً

هی دنیا ما ان لها من ثبات فتنع بالراح بیت یدیکا  
انها لو وفقت لما انتقلت قط - من الآخرین یوما الیکا



الاصل الفارسی - ۸۳

شرمت ناید ازین تباہی کردن      زین ترک او امر و نواہی کردن  
کیرم کہ سر اسرا ین جهان ملک تو شد      جز آنکہ رها کنی چہ خواہی کردن  
ترجمتہ نثرآ

الا نخجل من هذا الطيش وعبتك بالأوامر والنواهي . هب ان الدنيا صارت  
بأسرها لك اتستطيع في اخر الامر غير تركها للآخرين .

ترجمتہ نظمآ

انت في الواجبات قصرت عمراً      افلا تستحي من التقصير  
هب جميع الدنيا غدا لك ملكاً      أتري غير تركها في الاخير

الاصل الفارسی - ۸۴

دنیا برادرانده صکیر آ خرچہ      وین نامہ عمر خوانده کیر آ خرچہ  
کیرم کہ بکام دل بجانی صد سال      صد سال دکر بمانده کیر آ خرچہ  
ترجمتہ نثرآ

هب ان الدنيا جرت كما تريد فاذاً بعد ذلك ؟ وان صحيفة عمرك قد قرئت  
فماذا بعد ذلك ؟ وانك عشت مائة عام سعيداً فاذاً بعد ذلك ؟

ترجمتہ نظمآ

هب جميع الدنيا انت لك عفواً      وافادت وان نيمك سعد  
واقترض ان قد عشت مائة عام      وبلغت للمني فاذاً بعد



الاصلي الفارسي - ۸۵

هر ذره که در روی زمینی بودست    خورشید رخی زهره جبینی بودست  
کرد از رخ نازنین با زرم فشان    کان هم رخ و زلف نازنینی بودست  
ترجمته نثرأ

كانت كل ذرة على الارض في حينها جزء من وجه فتاة جميلة كالزهرة  
اتقض برفق الغبار من وجه الحسناء فانه كان وجه حسناء اخرى .

ترجمته نظماً

يا يد الما شطات حسناء رودأ    مشبهاً وجهها من الحسن زهرا  
الغبار اتقضيه منه برفق    فلقد كان وجه حسناء اخرى

الاصلي الفارسي - ۸۶

بنكر ز صبادا من كل چاك شده    بلبل ز جال كل طربناك شده  
درمبايه كل نشين كه بسيار اين كل    از خاك برآمدست و در خاك شده  
ترجمته نثرأ

انظر كيف تمزقت اذيال الورد بهبوب الصبا وكيف يطرب البلبل بجماله  
اجلس في ظل الورد فكثيراً ما خرج هذا الورد من التراب وعاد اليه .

ترجمته نظماً

ان هذا الورد الذي قد تقياً    ت وقد جاء بالاربع مجود  
قد بدا من هذا التراب كثيرا    وكثيرا الى التراب يعود



## الاصل الفارسی - ۸۷

آنها که کهن شدند و آنها که نوند      جله پس از آمدن یکایک بشوند  
این کهنه جهان بکس نماند جاوید      رفتند و روند و دیگر آیند و روند  
ترجمته نثرآ

العتقاء والجدد کلهم بعد ان جاؤا یذهبون واحدا بعد واحد . لا تبقى  
هذه الدنيا القديمة دأمة لاحد . ذهبوا وسیذهبون ثم یأتون ویذهبون .  
ترجمته نظماً

انما الناس اجمعین کما قد      هلك الناس قبلهم یهلكون  
أمم قد اتت فما کانت لبث      ثم یأتون ثم لا یلبثون

## الاصل الفارسی - ۸۸

تا چند اسیر رنک و بو خواهی شد      چند از بی هر زشت و نکو خواهی شد  
کو چشمه زمزمی و کر آب حیات      آخر بدل خاک فرو خواهی شد  
ترجمته نثرآ

الی کم انت تصبو الی اللون والرائحة وترکض وراء کل ردى وجید . متغور  
فی باطن الارض حتی لو کنت ماء زمزم او ماء الحیاة .  
ترجمته نظماً

کم الی اللون والرائح تصبو      وزوم الاخبار والطیبات  
انت یوما تغور مخفیاً فی - الارض حتی ان کنت ماء الحیاة



### الاصل الفارسی - ۸۹

ای دل جو زمانه میکند غمناکت      نا که برود زتن روان پاکت  
بر سبزه نشین و خوش بزی روزی جند      زان پیش که سبزه بردمد از خاکت  
ترجمته نثرآ

ایها القلب قد غمك الدهر وسيفارق جسدك الروح فالاولی ان تجلس فوق  
العشب وتمیش رغداً علیه بضعة ايام قيل ان ينبت العشب من ترابك  
ترجمته نظماً

ایها القلب مضك الدهر غمنا      انت في يوم ميت من عذابك  
اتخذ مقعداً من العشب وانعم      قبلما ينمو نابنا من ترابك

### الاصل الفارسی - ۹۰

در چشم محققان چه زیبا و چه زشت      منزلکه عارفان چه دوزخ چه بهشت  
پوشیدن یدلان چه اطلس چه پلاس      زیر سر عاشقان چه بالین و چه خشت  
ترجمته نثرآ

سواء في نظر المحققين الجميل والقييح ونظر العارفين الجنة والنار ونظر الذين  
ماتت قلوبهم القشيب من الثياب والرث ونظر العاشقين الوسادة تحت رؤوسهم والحجر  
ترجمته نظماً

في عيون المحققين سواء      اجنان مـكانهم أم جحيم  
حسب بسمعونه أو قبيح      وجبيل يرونه أو دميم



## الاضل الفارسي - ۹۱

تا بتوانی زنجبه مکردات کسرا    بر آتش خشم خویش نشان کسرا  
 کر راحت جاود ان طمع میداری    میرنج همیشه و صرنجان کسرا  
 ترجمه نثرآ

لا تضرن بانسان ما استظمت ولا تجلس احداً علی نار غضبك واذا اردت  
 سلاماً دائماً فاقبل اذی نفسك ولا تؤذ احداً .  
 ترجمه نظماً

ان تحاول ان تستريح فجامل    كل من جامل الخصم بهذا  
 سالم الناس ان اردت سلاماً    ان من يؤذى غيره يتأذى

## الاضل الفارسي - ۹۲

چون نیست زهرچه هست جز باد بدست    چون نیست زهرچه نیست نقصان و شکست  
 انکار که هرچه هست در عالم نیست    پندار که هرچه نیست در عالم هست  
 ترجمه نثرآ

ليس من الموجود في الیدین شي ولا في المعدوم نقص وصدع فلك ان  
 تقرض كل موجود في العالم معدوما وكل معدوم موجودا .  
 ترجمه نظماً

افرضن الشیء الذی هو موجو    د و لما تقرضه مفقودا  
 واحسبن الشیء الذی هو مفقو    د وقدرمت فیه موجودا



### الاصل الفارسي — ۹۳

دانی که سفیده دم خروس سحری      هر لحظه چرا همبکند نوحه سگری  
یعنی که نمودند در آینه صبح      که ز عمر شی کذشت و تو بیخبری

ترجمته نثرأ

اندري لماذا ينوح الديك في كل صباح انه يقول قد مضت ليلة من عمرك  
وانت لاتدري .

ترجمته نظماً

انما الديك قاتل بصياح      منه شبه النعيب قبل النهار  
قد مضت ليلة من العمر اخرى      في غضون الكرى ومانت داري

### الاصل الفارسي — ۹۴

در هردشتی که لاله زاری بودست      آن لاله زخون شهریاری بودست  
هر جا که بنفشه از زمین میر وید      خالیدست که بر روی نکاری بودست

ترجمته نثرأ

ان كل شقيقة في الصحراء هي دم احد الملوك وكل بنفسيجة تذبث في الرياض  
قد كانت خالا في وجنة احدي الحسان .

ترجمته نظماً

كان هذا الشقيق من قبل حين      دم ملك في الارض ذي سلطان  
وكذا كانت البنفسجة الزر      قاد خالا بوجه احدي الحسان



### الأصل الفارسي - ۹۵

با آن دوسه نادان که چنان میداند از جهل که دانای جهات ایشانند  
خرباش که از خری ایشان بمثل هرگونه خست کافرش میخوانند  
ترجمته نثرآ

کن حاراً مع الذين يزعمون جاهلهم انهم فریدو دهرهم فی المعرفة قائم برمون  
بالکفر کل من لا یكون علی شاکتهم حاراً

ترجمته نظماً

کن حاراً مع الألی زعموا ان لهم فی کل العلوم اقتدارا  
من حیر یـکفرون بجهل کل انسان لا یـکون حاراً

### الأصل الفارسي - ۹۶

چون رزق تو آنچه عدل قسمت فرمود يك ذره نه کم شود نه خواهد افزود  
آسوده زهرچه نیست میباید شد وازاده زهرچه هست میباید بود  
ترجمته نثرآ

قسم الخالق بالعدل الرزق فلا یزید مثقال ذرة ولا ینقص فیجب ان تستریح  
من کل ما هو معدوم وتحرر من کل ما هو موجود

ترجمته نظماً

انما الرزق لا یزید ولا ینقص مهما ذمته او جدتها  
استرح من جمیع ما لم تجده وتحرر من کل ما قد وجدتها



### الاصل الفارسي - ۹۷

از تن چو برفت جان پاک من و تو خشتی دونهند بر مغاک من و تو  
وانکه ز برای خشت کورد کران در کالبدی کشند خاک من و تو

#### ترجمه نثرأ

اذا ذهب من جسدنا روجي وروحك يضعون آجرتين او ثلاثة علي قبر ینام  
یصبون ترابنا في قالب لیصنعوا منه آجراً لقبور الاخرین

#### ترجمه نظماً

ان هلكنا حثوا علی الوجه منا . من ثری كانت مثلنا انسانا  
ثم یحشون بعدما نحت نیلی من ثراننا علی وجوه سوانا





## القسم الخامس في الحكمة والشك

الاصل الفارسي - ٩٨

نيکی و بدی که در نهاد بشرست      شادی و غمی که در قضا و قدرست  
 با چرخ مکن حواله کاندرده عقل      چرخ از تو هزار بار بیچاره ترست  
 ترجمته نثرأ

لا تعزون الى الفلك الخیر والشر اللذين هما من غریزة البشر والقروح والغم  
 اللذين هما من القضاء والقدر فانه اعجز منك الف مرة .

ترجمته نظماً

انما الهم والسرور وهذا - الخیر والشر كل ذلك موعز  
 لا تحملها الى السماء بجهل .. انها الف مرة منك اعجز

الاصل الفارسي - ٩٩

دل سرحدات ا کرکاهی دانست      درمړک هم اسرار آلهی دانست  
 ا کنون که تو با خودی ندانستی هیچ      فردا چوز خود روی چه خواهی دانست  
 ترجمته نثرأ

لو عرف المرء سر الحياة كما هي لعرف بعد الموت كذلك اسرار الالهوت .  
 انت اليوم مع نفسك ولا تعرف شيئاً فكيف تعرف اذا فتدت نفسك في غد .

ترجمته نظماً

انت لو كنت بالحياة خبيراً      لعرفت الذي لدى الموت يجري  
 انت في هذا اليوم حي ولا تدري      ري قتيلاً فكيف ان مت تدري



### الأصل الفارسی - ۱۰۰

آنان که محیط فضل و آداب شدند      وز جمع کمال شمع اصحاب شدند  
وہ زین شب تاریک نبردند برون      گفتند فسانہ و در خواب شدند

#### ترجمته نثرآ

ان الذين احاطوا بالعلم والآداب فكانوا سرجا منيرة للاصحاب ما وجدوا  
طريقا للخروج من هذا الليل البهيم وفي النهاية قصوا قصة وناموا .

#### ترجمته نظامآ

ان اهل العلوم قد قدحوا بالفكر زندا فلم يخف الظلام  
لم يروا مخرجا من الليل ينجى      ولقد قصوا قصة ثم ناموا

### الأصل الفارسی - ۱۰۱

آن عقل که در ره سعادت پوید      روزی صد بار خود ترا میگوید  
در باب تو این یکدمه عمرت که نه      آن تره که بدزونند و دیگر روید

#### ترجمته نثرآ

ان العقل الذي يسير في طريق السعادة يقول لك كل يوم مائة مرة  
اغتنم وقتك هذا فانت لست ذلك الكراث الذي اذا حصده نبت مرة اخرى

#### ترجمته نظامآ

اغتنم فرصة الحياة وخذ باللهو وانعم فالعمر ان مر مرآ  
لست ذاك الذي اذا حصده      مرة كالكرات ينبت اخرى



### الاصل الفارسي - ۱۰۲

تاخاك مرا بقال آميخته اند بس فتنه كه ازخاك پرائكيخته اند  
من بهتر ازين نيمتوانم بودم كز بونه سراجنين برون ريخته اند  
ترجمته نشرآ

كم لعبوا بالتراب حتى صوروا منه صورتي . انا لا اقدر ان اكون خيرا  
مني فانهم هكذا افرغوني من الكور .

#### ترجمته نظماً

لعبوا بالتراب دهرآ الى ان جيلوا منه في النهاية طيني  
انا ما ان اكون احسن مني فمن الكور هكذا افرغوني

### الاصل الفارسي - ۱۰۳

قومي متفكرند در مذهب و دين جمعي متحيرند در شك و يقين  
نا كاه منادي در آمد زكبين . كي بيخيران راه نه آنست ونه اين  
ترجمته نشرآ

هناك قوم متفكرون في المذاهب والاديان و جماعة متحIRON بين الشك واليقين  
واذا بمناد قد خرج من مكنته قائلاً ايها الضالون ليس الطريق في ذلك ولا هذا .  
ترجمته نظماً

فئة في اليقين والشك هاموا . وفريق بالدين راموا لو اذا  
واذا صاحب يقول مشيراً ليس ذا كم هو الطريق ولا ذا



### الاصل الفارسي - ۱۰۴

اسرار ازلا نه تودانی ونه مت وین حرف معنی نه توخوانی ونه من  
هست از پس پرده گفتگوی من ونو چون پرده برافتد نه تومانی ونه من

#### ترجمته نثراً

لا انت تعرف اسرار الازل ولا انا . لا انت تقرأ هذا اللغز ولا انا . ان  
وراء الستار لحديثاً عني وعنك فاذا ارتفع الستار فلا انت تبقى ولا انا .

#### ترجمته نظماً

ان خلف الستار عنك وعني لحديثاً على المسامع يلقى  
فاذا ما انطوى الستار فلا انت - عليه تبقى ولا انا ابقي

### الاصل الفارسي - ۱۰۵

ما یم خریداری کهنه ونو وانگاه فروشنده جنت بدو جو  
گفتی که پس از مرگ کجا خواهم رفت می پیش من آروهر کجا خواهی رو

#### ترجمته نثراً

نحن الذين يشترون كلنا الخرتين المعتقدة والجديدة ثم يبيعون الجنة بشعيرتين  
تقول الى اين اذهب بعد الموت . هات لي خرة واذهب الى حيث تشاء .

#### ترجمته نظماً

انا لا اشترى الجنان بفلس وتبيع الدنيا باخراك انتا  
قلت من بعد الموت اين ذهابي هات خراً واذهب الى حيث شئت



### الاصل الفارسي — ۱۰۶

در دایره کآمدن و رفتن ماست      آنرا نه بدایت نه نهایت پیدا است  
کس میزند دمی درین عالم رامت      کین آمدن از کجا و رفتن بکجا است  
ترجمته نثراً

لا بداء ولا نهاية للدائرة التي جئنا منها والتي نذهب اليها ولم تسمع  
اذناي من احد يقول من اين جئنا والى اين نحن ذاهبون .  
ترجمته نظماً

ما لهذا الوجود من اول او آخر فافتكر به وتعجب  
ليتني قد علمت من اين جئنا      والى اين بعد حين سنذهب

### الاصل الفارسي — ۱۰۷

آغاز روان کشتن اين زرین طاس      وانجام خرابی چنین نیک اساس  
دانسته نمیشود بمعيار عقول      سنجیده نمیشود بمقياس قياس  
ترجمته نثراً

لا يعرف بآلة العقل ومقياس القياس مبدأ حركة هذا الفلك المذهب  
ومنتهى خراب هذا البناء الجيد الاساس .

### ترجمته نظماً

ليس تدري العقل مبدأ هذا — الكون والنتهى فيما للعقول  
من سماء فيها نجوم وارض      جمعت بين تافه وجليل



### الاصل الفارسی - ۱۰۸

آنها که فلک ریزه دهر آریند آید و روند و باز بادهر آیند  
در دامن آسمان و در جیب زمین خلقت است که تا خدا نمیرد ز آیند

ترجمته نثرأ

ان تلك النجوم الأئى يتكورن في الافلاك فيزين الدهر يأتين ويذهبن  
ثم يأتين مع الزمان وفي ذيل السماء وجيب الارض خلق يولدون ما لم يمت الله .

ترجمته نظمأ

امم قد بادت وعادت و بادت . ثم عادت لا تسأم التكرار  
ان خلقاً يحبون في الارض ما لم يمت الله يولدون مراراً

### الاصل الفارسی - ۱۰۹

آنها که بفکرت در معنی مفتند . در ذات خداوند سخنها گفتند  
سر رشته اسرار ندانست کسی اول زنجی زدند و آخر خفتند

ترجمته نثرأ

ان الذين احسنوا فهم المعاني تكلموا كثيرا في ذات الله ولم يعرف احد  
منهم السرا انما هذروا اولاً وناموا اخيراً .

ترجمته نظمأ

قال اهل المحجى برب قدیر . واطالوا في ذاته التفکیر  
ثم لم يعرفوا حقیقته بل هذروا اولاً وناموا اخيراً



### الاصل الفارسی - ۱۱۰

کویند بهشت و حور عین خواهد بود . آنجامی و شیر و انکبین خواهد بود  
کرما می و معشوقه پرستیم رواست . چون عاقبت کار همین خواهد بود  
ترجمته نشرآ

يقولون هناك جنة وحور عین و خمر و لبن و عمل و اذا حق ذلك فلا تریب  
علینا من عبادة الخمر و المعشوقه

#### ترجمته نظماً

انهم قد قالوا هناك جنان لك فيها خمر و حور عین  
فاتخذ في دنياك سخرآ و حورا مثلما في اخراك سوف يكون

### الاصل الفارسی - ۱۱۱

حکمی که ازو محال باشد برهیز فرموده از و کساره کبر و بگریز  
من مانده میان امر و نهیش عاجز این قصد چنان بود که کج دار و مریز  
ترجمته نشرآ

امرني ان افر مما لا محيص لي منه وقد بقيت عاجزا بين امره و نهيه فهو  
كن يقول اقلب الكأس و لا ترق ما فيها

#### ترجمته نظماً

امر الناس باجتنب المعاصي وهو في الوقت نفسه يفرينها  
ان هذا كن يقول اقلب الكأس من بامري و لا ترق ما فيها



## الاصل الفارسی - ۱۱۲

می‌رسیدی که چیست این نقش مجاز      کربز کویم حقیقتش هست دراز  
 نقشیت پدید آمده از دریایی ،      وانگاه شده بقعر آن دریا باز  
 ترجمته نثرآ

كنت نسأل ما نقش المجاز هذا واذا قلت الحقيقة فالشرح بطول انما هو  
 فقاعة ظهرت في وجه بحر خضم ثم رجعت اليه .  
 ترجمته نظماً

ان ذاك النقش الذي وقعت عينك يوما بين النقوش عليه  
 ليس الا فقاعة ظهرت في وجه بحر طما وآت اليه





## القسم السادس في العشق

الأصل الفارسي - ١١٣

مرد فتر عالم معانی عشقت سریت قصیده جوانی عشقت

ای آنکه خبر نداری از عالم عشق این نکته بدان که زندگانی عشقت

ترجمته نثرأ

العشق عنوان دفتر المانی ویت قصیده الشباب . ایها الجاهل للعشق

اعلم بان الحياة هي العشق .

ترجمته نظماً

انما العشق في الشباب جلاء لحياة الفتيان والفتيات

ایها الغافل البعيد عن العشق — تعشق فالعشق كل الحياة

الأصل الفارسي - ١١٤

پیرانه سرم عشق تودر دام کشید ورنه زکجاست من وجام نبید

آن توبه که عقل داد جانان بکرفت وان جامه که صبر دوخت ایام درید

ترجمته نثرأ

في شدي اخذني عشقك في شركه والا مامددت يدي الى كأس الحياة . ان

التوبة التي وهبني اياها العقل سلبها الحبيب وذلك الثوب الذي خاطه الصبر منقته الايام

ترجمته نظماً

انما التوبة التي جاء عقلي سلبها حبيبي بماتمام

والقميص الذي به خاط صبري منقته حوادث الايام



## الاصل الفارسی - ۱۱۵

از واقعه ترا خبر خواهم کرد      و انرا بدو حرف مختصر خواهم کرد  
 باعشق تو در خاک فرو خواهم شد      بامهر تو سر ز خاک بر خواهم کرد  
 ترجمته نثرآ

اريد ان افضى اليك بخبر واختصر القول في كلمتين . سأدخل التراب مع  
 عشقك واخرج منه معه .

## ترجمته نظمآ

انني الطائر الذي كل يوم      بهوى من احب قلبي اشدو  
 فمع العشق في التراب سأخفى      ومع العشق منه اظهر بعد





## القسم السابع فيما خاطب به الله

الأصل الفارسي - ۱۱۶

باتقس همیشه در نبردم چه کنم    وز کرده خویشان بدردم چه کنم  
کیرم که زمن در گذرانی بکرم    زان شرم که دیدی که چه کردم چه کنم  
ترجمته نثرأ

انا في حرب دائمة مع تقسي انا لم من اعمالى . هيك عفوت عنى بكرمك ولكن  
ماذا افعل بخجلي من انك رأيت ما كنت آتية .

ترجمته نظماً

انا في حرب مرة مع تقسى    انا مما قدمته ندمان  
هيك يوما عفوت عنى ولكن    انا مما اتيت به خجلان

الأصل الفارسي - ۱۱۷

كفتي که ترا عذاب خواهم فرمود    هرگز من ازین خبر هر اسم نفزود  
جایی که توی عذاب نبود آنجا    و آنجا که تونیستی کجا خوا هد بود  
ترجمته نثرأ

قلت انى سوف اعذبك فما زادنى قولك هذا خشية فان المكان الذي انت  
فيه لا يكون فيه عذاب واين المكان الذي انت لست فيه

ترجمته نظماً

قلت انى معذب لك قارب    ليت شعري اين العذاب يكون  
منك لا يخلو في الوجود مكان    وانا حينما تكون مصون



## الاصل الفارسي - ۱۱۸

من بنده عاصم رضای تو کجاست      تاریک دلم نور و صفای تو کجاست  
 ماراتو بهشت اسکر بطاعت بخشی      آن بیع بود لطف و عطای تو کجاست  
 ترجمته نثرآ

انا عبدك العاصي قايين رضاؤك. انا المظلم قلبه قايين نورك و صفاؤك. ان كنت  
 تهينا الجنة بالطاعة لك كان ذلك ييما قايين فضلك و عطاؤك  
 ترجمته نظماً

انا عاص قايين منك الرضاء      انا داج قايين منك الضياء  
 انما وقفك الجنان على الطاءة      عة بيع قايين منك العطاء

## الاصل الفارسي - ۱۱۹

از آب و کلم سرشته من چه کنم      وین پشم سرا تورشته من چه کنم  
 هرنیک و بدی که آید از ما بوجود      تو بر سر ما نوشته من چه کنم  
 ترجمته نثرآ

انت جیاتی من ماء و طین قانا ماذا افعل ؟ وانت غزلت صوفی قانا ماذا  
 افعل ؟ انت گتبت علینا کل ما یظهر منا من خیر و شر قانا ماذا افعل ؟  
 ترجمته نظماً

انت انشأتنا و شئت لنا عصیان ما قد امرتنا فمعصینا  
 کل ما نأتیه من الخیر و الشر قانت الذي کتبت علینا



## الاصـل الفارسی — ۱۲۰

نا کرده گناه در جهان کیست بگو      وانکس که گنه نکرد چون زیست بگو  
من بد کنم و توبه مکافات دهی      پس فرق میان من و تو چیست بگو  
ترجمته نثراً

قل لی من ذا الذی لم یذنب فی دنیاہ؟ او من ذا استطاع ان یمیش من  
غیر ذنب یا نیه؟ اذا کنت تجزینی علی سبئیة فما هو الفرق بینک و بینک  
ترجمته نظماً

ای انسان لم یجی قط ذنباً      کیف عاش الذی زکا و توقی  
ان تکافی سوئی بسوء فقل لی      ای فرق یدنی و بینک یبقی

## الاصـل الفارسی — ۱۲۱

در ره کـذرم هزار جا دام نهی      کوی کشت اگر درو کام نهی  
یک ذره ز حکم تو جهان خالی نیست      حکم تو کنی و عاصم فبام نهی  
ترجمته نثراً

تضع الإشراک فی الف. مکان من طریق و تقول اذا وطئتها فانی  
مهلكک. لا تخلو ذرة فی العالم من جبروتک. انت تجبرنی وانت تسمینی بالعاصی  
ترجمته نظماً

فی طریق وضعت الفاً من الإشراک حتی استجال منها مناصی  
ان عصبانی کان منک مجبر      فإسأذا سمیتني بالعاصی



### الاصل الفارسی - ۱۲۲

کنه خردم درخور اثبات تونیست      واندیشه من بجز مناجات تونیست  
من ذات ترا بواجبی کی دامن      داندۀ ذات خود بجز ذات تونیست  
ترجمتہ نثرآ

لیس لکنہ عقلی قابلیۃ اثباتک . فلا افکر الا فی مناجاتک . انا لا اعرف  
ذاتک کما ہی انما ذاتک تعرف ذاتک .

#### ترجمتہ نظمآ

ان عقلي لا يستطيع وان حاس      ول عمرا في نفسه اثباتك  
انا مالي بكنه ذاتك علم      انما الذات منك تعرف ذاتك

### الاصل الفارسی - ۱۲۳

کر کو هر طاعتت نسفتم هرگز      کرد کنه از چهره نرفتم هرگز  
نومید نیم ز بارگاه کرمت      زیرا که یکیرا دو نکفتم هرگز  
ترجمتہ نثرآ

انی وان لم اؤد حق طاعتک ولم اتقض من وجهی غبار الخطیئۃ لست  
بالیاس من کرمک لانی لم اقل للواحد اثنین .

#### ترجمتہ نظمآ

انا یاربی الرحیم وان کنت لجهلی مقدا کل شین  
اپس بی یاس منک اذ لم اقل للواحد الفرد فی حیاتی اثنین



## الاصل الفارسي - ١٢٤

بر سينه غم پذير من رحمت كن    بر حال دل اسير من رحمت كن  
بر پای خرابات رو من بخشای    بردست پياله كير من رحمت كن

ترجمته نثرأ

ارحم صدرى المقعم آلاما وقلبي الموثق بالهموم ورجلي الماشية الى الحانات  
ويدي الماسكة للكووس .

ترجمته نظماً

ايها الرب آثم انا فارحم    لي قلبا من خفته ما استراحا  
ثم رجلا كانت الى الحان تمشي    ويداً كانت تمسك الاقداجا

## الاصل الفارسي - ١٢٥

جانها هم آب كشت ود لها هم خون    تاجيست حقيقت پس پرده درون  
اي باعلت خرد رد و كردون دون    از تود و جهان پرو تو ازهر دو برون

ترجمته نثرأ

ذابت الارواح ودميت القلوب لمعرفة ما هو وراء الستار . يا من في جنب علمه  
العقل طائش والسياء وطيشة . قد امتلأ بك العالمات وانت خارج منهما .

ترجمته نظماً

رجع العقل القهقري عنك اعيا    ، وقد سار في جميع المناهج  
انما هذه العوالم طرا    منك ملأى وانت منهن خارج



## الاصلي الفارسي - ۱۲۶

آتم که پدید کشتم از قدرت تو پرورده شدم بنساز در نعمت تو  
صد سال بامتحان کنه خواهم کرد تاجرم منست بیش یارحت تو

ترجمه نثرآ

انا ذاك الذى ظهرت بقدرتك وريت بدلال في نعمتك سوف اكثر  
من الذنوب مائة عام لاعلم ايها اعظم خطاياي ام رحمتك .

ترجمه نظماً

بك قد نلت يا الهمي وجودي وانا اليوم في نعيمك ارتع  
سازیدن من ذنوبی لادری اذنوبی ام عفوڪ الجم اوسع





## القسم الثامن في مطالب شتى

الأصل الفارسي - ١٢٧

تاظن نبری که از جهان میترسم      وز مردن و زرقتن جان میترسم  
مردن چو حقیقتست زان با کم نیست      چون نیک ترستم ازان میترسم  
ترجمه نثرآ

لا تظنن اني اخاف الناس او اخشى المنيّة وزهوق الروح .. الموت حقيقة  
لا اخشاها وليكنني اخشى كوني لم احسن العيش .  
ترجمه نظماً

لا تظنن بي الخافة من ان      يذم الموت نازلاً بي ويغشي  
انا لا اخشى الموت فالموت حق      غير اني من سوء عيشي اخشى

الأصل الفارسي - ١٢٨

شیخی بز ن قاحشه گفتا مستی      هر لحظه بدام دیکری وابستی  
گفتا شیخا هر آنچه کوی هستم      اما تو چنانچه مینایی هستی  
ترجمه نثرآ

قال شيخ لموس انت سكرى وفي كل ساعة مربوطة بخيل . فاجابت انا  
ايها الشيخ كما تقول فهل انت كما تظهر للناس ؟  
ترجمه نظماً

قال شيخ لموس انت سكرى      كل يوم مربوطة بخدين  
فاجابت اني كذلك فهل انت كما انت ظاهر للعيون



### الاصل الفارسي - ١٢٩

این چرخ جوطاسیست نگون افتاده دروی همه زیرکان زبوت افتاده  
در دوستی شیشه وساعتی بکرید لب پر لب و درمیانه خون افتاده

ترجمته نثرآ

ان هذه السماء كطاس مقلوبة فيها الاذكيا اذلاء. انظروا الى الصداقة بين  
الابريق والكأس . الشفاء فوق الشفاء وبينهما الدم

ترجمته نظماً

انظروا في صداقة الكأس والابريق مرفوعتين فوق اليدين  
فشفاء على شفاء تلاقى ودم قاني من الجائيت

### الاصل الفارسي - ١٣٠

کردون خبری ز عمر فرسوده ماست جیحون اثری ز چشم بالوده ماست  
دوزخ شرری ز رنج بیهوده ماست فردوس دمی ز وقت آسوده ماست

ترجمته نثرآ

ان الفلك خبر من عمرنا المهدم . وجيحون اثر من عيننا المغرورة . والجحيم  
شرارة من نار تعبنا . والفردوس لحظة من اوقات راحتنا .

ترجمته نظماً

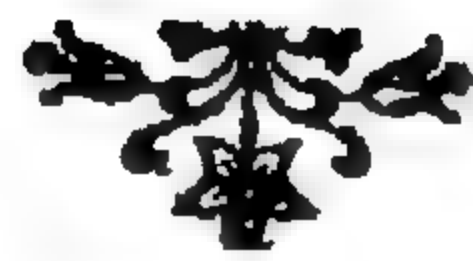
الجحيم التي بها اوعدوننا . ليس الا انما بنا الوانا  
والنعم الذي لنا وصفوه ليس الا ارتياحنا احيانا

ترجما في بغداد ٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٥



## الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	المنحة
قريبها	قذك	٩	١١
سوق	سوى	٦	١٥
نخورم	نخوم	١٢	١٩
يزدان	يزدان	١٢	٣٠
قاش	قاش	١٢	٣٧
لم يش	لم يش	١٩	٤٠
تو	خود	٣	٦٨



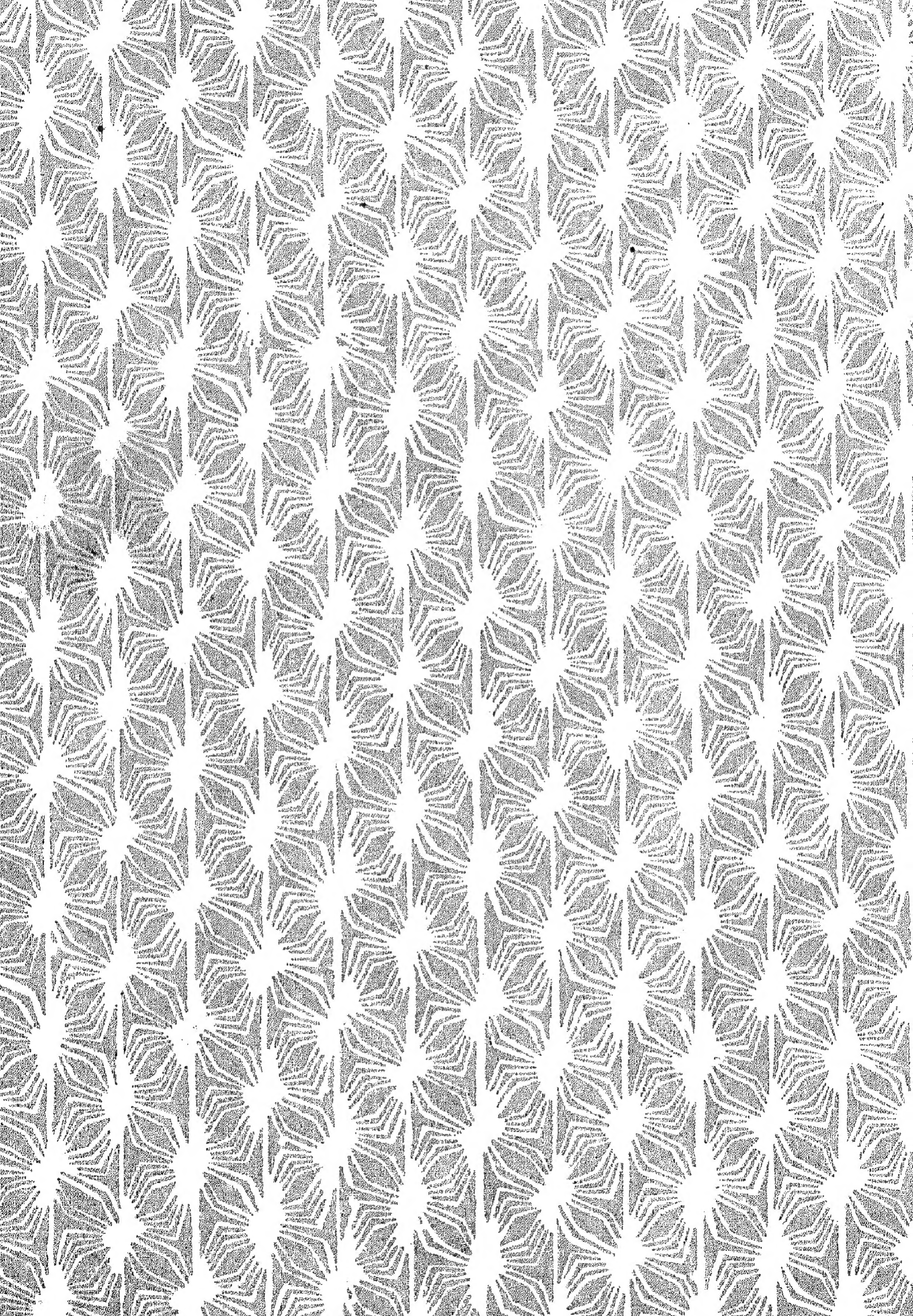




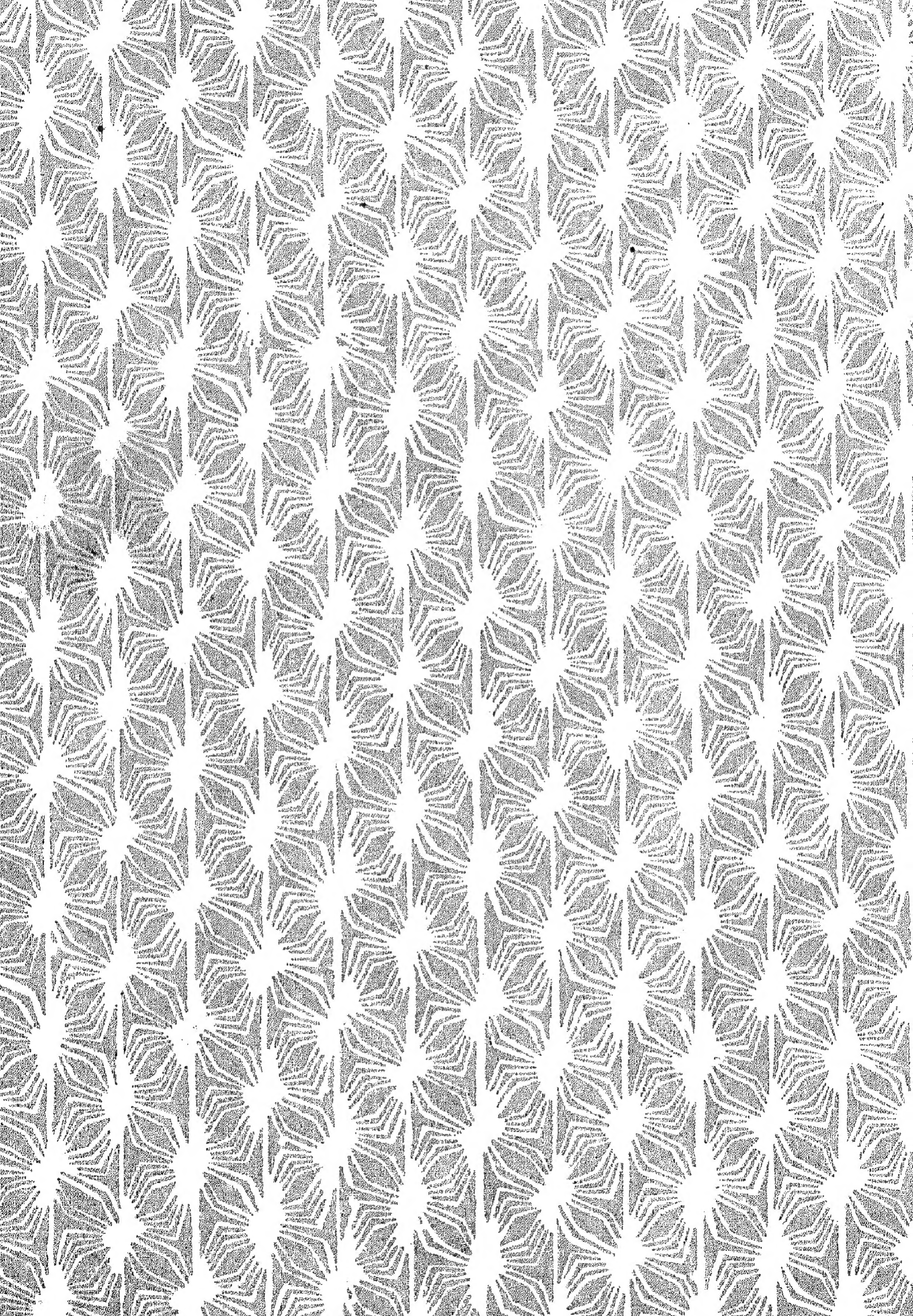




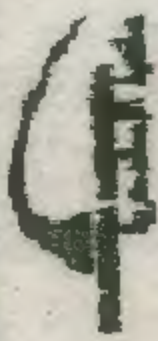












Bibliotheca Alexandrina



0498068